



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تَرْجُمَاتُ
اللُّغَةِ

المجلد الثالث

إِبْرَاهِيمُ مَنصُورُ كَلْبُزُجْ أَحْمَدُ الْأَزْهَرِيُّ

١٩٨٢ - ١٣٧٠ هـ

طُبِعَتْ بِمَكْتَبَةِ مَدْرَسَةِ الْبَلَدِيَّةِ فِي
مَكْتَبَةِ مَدْرَسَةِ الْبَلَدِيَّةِ فِي

مَكْتَبَةُ مَدْرَسَةِ الْبَلَدِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٧	تهذيب اللغة المجلد ٣
٣٧	اشاره
٣٨	اشاره
٤٢	[اتمه كتاب حرف العين]
٤٢	[اتمه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين]
٤٢	باب العين والنون
٤٢	ع ن ف
٤٢	اشاره
٤٢	عنف
٤٤	عفن
٤٤	فنع
٤٤	نفع
٤٤	نعف
٤٤	ع ن ب
٤٤	اشاره
٤٤	عنب
٤٧	عين
٤٨	نعب
٤٨	نعب
٤٨	ع ن م
٤٨	اشاره
٤٨	عنم
٥٠	نعم

٥٨	معن
٦٠	عمن
٦٠	منع
٦٢	باب العين والفاء
٦٢	ع ف ب
٦٢	اشاره
٦٢	ع ف م
٦٢	اشاره
٦٢	فعم
٦٣	باب العين والباء
٦٣	ع ب م
٦٣	اشاره
٦٣	عيم
٦٥	كتاب الثلاثي المعتل من حرف العين
٦٥	[باب العين والهاء]
٦٥	ع ه [واىء]
٦٥	اشاره
٦٥	عوه (عاه)
٦٦	عهو
٦٧	هبع
٦٩	باب العين والخاء
٦٩	ع خ [واىء]
٦٩	خوع
٧٠	باب العين والقاف
٧٠	ع ق [واىء]
٧٠	اشاره

٧٠ عوق

٧٣ عقى

٧٦ وعق

٧٨ قعا

٨٠ قوع

٨١ وقع

٨٧ باب العين والكاف

٨٧ اشاره

٨٨ ع ك [واىء]

٨٨ اشاره

٨٨ عكا

٩٠ عوك

٩٠ كعا

٩٠ كوع

٩١ وكع

٩٢ وعك

٩٤ باب العين والجيم

٩٤ ع ج [واىء]

٩٤ اشاره

٩٤ عجا

٩٤ عوج

١٠٢ جوع

١٠٢ وجع

١٠٣ جعا

١٠٤ [باب العين والشين من معتل العين]

١٠٤ ع ش [واىء]

١٠٤ اشارة

١٠٤ عشا

١١١ عيش

١١٣ شيع

١١٧ شوع

١١٧ شعا

١١٨ وشع

١١٩ باب العين والضاد

١١٩ ع ض [واىء]

١٢٠ اشارة

١٢٠ عضا

١٢١ عوض

١٢٢ ضوع

١٢٥ ضيع

١٢٧ وضع

١٣٢ ضعا

١٣٣ باب العين والضاد

١٣٣ ع ص [واىء]

١٣٣ اشارة

١٣٣ عصا

١٣٧ عوض

١٣٨ عيص

١٣٩ صوع

١٤١ صعا

١٤٢ وضع

١٤٣ باب العين والسين

ع س [واىء] ١٤٣

اشاره ١٤٣

عسا ١٤٣

عوس ١٤٥

وعس ١٤٧

سوع ١٤٧

سعا ١٤٩

عيس ١٥٣

وسع ١٥٥

سيع ١٥٦

باب العين والزاي ١٥٦

ع ز [واىء] ١٥٦

اشاره ١٥٧

عزا (عزو) ١٥٧

عوز ١٥٨

زعا ١٦٠

وعز ١٦٠

وزع ١٦٠

زوع ١٦٢

باب العين والطاء ١٦٣

[ع ط (واىء)] ١٦٣

اشاره ١٦٣

عطا ١٦٣

طوع ١٦٤

عوط ١٦٧

عيط ١٦٨

١٦٩ يعط

١٦٩ طعا

١٦٩ باب العين والدال

١٦٩ [ع د (واىء)]

١٦٩ اشاره

١٧٠ عدا - (عندأوه)

١٨٠ عندأوه

١٨٢ دعا

١٨٨ عود

١٩٨ وعد

٢٠١ ودع

٢٠٧ يدع

٢٠٩ باب العين والتاء

٢٠٩ [ع ت (واىء)]

٢٠٩ اشاره

٢٠٩ عتا

٢١٠ تاع

٢١٣ تعا

٢١٣ باب العين والطاء

٢١٣ [ع ظ (واىء)]

٢١٣ اشاره

٢١٣ عطا

٢١٣ وعظ

٢١٤ أبواب العين والدال

٢١٤ [ع ذ (واىء)]

٢١٤ اشاره

٢١٤ ----- عوذ

٢١٥ ----- ذيع

٢١٧ ----- عذى

٢١٧ ----- ذعى

٢١٨ ----- وذع

٢١٩ ----- باب العين والثاء

٢١٩ ----- [ع ث (واىء)]

٢١٩ ----- اشارة

٢١٩ ----- عثا

٢٢١ ----- عيث

٢٢١ ----- وعث

٢٢٣ ----- ثوع

٢٢٣ ----- عوث

٢٢٣ ----- باب العين والراء

٢٢٣ ----- [ع ر (واىء)]

٢٢٣ ----- اشارة

٢٢٣ ----- عرا

٢٣٢ ----- رعى

٢٣٥ ----- عير - عور

٢٤٨ ----- وعر

٢٤٩ ----- ورع

٢٥١ ----- روع - ريع

٢٥٦ ----- يعر

٢٥٨ ----- يرع

٢٦٠ ----- باب العين واللام

٢٦٠ ----- [ع ل (واىء)]

٢٦٠ اشارة

٢٦٠ علا - (على)

٢٧٠ لعا

٢٧٢ لوع

٢٧٤ عول

٢٧٨ عيل

٢٧٩ ولع

٢٨١ وعل

٢٨٢ باب العين والنون

٢٨٢ [ع ن (واىء)]

٢٨٢ اشارة

٢٨٢ عون

٢٨٤ وعن

٢٨٤ عين

٢٩٢ عنا

٣٠٢ نعو

٣٠٣ نعى

٣٠٥ نوع

٣٠٦ ونع

٣٠٧ ينع

٣٠٨ باب العين والفاء

٣٠٨ [ع ف (واىء)]

٣٠٨ اشارة

٣٠٨ عفا

٣١٤ عوف ، عيف

٣١٩ فوع

٣١٩ فعا

٣٢٠ وقع

٣٢٠ وعف

٣٢١ يفع

٣٢٢ باب العين والباء

٣٢٢ [ع ب (واىء)]

٣٢٢ اشاره

٣٢٢ عبأ

٣٢٤ عيب

٣٢٤ بيع - بوع

٣٢٩ بعا

٣٣٠ وعب

٣٣١ ويع

٣٣١ باب العين والميم

٣٣١ [ع م (واىء)]

٣٣١ اشاره

٣٣١ عما

٣٣٨ معا

٣٤٢ ميع

٣٤٢ عوم - عيم

٣٤٥ وعم

٣٤٦ ومع

٣٤٧ باب لفيف العين

٣٤٧ اشاره

٣٤٧ عوى

٣٥٠ عَيْى

٣٥٣ وعى

٣٥٤ وعع - (وعوع)

٣٥٧ كتاب الرباعي من حرف العين

٣٥٧ اشاره

٣٥٧ [باب العين والحاء]

٣٥٧ [ع ح]

٣٥٧ جعلنجع

٣٥٧ [ثعجج]

٣٥٨ [باب العين والهاء]

٣٥٨ [ع ه]

٣٥٨ خهفع

٣٥٩ عهعخ

٣٥٩ [علهض - علهص]

٣٥٩ هجرع

٣٦٠ هجنع

٣٦٠ علهج

٣٦١ عنجه

٣٦١ عجهن

٣٦١ [عجهر]

٣٦١ [عدهل]

٣٦٢ عجهم

٣٦٢ [اسمعج]

٣٦٢ عنيج

٣٦٣ [اهمسع]

٣٦٤ علهز

٣٦٤ هزلع

- ٣٦٤ عزهل
- ٣٦٥ زهنع
- ٣٦٥ [عزه]
- ٣٦٥ هطلع
- ٣٦٦ هرنع
- ٣٦٧ [عرهن]
- ٣٦٧ هرمع
- ٣٦٧ [عراهم]
- ٣٦٧ عفهيم
- ٣٦٨ [عرهن - عرهيم]
- ٣٦٨ [علهن]
- ٣٦٨ [عزهل - عرهل]
- ٣٧٠ هربع
- ٣٧٠ عيهير
- ٣٧١ عيهيل
- ٣٧١ علهب
- ٣٧٣ هبلع
- ٣٧٣ هلبع
- ٣٧٣ هملع
- ٣٧٤ عليهم
- ٣٧٤ [هنيع]
- ٣٧٤ عنته
- ٣٧٤ همقع
- ٣٧٥ دهقع
- ٣٧٥ هيقع
- ٣٧٦ باب العين والنخاء من الرباعى

٣٧٦ [ع خ]

٣٧٦ خضرع

٣٧٦ [خذعب]

٣٧٦ خثعم

٣٧٦ ختعر

٣٧٧ خرعب

٣٧٧ خرפע

٣٧٧ [خنعب]

٣٧٨ خبعج

٣٧٨ خزعل

٣٧٨ خذعل

٣٧٨ [خنثع]

٣٧٩ خثلع

٣٧٩ [خرعب - خبرع]

٣٧٩ خثفع

٣٧٩ تخطع

٣٧٩ خثدع

٣٧٩ باب العين والقاف

٣٧٩ [ع ق]

٣٧٩ قعضب

٣٨١ قثعم

٣٨١ [دعشق]

٣٨١ قثعم

٣٨١ عشرق

٣٨٢ قثعر

٣٨٢ قثعم

٣٨٣	[أفعم]
٣٨٣	عشلق
٣٨٣	عشق
٣٨٣	قرشع
٣٨٣	[اصقعر]
٣٨٤	[اصرقع]
٣٨٤	عرقص
٣٨٤	قنصعر
٣٨٤	قرصع
٣٨٤	صقل
٣٨٤	صلق
٣٨٧	عسلق
٣٨٧	[عسقل]
٣٨٧	عسقد
٣٨٩	عسقف
٣٨٩	فقعس
٣٨٩	صقعب
٣٨٩	عبقص
٣٨٩	عسقب
٣٨٩	[أفعمص - قعمس]
٣٩٠	صعفق
٣٩٠	[أسعفق]
٣٩١	قعسر
٣٩٢	سرقع
٣٩٢	عسقر
٣٩٢	عقرس

- ٣٩٢ قرعس
- ٣٩٣ عنسق
- ٣٩٣ عنقس
- ٣٩٤ قعنس
- ٣٩٤ قنعس
- ٣٩٤ [عقبس - عقبل]
- ٣٩٤ قئزع
- ٣٩٤ عنقر
- ٣٩٤ قعفر
- ٣٩٤ ععفر
- ٣٩٧ [زعفق]
- ٣٩٧ عنزق
- ٣٩٧ زبعق
- ٣٩٧ [زعبق]
- ٣٩٧ قلعط
- ٣٩٧ قعطل
- ٣٩٨ قعطر
- ٣٩٨ قعط
- ٣٩٩ قمعط
- ٣٩٩ [عرقط]
- ٣٩٩ [قطعر]
- ٣٩٩ قعطب
- ٣٩٩ [بعقط]
- ٣٩٩ عندق
- ٣٩٩ [عنقد]
- ٤٠٠ [قردع]

- ٤٠٠ [درقع]
- ٤٠٠ قمعد
- ٤٠٠ [عرقد]
- ٤٠٠ دعلق
- ٤٠٠ درقع
- ٤٠٠ [فدعل]
- ٤٠١ [عذلق]
- ٤٠١ ذعلق
- ٤٠١ قدعل
- ٤٠١ قدعر
- ٤٠٢ قندع
- ٤٠٢ [قرثع]
- ٤٠٢ قعثر
- ٤٠٢ [قعثل]
- ٤٠٢ [قمعث]
- ٤٠٢ [قنعث]
- ٤٠٢ [قعشب]
- ٤٠٣ [عرقل]
- ٤٠٣ عرqb
- ٤٠٤ [قرعب]
- ٤٠٥ عقرب
- ٤٠٨ برقع
- ٤٠٩ [عرقل]
- ٤١٠ فرقع
- ٤١٠ [عقفر]
- ٤١١ [عقبر]

٤١١ [اعتقر]

٤١١ [أفعل]

٤١١ علق

٤١٢ [ألفع]

٤١٢ [ألقم]

٤١٢ علق - قمعل - قلعلم

٤١٤ [أفعل]

٤١٤ [ألقع - أقبيل]

٤١٥ [أبلع]

٤١٥ قنفع

٤١٦ [أعفق]

٤١٦ [أقعب]

٤١٦ [أقعب]

٤١٦ [أقبع]

٤١٧ [أدفع]

٤١٧ [أعقل]

٤١٧ [اعتقر]

٤١٧ باب العين والكاف

٤١٧ [ع ك]

٤١٧ عكرش

٤١٩ [أعكبش]

٤١٩ [أعضك]

٤١٩ [أصلك]

٤٢٠ [أعكمص]

٤٢٠ [أعكنكع]

٤٢٠ علكس

- ۴۲۱ [اعركس]
- ۴۲۱ [اكرسع]
- ۴۲۱ [اعسكر]
- ۴۲۲ [اعكمس]
- ۴۲۲ [اعسم - كسعم]
- ۴۲۲ دعكس
- ۴۲۳ [اعكط]
- ۴۲۳ [اعكد]
- ۴۲۳ [ادلعك]
- ۴۲۴ [اععد]
- ۴۲۴ [اعدب]
- ۴۲۴ [اعتر]
- ۴۲۴ [اكرتع]
- ۴۲۴ [اعنعم]
- ۴۲۵ كعشب
- ۴۲۶ [اعبث]
- ۴۲۶ [اعكل]
- ۴۲۶ [اعبر]
- ۴۲۷ برکع
- ۴۲۹ عکبر
- ۴۲۹ [اعقرا]
- ۴۲۹ [اعنب]
- ۴۲۹ [ابعن]
- ۴۲۹ [اعنک]
- ۴۳۰ [ادعکن]
- ۴۳۰ [عنکت]

۴۳۰ [اعلکد]

۴۳۰ [اکنعرا]

۴۳۱ [اعفکل]

۴۳۱ [اعکرم]

۴۳۱ [ابعلبک]

۴۳۱ بلعک - دلعک

۴۳۲ [اکنعرا]

۴۳۲ [اعلکم]

۴۳۲ [اعنکب]

۴۳۳ [اعدب]

۴۳۳ [ادعکر]

۴۳۳ [اعظل]

۴۳۳ [اعثل]

۴۳۳ علکز

۴۳۵ [اعظل]

۴۳۵ [ادبعک]

۴۳۵ [اعکرد]

۴۳۵ باب العين والجيم

۴۳۵ [اعج]

۴۳۵ [اضرع]

۴۳۵ [اضمعج]

۴۳۵ [اعفضج]

۴۳۶ [اعجمض]

۴۳۶ [اضجمع]

۴۳۶ [اشرع]

۴۳۶ [اجرشع]

- ٤٣٧ [اشرح]
- ٤٣٧ [جمع]
- ٤٣٨ [اشجع]
- ٤٣٨ [اغش]
- ٤٣٨ [اعجش]
- ٤٣٨ [اعلط]
- ٤٣٨ [اعلج]
- ٤٣٩ [اعسج]
- ٤٣٩ [اعنس]
- ٤٤٠ [اعسج]
- ٤٤٠ [اعسد]
- ٤٤١ [اعسج]
- ٤٤١ [اعمس]
- ٤٤٢ [اعلز]
- ٤٤٢ [اعندع]
- ٤٤٣ [اعندج]
- ٤٤٤ [اعلج]
- ٤٤٤ [اعدل]
- ٤٤٤ [اعلد - عجلد]
- ٤٤٤ [اعرد]
- ٤٤٤ [اعرجد]
- ٤٤٤ [اعدب]
- ٤٤٤ [اعمر]
- ٤٤٧ [عجرم]
- ٤٤٨ [اعنظ]
- ٤٤٨ [اعظر]

- ٤٤٩ [اغذيج]
- ٤٤٩ [اغثجل]
- ٤٤٩ [جعثن]
- ٤٥٠ [اجعثم]
- ٤٥٠ [اغثج]
- ٤٥٠ [اغثجر]
- ٤٥١ [اعرجل]
- ٤٥١ [اغثجج]
- ٤٥١ [اعرجن]
- ٤٥١ [رجعن]
- ٤٥٢ [اغثجر]
- ٤٥٢ [اغثجر]
- ٤٥٢ [اجلعم]
- ٤٥٢ [اجعفر]
- ٤٥٤ [اعجرف]
- ٤٥٤ [اعرفج]
- ٤٥٤ [جعبر]
- ٤٥٥ [اعريج]
- ٤٥٥ [اغثج]
- ٤٥٥ [اغثج]
- ٤٥٥ [اغثجف]
- ٤٥٦ [اجعفل]
- ٤٥٦ [اعلجم]
- ٤٥٧ [اجمعل]
- ٤٥٧ [اجذعم]
- ٤٥٧ [جلعب]

٤٥٨ [اعلجن]

٤٥٨ [اعملج]

٤٥٩ [اعسلج]

٤٥٩ [اعفنج]

٤٥٩ [ازعج]

٤٥٩ [اعلجن]

٤٥٩ [اجعل]

٤٥٩ باب العين والشين

٤٥٩ [ع ش]

٤٦٠ شعفر

٤٦١ [عشنت - عشط]

٤٦١ [عشزر]

٤٦١ [عشزن]

٤٦٢ [عشرب]

٤٦٢ [عفشل]

٤٦٢ شمعل

٤٦٤ [عشعف]

٤٦٤ [عشبدع]

٤٦٤ [عشع]

٤٦٤ [عشرب]

٤٦٤ [عشعف]

٤٦٥ [عشفش]

٤٦٥ [عشعنب]

٤٦٥ باب العين والضاد

٤٦٥ [ع ض]

٤٦٥ [اضلفع]

٤٦٥ [عرضن]

٤٦٥ ضفدع

٤٦٧ [اضلغ]

٤٦٧ [اعريض]

٤٦٧ [اعرض]

٤٦٨ [اعضمز]

٤٦٨ عضرط

٤٧٠ [اعضرس]

٤٧٠ [اقعضب]

٤٧٠ [ابعثط]

٤٧٠ باب العين والصاد

٤٧٠ [اع ص]

٤٧١ [اصعتر]

٤٧١ [اصنتع]

٤٧١ عنصر

٤٧٢ [اعصفر]

٤٧٣ [اعرصف]

٤٧٣ صمعر

٤٧٤ [اعصمر]

٤٧٤ [اعرصم]

٤٧٤ [اعنفس]

٤٧٤ [اصعنب]

٤٧٥ [اصنع]

٤٧٥ عنصل

٤٧٧ [اعصلب]

٤٧٨ [اصلع - صلغ]

٤٧٨ دغمص

٤٧٩ [اصغفر]

٤٧٩ [اصعد]

٤٧٩ [اصعب]

٤٧٩ [افصل]

٤٧٩ [اعملص]

٤٨٠ [ادقص]

٤٨٠ [اعصلد]

٤٨٠ باب العين والسين

٤٨٠ [اعس]

٤٨٠ [اعسطس]

٤٨٠ [اعرطس]

٤٨١ عطمس

٤٨٢ [اعترس]

٤٨٢ [اعردس]

٤٨٣ [ادلعس]

٤٨٣ [اعبطس]

٤٨٣ [اعنيس]

٤٨٣ بعنس

٤٨٤ [اعنسل]

٤٨٤ [اعملس]

٤٨٤ [اسلفع]

٤٨٤ [اعرنس]

٤٨٥ [اعرمس]

٤٨٥ [اعريس]

٤٨٥ [اعمرس]

٤٨٥	عسير
٤٨٧	برعس
٤٨٧	[اسبعر]
٤٨٧	[اسمدع]
٤٨٧	[اسرعب]
٤٨٧	[اسعبر]
٤٨٨	[اسرعف]
٤٨٨	[اعرفس]
٤٨٨	[اعمرس]
٤٨٨	سلعم
٤٩٠	[اسملع]
٤٩٠	[اعملس]
٤٩٠	[اسلعف]
٤٩٠	[اعردس]
٤٩٠	[اعدبس]
٤٩٠	[اطعسف]
٤٩٠	[ادلعس]
٤٩١	[اسلعف]
٤٩١	[اسمعد]
٤٩١	[اسلفع]
٤٩١	أبواب العين والزاي
٤٩١	[اع ز]
٤٩١	[اعفر]
٤٩١	[اعفر]
٤٩٢	زعنف
٤٩٣	[اعبر]

٤٩٣ [زعيل]

٤٩٣ [عرزم]

٤٩٤ [زعب]

٤٩٤ [امرعا]

٤٩٤ عزل

٤٩٥ [عرزم]

٤٩٥ [عنزب]

٤٩٥ باب العين والطاء

٤٩٦ [ع ط]

٤٩٦ [عرفط]

٤٩٦ [عقظ]

٤٩٦ [عطرذ]

٤٩٨ عمرط

٤٩٨ [عملط]

٤٩٨ [عرطل]

٤٩٨ [عطبيل]

٤٩٨ [علبط]

٤٩٩ [عقظ]

٤٩٩ [عرطب]

٤٩٩ [ذعمط]

٤٩٩ [ثرعظ]

٤٩٩ [بعظ]

٤٩٩ [عثظ]

٥٠٠ [اطعثن]

٥٠٠ [عرطل]

٥٠٠ باب العين والذال

٥٠٠ [اع د]
٥٠٠ [اعمر د]
٥٠٠ [ادلعت]
٥٠٢ دعبت
٥٠٢ [اعر عف]
٥٠٢ [اردعل]
٥٠٢ [ادعبع]
٥٠٣ [ادعثر]
٥٠٣ [ادلثع]
٥٠٤ ثمعد
٥٠٥ [اعردم]
٥٠٥ [اعمر د]
٥٠٦ [اعريد]
٥٠٧ دعرم
٥٠٨ [اعبرد]
٥٠٨ [اعلند]
٥٠٩ [ادلثع]
٥٠٩ [اعدمل]
٥٠٩ عندل
٥١١ [اعلند]
٥١١ [اعندل]
٥١١ [اعندب]
٥١٢ [اعندم]
٥١٢ [ادعيل]
٥١٢ [اعردم]
٥١٢ [اعر عف]

٥١٣ [أقدحرا]

٥١٣ باب العين والتاء

٥١٣ [أع ت]

٥١٣ *أعترف

٥١٤ [أعرتم]

٥١٤ [أعرتن]

٥١٤ [أعنترا]

٥١٥ [أعترف]

٥١٥ [أبليتع]

٥١٥ [أعلفت]

٥١٥ [أعنتل]

٥١٧ أبواب العين والطاء

٥١٧ [أع ظ]

٥١٧ لعمظ

٥١٧ [أعنظ]

٥١٨ [أعنظب]

٥١٨ [أعظلم]

٥١٩ [أعنظل]

٥٢٠ أبواب العين والذال

٥٢٠ [أع ذ]

٥٢٠ برذع

٥٢٠ [أذعب]

٥٢١ [أذعب]

٥٢١ [أعلذم]

٥٢١ [أعذفر]

٥٢٢ بذعر

٥٢٢ باب العين والثاء

٥٢٢ [ع ث]

٥٢٢ [ارثعن]

٥٢٢ [بعثر]

٥٢٣ [ارعثن]

٥٢٣ [عبثر]

٥٢٣ عثلب

٥٢٤ [اثعلب]

٥٢٤ [العثم]

٥٢٥ [عمثل]

٥٢٥ نعثل

٥٢٦ [اثرعم]

٥٢٦ باب العين والراء وما بعدها من الحروف

٥٢٦ [اعتبر]

٥٢٦ [امزعل]

٥٢٧ [ارعبل]

٥٢٨ ربع - (يربوع)

٥٢٨ [بلعم]

٥٢٨ [برعم]

٥٢٨ [عنبل]

٥٢٩ [رمعل]

٥٢٩ [افرعن]

٥٢٩ [علنب]

٥٢٩ [عنقب]

٥٢٩ [عقنب]

٥٢٩ [عرطب]

٥٣٠ صغفص

٥٣١ باب خماسى حرف العين

٥٤٠ [كتاب حرف الحاء]

٥٤٠ اشاره

٥٤١ أبواب مضاعف الحاء

٥٤١ اشاره

٥٤١ باب الحاء والقاف

٥٤١ [ح ق]

٥٤١ اشاره

٥٤١ حق

٥٥٣ قح

٥٥٥ باب الحاء والكاف من المضاعف

٥٥٥ [ح ك]

٥٥٥ اشاره

٥٥٥ حك

٥٥٧ كح

٥٥٨ باب الحاء والجيم

٥٥٨ [ح ج]

٥٥٨ اشاره

٥٥٨ حج

٥٦٣ جح

٥٦٤ باب الحاء والشين

٥٦٤ [ح ش]

٥٦٤ اشاره

٥٦٤ حش

٥٦٩ شح

٥٧١ باب الحاء والضاد

٥٧١ [ح ض]

٥٧١ اشاره

٥٧٢ حض

٥٧٣ ضح

٥٧٤ باب الحاء والصاد

٥٧٤ [ح ص]

٥٧٤ اشاره

٥٧٤ حص

٥٧٩ صح

٥٨١ باب الحاء والسين

٥٨١ [ح س]

٥٨١ اشاره

٥٨٢ حس

٥٨٨ سج

٥٨٩ باب الحاء والزاي

٥٨٩ [ح ز]

٥٨٩ اشاره

٥٨٩ حز

٥٩٣ زح

٥٩٤ حط

٥٩٧ طح

٥٩٨ باب الحاء والذال

٥٩٨ [ح ذ]

٥٩٨ اشاره

٥٩٨ حد

٦٠٢ ----- دح

٦٠٣ ----- باب الحاء والتاء

٦٠٣ ----- [ح ت]

٦٠٣ ----- اشاره

٦٠٣ ----- حت

٦٠٥ ----- تح

٦٠٥ ----- تحت

٦٠٥ ----- باب الحاء والطاء

٦٠٥ ----- [ح ظ]

٦٠٥ ----- اشاره

٦٠٥ ----- [الحظّ]

٦٠٦ ----- باب الحاء والذال

٦٠٦ ----- [ح ذ]

٦٠٦ ----- اشاره

٦٠٦ ----- حذ

٦٠٨ ----- ذح

٦٠٨ ----- باب الحاء والثاء

٦٠٨ ----- [ح ث]

٦٠٨ ----- اشاره

٦٠٨ ----- حث

٦٠٩ ----- ثح

٦٠٩ ----- باب الحاء والراء

٦٠٩ ----- [ح ر]

٦٠٩ ----- اشاره

٦٠٩ ----- حر

٦١٥ ----- حرح

٦١٦	رج
٦١٧	باب الحاء واللام
٦١٧	[ح ل]
٦١٧	اشاره
٦١٨	حل
٦٢٩	لح
٦٣٠	باب الحاء والنون
٦٣٠	[ح ن]
٦٣٠	اشاره
٦٣٠	حن
٦٣٥	[نحن - نح]
٦٣٧	المنهج العام لكتاب تهذيب اللغه
٦٤٠	فهرست الابواب اللغويه للجزء الثالث من تهذيب اللغه
٦٤٤	تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تمه كتاب حرف العين]

[تمه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين]

باب العين والنون

ع ن ف

إشاره

عنف ، عفن ، فنع ، نفع ، نعف : مستعمله.

عنف

قال الليث : العُنفُ ضد الرفق ، يقال عُنْفَ به يُعْنَفُ عُنْفًا فهو عَنِيفٌ إذا لم يكن رفيقاً في أمره. قال : وأعنفته أنا ، وعنفته تعنيفاً. قال : وعنفوان الشباب أول بهجته ، وكذلك عُنْفُوان النبات.

قلت : عُنْفُوان فُعْلُوان من العُنفِ ضد الرفق ، ويجوز أن يكون الأصل فيه : أُنْفُوان ، من ائنتفت الشيء واستأنفته ، إذا اقتبلته ، فقلبت الهمزة عيناً ، ف قيل : عُنْفُوان. وسمعت بعض تميم يقول : اعتنفت الأمر بمعنى ائنتفته ، واعتنفتنا المراعى ، أى رعينا أنفها. وهذا كقولهم : «أعن ترسّمت» ، موضع «أن ترسّمت». وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده :

لم يَخْتَرِ البَيْتَ على التعزُّبِ

ولا اعْتَنَفَ رُجْلَهُ عن مركب

قال : والاعتناف الكراهه ، يقول لم يختر كراهه الرُّجْلَه فيركب ويدع الرُّجْلَه ، ولكنه اشتهى الرجله ، وأنشد في الاعتناف بمعنى الكراهه :

إذا اعْتَنَفْتَنِي بلده لم أكن بها

نسيباً ولم تُسَدِّدْ عليّ المطالب

وقال أبو عبيد عن أصحابه : اعْتَنَفْتُ الشيء : كرهته ، ووجدت له على مشقه وعُنْفًا. وقال أبو عبيده : اعتنفت الأمر اعتنافاً جهلته ، وأنشد قول رؤبه : بأربع لا يَعْتَنِفَنَّ العُقفا أى لا يجهلن شدة العدو. قال : واعتنفت الأمر اعتنافاً أى أتيته ولم يكن لى به علم.

وقال أبو نُخَيْلَه :

نَعَيْتَ امراً زَيْناً إِذَا تُعَقَّدُ الْحَبَا

وَإِنْ أُطْلِقَتْ لَمْ تَعْتَنِفْهُ الْوَقَائِعُ

يريد : لم تجده الوقائع جاهلاً بها.

وقال بن شميل : قال الباهلي : أَكَلْتُ طَعَاماً فَاعْتَنَفْتُهُ ، أَي أَنْكَرْتَهُ. قلت : وذلك إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ.

ويقال : طريق مُعْتَنِفٌ أَي غير قاصد. وقد اعتنف اعتناً إِذَا جَارَ وَلَمْ يَقْصِدْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ حَازِقٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ.

ص: ٥

عفن

الليث : عَفِنَ الشَّيْءُ يَعْفَنُ عَفْنًا فَهُوَ عَفِينٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُذُوهٌ وَيُحْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَغْمُومٍ فَيَعْفَنُ وَيُفْسَدُ .

وقال اللحياني وغيره : عَفَنَ فِي الْجَبَلِ وَعَثَنَ فِيهِ ، إِذَا صَعَدَ فِيهِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ الْفَاءِ وَالثَّاءِ .

فنع

قال الليث : الْفَنَعُ نَفَحَهُ الْمَسْكُ ، وَنَشَرَ الثَّاءَ الْحَسَنَ . وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّلَتْهَا رِيحٌ مِسْكٍ ذِي فَنَعٍ

أبو عبيد : الْفَنَعُ : الْكِرْمُ وَالْعَطَاءُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَظَلَّ يَبِيَّتِي أُمُّ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً

عَبَّرْتَنِي أُمُّ عَطَاءِ اللَّهِ ذِي الْفَنَعِ

قال : الْفَنَعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَنِيْعُ ، وَالْفَنَعُ . وَيُقَالُ : لَهُ فَنَعٌ فِي الْجُودِ ، وَمَالٌ ذُو فَنَعٍ وَفَنَاءٌ ، أَيْ ذُو كَثْرَةٍ . قَالَ :
وَالْفَنَعُ أَعْرَفٌ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

نفع

قال الليث : يُقَالُ : نَفَعٌ يَنْفَعُ نَفْعًا فَهُوَ نَافِعٌ ، وَالنَّفْعُ ضِدُّ الضَّرِّ ، وَفُلَانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَالنَّفْعُ فِي الْمَزَادَةِ فِي جَانِبِهَا ، يُسَقُّ
الْأَدِيمَ فَيَجْعَلُ فِي جَانِبِهَا ، فِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ .

وروى أبو العباس عن ابن نَجْدَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّفْعَةُ الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ .

عمرو عن أبيه : يُقَالُ أَنْفَعُ الرَّجُلُ إِذَا اتَّجَرَ فِي النَّفَعَاتِ وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وقال اللحياني : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ مَنْفَعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَفَّاعٌ : إِذَا كَانَ يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّهُمْ .

نعف

قال الليث : النَّعْفُ من الأرض المكان المرتفع في اعتراض ، وانتَعَف الرجل إذا ارتقى نعفاً . قال : والنَّعْفَةُ : ذؤابه النعل ، والنَّعْفَه : أدم يَضْرِب خلف شَوْخ الرَّحْلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّعْفَه : الجلده التي تعلق على آخِرِهِ الرَّحْلِ .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّعْفَه في النعل : السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحشيتها .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّعْف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض ، وليس بالغليظ .

وقال غيره : النَّعْف : ما انحدر عن غلظ الجبل ، وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الخيف .

وقال أبو عبيد : يقال نَعَفُ نَعْفٌ ، وَقَفَافٌ قُفْفٌ .

وقال ابن الأعرابي : نَعْفُ الرملة : مقدمها ، وما استرق منها .

وفي «النوادر» : أخذت نَاعِمَةَ الْقُنَّة ، وراعفتها ، وطارفتها ، ورُعَافِهَا ، وقَائِدَتِهَا ، كل هذا : متقادها . اللحياني : يقال : ضعيف نَعِيفٌ إِتْبَاعٌ له . وقال غيره : الأَنْتَعَاْفُ : وضوح الشخص وظهوره .

يقال : من أين أنتعَفَ الراكبُ أي من أين وَضَحَ ومن أين ظَهَرَ . والمُنْتَعَفُ الحَدُّ بين الحَزْنِ والسَّهْلِ . وقال البعيثُ :

بُمُتَّعَفٍ بَيْنَ الْحُزُونِ وَالسَّهْلِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَهُ الْعِدَالَا يَرِيدُ : مَا اسْتَرَقَّ مِنْ رَمَلِهِ .

ع ن ب

اشاره

عنب عنب ، عبن ، نبع ، نعب : مستعمله .

عنب

العِنْبُ معروف ، والواحد عِنْبَهُ . وقال الليث : رجل عَانِبٌ : ذو عنب ، كما يقولون : تَامِرٌ ، ولابِنٌ ، أى ذو تَمْرٍ وَلَبْنٍ . قال : والعُنَابُ من الثَّمَرِ يقال له : السَّنَجِلَانُ بلسان الفرس .

وقال ابن شميل : العِنْبَةُ : بَثْرَةٌ تَشْتَدُّ فَتَرِمُ وتمتلئ ماءً وتُوجِعُ ، تأخذ الإنسان فى عينه وحلقه .

يقال : فى عينه عِنْبَهُ .

وقال الفراء : العِنْبَاءُ : العِنْبُ ممدود ، رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابى : إذا كان القَطْرَانُ غليظاً فهو مُعْنَبٌ وأنشد :

لو أن فيه الحنظل المَقْشَبَا

والقَطْرَانِ العَاتِقِ المَعْنَبَا

وقال شمر قال ابن شميل : العُنَابُ : بَطْرُ المَرَأَةِ ، قال شمر : وقال غيره : الأَعْنَبُ الأنْفُ الضخْمُ السَّمِجُ .

وقال أبو عبيد : العُنَابُ : الرجل الضخم الأنف ، وأنشد :

وأفرق مَهْبُونِ التَّرَاتِي مُصْعَدِ الِ

بلاعيم رِخْوِ المَنكِيِّينِ عُنَابِ

وقال شمر فى كتاب «الجبال» : العُنَابُ : التَّبَكَّةُ الطويلةُ فى السماء الفاردهُ المَحِيدَةُ الرأس ، يكون أسود وأحمر وأسمر ، وعلى كل لون يكون ، والغالب عليها السيمره . وهو جبل طويل فى السماء لا يُنبت شيئاً مستدير . قال : والعُنَابُ واحد ، قال : ولا تَعْمَهُ ،

أى لا تَجْمَعُهُ ، قال : ولو جمعت لقلت : العُنْبُ . وقال الراجز :

* كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا العُنَابُ *

قلت : وهذا من كتاب ابن شميل .

قال شمر : وعُنَاب : جبل في طريق مكَّة ، قال المَرَّازُ :

جعلن يمينهنَّ رِعَانَ حَبْسٍ

وأعرض عن شمائلها العُنَابُ

وقال الليث : العُنَابُ : الجبل الصغير الأسود .

وقال أبو عبيد : العَبَّانُ : التَّيْسُ من الطُّبَاءِ . وجمعه عِبَّانٌ .

وقال الليث : ظبي عَنَابان : نشيط .

عبن

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعبن الرجل إذا اتَّخذ جملاً عَبْنِي ، وهو القويُّ . قال : والعَبْنَةُ : قوَّة الجمل والناقة . قال : والعَبْنُ من الناس : السمان الملاح ، والعَبْنُ من الدواب : القويَّات على السير ، الواحد عَبْنِي .

قال أبو عبيد : نَسْرُ عَبْنِي ، وهو العظيم .

وقال أبو عمرو : العَيْنُ : الغَلْظُ في الجسم والخشونَةُ .

وقال الليث : العَبْنُ والعَبْنِي : الجمل الضخم الجسم ، وناقه عَبْنَاءُ ، وجمل عَبْنُ

الخلق ، وناقه عَبَّئُهُ.

نعب

قال الليث : نَعَبُ الْغَرَابُ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيًّا وَنَعْبَانًا وَنُعَابًا ، وهو صوته. و فرس مَنَعَبٌ : جواد ، وناقه نَعَابَةٌ : سريعة.

أبو عبيد : النَّعْبُ من سير الإبل ، وقال غيره : النعْبُ : أن يحرك البعير رأسه إذا أسرع ، وهو من سير النجائب ، يرفع رأسه فينعَبُ نعبانًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَرَ فِي الْفِتَنِ.

نبح

يقال : نَبَحَ الْمَاءُ يَنْبَحُ نَبْحًا وَتُبُوعًا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ ، قاله الليث ، ولذلك سميت العين يُتْبُوعًا. قلت : وهو يَفْعُولُ من نبح الماء إذا جرى من العين ، وجمعه ينابيع. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سِيْلَمَةَ عن الفراء قال : نبح الماء يَنْبَحُ وَيَنْبُحُ وَيَنْبُحُ ، قال ذلك الكسائي. و بناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها : يَنْبَحُ ، تسقى نخيلًا لآلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. نُبَايِعُ : اسم مكان أو جبل أو وادٍ في بلاد هُذَيْلٍ ، ذكره أبو ذؤيب فقال :

و كأنها بِالْجِرْعِ جِرْعُ نُبَايِعِ

وأولات ذى العرجاء نَهَبٌ مُجْمَعٌ

ويجمع على نُبَايِعَاتٍ. والنَّبْحُ : شجر من أشجار الجبال يتخذ منه القسِيُّ. وأخبرني المنذرى عن المبرد أنه قال : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ : شجره واحد ، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكثُرُ على ذلك ، فما كان منها في قَلْبِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وما كان في سَيْفَحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وما كان في الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ. والنَّبْعُ لا نار فيه ، ولذلك يضرب به المثل فيقال : لو اقْتَدَحَ النَّبْعُ لَأَوْزَى نَارًا ، إِذَا وُصِفَ بِجُودِهِ الرَّأْيُ وَالْحِدْقُ بِالْأُمُورِ.

ع ن م

اشاره

عنم ، عنن ، منع ، معن ، نعم : مستعملات.

عنم

قال الليث : العنم : ضرب من شجر السواك لئِن الأَغصان لطيفُها ، كأنها بنان العذارى ، وحدثها عنمهُ . قال : ويقال العنم : شوْك الطلح . قال : والعنم ضرب من الوزغ يشبه العظايه ، إلا أنه أحسن منها وأشدُّ بياضاً . وقال رؤبه :

* يُبدِين أطرافاً لطافاً عنمهُ *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العنم : شجره حجازيُّه لها ثمره حمراء يُشبَّه بها البنان المخضوبه .
وقال أبو خَيْرَه : العنم له ثمره حمراء يُشبَّه بها البنان المخضوب .

قلت : الذي قاله الليث في تفسير العنم أنه الوزغ وشوْك الطلح غير صحيح .

وقال ابن الأعرابي في موضع : العنم يُشبَّه العنَّاب ، الواحدُ عنمهُ ، قال : والعنم : الشجر الحمر .

وقال أبو عمرو : أعنم إذا رعى العنم ، وهو شجر يحمل ثمرأ أحمر مثل العنَّاب ، والعينوم : الضفدع الذكور .

وقال ابن الأعرابي : العنمه : الشَّقَّة في شَفِه الإنسان ، قال : والعنميُّ الحسنُ

الْوَجْهَ الْمَشْرَبُ حَمْرَةً.

وقال أبو زيد في كتاب «النوادر»: الْعَنَمُ واحِدته عَنَمه ، وهى أغصان تنبت فى سوقِ العِصَاهِ رَطْبُهُ لا تُشْبِهُ سائر أغصانه ، أحمر النَّوْرُ ، يتفرق أعالي نُوْرِهِ بأربع فرق ، كأنه فَنَنْ من أراكه يخرجن فى الشَّتَاءِ والقَيْظِ.

نعم

قال الليث : نَعِمٌ يَنْعَمُ نَعْمَةً فهو نَعِمٌ بَيْنَ الْمَنْعَمِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : نَعِمٌ يَنْعَمُ ويجوز يَنْعَمُ ، فهو ناعم.

ثعلب عن سلمه عن الفراء ، قالوا : نزلوا منزلاً يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ عَيْنًا ، أربع لغات.

وقال اللحياني : نَعِمَيْكَ اللهُ عَيْنًا ، وَنَعِمَ اللهُ بِعَيْنِي عَيْنًا وَنَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ، قال : وحكى الكسائي : نزل القوم منزلاً يَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ ، والعرب تقول : نَعِمٌ وَنُعْمَى عَيْنٍ ، وَنَعَامٌ عَيْنٍ ، وَنَعَمَةٌ عَيْنٍ وَنَعَمٌ عَيْنٍ وَنَعَامٌ عَيْنٍ ، حكاه كلُّ اللحياني ، وقال : يا نُعْمَ عيني ، أى يا قُرَّةَ عيني ، وأنشد الكسائي فيه :

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بِاِكْرٍ

بُنُوعِ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ

قال : وَنَعْمَةُ العيش : حُسْنُهُ وَعَضَارَتُهُ ، والمذكَّر منه نَعْمٌ ، ويجمع أنْعَمَا.

قال : وَنِعْمَةُ اللهُ : مَنُّهُ وَعَطَاؤُهُ بكسر النون ، وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) [لقمان : ٢٠]. قال الفراء : قرأه ابن عباس : (نعمة) قال : ولو كانت نعمه لكانت نعمه دون نعمه أو فوق نعمه ، قال الفراء : وقرئ (نِعْمَةٌ) وهو وجه جيِّد ، لأنه قد قال : (شَاكِرًا لِلنَّعْمِ اجْتِبَاءً) [النحل : ١٢١] ، فهذا جمع النعم ، وهو دليل على أن (نِعْمَةٌ) جائز. وقال ابن عباس : النعمة الظاهرة : الإسلام ، والباطنه : ستر الذنوب.

وقال أبو الهيثم : واحده الأَنْعَمِ نِعْمَةٌ ، وواحده الأشدُّ شِدَّةً.

وقال الرَّجَاجُ : قرأ بعضهم : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْمَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَاتِ اللهُ) [لقمان : ٣١] ، وقرئ : (بنعمات الله) بفتح العين وكسرها. ويجوز (بنعمات الله) بإسكان العين. فأما الكسر فعلى من جمع كِسْرَهُ كِيسِرَاتٍ ، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع كِسْرَهُ كِيسِرَاتٍ ، ومن قرأ (بنعمات الله) فلأن الفتح أخف الحركات ، وهو أخف فى الكلام من : (نِعْمَاتِ اللهُ).

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْتُونٍ) [القلم : ٢] ، يقول : ما أنت بإنعام الله عليك وحمدك إِيَّاهِ على نعمته بمجنون.

والتَّعْمَهُ بالكسر اسم من : أنعم الله عليه يُنعم إنعاما ونِعْمَةً ، أقيم الاسم مُقَامَ الإِنعام ، كقولك : أنفقت عليه إنفاقاً ونَفَقَةً بمعنى واحد.

عمرو عن أبيه : أنعم الرجلُ إذا شَيَّعَ صديقه حافياً خُطوات ، وأنعم : أفضل وزاد ، وفي الحديث : «إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا. قال أبو عبيد ، قال الكسائي

ص : ٩

فى قوله : وأنعمًا ، أى زادا على ذلك ، يقال : قد أحسنت إالى وأنعمت ، أى زدت على الإحسان ، ودققت دواء فأنعمت دقه ، أى بالغت وزدت ؛ وأنشد ابن الأعرابى :

سمين الضواحى لم تؤرقه ليله

وأنعم أبكاراً الهُموم وعونها

الضواحى : ما بدأ من جسده ، لم تؤرقه ليله أبكار الهوموم وعونها وأنعم ، أى وزاد على هذه الصفة.

وقال أبو عمرو : أبكار الهوموم : ما فجئك وعونها : ما كان همماً بعد همّ. وحرب عوان إذا كانت بعد حرب كانت قبلها.

ويقال : جاريه منعمه ومناعمه ، أى مترفه.

ونعم فلان ولده إذا ترّفهم.

ويقال : ناعم حبلك وغيره ، أى أحكمه. والتنعيم : موضع يقرب من مكة. والنعامه هذا الطائر يجمع نعاماً ونعامات ونعائم.

الأصمعى : ومن أسماء الجنوب النعامى على فعّالى.

وقال الليث : النعام بغيرها : الظليم ، والنعامه الأثى. قلت : وجائر أن يقال للذكر نعامه بالهاء ، وكذلك الأثى يقال لها نعامه.

أبو عبيد عن أبى زيد : الزُّنُوقَان : منارتان تبيان على رأس البئر ، والنعامه : الخشب المعترضه على الزرنوقين ، ثم تعلق القامه وهى البكره من النعامه ، فإن كانت الزرائق من خشب فهى دَعَمٌ.

وقال أبو الوليد الكلابى : إذا كانتا من خشب فهما النعامتان ، قال والمعترضه عليهما هى العجله ، والغرب معلق بها.

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الأعلىان ويُزَكَّرُ طرفاهما الأسفلان فى الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر من الجانب الآخر ويُضَمُّ قِيعَانُ بِحَبَلٍ ثُمَّ يُمَدُّ طَرَفَا الْحَبْلِ إِلَى وَتَدِينِ مَثْبِتِينَ فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجْرَيْنِ ضَخْمَيْنِ وَتَعْلَقُ الْقَامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ النِّعَامَتَيْنِ.

وقول الله جلّ وعزّ : (إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ) [البقره : ٢٧١] ، ومثله : (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) [النساء : ٥٨].

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشيبهه ونافع وعاصم وأبو عمرو : (فَنِعْمًا) بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزه والكسائى : (فَنِعْمًا) بفتح النون وكسر العين.

وذكر أبو عبيد حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لعمرو بن العاص : «نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ» ، وأنه يختار هذه من أجل هذه الروايه.

وقال الزّجاج : النّحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الروايه في (نعما) ليست بمضبوطة.

ورؤى عن عاصم أنه قرأ : (فَنِعَمًا) بكسر النون والعين.

وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه كسره خفيفه مختلسه.

والأصل في نعم ، ونعم ثلاث لغات. وما في تأويل الشيء في نِعَمًا ،

ص: ١٠

المعنى : نعم الشيء هي .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) [التحل : ٦٦] ، فإن الفراء قال : الأنعام ههنا بمعنى النعم ، والنعم يذكر ويؤنث . ولذلك قال جلّ وعزّ : (مِمَّا فِي بُطُونِهِ) [التحل : ٦٦] ، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ، أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى : (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ مِّمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) [الأنعام : ١٤٢] الآية ، ثم قال : (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) [الأنعام : ١٤٣] أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائي يقول فى قوله جلّ وعزّ : (نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) [التحل : ٦٦] قال : أراد فى بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله : مثل الفراخ نَتَقَتْ حواصله .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

وقال آخر فى تذكير النعم :

فى كلّ عام نَعَم تَحْوُونَه

يُلْقِحُه قوم وتَتَجُونَه

ومن العرب من يقول للإبل إذا كثرت الأنعام والأنعيم . وقول الله جلّ وعزّ (فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلْتُمْ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ) [المائدة : ٩٥] ، دخل فى النعم ههنا الإبل والبقر والغنم والله أعلم .

عمرو عن أبيه قال : من أسماء الروضه : الناعمه والواضعه والناصفه والغلباء واللغاء . وروى سلمه عن الفراء قالت الدبيريّه يقال : حُقَّت الحشربه ونَعَمَتْها وصلّتها . أى كنستها ، وهى المَحْوَقَه والمِنْعَم والمِصْوَل : الممكنسه .

وقال الليث : النعامه : صخره فى الركيه ناشره . قال : وزعموا أن ابن النعامه من الطرق كأنه مرّكب النعامه فى قوله :

* وابن النعامه يوم ذلك مركبى *

قال : ويقال : خفت نعامتهم أى استمرّ بهم السير .

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولا م فهو نصب أبداً ، وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، وذلك قولك : نعم رجلاً- زيد ونعم الرجل زيد ، نصبت رجلاً- على التمييز ، ولا- يعمل نعم وبئس فى اسم علم ، إنما تعملان فى اسم منكور دالّ على جنس أو اسم فيه ألف ولا م يدلّ على جنس ، وإذا قلت بئسما فعل ، أو نعم ما فعل فالمعنى : بئس شيئاً ونعم شيئاً فعل ، كذلك قول الله : (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) [النساء : ٥٨] به معناه نعم شيئاً يعظكم به .

وقال الله جلّ وعزّ : (فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ) [الأعراف : ٤٤] . وفى بعض اللغات : نَعِم ، فى معنى نعم ، موقوفه الآخر ، لأنها حرف جاء لمعنى ، وإنما يجاب بها الاستفهام الذى لا جحد فيه . وقد يكون نَعَم تصديقاً ، قال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائي قال : نَعَمْ يكون تصديقاً ويكون عِدَةً.

وقال اللحياني يقال للإنسان : إنه لخفيف النعامه إذا كان ضعيف العقل. وقال أبو

ص: ١١

عبيده في كتاب «الخيال»: النعامه: الجلده التي تَعْشى الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمعي ، وقال أبو عبيده : يقال : أتيت أرضاً فنَعَمْتَنِي أى وافقتنى وأقمت بها ، وتنَعَمْت فلاناً : أتيت على غير دأبه ، وتنعم فلان قدميه أى ابتذلها.

وقال الفراء : ابن النعامه عِرْق في الرجل ، قال وسمعته من العرب.

وقال أبو عمرو النعامه الظلمه ، والعرب تقول : أصم من نعامه ، وذلك أنها لا تلوى على شىء إذا جفَلت ، ويقولون : أشم من هَيْق لأنه يَشَمّ الريح. وقال الراجز :

* أشم من هَيْق وأهدى من جمل*

ويقولون : أموق من نعامه ، وأشرد من نعامه ، ومؤوقها : تركها بيضها وحضنها بيض غيرها ، ويقال أجبن من نعامه ، وأعدى من نعامه ، ويقال ركب فلان جناحي نعامه إذا جدَّ في أمره ، ويقال للمنهمزمين : أضحوا نعاماً ، ومنه قول بشر :

فأما بنو عامر بالنِّساء

ر فكانوا غداه لَقُونَا نعاما

وتقول العرب للقوم إذا ظعنوا مسرعين : خَفَّت نعامتهم ، وشالت نعامتهم ، ويقال للعداري : كأنهم بيض نعام ، ويقال للفرس : له ساقا نعامه لقصر ساقيه ، وله جؤجؤ نعامه لارتفاع جؤجؤها. ومن أمثالهم : ما يجمع بين الأروى والنعام ، وذلك أن مساكن الأروى شَعَفَ الجبال ، ومساكن النعام السهوله ، فهما لا يجتمعان أبداً. ويقال لمن يكثر عله عليك : ما أنت إلا نعامه ، يعنون قوله :

ومثل نعامه تُدعى بعيرا

تُعَاطمه إذا ما قيل طيري

ولو قيل احملى قالت فيانى

من الطير المرَبَّة بالوُكُور

ويقولون للذى يرجع خائبا : جاء كالنعامه لأن الأعراب يقولون : إن النعامه ذهبت تطلب قرنين : فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين ، وفي ذلك يقول بعضهم :

أو كالنعامه إذا غدت من بيتها

يصاغ قرناها بغير أذنين

فاجتَّت الأذنان منها فانتهدت

عمرو عن أبيه : شالت نعماتهم إذا تفرقت كلمتهم ، وشالت نعماتهم إذا ذهب عزهم وشالت نعماتهم إذا دَرَسَتْ طريقتهم.

ثعلب عن ابن الأعرابي : ابن النعامه : عَظْمُ الساق ، وابن النعامه : عِرْقُ الرجل ، وابن النعامه مَحَجَّه الطريق ، وابن النعامه : الفرس الفاره.

وابن النعامه : الساقى الذى يكون على البثر.

والتَّعْماء والتُّعْمى ضدَّ البأساء والبؤسى ، ونَعْمان : اسم جبل بين مكَّه والطائف ، والنعائم منزل من منازل القمر ، والعرب تسميها : النعام الصادر ، وهى أربعة كواكب مربَّعه فى طرف المجرَّه ، وهى شأميه.

وقال ابن الأعرابي : النعامه الرُّجُل ، والتَّعَامَةُ الساق ، والنعامه الفَيْحِج المستعجل ، والنعامه الفَرَّحُ ، والنعامه

الإكرام والنعامة المحجَّه الواضحه ، ومن أمثالهم : أَنْتَ كصاحبه النعامه ، وكان من قصَّتها أنها وجدت نعامه قد غصَّت بصُعروره فأخذتها وربطتها بخمارها إلى شجره ، ثم دنت من الحيّ فهتفت : من كان يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا فليترَكْ ، وقوَّضت بيتها لتحل على النعامه ، فانتهدت إليها وقد أساغت غصَّتها وأفلتت ، وبقيت المرأه لا صَيِّدها أحرزت ، ولا نصيبها من الحيّ حَفِظت. يقال ذلك عند المَزْرِيه على من يثق بغير الثقه.

وقال المبرد : التُّعْمَان : الدم ، ولذلك قيل للشَّقِرِ : شقائق النعمان.

معن

قال الله عزوجل : (ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) [المؤمنون : ٥٠]. قال الفراء : (ذاتِ قَرَارٍ) : أرضٍ منبسطة.

وقوله : (وَمَعِينٍ) الماء الظاهر الجارى ، قال : ولك أن تجعل المعين مفعولاً من العيون ولك أن تجعله فعياً من الماعون ، يكون أصله المَعْن ، والماعون الفاعول ، وقال عبيد :

واهيه أو مَعِنٌ مُمعن

أو هَضْبُه دونها لهُوب

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَعْن الماء يَمَعْن إذا جرى ، وأمعن أيضاً ، قال : وأمعنته أنا ، ومياه مُعْنان ، قال : وقول النمر بن تَوَلْب :

* وَإِنَّ ضِيَاعَ مَالِكٍ غَيْرٌ مَعْنٌ *

أى غير حزم ولا كيس ، من قولهم : أمعن لى بحقى إذا أقر به وانقاد.

وقال الله عزوجل : (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) [الماعون : ٧]. روى عن علىّ رضى الله عنه أنه قال : الماعون : الزكاه. وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ، وأنشدنى فيه : يَمِيحُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً وَقَالَ الرَّجَاحُ : من جعل الماعون الزكاه فهو فاعول من المَعْن ، وهو الشىء القليل ، فسميت الزكاه ماعوناً بالشىء القليل ؛ لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير. قال الراعى :

قوم على الإسلام لَمَّا يَمْنَعُوا

ماعونهم وَيُبَدِّلُوا تَبْدِيلًا

ومنهم من قال : الماعون المعروف كله ، حتى ذكر القصعه والقدر والفأس.

وقال ثعلب : الماعون : كلُّ ما يُسْتَعَار من قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ وَسُفْرَةٍ.

وقالت طائفه : الزكاه ، وعليه العمل .

وقال بعضهم : الماعون : الطاعه ، يقال : ضرب الناقه حتى أعطت ماعونها وانقادت .

وقال ابن الأعرابي : روض ممعون ، يُسقى بالماء الجارى .

وقال عدي بن زيد العبادي :

وذي تناوير ممعون له صبح

يغدوا أوابد قد أفلين أمهارا

ويقال للذى لا مال له : ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ . وقال أبو عمرو : المَعْنُ : القليل ، والمَعْنُ : الكثير ، والمَعْنُ : الطويل ، والمَعْنُ : القصير ، والمَعْنُ : الإقرار بالحق ، والمَعْنُ : الذل ، والمَعْنُ : الجحود ، والكفر للنعم ،

ص : ١٣

والمعن : الماء الظاهر.

وقال الليث : المعن : المعروف ، والسعن : الودك ، قال ، ويقال معناه ما له قليل ولا كثير. وأنشد :

ولا ضيَعْتُهُ فَأَنَامَ عَنْهُ

فإن ضياع مالك غير معن

الليث : أمعن الفرس وغيره إذا تباعد في عدوه.

أبو زيد : أمعنت الأرض ومعنت إذا رويت ، وقد معنها المطر إذا تتابع عليها فأرواها.

ومعين : اسم مدينه باليمن. والمعن : الأديم في قوله : ولا- حب كمتعد المعن وعسه وقال ابن الأعرابي : المعنى : الكثير المال ، والمعنى : القليل المال.

وقال أبو عبيد : معان القوم : منزلهم ، يقال : الكوفه معان منا أى منزل منا.

قلت : والميم من معان ميم مفعل.

عمرو عن أبيه : أمعن الرجل إذا كثر ماله ، وأمعن إذا قل ماله ، وأمعن بالحق إذا أقر به بعد جحوده.

عمن

عَمَان : اسم كوره عربيّه ، يقال : أعمن وعمن إذا أتى عَمَان. وقال رؤبه : نوى شام بان أم معمن وقال ابن الأعرابي : العمن : المقيمون في مكان يقال : الرجل عامن وعمون ، ومنه اشتق : عَمَان.

وروى عمرو عن أبيه : أعمن : دام على المقام بعمان ، قال : وعمان يصرف ولا يصرف ، فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ، ومن جعله بلده ألحقه بطلحه.

وأما عَمَان فهو بناحية الشام : موضع ، يجوز أن يكون فعلاً من عمّ يعم لا ينصرف معرفه وينصرف نكره ، ويجوز أن يكون فعلاً من عمّن فينصرف في الحالتين إذا غنى به البلد.

منع

قال الليث : المنع أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده. يقال : منعت فامتنع.

ورجل منيع : لا- يُخْلَصُ إليه ، وفلان في عز وَمَنَعَهُ ، ويقال : مَنَعَهُ وامرأه مَنَعَهُ : مُتَمَنِّعُهُ لا- تُؤَاتَى على فاحشه. وقد مَنَعَتْ مَنَاعَهُ وكذلك حِصْنَ منيع ، وقد مَنَعَ مَنَاعَهُ : إذا لم يُرْمَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَنَعِيُّ : أَكَالُ المُنُوعِ : وهى السَّرَطَانَاتُ ، واحدها مَنَعٌ.

وقال غيره : رجل مُنُوعٌ وَمَنَاعٌ إذا كان بخيلاً- ممسِكاً ، قال الله تعالى : (مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ) [ق : ٢٥] وقال فى آيه أخرى : (وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً) [المعارج : ٢١].

وقال ابن الأعرابي : رجل مُنُوعٌ : يمنع غيره ، ورجل مَنِيْعٌ يمنع نفسه والمانع من صفات الله تعالى له معنيان ، أحدهما ما رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «اللهم لا- مِرَانِعَ لِمَا أُعْطِيَتْ ، ولا مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعَتْ» فكأنه عزوجل يعطى من استحقَّ العطاء ، ويمنع من لم يستحقَّ إلَّا المنع ، ويعطى من يشاء ويمنع من يشاء ، وهو العادل فى جميع ذلك ؛ والمعنى الثانى فى

تفسير المانع : أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أى يحوطهم وينصرهم ، ومن هذا يقال : فلان فى مَنَعه أى فى قوم يمنعونه ويحمونه ، وهذا المعنى فى منعه الله بالغ ، إذ لا مَنَعه لمن لم يمنعه الله ، ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً .

وقال ابن السكيت : المُمَنَّعَاتِ البُكْرَه والعَنَاقُ تَمَنَّعَانِ عَلَى السَّنَه لِفَنَائِهِمَا ، وَأَنْهُمَا تَشْبَعَانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وَهُمَا الْمُقَاتِلَتَانِ لِلزَّمَانِ عَنْ أَنْفُسِهِمَا .

وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى أنه قال : المَنِيعُ المَمْتَنِعُ ، والمَمْنُوعُ الذى يمنع غيره .

وقال عمرو بن معديكرب :

برانى حُبِّ من لا أستطيع

ومن هو للذى أهوى مَنُوع

باب العين والفاء

ع ف ب

اشاره

مهمل

ع ف م

اشاره

استعمل منه :

فعم

الليث : فَعْمٌ يَفْعَمُ فَعَامَهُ وَفُعُومَهُ فَهُوَ فَعْمٌ : ممتلىء ، وجه فَعْمٌ ، وجاريه فَعْمَةٌ ونهر مُفْعَوعِمٌ : أى ممتلىء ، وقال الشاعر :

مُفْعَوعِمٌ صَخْبُ الأذَى منبِيعِ

كأن فيه أكفَّ القوم تصطفق

يصف نهرًا. قال ويقال : أفعمت البيت برائحه العُود فافعوعم ، قال : وأفعم المسك البيت ، وأفعمت السقاء فهو مفعوم ، وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

أتى ومفعوم حيث كأنه

عُروب السوانى أترعتها النواضح

قال وهو مثل قوله :

* أَلناطق المبروز والمختوم*

قال ولم أسمعه إلّا فى هذا ومثله : المضعوف من أضعفت.

وقال غيره : سقاء ، مُفَعَمٌ ومُقَامٌ ، أى مملوء.

وقال أبو تراب : سمعت واقعا السلمى يقول أفعمت الرجل وأفعمته إذا ملأته غضبا أو فرحا.

باب العين والباء

ع ب م

اشاره

استعمل من وجوهه : [عيم].

عيم

قال الليث : العَبَامُ الرجل الغليظ الخلقه ، تقول عَيْمٌ يعِيْمُ عِبَامَهُ فهو عَبَامٌ.

وقال غيره : العَبَامُ : الفَدَمُ العيى الثقيل من الرجال.

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يقال للرجل الطويل العظيم الجسم : عَيْمٌ وهُدَبِد. قال والعَيْم جمع عِبَام ، وهو الذى لا عقل له ولا أدب ولا شجاعه ولا رأس مال ، وهو عَيْمٌ وعِبَامَاء. وقال الفراء : هو العَبَامَاء للأحمق.

والعبام ، وأنشد قول أوس بن حَجْر :

وَسُبُّهُ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الأَق

وام سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعاً

ص: ١٥

آخر الثلاثي الصحيح من حرف العين ، والمِنَّه لله سبحانه وتعالى :

كتاب الثلاثي المعتل من حرف العين

[باب العين والهاء]

ع ه [وايء]

اشاره

عوه ، عهو ، هيع ، (يهيع ، يهوع).

عوه (عاه)

عاه : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهه ، فقيل لابن عمر : ومتى ذلك؟ فقال : طلوع الثريا.

والعاهه : الآفه تصيب الزرع والثمار فتفسدها.

وقال ابن بُرْزُج : عِيَه الزُّرْعُ فَهُوَ مَعِيَهُ وَمَعُوهُ وَمَعْبُوهُ.

وقال طيب العرب : اضمنوا لى ما بين مغيب الثريا إلى طلوعها أضمن لكم سائر السنه.

أبو عبيده عن أبى زيد : أعاه القومُ إذا أصابت ما شَتَيْتَهُم العاهه. وقال غيره : أعاه القوم وَأَعَوْهُوا ، وقد عَاهَ المال يُعُوهُ عاهه وَعَوْوُهَاً.

شمر عن ابن الأعرابي : طعام مَعُوهُ ، أصابته عاهه ، وعِيَه المَالُ ، ورجل عَائُهُ وعَاهٍ مثل مائه وماهٍ ، ورجل عاه ، أيضاً كقولك كَبَشٌ صافٌ ، وقال طَفِيل :

ودارٍ يظعن العاهون عنها

لتيتهم وينسون الذماما

وقال ابن الأعرابي : العاهون : أصحاب الرِّيبِ والخُبثِ.

وقال الليث : العاهه : البلايا والآفات ، أى فسادٌ يصيب الزرع ونحوه من حرٍّ أو عطش. وقال : أعاه الزرعُ إذا أصابته آفه من اليرقات ونحوه فأفسده ، وأعاه القوم إذا أصاب زرعهم خاصه عاهه.

قلت : وسألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبه :

* جَدَّبَ الْمُنْدَى شِئْرَ الْمَعْوَةِ *

فقال : أراد به الْمُعَرَّجَ ، يقال عَرَّجَ وَعَوَّجَ وَعَوَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث : التعويه والتعريس : نومه خفيفه عند وجه الصبح . قال وعوّه الرجل إذا دعا الجحش ليلحق به فقال عوّه الرجل إذا دعاه ، ويقال : عاه عاه إذا زُجِرَتِ الْإِبِلُ لِتَحْتَبِسَ : وربما قالوا عَيْهَ عَيْهَ ، ويقولون عَهَ عَهَ ، ويقولون : عَهَعَهَتْ بِالْإِبِلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعاه الرجل وأعوّه وعآه وعوّه ، كله إذا وقعت العاهه في زرعه .

وقال ابن السكيت : أرض مَعْيُوْهه من العاهه .

هو

عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم قال : العفو والعفو جميعاً : الجحش .

ص : ١٦

قلت : ووجدت لأبى وَجْزه السعدى بيتاً فى العُهو :

قَرَّبَن كَلَّ صَلَّحْدَى مُخْتِقَ قَطِمِ

عُهو له تُبج بالنى مضبورُ

وقيل : جمل عُهو ، نبيل التَّبج لطيفه ، وهو شديد مع ذلك. قلت : كأنه شبه الجمل به لنحفته.

هيع

هاع يهيع زوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هَيْعُه طار إليها».

قال أبو عبيد : قال أبو عبيده : الهَيْعُه : الصوت الذى تَفزع منه وتخافه من عدوِّ.

قال : وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هَاعُ لَاعٌ وهائِعٌ لائِعٌ إذا كان جباناً ضعيفاً ، وقد هاع يهيع هُيوعاً وهَيْعاناً. وقال الطرِمَاح :

أنا ابن حُمَاهِ المجد من آل مالِك

إذا جعلت حُورَ الرجال تهِيع

وقال أبو عبيده أيضاً : هاع الرجل يهاع إذا تهوَّع أى قاء قَيْأً ، وهاع يهاع هَيْعاً إذا جاع هَيْعاناً ، وهاع يهيع إذا جَبَنَ.

وقال ابن بُرُزَج : هِعت أهاع هَيْعاً من الحَبِّ والحزن والجزع ، قال وقالوا : هاع يهاع.

وقال ابن الأعرابى : الهاعُ الجُزوع ، واللاع : الموجع.

وقال اللحيانى : هاع يهاع هَيْعُه إذا جاع وهاع هَيْعوعه إذا تهوَّع.

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائعه والواعيه : الصوت الشديد ، قال : وهِعت أهاع ، ولِعت ألاع لَيْعاناً وهَيْعاناً إذا ضجرت ، وقال عدى :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تَلَع

وقل مثل ما قالوا ولا تترنَّد

وقال الليث : الهاعُ : سوء الحرص ، يقال هاع يهاع هَيْعُه وهاعاً ، وأنشد لأبى قيس بن الأسلت :

الكَيْسُ والقُوَّةُ خير من ال

وقال : رجل هاع وامراه هاعه ، قال : وهاع يهوع هوعاً وهوعاً إذا جاءه القيء من غير تكلف. وإذا تكلف ذلك قيل : تهوع ، فما خرج من حلقه هوعه ، ويقال : لأهوعه ما أكل ، أى لأستخرجنه من حلقه ، ويقال أرض هيعه : واسعه مبسوطه ، ورجل متهيع : حائر ، وطريق متهيع : مفعول من التهيع وهو الانبساط ، قال ومن قال متهيع فعيل فقد أخطأ ، لأنه لا فعيل فى كلامهم بفتح أوله ، قال : وانهاع السراب انهاعاً ، وطريق متهيع واضح ، وجمعه مهايع وأنشد :

* بالغور يهدىها طريق متهيع *

قال : والهيعه : سيلان الشئ المصبوب على وجه الأرض ، تقول هاع يهيع ، وماء هاع ، والرصاص يهيع فى المدوب.

وقال غيره : هاعت الإبل إلى الماء تهيع إذا أرادت ، فهى هاعه.

وروى عن علقمه أنه قال : الصائم إذا ذرعه القيء فليتم صومه ، وإذا تهوع فعليه القضاء ، أى استقاء ، يقال : تهوع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يُخرجها. وقال رؤبه يصف

ثوراً طعن كلاباً :

ينهى به سَوَارَهُنَّ الأشجعا

حتى إذا ناهزها تهوعاً

وقال بعضهم : تهوع أى قاء الدم ، ويقال قاء بنفسه فأخرجها.

أبو عبيد : المتهيع : الطريق الواسع الواضح وقال أبو العيال الهذلي :

ارجع منيحتك التي أتبعتها

هوعاً وحدّ مذلق مسنون

يقول : رُدّها فقد جزعت نفسك في أثرها. وقيل الهوع : العداوه ، وقيل : شدّه الحرص ، يقال : هاعت نفسه هوعاً أى ازدادت حرصاً.

وفى «النوادر» : فلان منهاع إلى ومتهيع ، وتيع ومتتيع وتزعان وترع أى سريع إلى الشر.

باب العين والخاء

ع خ [واىء]

خوع

الليث : الخوعُ : جبل أبيض ، وأنشد :

* كما يلوح الخوعُ بين الأجال*

وقال غيره : الخوع : بطن من الأرض يُنبث الرّمث ، وأنشد :

وأزفله بطن الخوعِ شعث

تنوء بهم مُعْتَلَّة نؤل

والخائع : اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له : نائع ، وقال أبو وجزه السعدي يذكرهما :

والخائع الجؤن آتٍ عن شمائلهم

ونائع النَّعْفِ عن أيمانهم يَفْعُ

أى مرتفع.

أبو عبيد : خَوْعٌ وَخَوْفٌ أَيْ نَقْصٌ ، وَقَالَ طَرْفَهُ :

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ

زَجْرًا لِمَعْلَى أَضْلًا وَالسَّفِيحُ

ويروى : ... خَوْفٌ مِنْ نَبِيهِ. وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلْتَّ عَلَيْهِ دِيمَهُ بَعْدَ وَابِلٍ

فَللِجَزْعِ مِنْ خَوْعِ السَّيُولِ قَسِيْبٍ

يقال : جَاءَ السَّيْلُ فَخَوْعَ الْوَادِي أَيْ كَسَرَ جَبْتَيْهِ.

باب العين والقاف

ع ق [وايـء]

اشاره

عوق ، عقى ، قوع ، قعا ، وعق ، وقع : مستعمله.

عوق

قال الليث : تقول : عاق يعوق عَوْقًا ، ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا أردت أمراً فصرفك عنه صارف. تقول : عاقني عن الوجه الذى أردت عائق ، وعاقنتى العوائق ، الواحده عائقه. قال : ويجوز عاقني وعَقَانِي بمعنى واحد. والتعويق تربيث الناس عن الخير. ورجل عَوْقَةٌ : ذو تعويق للناس عن الخير. قال : والعَوْقُ : الرجل الذى لا خير عنده ، وقال رؤبه :

* فِدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلِّدِ*

والعَوْقَةُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَمْرٌ حَنْظَلِي فِي أَرْوَمَتِهَا

لا من عَتِيكَ ولا أخوالى العَوْقُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَوْق ، الأمر الشاغل ، والعَوْق أبو عَوْج بن عَوْق.

ص: ١٨

وقال الليث : العَيُوقُ : كوكب أحمر مُضِيءٌ بحيال الثريا ، إذا طلع عُلِمَ أن الثريا قد طلعت وعَيُوقُ : فيعول ، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوْقٍ ومن عَيْقٍ ، لأن الياء والواو في ذلك سواء ، وأنشد :

وعاندت الثريا بعد هدءٍ

معانده لها العيوق جار

قال : ويَعُوقُ : اسم صنم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام. قال : وَيَعُوقُ يقال : إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ، فلما مات جزع عليه قومه ، فأتاهم الشيطان فى صورته إنسان فقال : أمثله لكم فى محرابكم حتى تزوه كلما صليتم ، ففعلوا ذلك ، فتمادى بهم ذلك إلى أن اتخذوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله.

وأَمِيًا قول الله جل وعز : (قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعْوِقِينَ مِنْكُمْ) [الأحراب : ١٨] فإن المعوقين قوم من المنافقين كانوا يتبطنون أنصار النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمد وأصحابه إلا أكلكه رأس ، ولو كانوا لحمًا لالتقمهم أبو سفيان وحزبه ، فخلوهم وتعالوا إلينا ، فهذا تعويقهم إياهم عن نصره النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو تفعيل من عاق يعوق.

وقال أبو الهيثم : عاقى عنك عائق وعقانى عنك عاقٍ على القلب ، وأنشد :

فلو أنى دعوتك من بعيد

لعاقك عن وعاء الذئب عاقى

أراد : عائق فقلبه. وقال العجاج :

* لآثٍ به الأشاء والعبريُّ *

وإنما هو لآثٍ من لآثٍ يلوث فهو لآثٍ فجعله من لآثٍ يلوث فهو لآثٍ. ومثله : جُرْفٌ هائر وهارٍ على القلب.

وقال الفراء : مثله عاث وعاث وقاف وقفا. أبو عبيد عن الأموى يقال للمرأة إذا لم تحظ عند زوجها : ما لآقت ولا عاقت ، أى لم تلصق بقلبه ، ومنه يقال : لآقت الدواهُ أى لصقت وأنا ألفتها. قلت : كأن عاقت إبتاع للآقت.

وروى شمر لأبى عبيد عن الأموى : ما فى شقائه عَيْقُه من الرُب. قلت : كأنه ذهب به إلى قوله ما لآقت ولا عاقت. وغيره يقول : ما فى نَحِيهِ عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ. وقال ابن الأعرابى : رجل عَوْقٌ لَوْقٌ وَضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ.

أبو عبيد عن الأصمعى : العَيْقُه : ساحل البحر. قلت : وتجمع عَيْقان.

قال الليث : عَوْقٌ وَالِدٌ عَوْجٌ ، قال : وعَوْقٌ موضع بالحجاز ، وأنشد :

فَعَوْقٌ فُرْمَاحٌ فَاكٌ

سلوى من أهله قفر

وقال اللحياني : سمعت عاقٍ عاقٍ وفاقٍ غاقٍ لصوت الغراب ، قال : وهو نُعاقه ونُعاقه بمعنى واحد.

عقى

أبو العباس : عقا يَعْقُو وَيُعْقَى إذا كره شيئاً ، والعاقى : الكاره للشيء.

الحراني عن ابن السكيت : أعقى الشيء يُعْقَى إعقاء إذا اشتدت مرارته. ويقال في مثل : لا تكن مُراً فُتْعَقَى ولا حُلواً فُتَزْدَرَدَ ويقال : فُتْعَقَى ، فمن رواه فُتْعَقَى تُفْعَل

ص : ١٩

فمعناه : فتشتد مرارتك ، ومن قال : فُتَعَقِيَ فُتُلْفَظَ لمرارتك. ويقال : عَقَاهُ واعتقاه إذا احتبسه ومنه قول الراعي :

* صَبَاً تَعْتِقِيهَا مَرَهُ وَتَقِيمُهَا*

قال بعضهم : معنى تعتقيها تُمضِيها ، وقال الأصمعيّ : تحبسها.

أبو عبيد عن الأحمر يقال لأوّل ما يخرج من بطن الصبيّ : العِقْيُ ، وقد عَقَى يَعْقِي عَقِيّاً فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطّوْفُ ، ويقال في مثْلٍ : أحرص من كلب على عَقَى صبيّ.

وقال شمر قال ابن شميل : الحَوْلَاءُ مُضَمَّنَةٌ لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ، وهي أعقاؤه والواحد عَقَى ، وهو شيء يخرج من دُبْرِهِ وهو في بطن أمّه أسود بعضه وأصفر بعض ، وقد عَقَى يَعْقِي ، يعنى الحِوَارُ إذا نُتِجَتْ أمُّه فما خرج من دُبْرِهِ عَقَى حتى يأكل الشجر.

وفي حديث ابن عباس حين سئل عن المرأة تُرْضِعُ الصبيّ الرضعة فقال : إذا عَقَى حرمت عليه المرأة وما ولدت.

قال أبو عبيد : إنما ذكر ابن عباس العِقَى ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يَعْقِي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وقد عَقَى المولود من الإنس والدواب ، وهو أوّل شيء يخرج من بطنه وهو يخروءه.

وقال الليث : العِقَى : ما يخرج من بطن الصبيّ حين يولد ، أسودٌ لَزَجٌ كالغراء.

ويقال هل عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ أَى هل سقّيتموه عَسَلًا لِيَسْقَطَ عِقْيُهُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال المُعَقَّى : الحائم المستدير من العقبان بالشيء ، قال : وَعَقَّتْ الدَلُوُّ إذا ارتفعت في البئر وهي تستدير. وأنشد :

لَا دَلُوٌّ إِلَّا مِثْلُ دَلُوِّ أَهْبَانَ

وَاسِعُهُ الْفَرْغُ أَدِيمَانَ اثْنَانَ

مِمَّا يَنْقَى مِنْ عُكَاظِ الرِّكْبَانَ

إِذَا السَّقَاهُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانَ

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانَ

بِهَا فَنَاهِبٌ كُلِّ سَاقٍ عَجْلَانَ

قال : عقت : ارتفعت - يعنى الدلو - كما ترتفع العقاب في السماء.

قلت : قوله : عَقَّتْ بمني ارتفعت. وأصله عَقَّتْ ، فلما توالى ثلاث قافات قلبت إحداهن ياء ؛ كما قال العجاج :

* تقضى البازى إذا الباز كَسَرُ*

ومثله قولهم : التظنى من الظنّ ، والتلعى للعاة. وأصل تعقيه الدلو من العق وهو الشق. يقال : عَقَّ الرجلُ بسهمه إذا رمى به فى السماء فارتفع. ويسمى ذلك السهم العقيقه ، وقد مر تفسيره فى مضاعف العين. وأنشد أبو عمرو فى التعقيه :

وعَقَّتْ دلوهُ حين استقلَّت

بما فيها كتعقيه العُقَاب

وقال أبو عبيده : عَقَّى الرامى بسهمه من عَقَّق. وعَقَّوهُ الدار : ساحتها. يقال : نزلت بعَقُّوته.

ص: ٢٠

وقال الليث : العَقْوَه : ما حوالى الدار والمَحَلَّةُ يقال ما بَعَقوه هذه الدار مثل فلان.

وتقول ما يَطُورُ أحد بَعَقوه هذا الأسد ، ونزلت الخيل بعقوه العدو.

قال : والرجل يحضر البئر فإذا لم يَنْبُطِ الماءُ من قعرها اعتقى يَمَنَه وبَسِرَه ، وكذلك يشتق الإنسانُ الكلامَ فيعتقى فيه ، والعاقي كذلك ، وقلما يقولون : عقا يعقو ، وأنشد بعضهم :

ولقد دَرَبْتُ بالاعتقا

ء والاعتقام فملت نُجحا

وقال رؤبه :

بشِظْمِي يفهم التفهيمَا

ويعتقى بالْعُقْمِ التعقيما

وقال غيره : معنى قوله : ويعتقى بالْعُقْمِ التعقيم معنى يعتقى أى يحبس ويمنع بالْعُقْمِ التعقيم أى بالشرِّ الشرِّ.

قلت أنا : أمَّا الاعتقام فى الحفر فإن الأصمعيَّ فسره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا قرب من الماء احتفر بئراً صغيره فى وسطها بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر بَقِيَّتَهَا ، وأنشد :

* إذا انتحى معتقما أو لَجفا*

وقد فسرت هذا فى بابه. وأمَّا الاعتقاء بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث.

وقال الليث : العُقَيَانُ : ذهب ينبت نباتاً ، وليس مما يستذاب من الحجارة.

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو عن أبيه : العُقَيَانُ : الذهب.

وفى «النوادر» : يقال : ما أدري من أين عُقِيْتُ ولا- من أى طُبيبتُ ، واعتُقِيْتُ وأطُبيبتُ ، ولا- من أين أُتِيْتُ ولا- من أين اغتُيِلْتُ بمعنى واحد.

قلت : وجه الكلام : اغتُيِلْتُ.

وعق

فى حديث عمر أنه ذُكر له بعضُ الصحابه فقال : وعَقَهُ لَقِسٌ.

قال أبو عبيد : الوعقه من الرجال الذى يضجر ويتبرّم مع كثره صَخَبَ وسوء خلق.

وقال رؤبه :

* قتلا وتوعيقا على من وعّقا*

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد.

وقال الفراء : الوّعقه : الخفيف.

وقال أبو عبيده : الوّعقه الصّخّابه.

وقال ابن الأعرابى : الوعق : السيء الخلق الضيق ، وأنشد قول الأخطل .

موطأ البيت محمود شمائله

عند الحّماله لاكرُّ ولا وعقُ

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر فى تفسير هذا الحديث.

وقال الليث : يقال رجل وعقه لعقه وهو النكد ، ورجل وعق ؛ فيه حرص ، ووقوع فى الأمر بجهل . وإنه لوعق لعق ، قال رؤبه :

* مخافه الله وأن يوّعقا*

أى مخافه أن يقال له : إنك وعق قال : وأما عتيق فمن أصوات الزجر ، يقال عتيق فى صوته.

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الوعيق

ص: ٢١

والرُعيق والوُعاق والرُعاق : الصوت الذى يسمع من بطن الدابة. وهو صوت جُرْدَانِهِ إِذ تَقَلَّقَ فِي قُنْبِهِ.

وقال الليث : يقال منه : وَعَقَّ يَعِقُّ وهو صوت يخرج من حَيَاءِ الدَابَّةِ إِذَا مَشَتْ ، قال : هو الخقيق من قُنْبِ الذَّكَرِ ، قال : ويقال له : عَوَاقٌ وَوُعَاقٌ ، وهو العويق والوعيق ، وأنشد :

إِذَا مَا الرُّكْبُ حَلَّ بَدَارِ قَوْمِ

سَمِعَتْ لَهَا إِذَا هَدَّرَتْ عَوَاقَا

قلت أنا : جميع ما قال الليث فى الوعيق والخقيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوُعَاق : صوت الجُرْدَانِ إِذَا تَقَلَّقَ فِي قُنْبِ الحِصَانِ ، كما قال ابن الأعرابى وأبو عبيده ، وأما الخقيق فهو صوت الحياء إِذَا هَزَلَتْ الأُنْثَى لا صوت القُنْبِ. وقد أخطأ فيما فسَّر.

قعا

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَعَى الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ.

قال أبو عبيد : قال أبو عبيده : الإقعاء : أن يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ ، وَيُنْصِبُ سَاقِيهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ بِالأَرْضِ.

قال أبو عبيد : وأما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقيه بين السجدين ، كما يروى عن العبادله يعنى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود.

قال أبو عبيد : وقول أبى عبيده أشبهه بكلام العرب ، وهو المعروف ، كما يُقَعَى الكلب ، وليس الإقعاء فى السباع إلَّا كما قال أبو عبيده.

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل مقعياً ، وهو كما فسره أبو عبيده.

وقال الليث : القعا : رَدَّةٌ فى رَأْسِ الأَنْفِ وَذَلِكَ أَنْ تُشْرِفَ الأَرْنَبُ ثُمَّ تَقَعَى نَحْوَ القَصِيْبِ يَقَالُ : قَعَى الرَّجُلُ يَقَعَى قَعاً ، وَأَقَعَتْ أَرْنَبَتُهُ وَأَقَعَى أَنْفَهُ. وَرَجُلٌ أَقَعَى وَامْرَأَةٌ قَعَوَاءُ.

قال : وقد يُقَعَى الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مُتَسَانِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَالدُّبُّ وَالكَلْبُ يَقَعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى اسْتِهِ.

وقال ابن شميل : الإقعاء : أن يجلس الرجل على وركيه ، وهو الاحتفاز والاستيفاز.

وقال الليث : القَعْوُ : شَبَّهَ البَكْرَةَ يَسْتَقِي عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ.

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : الخُطَّافُ الذى تجرى البكرة فيه إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ القَعْوُ.

وأنشد غيره :

إن تمنع قعوك أمتع محوري

لقعو أخرى حسنٍ مُدَوَّر

والمحور : الحديده التي تدور عليها البكره.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَعْيُو خَدُّ البكره ، والقَعْيُو : أصل الفخذ ، وجمعه القُعَى . قال : والعُقَى : الكلمات المكروهات . ورجل قَعُوُّ الأُتَيْنِ إذا لم يكن منبسطةما ، وأقعى الفرسُ إذا تقاعس

ص : ٢٢

على أفتاره ، وامرأه قَعْوَى ورجل قَعْوَان.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا ضرب الجمل الناقه قيل : قعا عليها قَعْوًا ، وقاع يقوع مثله ، وهو القُعوّ والقَوَع. ونحو ذلك قال أبو زيد.

وقال الليث يقال قاعها وقعا يقعو عن الناقه وعلى الناقه ، وأنشد :

* قَاعَ وَإِنْ يَتَرَكَ فَشَوْلُ دُوْحُ*

قوع

قال الله جلّ وعزّ : (كَسْرَابٍ بِقِيَعِهِ) [الثور : ٣٩].

قال الفراء : القِيعه : جمع القاع كما قالوا : جار وجيره. قال والقاع : ما انبسط من الأرض. وفيه يكون السراب نصف النهار.

وقال أبو الهيثم : القاع : الأرض الحُرّه الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستويه ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً ؛ لأنها تشرب الماء فلا تمسكه.

وقال الليث : القاع : أرض واسعة سهله مطمئنّه ، قد انفرجت عنها الجبال والآكام. يقال : هذه قاع ، وثلاث أقوع ، وأقواع كثيره. ويجمع القيعه والقيعان.

وهو ما استوى من الأرض لا حصّى فيه ولا حجاره ولا يُنبِت الشجر وما حواليه أرفع منه ، وهو مصبّ المياه وتصعّر قُويعه فيمن أنث ، ومن ذكّر قال : قويع ، ودلّت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو ، قال والقوَاعُ الذكر من الأرانب.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القوَاعه : الأرنب الأنثى.

وقال الليث : تقوَع الحِرْبَاء الشجره إذا علاها ، كما يتقوَع الفحلُ الناقه.

وقال أبو زيد : القَوَاع : الذئب الصيَّاح ، والقَبَائِعُ : الخنزير الجبان.

وقال الأصمعي : قاعه الدار : ساحتها. وكذلك باحتها وصرْحَتها.

وقال الأصمعي : يقال : قَاعٌ وقيعان ، وهي طين حُرّ يُنبِت السدر ، ويقال أقواع ، ويقال قِيعه وقِيعٌ ، وهو ما استوى من الأرض ، وما حواليه أرفع منه ، وإليه مصبّ المياه.

وقال ابن الأعرابي : قِيعه وقِيعٌ. ويقال : قَاعٌ وقِيعه جماعه وأقواع.

وقال ذو الرّمه :

وودّ عن أقواع الشماليل بعدما

دَوَى بقلها أحرارها وذكورها

قلت : وقد رأيت قيعان الصّمان وأقمت بها شتوتين الواحد منها قاع وهي أرض صيّلبه القفاف ، حُرّه طين القيعان ، تُمسك الماء وتُنبِت العُشب. وربّ قاع منها يكون ميلا- في ميل وأقلّ من ذلك وأكثر ، وحوالى القيعان سِيْلِقان وآكام فى رؤوس القفاف ، غليظه ، ينصبّ مياهها فى القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضالّ فترى فيها حَرَجات منها ، ومنها مالا يُنبِت ، وهي أرض مريئه إذا أعشبت ربّعت العرب أجمع.

وقع

تقول العرب وقع ربيع بالأرض يقع وقوعاً لأوّل مطر يقع فى الخريف.

ويقال : سمعت وَقَعَ المطر ، وهو شدّه

ص: ٢٣

ضربه الأرض إذا وبل.

ويقال : سمعت لحوافر الدواب وَقَعًا ووقوعاً. ووقع القول والحكم إذا وجب.

قال الله جل وعز : (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً) [النمل : ٨٢] معناه إذا وجب أخرجنا لهم دابته من الأرض.

وقال جل وعز : (وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ) [الأعراف : ١٣٤] معناه : لما أصابهم ونزل بهم. ويقال للإبل إذا بركت ، والدواب إذا رَبَضَتْ : قد وقعت ووقعت ، وطائر واقع إذا كان على شجر أو مؤكِن.

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غراباً واقعا

فطار لما أبصر الصواقعا

والنسر الواقع : كوكب ، سَمِيَ واقِعاً لأن بحدائه النسر الطائر حده ما بين النجوم الشأمية واليمانية ، وهو معترض غير مستطيل ، وهو نير ، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقاد ، كأنهما له كالجنحين قد بسطهما وكأنه يكاد يطير ، وهو معهما معترض مصطف ، ولذلك جعلوه طائراً ، وأما الواقع فهي ثلاثه كواكب كالأثافي ، فكوكبان مختلفان ليسا على هيئته النسر الطائر فهما له كالجنحين ، ولكنهما منضمان إليه كأنه طائر وقع

وقال الليث : الوُقْعَه في الحرب : صَدَمَهُ بعد صدمه ، والاسم الوقيعه ، يقال وقع بهم وأوقع بهم في الحرب. والمعنى واحد ، وإذا وقع قوم بقوم قيل : واقعوهم ، وأوقعوا بهم إيقاعاً ، ووقائع العرب : أيام حروبهم ، والوِقَاع : المواقع في الحرب.

وقال القطامي :

* ومن شهد الملاحم والوِقَاع*

والوِقَاع أيضاً : مواقعه الرجل امرأته إذا باضعها وخالطها.

ويقال : وقع فلان في فلان ، وقد أظهر الوقيعه فيه إذا عابه. والواقعه : النازله من صُرُوف الدهر ، والواقعه : اسم من أسماء يوم القيامة.

قال الله جل وعز : (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِقُوعَتِهَا كَادِبَةٌ) [الواقعه : ١ ، ٢].

وقال أبو إسحاق : يقال لكل آت يتوقع : قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال والواقعه ههنا : الساعه والقيامة ، قال : والتوقع تنظر الأمر. يقال : توقعت مجيئه وتنظرت.

وقال الليث : التوقيع : رمى قريب لا تباعده ، كأنك تريد أن توقعه على شيء وكذلك توقيع الإزكان تقول : وَقَع. أي ألقى ظنك

على شىء.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المَوْقَعُ: البعير الذى به آثار الدَّبَرِ.

وقال الليث: التوقيع: سَحَجٌ بأطراف عظام الدابة من الركوب، وربما تحاصَّ عنه الشعر فنبت أبيض، وأنشد:

* ولم يُوقِعْ بركوبِ حَجَبِهِ*

وقال ابن الأبارى: توقيع الكاتب فى الكتاب المكتوب: أن يجمل بين تضاعيف سطورهِ مقاصدِ الحاجة ويحذف الفُصول.

ص: ٢٤

وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير ، فكأن الموقع فى الكتاب يُؤثّر فى الأمر الذى كتب الكتاب فيه ما يؤكّده ويوجبه.

وقال أبو عبيد : الوَقْعُ : المكان المرتفع ، وهو دون الجبل.

وقال شمر : كذلك قال ابن الأعرابى.

قال : وقال غيرهما الوَقْعُ : الحصى الصغار ، واحدها وَقْعَةٌ.

وقال ابن شميل : أرض وقيعه : لا تكاد تَنْشَفُ الماء من القيعان وغيرها من القفاف والجبال.

قال : وأمكنه وَقْعٌ بَيْنَهُ الوَقَاعَةُ.

قال : وسمعت يعقوب بن مسلمة الأسدّى يقول : أوقعت الروضة إذا أمسكت الماء.

وأنشدنى فيه :

* مَوْقِعُهُ جَثَّجَاتُهَا قَدْ أَنْوَارُ*

أبو عبيد عن الأحمر قال : الوَقْعُ : الذى يشتكى رجله من الحجاره ، والحجاره الوَقْعُ ، وأنشد شمر :

يا ليت لى نعلين من جلد الضبع

وَشُرْكَاءَ من استهالا تنقطع

كلّ الحذاء يحتذى الحافى الوَقْعُ والوَقَعُ والحَفَا والوَقَى واحد.

وقال الذبيانى فى الوَقْعُ بمعنى الحجاره :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانَ حَدَّ نُسُورِهَا

فهنّ لطاف كالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ

وقال رؤبه فى الوَقْعُ بمعنى الحفا :

* لا وَقَعُ فى نعله ولا عَسَمُ*

ومعنى قوله : كلّ الحذاء يحتذى الحافى الوَقْعُ ، يقول : إن الحاجه تحمل صاحبها على التعلّق بكل ما قَدَرَ عليه.

قلت : ونحو منه قولهم : الغريق يتعلّق بالطحلب.

والعَسْمُ : انتشار فى رُسْغ اليد. ويقال : وَقَعَت الدابَه تَوَقَّع إذا أصابها داء ووجع فى حافرها من وَط ، على غلظ. والغلظ هو الذى برى حد نسورها.

وقال الليث فى قول رؤبه :

* يركب قيناه وقيعا ناعلا*

الوقيع الحافر المحدد كأنه شُحذ بالأحجار ، كما يوقَّع السيف إذا شُحذ.

وقال غيره : الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل : الذى لا يحفى كأن عليه نعلا.

وقال الليث : يقال : وَقَعَت الحجاره توقيعاً ، كما يُسَنُّ الحديد بالحجاره.

أبو عبيد عن الأصمعى : الوقيع : التُّقره فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء. وجمعها وقائع.

وقال الليث : إذا أصاب الأرضَ مطر متفرِّق أصاب وأخطأ فذلك توقيع فى نبتها.

أبو عبيد عن الكسائى : وَقَعْتُ الحديده أَقَعُها وَقَعاً إذا حَدَدتها.

وقال الأصمعى : يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين.

وقال أبو وَجْزه :

حَرَى موقعه ماج البنانُ بها

على خِصَمٍ يُسَقَى الماءَ عَجَّاج

أراد بالحَرَى المِزْمَاه العطشى.

ص: ٢٥

وقال الليث : التوقيع إقبال الصيقل على السيف يحدده بميقعه ، يقال : سيف وقيع ، وربما وُقِعَ بالحجاره ، ووَقَّعت الحجاره الحافرَ فقطعت سنابكه توقيعاً ، واستوقع السيفُ إذا أُنِي له الشحدُ ، قال : وتسمى خشبه القصَّار التي يُدَقُّ عليها بعد غَسَلِ مِيقَعِه ، والاستيقاع شبه التوقيع .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَوْقَعُهُ الطائر : الذي يقع عليه ، وجمعها مواقع .

وقال شمر : يقال : مَوْقَعَه ومَوْقَعَه للمكان الذي يعتاد الطير إتيانه ، قال : ومِيقَعه البازي مكان يألفه فيقع عليه وأنشد :

كأن متنيه من النَّفِي

مواقع الطير على الصُّفَى

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدَّلْوِ على متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه .

وقال الليث : المَوْقَع : موضع لكل واقع ، وتقول : إن هذا الشيء ليقع من قلبي موقِعاً ، يكون ذلك في المسرَّه والمساءه ، قال : والتوقيع في الكتاب : أن يلحق فيه شيئاً بعد الفراغ منه . والتوقيع بالظن والكلام : الرمي يعتمده ليقع عليه وهُمُه .

أبو عبيد عن الكسائي : كويته وَقَاعٍ وهي الدائره على الجاعرتين ، ولا تكون الإراده حيث كانت وقال قيس بن زهير :

وكنْتُ إذا مُنِيتُ بخصمٍ سَوِّءٍ

دَلَفْتُ له فَأَكْوِيه وَقَاعِ

وقال شمر : كواه وَقَاعٍ إذا كوى أم رأسه .

وقال المفضل : بين قرني رأسه ، يقال : وقعته أقعه إذا كويته تلك الكَيِّه . والإيقاع ألحان الغناء ، وهو أن يُوقِعَ الألحانَ ويَبْنِيها ، وسَمِيَ الخليل كتاباً من كتبه في ذلك المعنى : كتاب «الإيقاع» .

الفراء : طريق مَوْقَعٍ : مدلل ، ورجل مَوْقَعٍ : منجذ .

الأصمعي : التوقيع في السير : شبيه بالتلقيف وهو رفعه يديه إلى فوق . ووقع القوم توقيعاً إذا عرّسوا .

وقال ذو الرمه :

* إذا وَقَعُوا وَهنا أنا خوامطيهم *

والوقعه : حي من بني سعد بن بكر ، وأنشد الأصمعي :

* من عامر وسلول أو من الوقعه *

أبو عبيد عن أبي زيد : وَقَعَت بالقوم فى القتال وأوقعت.

ابن هانىء عن أبى زيد : يقال لغلاف القاروره : الوَقَعُهُ والوِقَاع ، والوِقَعَه للجميع .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذى ينقُر الرحى ، وهم الوَقَعَه .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الوَقَع : المكان المرتفع وهو الجبل .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : قُوعُ إذا أمرته بالسياحه والتعيّد فى القيعان والقفار ، ولُوعُ إذا أمرته بتعيّد لُوَعِيه وهم الأسودان حول الثديين .

باب العين والكاف

أشاره

ص : ٢٤

اشاره

عكا ، عوك ، كعا ، كوع ، وعك ، وكع : مستعملات.

عكا

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : العُكُوه : أصل الذنب بفتح العين رواه لنا ، قال : فإذا تعطف ذنبه عند العُكُوه وتعدّ قيل : بغير أعكى.

وقال : برزون مَعُكُو : معقود الذنب. قال : والعُكُوء من الشاء : التى ابيضّ ذنبها وسائرها أسود قال ولو استعمل الفعل فى هذا القيل عَكِي يَغْكِي فهو أعكى. قال : ولم أسمع ذلك.

وأقرانى الإيادى لأبى عبيد عن الأحمر قال : العُكُوه : أصل الذنب ، بضم العين.

قلت : هما لغتان عُكُوه وعُكُوه.

وقال الليث : عكوت ذنب الدابه عَكُوءاً إذا عطفته وعقدته.

أبو عمرو : العاكى : الغزال الذى يبيع العُكَا جمع عُكُوه ، وهى العَزَل الذى يخرج من المغزل قبل أن يُكَبَّب على الدجاجة وهى الكُبه. والعاكى : الميت يقال عكا وعكى إذا مات.

قال : والعاكى : المولع بشرب العُكِي وهو سَوِيق المقل.

أبو عبيد عن الفراء قال : العُكِي من اللبن : المحض.

وقال شمر : العُكِي : الخاثر. وأنشد قول الراجز : وشربتان من عَكِي الضأن

أحسنُ مساً فى حوايا البطن

من يثربيات قذاذ خُشن

قال شمر : النُّيُّ من اللبن ساعه يحلب ، والعُكِي بعد ما يَحْتُر.

ويقال : عكا بإزاره يعكُو إذا شدّه قالصا عن بطنه لئلا يسترخى لضخم بطنه ، وقال ابن مقبل :

* ثم مخاميص لا يعكون بالأزر*

يقول ليسوا بعظام البطون فيرفعوا بأزرهم عن البطون ولكنهم لطافى البطون.

وقال الفراء : هو عَكْوَان من الشحم وامرأه مَعَكِيَه.

ويقال : عكوته فى الحديد والوثاق عَكْوًا إذا شدته.

وقال أميّه يذكر مُلْك سليمان صلوات الله عليه :

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ

ثم يُلْقَى فى السجن والأغلال

شمر يقال للرجل إذا مات : عَكَى وَقَرَضَ الرباط.

وقال ابن السكيت : المِعْكَاء على مفعال : الإبل المجتمعه يقال : مائه معكاء. وقد عكت تعكو إذا غلظت واشتدَّت من السمن. قال

: وَرَوَى أبو عبيده بيت النابغه :

الواهب المائه المعكاء زينها الـ

عدانُ يُوضِحُ فى أوبارها اللَّبِيدُ

يوضح : يبين فى أوبارها إذا رُعِيَ ، فقال : المائه المعكاء هى الغلاظ الشداد لا يثنى ولا يجمع.

وقال أوس :

الواهب المائه المعكاء يشفعها

يوم الفضال بأخرى غير مجهود

وقال الفراء : العاكى : الشأء. وقد عكا إذا شدّ ، ومنه عَكَو الذنب ، وهو شدّه.

عوك

أبو عبيد عن أبي زيد : عاك عليه يُعوك عَوْكاً إذا كَرَّ عليه ، وكذلك عكم يَعمِك وعَتَك يَعتِك.

وقال المفضل : عاك على الشيء أقبل عليه. والمَعَاك : المذهب. يقال : ما له مَعَك أى مذهب.

وقال أبو زيد : يقال : عُوِكى على ما فى بيتك إذا أعيأكِ بيت جارتك أى كَرى على بيتك.

ثعلب عن ابن الأعرابى : لقيته عند أول صَوْك ويؤك أى عند أول كل شيء.

سَلَمه عن الفراء قال : العائِك : الكسوب ، عاك معاشه يُعوكُه عَوْكاً ومَعَاكاً.

وقال ابن الأعرابى : يقال : عُس مَعَاشِك وعُك مَعَاشِك معاساً ومعاكاً. والقوسُ : إصلاح المعيشه.

كعا

ثعلب عن ابن الأعرابى : كعا إذا جن ؛ عمرو عن أبيه قال : الكاعى : المنهزم ، وقال ابن الأعرابى أيضاً : الأكعاء : الجبناء ، قال : والأعكاء العُقد.

كوع

قال أبو عبيد سمعت الأصمعى قال : يقال : كَاع وكُوع فى اليد.

وقال ابن السكيت : الكوع والكاع : طَرَف الزند الذى يلى أصل الإبهام. يقال : أحمق يمتخط بكوعه. وقال غيره الكرسوع : طرف الزند الذى يلى الخنصر. وقال الليث : الكوع : طرف الزند الذى يلى الإبهام وهو أخفاهما والكاع : طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الكرسوع. قلت : والقول فى الكوع والكرسوع هو القول الأول.

قال الليث : ويقال للذى يعظم كاعه : أكواع ، كوعاء للأثنى. وأنشد :

* دواخسٌ في رُسغٍ غيرِ أكوعا*

والمصدر الكُوع. قال : وتصغير الكاع كُوع ، والكُوع أيضاً : يبس في الرسغين ، وإقبال إحدى اليدين على الأخرى : بعير أكوع ، وناقه كوعاء وقد كُوع كُوعاً.

وقال أبو زيد : الأكوع : اليابس اليد من الرسغ ، الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع. والأكوع من الإبل : الذي قد أقبل خُفَّهُ نحو الوظيف ، فهو يمشى على رُسغِهِ ، ولا يكون الكُوع إلّا في اليدين. وقال غيره : الكُوع التواء الكوع. يقال للكلب : هو يَكُوع في الرمل إذا مشى على كُوعِهِ يمشى في شقّ. والكُوع في الناس إذا تعوّج الكفّ من قِبَل الكُوع ، وقد تكوّعت يده ، وكاع يَكُوع إذا مشى على كُوعِهِ.

وكع

وقال الليث : الوكع : مِيلان في صدر القدم نحو الخنصر. وربما كان ذلك في إبهام اليد الرجل أو كع وامرأه وكعاء. وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يُكَدَدن في العمل. قال : ويقال : الأوكع والوكعاء للأحمق والحمقاء.

ص : ٢٨

ثعلب عن ابن الأعرابي : فى رُسغه و كع و كوع إذا التوى كوعه.

أبو نصر عن الأصمعيّ : الكوع : أن تقبل إبهام الرّجل على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم أصلها ، وقال أبو زيد : الوكع فى الرّجل : انقلابها إلى وحشيها. والكوع فى اليد : انقلاب الكوع حتى يزول فيرى شخصاً أصله خارجاً. وقال غيره : الوكع : ركوب الإبهام على السّبابه من الرّجل - يقال : يا ابن الوكعاء واللكاعة اللؤم ، والوكاعة : الشدّه : وقال الليث : فرس وكيع إذا كان شديد الإهاب ضيّباً. وقد وُكع و كاعه. وسقاء وكيع : غليظ صلب ، ومزاد وكيعه وهى التى قوّرت فألقى ما ضعف من الأديم وبقى الجيد فخرز. واستوكع السقاء إذا مئن واشتدّت مخارزه بعدما سُرّب. وأنشد الأصمعيّ بيت الفرزدق يصف فرساً :

ووفراء لم تُحرز بسيرٍ وكيعه

غدوت بها طباً يدي برشائها

وقال ابن السكّيت : وفراء وافره يعنى فرساً أنثى. وكيعه : وثيقه الخلق شديده. يقال قد أسمن القوم وأوكعوا إذا سمّنت إبلهم ، وغلظت من الشحم واشتدّت. وكل وثيق شديد فهو وكيع. يقال : دابّه وكيع ، وسقاء وكيع إذا كان محكم الجلد والخرز. ويقال : استوكعت معدته إذا اشتدت وقويت.

أبو عبيد عن الكسائي : لدغته العقرب ووكتته وكوته. وقال غيره : الميكة : المألقة التى يسوى بها خُدد الأرض المكروبه وقال جرير :

جُرّت فتاه مجاشع فى منقر

غير المراء كما يجزّ الميكة

أبو عمرو الوكع الحلب وأنشد :

لأنتم بوكع الضان أعلم منكم

بقرع الكماه حيث تُبغى الجرائم

قال : ووكتت الدجاجة إذا خضعت عند سفاذ الديك. وأوكع القوم : قلّ خيرهم.

وقال أبو الجهم الجعفرى : وكعتّ الشاه إذا نهزتّ ضرعها عند الحلب. قال : وقالت العنز : احلب ودع ، فإن لك ما تدع. وقالت النعجة : احلب و كع. فليس لك ما تدع أى انهز الضرع واحلب كل ما فيه.

قال الليث : الوَعَكُ : مَغْتُ المرض.

تقول : وعكته الحمى إذا دكته. ورجل موعوك أى محموم وقد وعكته الحمى تَعَكُه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ وعكته الحمى فهو موعوك مثله.

وقال ابن الأعرابي : الممغوث والموعوك : المحموم.

وقال الليث : الكَلَاب إذا أخذت الصيد أوعكته أى مرّغته. قال : والوَعَكه : معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وقد أوعكت الإبلُ إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض ، وهى الوَعَكه.

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا ازدحمت الإبلُ فى الوِرد ، واعتركت فتلك الوَعَكه ، وقد أوعكت الإبلُ.

ص : ٢٩

وقال أبو عمرو : وَعَكَّه الإبل : جماعتها قال : والوعك : الدفعه الشديده فى الجرى.

أبو عبيد عن أبي عمرو العكوك : السمين.

باب العين والجيم

ع ج [واىء]

اشاره

عجا ، عوج (يعيج) جعا ، جوع ، وجع : مستعملات.

عجا

قال الليث : يقال الأمّ تعجو ولدها : تؤخر رضاعه عن مواقيته ، ويورث ذلك ولدها وهنأ وقال الأعشى :

مُشْفِقاً قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَع

جَوْهَ إِلا عَفَافَهُ أَوْ فُوقَ

قال : والمعجاه : أَلَّا يكون للأم لبن يُروى صبيها ، فتعاجيه بشيء تعلله به ساعه. وكذلك إن ولى ذلك منه غير أمه.

والاسم منه العُجْوَه ، والفعل العَجْو . واسم ذلك الولد العَجِي ، والأُنثى عَجِيَه ، والجميع العُجَايا.

قال : وأما من مُنع اللبن فُعْذَى بالطعام يقال عُوْجِي .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : يقال للبن الذى يعاجى به الصبى اليتيم أى يُغْذَى به عُجَاوه ، ويقال لذلك اليتيم الذى

يغذى بغير لبن أمه : عَجِي .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : كنت يتيماً ولم أكن عَجِيّاً .

وأنشد الليث :

إِذَا شَتَّ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ

يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالأَذُوبِ

وقال آخر فى وصف أولاد الجراد :

إذا ارتحلتُ من منزل خلفت به

عجايًا يُحاثي بالتراب صغيروها

أبو عبيد : العجايه والعجاوله لغتان ، وهما قدر مُضغّه من لحم تكون موصوله بعصبه تنحدر من ركه البعير إلى الفرسين.

وقال أبو عمرو : العجايه : عصبه فى باطن يد الناقه ، وهى من الفرس مضيغه.

وقال ابن شميل : العجايه من الفرس : العصبه المستطيله فى الوظيف ومنتهاها إلى الرسغين وفيها يكون الحطم ، قال : والرُسغ : منتهى العجايه.

وقال الليث : العجايه : عصب مركب فيه فصوص عظام يكون عند رُسغ الدابه ، قال : وإذا جاع أحدهم دقّها بين فهرين فأكلها وقال كعب

* شَمَّ العجايات يتركن الحصى زيمًا*

قال : وتجمع على العجى ، يصف حوافرها بالصلابه. والعجوه : تمر. يقال هو مما غرسه النبى صلى الله عليه وسلم بيده.

قلت : العجوه التى بالمدينه هى الصيحابيه. وبها ضروب من العجوه ليس لها عذوبه الصيحابيه ولا ريها ولا امتلاؤها.

أبو سعيد : عجا شدقه إذا لواه.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الحسن الشيخى عن الرياشى قال : قال أبو زيد : العجى : السىء الغداء.

وأنشدنا :

يسبق فيها الحَمَل العجيا

رَغلا إذا ما آنس العشيا

ص : ٣٠

قال الرياشي : وقال الأصمعي : قال لنا خلف الأحمر : سألت أعرابياً عن قولهم عجا شِدَقَهُ فقال : إذا فتحه وأماله. وقال الطرماح يصف صائداً له أولاد لا أمهات لهم فهم يعاجون تربيته سيئه :

إن يصب صيداً يكن جُلُهُ

لعجايا قوتهم باللحام

وقال شميل : يقال : لقي فلان ما عَجَاه وما عَظَاه وما أورمه إذا لقي شدّه وبلاءً.

عوج

الحراني عن ابن السكيت : يقال : ما أعيج من كلامه بشيء أي ما أعبا به. قال : وبنو أسد يقولون : ما أعوج بكلامه أي ما ألتفت إليه أخذوه من عجت الناقه. ويقال ما عجت بخبر فلان ولا أعيج به ، أي لم أستشف به ولم أستيقنه ، وشربت شربه من ماء فما عجت به أي لم أنتفع به. وأخبرني المنذري عن ابى العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

ولم أر شيئاً بعد ليلي ألدّه

ولا مشرباً أرؤى به فأعيج

أي أنتفع به.

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما يعيج بقلبي شيء من كلامك ، وقال في موضع آخر : عاج يعوج إذا عطف. وعاج يعيج إذا انتفع بالكلام وغيره. ويقال : ما عجت منه بشيء ، قال : والعيج : المنفعه.

عمرو عن أبيه قال : العجاج : الرجوع إلى ما كنت عليه. ويقال ما أعوج به عوجاً. وقال : ما أعيج به عوجاً أي ما أكثرث له ولا أباليه.

وقال الليث العيوج : عطف رأس البعير بالزمام أو الحطام. تقول : عجت رأسه أعوجه عوجاً : قال : والمرأه تعوج رأسها إلى ضجيعها.

وقال ذو الرمه يصف جوارى قد عجن إليه رؤوسهن يوم ظعنهن فقال :

حتى إذا عجن من أجيادهن لنا

عوج الأخشه أعناق العناجيج

أراد بالعناجيج جياذ الركاب ههنا ، واحدها عنجوج ، ويقال لجياذ الخيل عناجيج أيضاً.

ويقال عُجَّته فانعاج أى عطفته فانعطف.

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا عطف رأسه ومنه قول لبيد :

* فعاجوا عليه من سواهم ضُمَّرٌ *

سلمه عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قَيِّمًا) [الكهف : ١ ، ٢] معناه الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قَيِّمًا ولم يجعل فيه عوجًا. وفيه تأخير أريد به التقديم. وقال فى قوله : (فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لا تَرى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) [طه : ١٠٦ ، ١٠٧].

قال : والعِوَج - بكسر العين - فى الدين ، وفيما كان التعويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل قولك : عُجَّتْ إليه أَعْوَجَ عِياجا وعِوَجًا.

وأنشد :

قفا نسأل منازل آل ليلى

متى عِوَجَ إليها وانثناء

ص : ٣١

قال : وقوله جَلَّ وعَزَّ : (يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ) [طه : ١٠٨] أى يتبعون صوت الداعى للحشر لا عوج له يقول : لا عِوَجَ للمدعوين عن الداعى ، فجاز أن يقول «لَهُ» لأن المذهب إلى الداعى وصوته. وهو كما تقول دعوتنى دعوه لا عِوَجَ لك عنها أى لا أَعُوجَ لك ولا عنك. قال : وكل قائم يكون العوج فيه خلقه فهو عَوْجٌ. وأنشد ابن الأعرابى فى مثله :

* فى نابه عَوْجٌ يخالف شِدْقَهُ*

قال والحائط والرُّمْحُ وكل ما كان قائماً يقال فيه : العَوْج. ويقال : شجرتك فيها عَوْج شديد.

قلت : وهذا لا يجوز فيه وفى أمثاله إلا العَوْجُ.

وقال الأصمعى : يقال هذا شىء معوّج وقد اعوجَّ اعوجاجاً على افعالاً.

ولا تقول معوّج على مفعّل إلا لعود أو شىء رُكِبَ فيه : العاج.

قلت : وغيره يجوز عوّجت الشىء تعويجاً إذا حنّته ، وهو ضد قوّمته. فأما ما انحنى من ذاته فيقال : اعوجَّ اعوجاجاً ، ويقال عوّجته فانعاج أى عطفته فانعطف ، ومنه قول رؤبه :

* وانعاج عودى كالشظيف الأخصن*

ويقال عَوَجَ الشىء يَعْوُجُ عَوْجاً فهو أعوج لكل ما يُرى ، والأثنى عوجاء ، والجماعه عَوْج ، ويقال لقوائم الدابه : عَوْج ، ويستجِبُ ذلك فيها. يقال : نخيل عَوْج إذا مالت.

وقال لبيد يصف عَيْرَ وَأُتْنَهُ وَسَوَقَهُ إِيَّاهَا :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبها

وأوردها على عَوْجِ طِوَالِ

فقال بعضهم : معناه : أوردها على نخل نابتة على الماء قد مالت ، فاعوّجت لكثرة حملها ؛ كما قال فى صفة النخل :

* غُلِبَ سِوَا جِدِّ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ*

وقيل معنى قوله : أوردها على عَوْجِ طِوَالِ أى على قوائمها العَوْج ، ولذلك قيل للخيل : عَوْج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجِفَتْ فاعوّج ظهرها ؛ وامرأه عوجاء إذا كان لها ولد تَعُوجُ إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا المُرْغِثُ العِوَجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا

على ثديها ذو وَدْعَتَيْنِ لَهْوَجِ

والخيل الأعوجيّه منسوبه إلى فحل كان يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحصان من بنات أعوج.

وقال الليث : العاج : أنياب الفيله ، قال ولا يسمى غير الناب عاجاً.

وقال شمر : يقال للمسك : عاج. قال وأنشدني ابن الأعرابي :

وفى العاج الحنّاء كفُّ بنانها

كشحم النقا لم يعطها الزند قادح

أراد بشحم النقا دوابّ يقال لها : الحلك.

ويقال لها : بنات النقا يشبه بها بنان الجوارى لئنها ونعمتها.

قلت : والدليل على صحه ما قال شمر فى العاج أنه المسك ما جاء فى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لثوبان :
«اشتر

لفاطمه سواراً من عاج» ، لم يُرد بالعاج ما يُخرط من أنياب الفَيْلِه ؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ ، وإنما العاج الذَّبْلُ وهو ظهر السُّلْحَفاه البحريه.

وقال ابن شميل المَسْك من الذَّبْل ومن العاج كهنته السوار تجعله المرأه فى يديها فذاك المَسْك. قال : والذَّبْلُ. القرون فإذا كان من عاج فهو مَسْك وعاج ووَقْفٌ ، فإذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسْكٌ لا غير. وقال الهذلى :

فجاءت كخاصى العَيْرِ لم تَحُلَّ عاجهً

ولا جاجه منها تلوح على وشم

فالعاجه : الذَّبْلُه ، والجاجه : خرزه لا تساوى فُلْساً.

وقال الليث : عُوْجُ بن عُوْق رجل ذُكِرَ من عِظَمِ خَلْقِهِ شناعهً ، وُذُكِرَ أنه ولد فى منزل آدم فعاش إلى زمن موسى ، وأنه هلك على عِدَّان موسى صلى الله عليه وسلم.

قال الليث : ويقال ناقه عاج إذا كانت مدعان السير لئنه الانعطاف ، ومنه قوله :

* تَقَدَّى بى الموماهَ عاجُ كأنها*

قال : ويقال للناقه فى الزجر : عاج بلا تنوين ، وإن شئت جزمت على توهم الوقوف ، يقال : عجعجت بالناقه إذا قلت لها : عاج عاج.

قال : وُذُكِرَ أن عُوْج بن عُوْق كان يكون مع فراعنه مصر ، ويقال : كان صاحب الصخره التى أراد أن يُطَبِّقَها على عسكر موسى عليه السلام ، وهو الذى قتله موسى صلوات الله عليه.

وقال أبو عبيد : يقال للناقه عاجٍ وجاهٍ بالتنوين.

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : وَكَلَّ صوت يُزَجِرُ به الإبل فإنه يخرج مجزوماً ، إلا أن يقع فى قافيه فيحوّل إلى الخفض ، تقول فى زجر البعير ؛ حَلَّ حَوْبٌ ، وفى زجر السبع : هَيْجٌ هَيْجٌ ، وَجَهٌ جَهٌ ، وجاهٌ جاهٌ ، قال : فإذا حكيت ذلك قلت للبعير : حَوْبٌ أو حَوْبٍ ، وقلت للناقه : حَلَّ حَلٌّ ، وقلت لها حَلٌّ ، وأنشد :

أقول للناقه قولى للجمل

أقول حَوْبٍ ثم أثنيها بِحَلِّ

فخفض حَوْبٌ ونوّنه عند الحاجه إلى تنوينه. وقال آخر :

* قلت لها حَلٌّ فلم تَحْلُحِلِ*

وقال آخر :

وجمل قلت له حاهٍ جاهٍ

يا ويله من جمل ما أشقاه

وقال آخر :

* سمرت فقلت لها هج فتبرقت *

وقال شمر : قال زيد بن كُثُوه : من أمثالهم : الأيام عُوج رواجع ، يقال ذلك عند الشماته ، يقولها المشموت به ، أو يقال عنه ، وقد يقال عند الوعيد والتهدُّد. قلت : عُوج ههنا جمع أعوج ، ويكون جمع عَوْجاء ، كما يقال أصور وصور ، ويجوز أن يكون جمع عائج ؛ فكأنه قال : عَوْج على فُعْل فُخْفَفَه ، كما قال الأخطل :

* فهنَّ بالبذل لا بُخْلٌ ولا جُود *

أراد لا بُخْلٌ ولا جُودٌ.

ص: ٣٣

قال الليث : الْجُوعُ : اسم للمخمصه ، والفعل جاع يجوع جَوْعاً وجَوْعَه ، ويقال : رجل جائع وجَوْعان ، ورجل جائع نائع ، والمجاعة : عائم فيه جوع ، ويقال أجمته وجَوْعته فجاج يجوع جوعاً .

وقال الشاعر :

أجاج الله من أشبعتموه

وأشبع مَنْ بجوركم أجيعا

وقال الآخر :

كان الْجُنَيْدُ وهو فينا الرَّمْلِيُّ

مجوعَ البطنِ كِلَابِيَّ الخُلُقِ

وقال أبو زيد : تقول العرب جُعت إلى لقائك وعطشت إلى لقائك .

وقال أبو سعيد : المستجيع الذى يأكل كل ساعه الشىء بعد الشىء ، وفلان جائع القدر إذا لم تكن قدره ملاءى ، وامرأه جائعه الوشاح إذا كانت ضامره البطن ، ويجمع الجائع جياً ، ورجل جوعان وامرأه جوعى ، ويقال تَوَحَّشَ للدواء وتَجَوَّعَ للدواء أى لا تستوفى الطعام .

قال الليث : الوَجَعُ : اسم جامع لكل مرض مؤلم ، يقال : رجل وجع وقوم وجاعى ، ونسوه وجاعى وقوم وجعون ، وقد وجع فلانُ رأسه أو بطنه ، وفلان يوجعُ رأسه ، وفيه لغات ، يقال : يوجع ، وييجع ، ويأجع ، ومنهم من يكسر الياء فيقول ييجع ، وكذلك تقول : أنا أيجع وأنت تيجع .

قال : ولغه قبيحه ، منهم من يقول : وجع يجع ، قال : وتقول : أنا أوجع رأسى ، ويوجعنى رأسى ، وأوجعت فلاناً ضرباً وجيعاً ، وتوجعت لفلان ممّا نزل به إذا رثيت له من مكروه نازل به .

وقال غيره : يقال ضرب وجيع أى موجه ، كما يقال (عذابٌ أليمٌ) بمعنى مؤلم ، وقيل : ضرب وجيع : ذو وجع ، وأليم : ذو ألم .

وقال الليث وغيره : الوجعاء : الدُّبُرُ ممدوده ، وأنشد :

أَنْفَتَ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتَ حَلِيلَتَهُ

وَإِذْ يَشُدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّقْرُ

أَغَشَى الْحُرُوبِ وَسِرَّ بِالِي مِضَاعِفِهِ

تَغَشَى الْبِنَانَ وَسِيفِي صَارِمَ ذَكَرَ

وروى سلمه عن الفراء : يقال للرجل : وَجَعَتْ بَطْنُكَ مِثْلَ سَفِهَتْ رَأْيِكَ وَرَشِدَتْ أَمْرَكَ .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة : لأن قولك : (بطنك) مُفَسَّرٌ ، وكذلك : غَبِنْتَ رَأْيِكَ ، والأصل فيه : وجع رأسك ، وألم بطنك ، وَسَيَفَهُ رَأْيِكَ وَنَفْسُكَ ، فلما حُوِّلَ الفعل خرج قولك : وجعت بطنك وما أشبهه مفسراً ، قال وجاء هذا نادراً في أحرف معدوده .

وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه ، كأنه قال : وَجَعْتَ مِنْ بَطْنِكَ ، وَكَذَلِكَ سَفِهْتَ فِي رَأْيِكَ ، وهذا قول البصريين ، لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات .

وتجمع الوجعاء : الدبر وَجَعَاوَاتٍ .

جعا

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو

ص : ٣٤

عن أبيه أنه قال : الْجَعْوُ : الطين ، قال وَيَقَالُ جَعَّ فلان فلاناً إذا رماه بِالْجَعْوِ وَهُوَ الطين.

وقال الليث العَيْجُج : شبه الاكتراث ، وَأَنشَد :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئاً أُعِيجُ بِهِ

إِلَّا الثَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

ويقال : عاج به يعيج عيجوجه فهو عاجج به.

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ هَبِيرِهِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجِجَعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ «الْجِجَعَةُ شَرَابٌ يَصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَنْظَلِ حَتَّى يُسْكَرَ». وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجِجَعَةُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَهُوَ نَبِيذُ الشَّعِيرِ.

[باب العين والشين من معتل العين]

ع ش [واىء]

اشاره

عشا ، عيش ، شعا ، شيع ، شوع ، وشع.

عشا

أخبرنا أبو الفضل بن أبي جعفر عن أبي الحسن الطوسي عن الخزاز قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : العُشُو من الشعراء سبعة : أعشى بنى قيس أبو بصير ، وأعشى باهله أبو قحافه ، وأعشى بنى نَهْشَلِ الأسود بن يَعْفَرِ ، وَفِي الْإِسْلَامِ أَعْشَى بَنِي رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، وَأَعْشَى هَمْدَانَ ، وَأَعْشَى تَغْلِبَ بْنَ جَاوَانَ ، وَأَعْشَى طِرْوَودَ مِنْ سُلَيْمِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَأَعْشَى بَنِي مَازَانَ مِنْ تَمِيمِ. قُلْتُ : وَالْعُشُوُ جَمْعُ الْأَعْشَى ، وَقَدْ عَشَيْتِ الرَّجُلَ يَعْشَى عَشّاً فَهُوَ أَعْشَى وَامْرَأَهُ عَشْوَاءُ ، وَرَجُلَانِ أَعْشِيَانِ وَامْرَأَتَانِ عَشْوَاوَانِ وَرَجَالٌ عُشُوٌ وَأَعْشُونَ.

وقال الليث : العشا يكون سوء البصر من غير عمى ، ويكون الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار.

وقال أبو زيد : الأَعْشَى هُوَ السَّيِّءُ الْبَصَرِ بِالنَّهَارِ وَبِاللَّيْلِ ، وَقَدْ عَشَا يَعْشُو عَشْوَاً ، وَهُوَ أَدْنَى بَصَرِهِ ، وَإِنَّمَا يَعْشُو بَعْدَ مَا يَعْشَى.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعشو إذا أتى ناراً للضيافه ، وعشا يعشو إذا ضعف بصره.

وقال أبو زيد : عَشَى الرجل عن حَقِّ أصحابه يَعْشَى عَشًّا شديداً إذا ظلمهم ، وهو كقولك : عمى عن حقه ، وأصله من العشا ، وأنشد :

ألا رَبُّ أعشى ظالمٍ متخمطٍ

جعلتُ لعينه ضياءً فأبصرا

أبو عبيد عن أبي زيد : عَشَى عَلَى فلانٍ يَعْشَى عَشًّا منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يَعْشُونَ ، وهما يعشيان ، وفى النساء هن يعشَيْن ، قال : ولَمَّا صارت الواو فى عشى ياء لكسره الشين تركت فى يعشَيانِ ياء على حالها ، وكان قياسه يَعشَوَانِ ، فتركوا القياس ، قال : وتعاشى الرجلُ فى أمرى إذا تجاهل .

الحرانى عن ابن السكيت : عَشَى فلان يعشى إذا تعشَّى فهو عاشٍ . ويقال فى مثل : العاشقِ تَهيج الآيبه ، أى إذا رأته

ص : ٣٥

التي تأتي الرعى التي تتعشى حاجتها للرعى فرعت.

والعشى : ما يتعشى به ، وجمعه أعشاء.

قال الحطيئة :

وقد نظرتكم أعشاء صادرة

للخمس طال بها حوزى وتناسى

قال شمر أراد انتظرتكم طويلاً قدر ما تعشى إبل صدرت عن الماء لخمس وطال عشؤها.

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ؛ لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير. قال : ووحد الأعشاء عشى.

وقال الليث : العشواء من النوق : التي لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها. وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب

تُمته ومن تخطيء يُعمر فيهرم

ومن أمثالهم السائره : هو يخبط خبط عشواء ، يُضرب مثلاً للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته ، كالناقه العشواء التي لا تبصر ، فهي تخبط بيديها كل ما مرّت به ، وشبه زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تعم الكل ولا تخص.

وقال ابن الأعرابي : العقب العشواء : التي لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها كالناقه العشواء لا تدرى كيف تضع يدها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعشو : إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو : إذا ضعف بصره.

وقال الليث : العشو : إتيانك ناراً ترجو عندها هدى أو خيراً. تقول : عشوتها أعشوها عشواً وعشواً.

قال : والعاشيه : كل شيء يعيش بالليل إلى ضوء نار من أصناف الخلق ؛ كالفراش وغيره ، وكذلك الإبل العواشى تعيش إلى ضوء نار. وأنشد :

وعاشيه حوشٍ يطانٍ ذعرتُها

بضربٍ قتيلٍ وسطها يتسيفُ

قلت : غلط في تفسير الإبل العواشى أنها التي تعيش إلى ضوء النار. والإبل العواشى جمع العاشيه وهي التي ترعى ليلاً وتتعشى ،

ومنه قولهم : العاشيه تهيج الآبيه.

وقول الله جل وعزّ : (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِيضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) [الزّخرف : ٣٦]. قال الفراء فى كتابه فى المعانى ولم أسمع هذا الفصل من المنذرى لأن بعض هذه السوره كان فات أبا الفضل معناه : من يعرض عن ذكر الرحمن ، قال ومن قرأ (ومن يعش عن ذكر الرحمن) فمعناه من يعم عنه. وقال القتيبى معنى قوله : (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) أى يُظلم بصره ، قال : وهذا قول أبى عبيده ثم ذهب يردّ قول الفراء ويقول : لم أر أحداً يجيز عشوت عن الشىء أعرضت عنه ، إنما يقال : تعاشيت عن الشىء : تغافلت عنه ، كأنى لم أره وكذلك تعاميت.

ص: ٣٦

قال : وعشوت إلى النار إذا استدلت عليها ببصر ضعيف.

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ، واعترض مع غفلته على الفراء يردّ عليه فذكرت قوله لأبين عواره فلا يغتر به الناظر في كتابه ، والعرب تقول : عَشَوْتُ إلى النار أعشو عَشْوًا أى قصدتها مهتدياً بها ، وعشوت عنها أى أعرضت عنها ، فيفرون بين إلى وعن موصولين بالفعل.

وقال أبو زيد : يقال : عشا فلان إلى النار يعيشو عَشْوًا إذا رأى ناراً فى أوّل الليل فيعيشو إليها يستضىء بضوئها ، وعشا الرجل إلى أهله يعيشو ، وذلك من أول الليل إذا علم مكان أهله فقصد إليهم.

وأخبرن المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : عَشِيَ الرجل يَعْشَى إذا صار أعشى لا يبصر ليلاً ، عَشَا عن كذا وكذا يعيش عنه إذا مضى عنه ، وعَشَا إلى كذا وكذا يعيشوا إليه عَشْوًا وَعُشْوًا إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره ، وأنشد قول الحطيئة :

متى تأته تعيشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

قال : ويقال : استعشى فلان ناراً إذا اهتدى بها ، وأنشد :

يتبعن جزوياً إذا هبن قَدَمُ

كأنه بالليل مُسْتَعْشَى ضَرَم

يقول : هو نشيط صادق الطرف جرىء على الليل ، كأنه مستعش ضَرَمَهُ وهى النار. وهو الرجل الذى قد ساق الخارب إبله فطردها فعمد إلى ثوب فشقه وفتله فتلاً شديداً ثم غمسه فى زيت أو دهن فرواه ثم أشعل فى طرفه النار فاهتدى بها ، واقتص أثر الخارب ليستنقذ إبله.

قلت : وهذا كله صحيح وإنما أتى القتيبي فى وهمه الخطأ من جهة أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ، ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر فى باب الميل إلى الشىء والميل عنه ، كقولك : عدلت إلى بنى فلان إذا قصدتهم ، وعدلت عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملت إليهم وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم وهكذا.

قال أبو إسحاق الزجاج فى قوله جلّ وعزّ : (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) [الرّخرف : ٣٦] أى يُعرض عنه كما قال الفراء.

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين فعقابه بشيطان نقيضه له حتى يضلّه ويلازمه قريناً له فلا يهتدى ؛ مجازاه له حين آثر الباطل على الحقّ البين.

قلت : وأبو عبيده صاحب معرفه بالغريب وأيام العرب ، وهو بليد النظر فى باب النحو ومقاييسه.

وفى حديث ابن عمر أن رجلاً- أتاه فقال له : كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضرّ مع الإيمان ذنب؟ فقال ابن عمر : عَشِ وَلَا تَغْتَرَّ. قال أبو عبيد : هذا مثل ، وأصله فيما يقال أن رجلاً أراد أن يقطع مفازه يابله فاتكل على ما فيها من الكأ ، فقيل له عَشِ إبلك قبل أن تفوّز ، وخذ

ص: ٣٧

بالاحتياط ، فإن كان فيها كلاً لم يضر ك ما صنعت ، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا- تركيها اتكالا- على الإسلام ، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط. يقال عَشَيْتَ الإبل إذا رعيتها بعد غروب الشمس إلى ثلث الليل ، وعشيتها أيضاً إذا رعيتها بعد الزوال إلى غروب الشمس ، وعشيت الرجل إذا أطعمته العشاء ، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : «إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاَبْدُوا بِالْعِشَاءِ ، فَالْعِشَاءُ : الطَّعَامُ وَقَتُ الْعِشَاءِ».

وقال ابن السكيت : إذا قيل لك تَعَشَّ قلت : ما بى تَعَشَّ يا هذا. ولا تقل : ما بى عِشَاء ، قال : ورجل عَشِيَانٌ وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشَيْتُهُ وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعَشُوهُ أَى عَشَيْتُهُ ، وَقَدْ عَشَى يَعْشَى إِذَا تَعَشَى ، فَهُوَ عَاشٌ.

وقال أبو حاتم : يقال من العَدَاءِ والعِشَاءِ : رَجُلٌ عَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ غَدَوَانٌ وَعِشْوَانٌ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا الْوَاوُ ، وَلَكِنَّ الْوَاوُ تَقَلَّبَ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ.

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَشَيْتُ عَنْهُ مَعْنَاهُمَا : رَفَقْتُ بِهِ. وَصَلَاةُ الْعِشَاءِ ، هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الشَّمْسُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ) [النُّورُ : ٥٨]. وَأَمَّا الْعِشَى فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعِشَى ، فَتَحُولُ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحُولُ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً.

قلت : وَصَلَاتَا الْعِشَى هُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَحَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّهٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَى ، وَأَكْبَرَ ظَنِّي أَنَّهَا الظُّهْرُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. قلت : وَيَقَعُ الْعِشَى عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا ، كُلِّ ذَلِكَ عِشَى ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشَاءُ.

وقال الليث : الْعِشَى بغير هاء : آخِرُ النَّهَارِ. فَإِذَا قُلْتَ : عِشِيَّةٌ فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ ، يُقَالُ لِقَيْتِهِ عِشِيَّةٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَلِقَيْتِهِ عِشِيَّةٌ مِنَ الْعِشِيَّاتِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لَصَلَاتِي الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءَانِ ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فُغِّلَ عَلَى الْمَغْرَبِ ، كَمَا قَالُوا : الْأَبْوَانُ وَهُمَا الْأَبُ وَالْأُمُّ. وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. قَالَ النَّضْرُ : الْعِشَاءُ : حِينَ يَصَلِّي النَّاسُ لَعْتَمَهُ وَأَنْشَدَ :

وَمَجْوَلٌ مَلَّتْ الْعِشَاءُ دَعْوَتُهُ

وَاللَّيْلُ مَمْتَشِرُ السَّقِيظِ بِهِيمٌ

قال : وَإِذَا صَغُرُوا الْعِشَى قَالُوا : عُشَيْشِيَانٌ ، وَذَلِكَ عِنْدَ شَفَى وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ. قَالَ : وَيَجُوزُ فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةٍ عُشَيْيَّةً وَعُشَيْشِيَّةً.

قلت : كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةٍ : عُشَيْشِيَّةٌ ، جَاءَ نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَلَمْ أَسْمَعْ عُشَيْيَّةً فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ عِشِيَّةً تَصْغِيرُ الْعِشْوَةِ وَهِيَ أَوَّلُ ظَلَمَةِ اللَّيْلِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ

العَشِيَّةُ وتصغير العَشْوِه.

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا) [النَّازِعَات : ٤٦] يقول القائل : وهل للعشيه ضحى؟

قال : وهذا جيد من كلام العرب. يقال : آتيتك العشيَّة أو غدأتها ، وآتيتك الغداه عشيَّتها ، فالمعنى لم يلبثوا إلَّا عشيه أو ضحى العشيّه ، فأضاف الضحى إلى العشيّه.

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أن ابن الأعرابى أنشده :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارِهِ أُمَّيَّةُ

غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيهِ

وقال : الغدوات فى القيظ أطول وأطيب ، والعشيَّات فى الشتاء أطول وأطيب ، وقال : غديه وغديات ؛ مثل عشيّه وعشيَّات.

الحرانى عن ابن السكيت : يقال : لقيته عُشِيَّيْهِ وعشيَّيَّات وعشيَّيَّان وعشيَّانَات ، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانَات الشمس. وذكر ابن السكيت عن أبى عبيده وابن الأعرابى أنهما قالا : يقال : أوطأته عَشْوَةٌ وَعِشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ. والمعنى فيه : أنه حملة على أن يركب أمراً غير مستبين الرشد ، فربما كان فيه عطْبُهُ ، وأصله من عَشْوَاء الليل وعُشْوَتِهِ مثل ظلماء الليل وظلمته ، فأما العِشاء فهو أول ظلام الليل.

وروى شمر حديثاً بإسناد له عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب احمداوا الله الذى رفع عنكم العُشْوِه. وقال شمر : أراد بالعُشْوِه ظلمه الكفر ، كلِّما ركب الإنسان أمراً بجهل لا- يبصر وجهه فهو عُشْوِه ، مأخوذ من عُشْوِه. وقال شمر : قال أبو عمرو : العُشْوِه أيضاً فى غير هذا : الشعلة من النار. وأنشد :

حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ بسحر

كعُشْوِه القابس تَرْمِي بالشرر

عيش

يقال : عاش يعيش عيشاً ومعاشاً ومعيشه وعِشيّه ومعيشاً بغير هاء.

وقال الليث : العَيْش : المطعم والمشرب وما يكون به الحياه. والمعيشه : اسم ما يعاش به ، والعيشه : ضرب من العيش ، يقال. عاش عيشه صدق ، وعيشه سَوْءٌ ، وكلُّ شىء يعاش به فهو معاش ، والأرض معاش للخلق. ويقال : عيش آل فلان اللبن إذا كانوا يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم التمر ، وربما سموا الخبز عَيْشاً.

وقال المؤرج : هي المعيشه ؛ قال والمعوشه لغه الأزد. وأنشد لحاجز بن الجعيد :

من الخفِرات لا يُتَمَّ غَذاها

ولا كُدُّ المعوشه والعلاجُ

وقال ابن السكيت : تقول : هي عائشه ؛ ولا تقل عَيْشَه ، وتقول هي رَيْطَه ؛ ولا تقل رائطه ؛ وتقول : هو من بنى عَيْدَ الله ولا تقل :
عائدُ الله.

وقال الليث فلان العائشي ؛ ولا تقل :

ص: ٣٩

العَيْشِيّ ؛ منسوب إلى بنى عائشه. وأنشد : عبد بنى عائشه الهَلَابِعا

ويقال إنهم ليتعيشون إذا كانت لهم بُلغهُ من العيش ؛ ورجل عائش : حاله حسنه. وقال أكثر المفسرين فى قوله جَلَّ وعَزَّ : (فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً) [طه : ١٢٤] : إن المعيشه الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشه الضنك فى نار جهنم ، والضنك فى اللغه : الضيق والشده. وقول الله جَلَّ وعَزَّ : (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ) [الأعراف : ١٠] فيحتمل أن يكون : ما يعيشون به ، ويمكن أن يكون الوُضِيْلَه إلى ما يعيشون به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر القراء على ترك الهمز فى (مَعَايِشَ) ، إلا ما روى عن نافع أنه همزها ، والنحويون على أن همزها خطأ. وذكروا أن الهمزه إنما تكون فى هذه اليباء إذا كانت زائده ؛ نحو صحيفه وصحائف ، فأما معايش فمن العيش ، اليباء أصلية.

شيع

قال الليث : شاع الشيءُ يشيعُ مَشَاعاً وشَيْعُوعَةً فهو شائع : إذا ظهر وتفرق.

وأجاز غيره شاع شُيُوعاً. وتقول : تَقَطَّرَ قطره من لبن فى الماء فتشيع فيه أى تَفَرَّقَ فيه ، قال : ونصيب فلان شائع فى جميع هذه الدار ، ومُشَاعٌ فيها أى ليس بمقسوم ولا معزول. وقال غيره : أشعت المال بين القوم ، والقِدْرُ فى الحى إذا فَرَّقْتَهُ فيهم. وأنشد أبو عبيده :

فقلت أشيعا مشرا القِدْرَ حولنا

وأى زمان قِدْرُنَا لم تُمَشَّرَ

أبو عبيد عن الأصمعى : أشاعت الناقه ببولها وأوزغت وأزغلت كل هذا إذا رمت به رمياً وقطعته ، ولا يكون ذلك إلّا إذا ضربها الفحل. وقال أبو عبيد : يقال هذا شَيْعٌ هذا أى مثله.

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشَيْعَهُ أراد : ونحوه ، وأنشدنى أبو بكر :

قال الخليط غداً تصدُّعنا

أو شَيْعُهُ أفلا تودَّعنا

قال أبو شيعه : أو بعد غد.

وقال الليث : الشَّيْعُ من أولاد الأسد ، ورجل مشيع ، مذبايع لا يكتم سرّاً. يقال : أشعت السرّ وشيَّعتُ به إذا أذعت به وفى لغه أشعت به.

وأما قول الله جَلَّ وعَزَّ : (وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِبِإِبْرَاهِيمَ) [الصافات : ٨٣] فإن ابن الأعرابى قال : الهاء لمحمد صلى الله عليه وسلم أى

إبراهيم خُبِّرَ بخبره فاتَّبعه ودعا له. وكذلك قال الفراء. يقول : هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له.

وقال أبو الهيثم فى قوله (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ) إن من شيعته نوح ومن أهل ملته.

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف على قصه نوح ، وهو قول الزجاج. والشيعة : أنصار الرجل وأتباعه. وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعه. والجماعه شيع وأشياع ، وقال الله جلّ وعزّ : (كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ) [سَبَأ : ٥٤] والشيعة : قوم يهوون هوى عتره النبى محمد صلى الله عليه وسلم ويوالونهم.

ص : ٤٠

أبو عبيد عن أبي عبيده قال : المُشَايِع : اللاحق ، وقال كَيْيد :

* كما ضم أخرى التاليات المُشَايِع *

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيِّعَت النار تشييعاً إذا ألقيت عليها ما تُدَكِّيها به ، ويقال : شيعت فلاناً أى خرجت معه لأودّعه ، ويقال : شيعنا شهر رمضان بستّ من شوال أى أتبعناه بها. وقال أبو عبيد المُشَيِّع : الشجاع من الرجال ، قال وقال الأُموي يقال شايعت بالإبل شِياعاً إذا دعوتها ، وقال غيره : شايعت بها إذا دعوت بها لتجتمع وتنساق وأنشد قول جرير يخاطب الراعي :

فألِقِ استك الهَلْبَاءِ فوق قَعُودها

وشايغ بها واضمم إليك التواليا

يقول صَوْتٌ بها ليلحق أخراها أولاهها.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يُطعمها لحماً لا دم فيه فأطعمها الجراد ، فقالت : أعشه بغير رضاع ، وتابع بينه بغير شِياع»، المعنى تابع بينه في الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشَايِعَ به كما يشايغ الراعي بإبله لتجتمع ولا تتفرّق عليه.

وقال الليث : الشُّياع : صوت قصبه ينفخ فيها الراعي. وأنشد :

* حنين النيب تطرب للشُّياع *

أبو العباس عن الأعرابي قال : الشُّياع : زَمَّاره الراعي. وهو قول مريم فى دعائها للجراد : اللهم سُفِّهْ بلا شِياع أى بلا زَمَّاره راع.

وقيل : الشُّياع : الدعاء ، ويقال : أشاعكم الله السلام. وشاعكم السلامُ لَعْتان ، وقال الشاعر :

ألا يا نخله من ذات عرق

بَرُودِ الظل شاعكم السلام

وقال أبو إسحاق : معنى شَيِّعَت فلاناً فى اللغة أتبع ، والعرب تقول : شاعكم السلام أى تبعكم السلام وتقول : آتيك غداً أو شِيعة أى اليوم الذى يتبعه. قال ومعنى الشيعة : الذى يتبع بعضهم بعضاً ومعنى الشَّيِّع : الفرق التى كل فرقه منهم يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً) [الأنعام : ١٥٩] قال معنى قوله : (وَكَانُوا شِيَعاً) أى كانوا فرقا فى دينهم ، كل فرقه تكفر الفرق المخالفة لها ، يعنى اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفرهم ، وكانوا أمروا بشيء واحد.

الليحاني عن الكسائي : قال يونس : شاعكم الله بالسلام يشاعكم شِيَعاً أى ملائكم. وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم إشاعه.

ويقال : شاعك الخير أى لا فارقك ، قال لبيد :

فشاعهم حمد وزانت قبورهم

أَسْرَهُ رِيحَانٍ بَقَاعٍ مُنَوَّرِ

ويقال فلاذن يُشَيِّعه على ذلك مال أى يقويه. قال الأصمعي : ومنه تشيع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها. أبو سعيد : هما متشايعان ومشتاعان فى دار أو أرض

ص: ٤١

إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شَيْعٍ لصاحبه ، وهذه الدار شَيْعُهُ بينهم أى مُشَاعُهُ ، وقال : كل شىء يكون به تمام الشىء أو زيادته فهو شَيْعٌ له.

وقال الأصمعى : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها : شَاعٌ ، وأنشد :

يَقْطَعْنَ لِلإِنْسَانِ شَاعاً كَأَنَّهُ

جَدَايَا عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

والجمل أيضاً يَقْطَعُ بَبُولِهِ إِذَا هَاجَ ، وبوله شَاعٌ. وأنشد :

وَلَقَدْ رَمَى بِالشَّاعِ عِنْدَ مَنْآخِهِ

وَرِغَا وَهَدَّرَ أَيُّمَا تَهْدِيرِ

أبو عبيد عن الأصمعى : جاءت الخيل شواعى وشوائع ، متفرقة ، وأنشد للأجدع ابن مالك أبى مسروق بن الأجدع.

وَكأن صرعاها كِعَابُ مَقَامِرِ

ضُرِبَتْ عَلَى شُرُنٍ فَهِنَّ شَوَاعِي

وقال شمر : شاعه الرجل : امرأته ، وقال رجل لعبد المطلب : هل لك شاعه؟ أى امرأه.

ثعلب عن ابن الأعرابى أنه سمع أبا المكارم يذم رجلاً فقال : ضَبَّ مَشِيعٌ ، أراد أنه مثل الضبِّ الحقود لا ينتفع به ، المَشِيعُ من قولك : شِعْتُهُ أشيعه شَيْعاً إذا ملأته. قال : والشاعه : الأخبار المنتشرة.

شوع

أبو العباس عن ابن الأعرابى : شُوعُ رأسه يَشُوعُ شَوْعاً إِذَا اشْعَانُ.

قلت : هكذا رواه أبو عمر عنه ، والقياس : شُوعُ رأسه يَشُوعُ شَوْعاً.

وقال ابن الأعرابى : يقال للرجل : شُعُ شُوعٌ إِذَا أَمْرَتَهُ بِالتَّقَشُّفِ وَتَطْوِيلِ الشَّعْرِ ، ومنه قيل فلان ابن أشوع. أبو عبيد عن الأصمعى

قال : الشُّوعُ : شجر البان. وقال قيس بن الخطيم : بحافتيه الشُّوعُ والغَرِيفُ

شعا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الشاعى البعيد. قال : والشعو : انتفاش الشعر.

الشعا حُصل الشعر المشعان.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الغاره الشعواء : المتفرقه ، وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى يا ربّما غاره

شعواء كاللدعه بالميسم

وقال الليث : أشعى القوم الغاره وأشعلوها. عمرو عن أبيه : الشّعوانه الجّمه من الشعر المشعان.

قال أبو الهيثم : شَعِيَت الغاره تَشَعى شِعاً إذا انتشرت فهي شعواء ، كما يقال : عَشِيَت المرأه تعشى عَشاً فهي عَشْواء.

وشع

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن سلّمه عن الفراء : يقال : توشّع فلان فى الجبل إذا صعّد فيه ، وأنشد :

وَيَلْمُهَا لِقَحَه شَيْخٍ قَدْ نَحَلْ

حَوْسَاءُ فِى السَّهْلِ وَشَوْعُ فِى الْجَبَلِ

قال وأخبرنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال وشع فى الجبل يشع وشوعاً مثله.

أبو عبيد عن الفراء وشع فلان الجبل يشع وشعاً إذا علاه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوشيع :

عَلِمَ للثوب. والوشيع : كُتِبَ الغزل. والوشيع : خشبه الحائك التي يسميها الناس الحَفَّ ، وهو عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة ، والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع الخُصُّ. والوشيع : سقف البيت. والوشيع : عريش بينى للرئيس فى المعسكر يُشرف منه على عسكريه. أبو عبيد : الوشيع : القصبه التي يجعل النَّسَّاج فيها لُحْمه الثوب للنسج.

وقال الليث : الوشيعه ، وجمعها وشائع وهى خشبه يُلوى عليها الغزل من ألوان شتى من الوشى وغير ألوان الوشى. وكلُّ لَفَيْفه منها وشيعه. ومن هناك سُميت قصبه الحائك وشيعه ؛ لأن فيها يُوشَع الغزل. وأنشد قوله :

* نَدَفَ القِيَّاسُ القُطْنَ الموشَعَا*

قال : وتوشيعه : أن يُلَفَّ بعد النَدَفِ.

أبو سعيد الوشيع : خشبه غليظه توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقى ، وقال الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عنها كما

زَلَّ بالسَّاقِ وشيَعُ المَقَامِ

قال وَوَشَّعَ كَرَمَهُ إذا بنى جداره بَقَصَبٍ أو سَعَفٍ يُشَبِّكُ الجدار به ، وهو التوشيع ، ووَشَّعت المرأة قطنها إذا فَرَّصَتْه وهَيَّأتَه للندف بعد الحَلْجِ. وهو مثل التزبيد والتسيخ وتوشع الشيبُ رَأْسَهُ إذا علاه.

وقال ابن شميل : توزع بنو فلان ضيوفهم وتوشعوهم سواءً ، أى ذهبوا بهم إلى بيوتهم كلَّ رجل منهم بطائفه. قال : ويقال : وشع فيه القَيْتِرُ ووشع وأتلع فيه القَيْتِرُ وسبَل فيه الشيب ونصل بمعنى واحد ، ويقال لِمَا كسا الغازل المِغزَلَ.

وَشِيعَهُ وولَّيعه وسليخه ونصله ويقال وشع من خبر ووشم ووُشوم وشمع وشموع وكذلك أثر وآثار.

الليث : الوشعُ : شجر البان ، والجميع الوشوع. قال : والوشع من زهر البقول ما اجتمع على أطرافها فهو وشع ووشوع ، قال وَوَشَّعَتْ البقله إذا انفرجت زهرتها ، قال : والشوع أيضاً : شجره البان ، الواحد شوعه ، وأنشد قول الطرماح :

فما جلس أبكارٍ أطاع لسرحها

جنى ثمر بالواديين وشوع

قال ويروى : وشوع بضم الواو ، فمن رواه بفتح الواو : وشوع فالواو واو النسق ، ومن رواه : وشوع فهو جمع وشع وهو زهر زهر البقول.

باب العين والضاد

ع ض [واىء]

عضا ، عوض ، ضاع ، ضعا ، ضوع ، وضع .

عضا

العَضُو والعُضُو : الواحد من أعضاء الشاه وغيرها ، وقد عَضَّيْتُ الشاه والجَزُور تعَضَّيه إذا جعلتها أعضاء وقسمتها ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم «لا تعضيه في ميراث إلا فيما حمل القَسَمَ». قال أبو عبيد : هو أن يموت الميت ويدع شيئاً إن قُسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على جميعهم أو على بعضهم.

يقول : فلا يقسم. والتعضيه : التفريق وهو

مأخوذ من الأعضاء. يقال : عضيت اللحم إذا فرقته.

قال : والشىء الذى لا يحمل القسّم مثل الحبه من الجوهر ؛ لأنها إن فُرقت لم ينتفع بها ، وكذلك الحمام والطيلسان من الثياب وما أشبهه. وإذا أراد بَعْضُ القسّمِ لم يُحِب إليه ، ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم. وقال الله جلّ وعزّ : (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) [الحجر : ٩١]. قال الليث أى جعلوه عِضَةً عِضَةً ففترقوا فيه أى آمنوا ببعضه ، قال : وكل قطعه عِضه. وقال غيره : العِضه من الأسماء الناقصه ؛ وأصلها عِضُوهُ ، فنقصت الواوُ ، كما قالوا : عِزّه وأصلها عِزُوهُ ، وثبّه وأصلها ثُبُوهُ من تَبَيُّتُ الشىء إذا جمعته ، وتجمع عِزّه عزين ، وثبّه ثباتٌ وثيين.

أبو العباس عن ابن الأعرابى فى قول الله جلّ وعزّ : (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) [الحجر : ٩١] : فرقوا فيه القول ، فقالوا شعر وسحر وكهانه.

وقال الزجاج : يروى أن المشركين قالوا فى القرآن : (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ، وقالوا : (سِحْرٌ) ، وقالوا : شعر ، وقالوا : كهانه فقسموه هذه الأقسام ، وعِضُوهُ أعضاء.

قال : وقيل : إن أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون.

وقال الفراء : العِضُون فى كلام العرب : السحر ، وواحد العِضِين عِضَه. قال ويقال : عِضُوهُ أى فرقوه كما تُعْضَى الشاه.

قلت أنا : من جعل تفسير عِضَةٍ السحر جعل واحدا عِضه ، وقال هى فى الأصل عِضَهه والعِضَهه السحر والعاضه الساحر ، ثم حذفت الهاء الأصلية من عضهه وتبقى عِضَهه ، كما قالوا شفه ، والأصل شَفَههه ، وسنه الأصل سَنَههه.

وقال ابن الأعرابى : العِضَهه والتَّوَلَهه : السحر ، قال : وعضا مالا يعضوه إذا فرقه.

عوض

الليث : العَوْض : مصدر قولك : عاض يعوض عَوْضاً وعِياضاً ، والاسم العِوَض ، والمستعمل التعويض. تقول : عَوْضْتُهُ من هبته خيراً. واعتاضنى فلان إذا جاء طالباً للعوض والصله ، واستعاضنى إذا سألك العوض. وأنشد :

نعم الفتى ومزغب المعتاض

والله يجزى القرض بالإقراض

يقول : نعم مرغب الطالب للعوض وعاضت فلاناً بعوض فى البيع والأخذ والإعطاء ، ويقال : اعتضته مما أعطيته وعِضت : أصبت عوضاً ، وأنشد :

هل لك والعارض منك عاض

فِي هَجْمِهِ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ

أى هل لك فى العارض منك على الفضل فى مائه يُسَدِّئُ مِنْهَا الْقَابِضُ. قال : وهذا رجل خطب امرأه فقال : أعطيك مائه من الإبل يدع منها الذى يقبضها من كثرتها ، يدع بعضها لا يطيق شلّها. وأنا معارضك ، أُعْطَى الْإِبِلَ وَأَخَذَ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ ، أى قد صار منك العوض كله لى.

قلت : قوله عائض من عَضْتُ أى أخذت

ص: ٤٤

عوضاً لم أسمع له غير الليث ، وعائض من عاض يعوض إذا أعطى العوض ، والمعنى : هل لك في هَجْمه أتزوِّجك عليها ،
والعارض منك أى المعطى عَرَضاً بذلك عائض أى معوّص عَوْضاً ترضينه وهو الهَجْمه من الإبل.

وقال الليث : عَوْضُ كلمه تجرى مجرى اليمين. وبعض الناس يقول : هو الدهر والزمان. يقول الرجل لصاحبه : عوضُ لا يكون
ذلك أبداً ، فلو كان عوضُ اسماً للزمان إذا لجرى بالتونين ، ولكنه حرف يراد به القسم ، كما أن أَجَلَ ونحوها ممّا لم يتمكّن
فى التصريف حُمِل على غير الإعراب.

وقال أبو عبيد : قال الكسائى : عوضُ بضم الضاد غير منون : الدهر. وقال الأعشى :

رضيى لبانٍ ثدىّ أمّ تقاسما

بأسحم داج عوض لا نتفرق

قال أبو زيد قوله : عَوْضُ أى أبدا ، قال وأراد بأسحم داج : الليل. ويجوز عوضُ لا نتفرق بالفتح.

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عوضُ لا أفعل ذلك. وعوضُ كلاهما بغير تنوين. والنصب فى عَوْضُ أكثر وأفشى.

قال : وقال الأُموى : عوضَ ، ومن ذى عوض.

وقال أبو زيد : يقال : لا أفعله عَوْضَ العائضين ، ولا دهر الداهرين أى لا أفعله أبداً. قال ويقال : ما رأيت مثله عَوْضُ أى لم أر
مثله قطّ. وأنشد :

فلم أرَ عاماً عَوْضُ أكثر هالكا

ووجه غلام يشتري وغلّامه

ويقال : عاهده لا يفارقه عوضُ أى أبداً.

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى تاب مالهم ورجالهم بعد قلّه.

وقال الليث : أراد الأعشى بقوله بأسحم داج سواد حلّمه ثدى أمّه. أخبرنى المنذرى والمفضل بن سلمه عن أبيه عن الفراء أنه قال
: لقيته من ذى قِبَلٍ وقِبَلٍ ومن ذى عَوْضٍ وعَوْضٍ ومن ذى أنْفٍ ، أى فيما يستقبل.

ضوع

قال الليث الضّوع : تضوّع الريح الطيّبه أين نفحْتُها. وأنشد :

* إذا قامتا تَضَوَّعَ المسكُ منهما*

قلت ومن العرب من يستعمل التَضَوَّعَ فى الرائحة المَصِنَّة. ومنه قوله :

يتضوَّعن لو تَضَمَّخن بالمس

ك صُمَاحاً كأنه رِيح مَرُوق

والصُّمَاح : الرِيح الممتن والمَرُوق : الإهاب الذى عَطَّن فأنتن.

وقال الليث : ضاع الصبى يَضوع ، وهو تَضَوُّره فى البكاء فى شدِّه ورفع صوت.

قال : والصبى بكأوه تَضَوَّع ، وقال امرؤ القيس يصف امرأه :

يعزُّ عليها رِقَبَتى ويسوءها

بكاه فتثنى الجيد أن يتضوعا

يقول تثنى الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع.

ثعلب عن ابن الأعرابى : ضاع الطائر إذا زَقَّه. وتقول منه : ضَعُّ ضِع إذا أمرته بزَقَّه.

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك يضوعه إذا حرّكه. وأنشد :

* يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ *

أى يحركه : قال : وتضوعُ الريح إذا تحرّك. وقال غيره : ضاعنى أمر كذا وكذا يضوعنى إذا أفرعنى.

ورجل مَضُوع أى مدعور. وقال الكُميت :

رئاب الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُوعِ

ع لَأُمَّتِهِ الصَّدْرُ المُبِجِلُ

ويقال : لا- يَضُوعَنَّكَ ما تسمع منه ، أى لا تكثرث له. وانضاع الفرخ والتضوع إذا بسط جناحيه إلى أمه لتزقّه ، أو فزع من شىء

فتضوّر منه ، وقال أبو ذؤيب :

فُرِيحَانُ يَنْضَاعَانُ بِالْفَجْرِ كَلِّمَا

أحسًا دوىّ الريح أو صوت ناعب

وقال الليث : الضُّوعُ : طائر من طير الليل من جنس الهام. قال : وقال أبو الدَّقَيْشِ : هذا الطائر إذا أحسّ بالصُّباح صدح.

وقال الأعشى يصف فلاه :

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه

بالليل إلّا نثيم البوم والضُّوعَا

قرأت بخط أبى الهيثم : والضُّوعَا ، بكسر الضاد ، وجمعه : ضيعان ، وهما لغتان : ضُوعٌ وضُوعٌ ، ونصب الضُّوعِ بنيه النّثيم ، كأنه قال : إلّا نثيم البوم وصباح الضُّوعِ ، فأقام الضُّوعِ مقام الصباح.

ضيع

ومن ذوات اليباء فى هذا الباب ضاع الشىء يضيع ضياعاً وضيعة. وترك فلان عياله بمضيعة ومضيعة. وأضاع الرجل عياله وماله ، وضيعةهم إضاعه وتضييعاً ، فهو مُضَيِّعٌ ومُضَيِّعٌ. وضيعة الرجل : حرفته وصناعته وكسبه. يقال : ما ضيعةك؟ أى ما حرفتك. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل : فشت ضيعةه حتى لا يدرى بأيها يبدأ. ومعنى قوله فشت أى كثرت.

وقال ابن السكيت : أضاع الرجل فهو مُضَيِّعٌ إذا كثرت ضيعةه وفشت. وأنشد قول الشماخ :

أعائش ما لأهلك لا أراهم

يُضيعون السوام مع المضيع

وكيف يُضيع صاحبُ مُدَقَّات

على أثباجهن من الصقيع

وقال الباهلى : كان الشَّمَاخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها ، فقالت له هذه المرأه : إنك قد أفنيت شبابك فى رعى الإبل.

ما لك لا- تنفق مالك ولا- تتفتى! فقال لها الشَّمَاخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينى أن أفعله. ثم قال لها : وكيف أُضيع إبلاً هذه الصفةُ صفتها. ودلّ على هذه قوله على أثر هذا البيت :

لمالُ المرء يُصلحه فيُغنى

مفاقره أعفُ من القُنوع

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنوع وهو المسأله.

وقال الليث : الضَّياع : المنازل ، سميت ضياعاً لأنها تُضيع إذا تُرك تعهدُها وعمارتها.

وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم. ويدخل فى الضيعة الحرفه والتجاره. يقال للرجل قم إلى ضيعتك.

قلت : الضَّيْعَةُ والضَّيَاعُ عند الحاضرهِ : مال الرجل من النخل والكَرْم والأرض والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفه والصناعه ، وسمعتهم يقولون : ضيعة فلان الخرازه ، وضيعة آخر الفئيل ، وسَفَّ الخوص وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك. ومن أمثالهم : إني لأرى ضيعةً ، لا يصلحها إلا ضجعه ، قاله راع رَفَضت عليه إبله في المرعى ، فأراد جمعها فتبددت عليه ، فاستغاث حين عجز بالنوم. وقال جرير :

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة

وقلبك مشغول وهنّ شواغله

وقد تكون الضيعة من الضياع. وقال النضر في قوله من ترك ضياعاً فالِيّ قال : الضياع : العيال.

وقال ابن السكيت : من أمثالهم : الصيْفُ ضيعةُ اللبن إذا خوطب به المذكر أو المؤنث أو الاثنان أو الجميع فهي مكسوره التاء لأن المثل خوطب به المرأه فجرى المثل على الأصل.

وضع

شمر عن أبي زيد : وضعت الناقه وهو نحو الرَقْصَان. أو وضعتها أنا. قال : وقال ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعتة أنا إذا حملته عليه. وقال الليث الدابه تضع السير وَضَعاً ، وهو سير دون. يقال : إنها لحسنه الموضوع. وأنشد :

بماذا تردّين امرأ جاء لا يرى

كوذك ودأ قد أكل وأوضعا

قال : يريد أوضعها راكبها ، وهو ذلك السير الدون. ومنه : (وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ) [التَّوْبَةُ : ٤٧].

قلت : قول الليث : الوضع : سير دونٌ ليس بصحيح ، الوضع هو العَدُو. واعتبر الليث اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب فيه.

فأما قول الله تعالى : (وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ) [التَّوْبَةُ : ٤٧] فإن الفراء قال : العرب تقول أوضع الراكب ووضعت الناقه ، وربما قالوا للراكب وَضَعَ وأنشد :

* ألفتني مُحْتَمِلاً بَرِّي أضع *

وقال الأخفش : يقال أوضعتُ ، وجئت موضعاً. ولا توقعه على شيء. ويقال من أين أوضع الراكبُ ومن أين أوضع الراكب. هذا الكلام الجيد. قال : وقد يقول بعض قيس : أوضعت بعيري فلا يكون لحناً.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعد ما عُرض عليه كلام الأخفش هذا. وقال يقال : وضع البعير يضع وَضَعاً إذا

عدا فهو واضع ، أوضعتة أنا أوضعه إيضاعاً قال ويقال : وضع الرجل إذا عدا يضع وَضِعاً. وأنشد :

يا ليتنى فيها جذع

أُحِبُّ فيها وأضع

أُحِبُّ من الخبب ، وأضع أى أعدو من الوضع. قال وقول الله : (وَلَاؤُضِعُوا خِلَالَكُمْ) أى أوضعوا مراكبهم خلالكم لهم قال : وأما قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين أوضح الراكبُ فمعناه من أين أنشأ ، وليس من الإيضاع فى شىء.

ص: ٤٧

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم. وقد سمعتُ نحواً مما قال من بعض العرب. ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفاض من عرفه وعليه السكينة ، وأوضع في وادي مُحَسَّر.

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل الخَبَب ، وأنشد :

إذا أُعْطِيتُ راحله ورَحْلاً

ولم أَوْضِعْ فقام عليّ ناعِي

قلت الإيضاع : أن يُعِيدَ بعيره ويحمّله على العَدُوّ الحثيث. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو يسير العتق ، فإذا وجد فَجَّوه نصّ. فالنصّ التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها ، وكذلك الإيضاع.

وقال الليث : يقال : وضعت الشيء أضعه وضعاً ، وهو ضدّ رفعته. ورجل وضيع ، وقد وُضِعَ يُوَضِّعُ وَضَاعَهُ وَضَعَهُ. وهو ضدّ الشريف. ووُضِعَ فلان في تجارته فهو موضوع فيها إذا خسر فيها. قال : والوضائع : قوم كان كسرى ينقلهم من بلادهم ، ويُسكنهم أرضاً أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعَةً أبدأً. قال والوضيعة : قوم من الجند يجعل أسماءهم في كُورِهِ لا يَغزُونَ منها.

قلت : أما الوضائع الذين وصفهم فهم شبه الرهائن ، كان كسرى يرتهنهم ويُنزلهم بعض بلاده.

وقال الليث : والخَيَاطُ يُوَضِّعُ القطن توضعاً على الثوب. والمواضع معروفه واحدها موضع. والمواضعه : أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه ويقال : دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه فاتّضع. قال : والتواضع التذلل. فهذا جميع ما ذكره الليث في باب وضع.

الحراني عن ابن السكيت : يقال هؤلاء أصحاب وَضِيعَةٍ أي أصحاب حَمَضٍ مقيمون لا يخرجون منه ، وهي إبل واضعه أي مقيمته في الحَمَضِ.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَمَضُ يقال له الوَضِيعَة.

والجمع وَضَائِعٌ. وقد وَضَعَتِ الإبل تضع إذا رعت الحمض.

وقال أبو زيد إذا رعت الإبل الحَمَضُ حول الماء فلم تبرح قيل : وضعت تضع وَضِيعَةً ، ووضعتها أنا فهي موضوعة.

ابن الأعرابي : تقول العرب : أَوْضِعْ بنا وَأَخْلِلْ ، والإيضاع في الحَمَضِ والإخلال في الخُلَّةِ وأنشد :

وضعتها قيس وهي نزاع

فطرحت أولادها الوضائع

وقال أبو سعيد الوَضِيعَة : الحَطِيطَة. وقد استوضع منه إذا استحطّ. وقال جرير :

كانوا كمشركين لما بايعوا

خسروا وشف عليهم فاستوضعوا

قال : والوضائع : ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور. والوضيع : أن يوضع التمر قبل أن يجف ، فيوضع في الجرين وفي الحديث «من رفع السلاح ثم وضعه

ص : ٤٨

فدمه هَدَرَ ، وقال بعضهم فى قوله : «ثم وضعه» أى ضرب به. وليس معناه أنه وضعه من يده ، وقال سُديف :

فضع السوط وارفع السيف حتّى

لا ترى فوق ظهرها أمويًا

إن معناه : ضع السوط على بدن من تبسطه عليه وارفع السيف لقتلهم. ويقال : وضع يده فى الطعام إذا أكله. وإذا عاكم.

وأذا عاكم الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه : واضع أى أمل العَدْل على المِزْبَعه التى يحملان العدل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع.

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكموا أبو عبيد عن اليزيدى : ما حملته أمه وُضعاً أى ما حملته على حَيْض. قال : وقال أبو عمرو : وضعت المرأة فهى تضع وُضعاً وتُضعاً فهى واضع.

وقال ابن السكيت : وضع البعير فى سيره يضع وُضعاً إذا أسرع. والوُضع : أن تحمل المرأة فى آخر طهرها فى مُقْبَل الحيض. وهو التُّضع أيضاً. وأنشد :

تقول والجُزدان فيها مكتنح

أما تخاف حَبلاً على تُضع

أبو عبيد عن الأصمعى : امرأه واضع بغير هاء إذا وضعت خمارها. ويقال : إن بلدكم لمتواضع عنا كقولك : متراخٍ ومتباعداً. وقال ذو الرّمّة :

* دواء لَعُول النازح المتواضع *

وقال الأصمعى : هو المتخاشع من بُعد تراه من بعيد لاصقاً بالأرض. وتواضع ما بيننا أى بعد. ويقال : وضع البعير حَكَمته إذا طامن رأسه وأسرع. ويراد بحكّمته لحياءه. وقال ابن مقبل.

فهنّ سَمَام واضع حكّماته

مخوّيه أعجازه وكراكره

ولوى الوضيعه : رمله معروفه.

وقال أبو عبيده : فرس موضّع إذا كان يفترش وظيفه ، ثم يُتبع ذلك ما فوّقه من خلفه ، وهو عيب.

ووضّعت النعامه بيضها إذا رتّدت ، وهو يبيّض موضع : منضود.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال : يقال فى فلان توضيع أى تخنيث.

وفلان موضِع إذا كان مختنًا.

ويقال للوديعة : وضيع. وقد وَضَعْتُ عند فلان وَضِيعاً إذا استودعته وديعه. ويقال : اتَّضَع فلان بغيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه ليركبه ، وقال الكميت :

أصبحتَ فزَعاً فُدَادِيّاً بك اتَّضَعْتَ

زيد مراكبها فى المجد إذا ركبوا

فجعل اتَّضَع متعدّياً. وقد يكون لازماً يقال : وضعتَه فاتَّضَع.

عمرو عن أبيه قال : الواضعه : الروضه.

أبو عبيد عن اليزيدى : وُضِعَتْ فى مالى وأُوضِعْتُ وُوكِست وأُوكِست.

الفراء له فى قلبى مَوْضِعه وموقِعه أى محبّه.

ضعا

أبو عبيد عن الأصمعى : الضَّعَه : شجر مثل الثَّمَام وجمعه ضَعَوَات وقال جرير :

ص : ٤٩

* متخذاً في ضَعَوَات تَوَلَّجَا*

قلت الضعه كانت في الأصل ، ضَعَوَهُ نُقِصَ مِنْهَا الْوَاوُ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا ضَعَوَاتٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ ، وَطَعَا بِالطَّاءِ إِذَا ذَلَّ . وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضاً .

قلت قوله ضعا إذا اختبأ ، وقال في موضع آخر إذا استتر مأخوذ من الضعوه وكأنه اتخذ فيها تولجا أي سرّياً فدخل فيه مستتراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْأَضْعَاءُ السَّفَلُ .

باب العين والصاد

ع ص [وايء]

اشاره

عصا ، عيص ، صعا ، صوع ، وضع ، عوص .

وعص . [مهمل] .

عصا

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : «لا ترفع عصاك عن أهلِكَ» . قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يُرد العصا التي يَضْرِبُ بِهَا ، وَلَا أَمْرٌ أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع والائتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شُقُّوا عصا المسلمين ، أي فَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ .

وقول القائل : إياك وقتيل العصا يقول : إياك أن تكون قاتلاً - أو مقتولاً - في شقِّ عصا المسلمين ، ومنه قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأنَّ واجتمع إليه أمره : قد ألقى عصاه وألقى بَوَائِبَهُ ، وقال الشاعر :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قرَّ عيناً بالإياب المسافر

ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة لما يلي : إنه للين العصا ، وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُزَنِيِّ :

عليه شريب وادع لئين العصا

يساجلها جُمَاتُهُ وتساجله

وقال الليث في معنى البيت الأول فألقت عصاها : كانت هذه امرأه كلما تزوجت زوجاً فارقته واستبدلت آخر ، وكان علامه إباؤها
ألاً تكشف رأسها فلما رضيت آخر أزواجها كشفت قناعها.

أبو عبيد عن الكسائي : يقال : عَصَوْتَهُ بالعصا. قال : وكرهها بعضهم وقال عَصَيْتُ بالعصا ثم ضربته بها فأنا أَعْصِي حتى قالوها في
السيف تشبيهاً بالعصى ، وقال جرير :

تصف السيوف وغيركم يَعْصِي بها

يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل

وقال أبو زيد : عَصَيْتُ فِي الْقَوْمِ بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاثَ فِيهِمْ عَيْثًا ، والاسم العصا.

أبو نصر عن الأصمعي : عصاه بالعصا فهو يعصوه عَصَوْاً إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا. وهو يعتصى على عصا جيده أى يتوكأ. ويقال : عصاً
وعَصَوَانٌ وَعُصَيْتِي فِي الْجَمْعِ. ويقال للراعى إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى إِبْلِهِ ضَابِطًا لَهَا إِنَّهُ لَصَلْبُ الْعَصَا وَشَدِيدُ الْعِصَاءِ وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَأٍ :

* صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْزُلِ*

ص: ٥٠

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب تشبيه الرجل بأبيه : العصا من العَصِيَّة. قال أبو عبيد هكذا قال ، وأنا أحسبه العَصِيَّة من العصا ، إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في بدئه صغيراً ، كما قالوا : إن القَرْم من الأفيْل. فيجوز على هذا المعنى أن يقال : العصا من العَصِيَّة.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العصا تُضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع. وذلك أنها لا تُدعى عصاً إذا تشققت.

وأنشد :

فله شَعْبًا طِيَّهٍ صدعا العصا

هي اليوم شَتَّى وهي أمس جميع

قوله : فله له معنيان : أحدهما أنها لام التعجب ، تَعَجَّب مما كانا فيه من الأُنس واجتماع الشمل ، والثاني أن ذلك مصيبه موجهه فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ، ولا حيله فيه للعباد إلا التسليم كالاسترجاع.

ويقال : قرع فلان فلاناً بعصا الملامه إذا بالغ في عَدْلِهِ. ولذلك قيل للتوبيخ : تقرع.

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلِّي عصا فلان أي يدبّر أمره ويليه. وأنشد :

* وما صَلَّى عصاك كمستديم*

قلت : والأصل في تصليه العصا أنها إذا اعوجت ألزمتها مقومها حرّ النار حتى تلين له وتجبب التثيف.

يقال : صَلَّيت العصا النارَ إذا ألزمتها حرّها حتى تلين لغامزها. وتفاريق العصا عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُعِلت أَشْطَه ، ثم تجعل الأشْطَه أوتاداً ، ثم تجعل الأوتاد توادِي للصرار.

يقال : هو خير من تفاريق العصا وكانت العصا لِحْدِيمه الأبرش ، وهي اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب. ويقال للعصا : عصاه بالهاء. يقال أخذت عصاته ومنهم من كره هذه اللغة ومن أمثالهم : إن العصا قَرَعَت لذي الحلم ، وذلك أن بعض حكام العرب أسنّ وضعف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزلّ في الحُكْم قَرَع له بعضٌ ولده العصا يفتنه بقرعها للصواب فيفتن له ، ويقال للقوم إذا استدلوا : ما هم إلا عبيد العصا. ويقال : عرق عاص ، إذا لم يرقأ دمه : هو العاند النَّحار ، ومنه قول ذي الرمة :

* وهن من واطىء تثنى حويّته*

وناشج وعواصي الجوف تنشخب ، يعني عروقاً تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها ويقال عصى فلان أميره يعصيه عصياً وعِصياناً إذا لم يطعه ، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره. ويقال للجماعه إذا خرجت عن طاعه السلطان : قد استعصت عليه. ويقال فلان

يعصى الريح إذا استقبل مهبَّها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان بالعصا إذا توكأ عليها فهو معتصٍ بها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : عصاه يعصوه إذا ضربه بالعصا قال وَعَصَى يَعْصَى إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف.

ص: ٥١

قال : ويقال عصا إذا صَلَب.

قلت كأنه أراد عسا بالسین فقلبها صاداً وروى الأصمعي من بعض البصريين أن العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع عليها ، مأخوذ من قول العرب : عصوت القوم أعصوهم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال : ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ، قال وأول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي بالتاء

والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاصٍ وقد عُصِيَ أمّه.

وقول الشاعر : أنشده ابن الأعرابي :

أظنك لما خضحضت بطنك العصا

ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

قال العصا عصا البين هاهنا.

عوص

يقال كلام عويص. وقد عاص يَعَاص ، وعوص يَعُوص ، وكلمه عَوْصاء من عوص. وداهيه عوصاء : شديده. واعتاص على هذا الأمر يعتاص فهو معتاصٌ إذا التأت عليه ، فلم يهتد لجهه الصواب فيه. وأعوص فلان بخصمه : إذا أدخل عليه من الحُجَج ما عَسُر عليه المخرج منه. وقال لبيد :

فلقد أعوص بالخضم وقد

أملأ الجفنه من شحم القلل

ويقال للناقه إذا ضربها الفحل فلم تَلْقَح : قد اعتاصت. قال ذلك الليث ، وأكثر الكلام اعتاطت بالطاء.

شمر عن شمیل : العوصاء الميئاء المخالفه : هذه ميئاء عَوْصاء بينه العَوْص.

ثعلب عن ابن الأعرابي : عوص فلان إذا ألقى بيت شعر صعّب الاستخراج. أبو عبيد : العوصاء : الشدّه ، وقال غيره : أصابتهم عوصاء أي شدّه ، وقال ابن أحرمر :

لم تدر ما نسج الأرنديج قبله

وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّد

قال الباهلي : أراد دراس كتاب الموصى عليها متجدد لغيرها.

والأعوص : الغامض الذى لا يوقف عليه ، قال : والمعياص كل متشدد عليك فيما تريده منه قال والمعياص كل متشدد عليك فيما تريده منه.

عيص

قال الليث : العيص : منبت خيار الشجر قال : وأعياص قريش كرامهم ينتمون إلى عيص ، وعيص فى آبائهم وقال العجاج :

* من عيص مروان إلى عيصٍ عَظِم*

قال والمعيص كما تقول : المنبت. وهو اسم رجل. وأنشد :

ولأثأرنَ ربيعه بن مُكَدَّم

حتى أنال عَصِيَه بن مَعِيص

وقال أبو عمرو العيصان من معادن بلاد العرب.

الحرانى عن ابن السكيت قال : قال عماره : العيص من السدر والعوسج والنبع والسلم ومن العضاء كلها إذا اجتمع وتدانى والتف. الجميع العصيان وهو من الطرفاء الغيطة ، ومن القصب الأجمه. وقال الكلابي : العيص : ما التف من

عاسى الشجر وكثر : مثل السَلَم والطلح والسَّيال والسِّدر والسَّمَر والعُرْطُ والعِضاه.

وقال شمر : عيص الرجل : أصله . وأنشد :

ولعبد القيس عيص أشب

وقنيب وهجانات زهُرُ

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم فى استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا له غير مستأهلين قولهم : منك عيصك وإن كان أشبا. قال أبو الهيثم فى قوله : وإن كان أشبا أى وإن كان ذا شوكة داخلاً بعضه فى بعض . وهذا ذم . قال : وأما قوله :

* ولعبد القيس عيص أشب*

فهو مدح أراد به المنعه والكثرة . ويقال هو فى عيص صدق أى فى أصل صدق .

صوع

قال الله جل وعزّ : (قَالُوا نَقَدُ صُوعَ الْمَلِكِ) [يُوسُف : ٧٢].

سلمه عن الفراء قال : الصُّوع : ذكر . وهو الإناء الذى كان للملك يشرب به . قال : والصاع يؤنث ويذكر . فمن أنثه قال : ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ، ومن ذكره قال : أصواع مثل ثواب .

وقال سعيد بن جبير فى قوله : (صُوعَ الْمَلِكِ) قال : هو المكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه .

وقال الحسن : الصُّوع والسِّقايه شىء واحد . وقد قيل : إنه كان من ورق كان يكال به ، وربما شربوا به ، أخبرنى بذلك المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً صيعاناً .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع . وصاع النبى صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينه أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم .

وهو يأخذ من الحَبِّ قدر ثلثى منا بلدنا . وأهل الكوفه يقولون : عيار الصاع أربعة أمناء والمدّ ربهه وصاعهم هذا هو القفيز الحجاجى لا يعرفه أهل المدينه .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاعه ، البقععه الجرداء ليس فيها شىء .

قال : والصاعه يكسحها الغلام ، وينحى حجارتها ، ويكرو فيها بكرته . فتلك البقععه هى الصاعه .

وبعضهم يقول : الصاع. وأنشد ابن السكيت :

مرحت يداها للنجاء كأنما

تكرُّو بكفِّي لآعبٍ في صاع

وقال ابن السكيت : الصاع : المطمئن من الأرض كالحفره.

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعه من أديم كالتَّطْع لندف القطن أو الصوف عليه.

وقال الليث : إذا هيأت المرأه لندف القطن موضعاً يقال صَوَّعت موضعاً. واسم ذلك الموضع الصاعه.

وقال اللحياني : صُعت الغنم وصِعتُها أصوعها وأصيعها إذا فرقتها. ابن السكيت عن أبي عمرو : تصوِّع البقلُ

ص: ٥٣

تصوُّعاً ، وتصيِّع تصيُّعاً إذا هاج. ومثله تصوِّح وتصيِّح. ويقال تصوِّع القوم إذا تفرَّقوا تصوُّعاً.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : تصوِّع الشَّعرُ إذا تفرَّق.

وقال الليث : الكميُّ يَصُوعُ أقرانه إذا حازهم من نواحيهم ، والراعى يصوع الإبل كذلك.

قلت : غلط الليث فيما فسّر ، ومعنى يصوع الكميُّ أقرانه إذا حمل بعضهم على بعض أو أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم.

وكذلك الراعى يصوع إبله إذا فرَّقها في المرعى والتيس إذا أُرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرَّقها.

وأنشد أبو عبيد :

يصوع عُنوقها أحوى زنيم

له ظأب كما صحب الغريم

ويقال : صُعتُ القوم وصِعتهم إذا حملت بعضهم على بعض. وقال الليث في قوله :

* فظلل يكسوها النجاء الأصيعا*

قال : لو ردّ إلى الواو ولقال الأصوعا.

وقال أبو عبيد : انصاع الرجل إذا انفتل راجعاً ، والمُنصاع والمعرِّد والناكص واحد ؛ قال ذو الرمة :

فانصاع جائته الوحشي وانكدرت

يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

صعا

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : صعا إذا دقّ ، وصعا إذا صغر.

قلت : كأنه ذهب به إلى الصَّعوه ، وهو طائر لطيف وجمعه صِعاءً.

وقال ابن الأعرابيّ أيضاً : الأعصاء : الأصول ، والأصعاء جمع الصَّعو : طائر صغير.

وقال الليث : الصَّعو : صغار العصافير ، والأنثى صَّعوه. قال وهو : أحمر الرأس وجمعه صِعاء على لفظ السَّقاء.

قال : ويقال صَعُوهُ واحده ، وصَعُو كثير.

ويقال : بل الصَّعُو والوَضْع واحد كما يقال جذب وجذب وبض وضبَّ.

وصع

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن العرش على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإنه ليتواضع لله جَلَّ وَعَزَّ حتى يصير مثل الوَصْعِ».

قال أبو عبيد يقال فى الوَضْع : إنه الصغير من أولاد العصفير ، ويقال : هو طائر شبيه بالعصفور الصغير فى صغر جسمه.

وقال الليث : الوَضْع والوَضْع صغارها خاصه ، والجميع الوِضْعان.

قال : والوَصِيع : صوت العصفور.

وقال شمر : لم أسمع الوَصْع فى شىء من كلامهم ، إلا أنى سمعت بيتاً لا أدرى مَنْ قائله ، وليس الوَصْع الطائر فى شىء :

أناخ فنعم ما اقلولى وخوى

على خَمْس يَصْعن حصى الجبوب

قال يصعن الحصى : يغيبه فى الأرض.

قلت : الصواب عندى : يَصْعن حصى الجبوب أى يفرقنها يعنى الثففات الخمس.

وأما عَيْصُو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب. وهو أبو الروم.

اشاره

عسا ، عوس ، سعا ، عيس ، سوع ، وسع ، سيع ، وعس .

عسا

أبو عبيد عن الأمويّ : يقال للشيخ إذا ولىّ وكبر : عتا يعْتُو عْتِيًّا ، وعسا يعسو مثله .

قال : وقال الأحمر : عست يده تعسو عُسُوًّا إذا غلظت من العمل .

وقال الليث : عسا الشيخ يعسو عَسْوَةً وَعَسَاءً إذا كبر .

قلت : والصواب في مصدر عسا ما قال الأحمر ، ويجوز عُسِيًّا مثل عُتِيًّا .

وقال الليث : عسا النبات إذا غلظ . قال : ولغه أخرى : عَسِي يَعْسِي عَسِي ، وأنشد :

يَهُوون عن أركان عزّ أورما

عن صامل عاسٍ إذا ما اصلخَمَا

قال وعست يده إذا غلظت من العمل .

وكان جلاًدٌ صاحب شرطه البصره يكنى أبا العَسَاء .

قال أبو بكر : العَسِيَاءُ مصدر عسا العود يعسو ، والقَسِيَاءُ مصدر قسا القلب يقسو وعسى : حرف من حروف المقاربه وفيه ترجّح وطمع . وهي من الله واجب ومن العباد ظن ، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً أنشده أبو عبيد :

ظنّ بهم كعسى وهم بتنوفه

يتناوبون جوائب الأمثال

وقال ابن كيسان : عسى من الله واجب ومن العباد ظن ، لأن العبد ليس له فيما تستقبل علم نافذ إلا بدلائل ما شاهد ، وقد يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا يكون ما يُظن ، وقد اجتهد في عسى بأغلب الظن عليه وهو منتهى علمه فيما لم يقع ،

والله تعالى علمه بما لم يكن كعلمه بما كان ، فلا يكون في خبره عسى إلا على علمه ، فهي واجبه من قبله على هذا ، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنه عند نفسه إلى حقيقه العلم فمثله بعسى إذا كانت أغلب الظن وأقواه ، فقال :

ظنّي بهم كعسى وهم بتنوفه

يتنازعون جوائب الأمثال

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لعل ، عسييت ، وعسينا ، وعسيتم ، وعست للمرأة ، وعستا ، وعسين . يتكلم به على فعل ماض ، وأميت ما سواه من وجوه فعله . لا يقال : يعسى ولا يعسى ، ولا مفعول له ولا فاعل .

وقال النحويون : يقال : عسى ولا يقال : عسى .

وقال الله جلّ وعزّ : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) [مَحَمَّد : ٢٢] اتفق القراء أجمعون على فتح السين من قوله عَسَيْتُمْ إلا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ : «فهل عسيتم» بكسر السين .

وكان يقرأ : (عَدُوَّكُمْ) [الأعراف : ١٢٩] ، فدل موافقته القراء على عسى على أن الصواب قوله عَسَيْتُمْ فتح السين .

وقال ابن الأعرابي : المُعْسِيه : الناقه التي يُشكّ فيها أبها لبن أم لا .

ص : ٥٥

وقال الشاعر :

إِذَا الْمُعْسِيَاتُ مَنَعْنَ الصَّبُو

ح خَبَّ جَرِيئِكَ بِالْمُحْصَن

جرئيه : وكيله ورسوله : والمُحْصَن : ما أُحْصِن وادّخر من الطعام.

وقال اللحياني : إنه لمُعْسَاهُ أن يفعل ذاك ؛ كقولك : مَحْرَاهُ ، وأعس به أن يفعل ذاك كقولك أحر به. والمُعْسَاءُ من الجوارى : المراهقه التى يَظُنُّ من رآها أنها قد تَوَضَّأت. وأنشد ثعلب :

ألم ترنى تركت أبا يزيد

وصاحبهُ كمُعْسَاءِ الجوارى

بلا خَيْطٍ ولا نَيْطٍ ولكن

يداً بيدٍ فيها عَيْثِي جَعَارِ

قال : هذا رجل طَعَنَ رجلاً ، ثم قال : تركته كمعساء الجوارى : يسيل الدم عليه كالمرأه التى لم تأخذ الحِشْوَةَ فى حِيضِهَا ، فدمها يسيل على فخذيها ، وقوله. يدأ بيد ، أى طعنه كفاحاً ولم أظنه خَتَلًا.

أبو عبيد عن الأموى : العاسى : الشمراخ من شماريخ العَدْقِ فى لغه بلحارث بن كعب.

وقال ابن الأعرابى : الأعساء : الأرزان الصُّلبه قلت وواحداه عاسٍ.

عوس

أخبرنى الإيادى عن شمر قال يقال : هو يُعُوسُ عياله ويعولهم أى يقوتهم. وأنشد :

خَلَى يَتَامَى كَانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ

ويقوتهم فى كلِّ عامٍ جاحد

سلمه عن الفراء : عاس فلان معاشه عَوْسًا ورَقَّحه واحد.

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عَوْسًا ورَقَّحه واحد.

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عَوْساً ، وساسه سياسه إذا أحسن القيام عليه. وإنه لسائس مالٍ ، وعائس مالٍ بمعنى واحد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : عاس على عياله يَعُوسُ عَوْساً إذا كَدَّ وكدح عليهم. قال : والعُوس الكباش البيض. قال :
والعَواسه : الشَّرْبَه من اللبن وغيره. وقال الليث : والعَوس والعَوسان : الطوفان بالليل. قال : والذئب طلب شيئاً يأكله.

قال : والأعوس : الصيقل. ثم قال : ويقال لكل وِصاف لشيء : هو أعوس وِصاف.

وقال جرير :

تجلو السيوف وغيركم يَعْصَى بها

يا ابن القُيُون وذاك فعل الأعوس

قلت : رابنى ما قاله فى الأعوس وتفسيره إبداله قافيه هذا البيت بغيرها. والروايه : وذاك فعل الصيقل. والقصيده لجرير معروفه
وهى لامئّه طويله. وقوله الأعوس : الصيقل ليس بصحيح عندى.

وقال ابن دريد : العَوس : مصدر قولك رجل أعوس ، وامرأه عوساء ، وهو دخول الخدين حتى تكون فيهما هزمتان وهو العَوس.

أبو عبيد عن القناني : العَواساء من الخنافس : الحامل وأنشد :

ص : ٥٦

* بكرا عواساء تَفَاسَى مُقْرَبَا*

وعس

أبو عبيد عن أبي عمرو : الميعاس : الأرض التي لم توطأ.

وقال الأصمعي : الأوعس ؛ السهل اللين من الرمل.

وقال ابن بُرْزَج : الميعاس ، الطريق. وأنشد :

واعسن ميعاسا وجمهوراتِ

من الكَثيب متعرّضات

وقال الليث : الميعاس : المكان الذي فيه الرمل الوَعْس ، وهو الرمل الذي تَسُوخ فيه القوائم. والاسم الوَعْسَاء ورمل أوعس ، وهو أعظم من الوَعْسَاء. وأنشد :

* أَلْبَسْن دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرِي أَوْ عَسَا*

وقال جرير :

* حَيَّ الْهَدْمَلَه مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ *

وأنشد ابن الأعرابي :

* أَلَقْتُ طَلَا بُوَعْسَه الْحَوْمَانَ*

وقال الليث : الموعسه : ضرب من سير الإبل في السرعة. تقول : واعسن بالأعناق إذا مددنا الأعناق في سعه الخَطُوط. وأنشد :

كم اجتبن من ليل إليك واعست

بنا البيد أعناق المهاري الشعاشع

وقيل : الموعسه : المباره في السير وهي المواضعه. أبو عبيد الموعسه : الإقدام في السير.

سوع

قال الليث : سَوَاع : اسم صنم عُبد زمن نوح فغرقه الله أيام الطوفان ودفنه فاستثاره إبليس لأهل الجاهليه فعبدوه.

وقال اللحياني : يقال : أتيتُه بعد سَوَاع من الليل ، وبعد سُوع من الليل أى بعد ساعه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السُّوعَى مأخوذ من السُّوع وهو المَذَى وهو السُّوعَاء قال :

ويقال : سُع سُع إذا أمرته أن يتعهد سُوَعَاءه.

وقال أبو حاتم : أخبرني أبو عبيده أنه قال لرؤبه : ما الوُدَى. فقال : يسمّى عندنا السُّوعَاء.

وقال شمر : السوعاء محدود : المَيْدَى الذى يخرج قبل النُّطفه. وقد أَسْرِع الرجلُ وأنشُر إذا فعل ذلك ، حكاه عن أبي العَمَيْثِل وغيره. والساعه : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، سمّيت ساعه لأنها تفجأ الناس فى ساعه فيموت الخَلْقُ كُلُّهم عند الصيحه الأولى التى ذكرها الله ، فقال : (إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ). [يس : ٢٩] والساعه : جزء من آخر الليل والنهار ، وتُجمع ساعات وساعاً. وتصغر سُويعه.

والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعه.

وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر ساعه. ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضعفت الشىء وأسعته.

أبو عبيد عن أبي عمرو : أسعت الإبل أى أهملتها. وساعت هى تسوع سَوْعاً. ومنه قيل : ضائع سائع ، وناقه مِسِياع. وهى الذاهبه فى الرعى.

ص : ٥٧

وقال شمر : يقال : تَسِيعُ مكان تسوع.

قال : وناقه مسياع : تدع ولدها حتى يأكله السبع. ورجل مسياع وهو المضياع للمال.

ويقال : رَبُّ ناقه تُسِيع ولدها حتى يأكله السباع.

ويقال : ساوعت الأجير إذا استأجرته ساعه بعد ساعه.

وقال ابن الأعرابي : الساعه : الهلْكي ، والطاعه : المطيعون ، والجاعه : الجياع.

سعا

سَلِمه عن الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) [الصفات : ٣٧] قال : أطاق أن يعينه على عمله وسعيه. وقال : وكان إسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشره سنه ، ونحو ذلك قال الزجاج.

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) [الجمعه : ٩] قال : السعي والذهاب بمعنى واحد ؛ لأنك تقول للرجل : هو يسعي في الأرض وليس هذا باشتداد.

وقال الزجاج : أصل السعي في كلام العرب التصرّف في كل عمل. ومنه قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) [النجم : ٣٩] معناه : إلّا ما عمل. قال ومعنى قوله : (فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) فاقصدوا ، وليس معناه العُدو.

قلت : وقد يكون السعي بمعنى العُدو في كلام العرب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : «إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ، ولكن اتتوها وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتوا» فالسعي في هذا الحديث العُدو.

الليحاني : الساعي الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان. والجميع سعاة. قال : ويقوم أهله أي يقوم بأمرهم.

ويقال ؛ فلان يسعي على عياله أي يتصرّف لهم ، كما قال الشاعر :

أسعى على جُلّ بني مالك

كل امرئ في شأنه ساعي

والسعيّاه : التصرّف. ونظير السعيّاه من الكلام النجاه من نجا ينجو ، والفلاه من فلاه يفلوه إذا قطعه عن الرضاع ، وعصاه يعصوه عَصَاه ، والغراه من قولهم : غرّيت به أي أولعت غرّة قال :

لا تخلنا على غراتك إنا

قَبْلُ مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

وفعلت ذلك رجاء كذا وكذا ، وتركت الأمر خشاه الإثم ، وأذى به أذى وأذاه.

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي : سعى إذا مشى ، وسعى إذا عدا ، وسعى إذا عمل ، وسعى إذا قصد.

قال وقوله : (فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) أى اقصدوا.

وروى عن ابن عباس أنه قال : الساعى لغير رشده ، أراد بالساعى الذى يسعى بصاحبه إلى سطرانه فتمجّل به. وأراد بقوله : لغير رشده : أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذى ينتمى إليه.

وروى عن كعب أنه قال : الساعى مثلث وتأوله أنه يهلك ثلاثة نفر بسعايته ؛ أحدهم المسعّى به ، والثانى السلطان الذى سعى

ص: ٥٨

بصاحبه إليه حتى أهلكه ، والثالث هو الساعى نفسه ، سمي مثلثاً لإهلاجه ثلاثة نفر ، ومما يحقّق ذلك الخبر الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا يدخل الجنة قنات» فالقنات والساعى والمأجل واحد.

ويقال لعامل الصدقات : ساعٍ وجمعه سَعَاه ، وقد سعى يسعى إذا عمل عمل الصدقات فأخذها من أغنيائها وردّها في فقرائها.

وقال عمرو بن العَداء الكلبى :

سعى عَقَالاً فلم يترك لنا سَبدا

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وفى حديث عمر أنه أتى فى إماء ونساء سَاعَيْنَ فى الجاهليّه ، فأمر بأولادهنّ أن يقوّموا على آبائهم ولا يسترّفوا.

قال أبو عبيد : وأخبرنى الأصمعى أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث فقال له : إن المساعاه لا تكون فى الحرائر ، إنما تكون فى الإماء.

قال أبو عبيد : ومعنى المساعاه الزنى .

وخصّ الإماء بالمساعاه لأنهن كن يسعين على مواليهنّ فيكسبن لهم.

قلت : ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا عتّق بعضه ورّق بعضه ، وذلك أنه يسعى فى فكّاك ما رِقّ من رقبتّه ، فيعمل فيه ويتصرّف فى كسبه حتى يعتق . ويسمى تصرفه فى كسبه سعايه لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعاه : مساعاه الأّمه إذ ساعاها مالكها ، فضرب عليها ضريبه تؤدّيها بالزنى ، ومنه يقال : استسعى العبد فى رقبتّه سُوعِيّ فى غلته فالمستسعى الذى يُعتقه مالكه عند موته ، وليس له مال غيره ، فيعتق ثلثه ويُستسعى فى ثلثى رقبتّه . والمساعاه : أن يساعيه فى حياته فى ضريبته . والسعى يكون فى الصلاح ، ويكون فى الفساد .

قال الله جلّ وعزّ : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً) [المائدة : ٣٣] نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له ، أراد : يسعون فى الأرض للفساد . وكانت العرب تسمى أصحاب الحَمَالَات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سِجَاه ؛ لسعيهم فى صلاح ذات البين .

ومنه قول زهير :

سعى ساعياً غيظ بن مُرّه بعدما

تبزل ما بين العشيره بالدم

أى سعيّاً فى الصلح وجمع ما تحمّلا من ديات القتلى . والعرب تسمى ماثر أهل الشرف والفضل مساعى واحدها مسعاه لسعيهم

فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أَعْنَوْا فيها أنفسهم. والسَّعَاهُ اسم من ذلك ، ومن أمثال العرب : شغلت سَعَاتِي جدواي.

قال أبو عبيد : يُضْرَبُ هذا مثلاً للرجل يكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِم. يقول : شغلتنى أمورى عن الناس والإفْضال عليهم. ومن أمثالهم فى هذا : بالساعد تبطش اليد.

قلت كأنه أراد بالسعاه الكسب على نفسه والتصرّف فى معاشه.

ومنه قولهم : المرء يسعى لغارِيه أى

ص: ٥٩

يكسب لبطنه وفرجه. وساعى اليهود والنصارى : هو رئيسهم الذى يُصدرون عن رأيه ولا- يقضون أمراً دونه. وهو الذى ذكره حُرَيْفَةُ فقال : إن كان يهودياً أو نصرانياً ليردّنه على ساعيه. ويقال أراد بالساعى : الوالى الذى عليه من المسلمين ، وهو العامل. يقول يُنصفنى منه. وإن لم يكن له إسلام. وقُلّ من ولى عملاً على قوم فهو ساعٍ عليهم.

أبو عبيد عن الكسائى : مضى من الليل سَعُو وسَعُوء ممدود.

وقال ابن بُرْزَج : السَّعُوء مذكّر ، قال وقال : بعضهم : السَّعُوءا فوق الساعه من الليل. وكذلك السَّعُوءا من النهار.

ويقال كنا عنده سَعُوءات من الليل والنهار.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال : السَّيْعُوه الساعه من الليل. والسَّيْعُوه : السَّمْعُوه قال : والأسعاء : ساعات الليل ويقال للمرأة البذيئه الجالعه : سَعُوه وَعَلْفُه وسَلْفُه.

عيس

الحرانى عن ابن السكيت قال : العَيْسُ : ماء الفحل. يقال عاسها يعيسها عَيْساً. والعيس جمع أعيس وعيساء ، وهى الإبل البيض يخالط بياضها شىء من شقره.

وقال أبو عبيد : عاس الفحل من الإبل الناقه يعيسها عَيْساً إذا ضربها.

وقال شمر : قال أبو عبيده والمؤرّج : العَيْسُ : ماء الفحل. وأنشد بيت طرفه.

* سأحلب عَيْسا صَحْنِ سَمِّ*

قال والعَيْس يقتل ، لأنه أخبث السَمِّ.

قال شمر : وأنشدنيه ابن الأعرابى :

* سأحلب عيسا صحن سَمِّ*

بالنون : وقال النضر : الجمل يعيس الناقه أى يضربها.

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا خالط بياض البعير شقره فهو أعيس.

وقال الليث : العيس والعيسه : لون أبيض مشرب صفاء فى ظلمه خفيته. يقال : جمل أعيس. قال : والعيسه فى أصل البناء فُعْله على قياس الصُّهبه والكُمَّته ، وإنما كُسرت العين لمجاورتها الياء. قال : وظبى أعيس. قال : وعيسى : اسم نبيّ الله صلوات الله عليه يجمع : عيسون بضم السين ؛ لأن الياء زائده فسقطت. قال : وكان أصل الحرف من العيس. قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت

عَيْسَ يَعْيسُ أو عاس يعيس. قال وعيسى شبه فُعلَى.

وقال ابن كيسان فى جمع عيسى وموسى : عيسيون وموسيون مثل المصطفون والأذنون فى الرفع ، وفى النصب والخفض :
المصطفين والأذنين.

وقال الزجاج : عيسى : اسم أعجمى عُبدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف فى المعرفة ؛ لاجتماع العجمه
والتعريف فيه. ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فُعلَى. فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا تنصرف فى معرفه ولا نكره.
ويكون اشتقاقه من

ص: ٦٠

شيئين : أحدهما العيس ، والآخر من العوس وهو السياسه ، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فمعدول عن يسوع كذا يقول أهل السريانيه.

أبو عبيد عن الكسائي : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائده قلت موسى وعيسى بكسر السين وتشديد الياء.

وقال أبو عبيده أعيس الزرع إعياساً إذا لم يكن فيه رطب ، وأخلص إذا كان فيه رطب ويابس ، ورجل أعيس الشعر : أبيضه. وشم أعيس : أبيض.

قال شمر : تسمى الريح الجنوب النعامى بلغه هذيل ، وهى الأريب أيضاً. قال بعضهم : نسميها مسياً. وقال بعض أهل الحجاز : يسع بالياء مضمومه. وأما اسم النبي فهو اليسع. وقرىء : الليسع.

وسع

الواسع من صفات الله تعالى : الذى وسع رزقه جميع خلقه ، ووسعت رحمته كل شىء ويقال : إنه ليسعنى ما وسعك ، ورجل موسع وهو الملىء ، والوسع : الجده وقدره ذات اليد. وأوسع الرجل إذا كثر ماله. قال الله جلّ وعزّ : (عَلَى الْمَوْسَى قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ) [البقره : ٢٣٦] ويقال : إنه لفى سعه من عيشه. ووسعت البيت وغيره فأتسع واستوسع ، وفرس وساع إذا كان جواداً إذا سعه فى خطوه وذرعاه. وقد وسع وساعه ، ووسع ماء لبنى سعد. ويقال : ما أسع ذاك أى ما أطيقه.

ولا- يسعنى هذا الأمر مثله. ويروى عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن أسع الناس لوسعتهم اللهم إنى لا- أحلّ لهم أشعارهم ولا أبشارهم ، من ظلمه أميره فلا إمره عليه دونى. معنى قوله : أن أسع الناس أى أطيقتهم ، يقال : هذا الكيل يسعه ثلاثه أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلاً ، وهذا الوعاء يسع عشرون كيلاً على مثال قولك : أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعنى. والأصل فى هذا أن تدخل فيه فى وعلى واللام ؛ لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلاً معناه : يسع لعشرين كيلاً أى يتسع لذلك ، ومثله هذا الخفّ يسع برجلي أى يسع لرجلى ويسع على رجلى أى يتسع لها وعليها ، وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلاً- معناه يسع فيه عشرون كيلاً- أى يتسع فيه عشرون كيلاً- ، والأصل فى هذه المسأله أن يكون بصفه ، غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيره حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضى إليه كأنه مفعول به ، كقولك كلتك واستحيتك ومكنتك أى كلت لك واستحيت لك ومكنت لك. ويقال : وسعت رحمه الله كل شىء ولكل شىء. وقال (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) [البقره : ٢٥٥] أى اتسع لها. وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فليسعهم منك بسط الوجه». قال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (فَأَيْنَمَا تُولُوْنَا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [البقره : ١١٥] يقول : أينما تولوا فاقصدوا وجه الله بتيممكم القبلة (إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) يدل على أنه توسعه على الناس فى شىء رخص لهم.

ويقال : هل تسع هذا أى هل تطيقه ، وقال الله جلّ وعزّ : (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) [الذّاريّات : ٤٧] قال أبو إسحاق يقول : جعلنا بينها وبين الأرض سعه ، جعل أوسع بمعنى وسّع. والسعه أصلها وسّعه فحذفت الواو.

ويقال : ليسعك بيتك معناه القرار فيه ، وفي «النوادر» : اللهم سّع عليه أى وسّع عليه.

قال ابن الأنبارى : الواسع من أسماء الله : الكثير العطايا الذى يسع لما يُسأل. وهذا قول أبي عبيده. ويقال الواسع : المحيط بكل شىء من قولهم : (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) أى أحاط. وقال :

* أعطيهم الجهد منى بله ما أسع *

معناه : فدع ما أحيط به وأقدر عليه.

والمعنى أعطيهم ، لا أجده إلا بجهد فدع ما أحيط به.

سبع

الليث : السّباع بالجرصّ والطين والقير. يقال : سيّعت به تسيّعاً ؛ أى طليت به طلياً رقيقاً ، قال القّطامى :

فلما أن جرى سمنٌ عليها

كما بطنت بالفدن السّباعا

قال يجوز السّباع والسّباع. قلت : معناه كما بطنت الفدن بالسّباع فقلّب.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السّباع الطين.

وقال الليث المشيعة : خشبه مملّسه يطّين بها والفعل منه سيّعته تسيّعاً أى طينته تطييناً ، وقال رؤبه :

* من شلّها ماء السراب لأسيعا*

قال يصفه بالرقّة. وقال الليث : قال بعضهم : السّباع أيضاً : شجر اللّبان وهو من شجر العضاه له ثمره كهيهة الفُستق.

قال ولثاء مثل الكُنْدُر إذا جمّد.

باب العين والزاي

ع ز [واىء]

عزا (عزو) ، عوز ، زوع ، وزع ، وعز ، زعا.

عزا (عزو)

أبو عبيد وغيره : عزوته إلى أبيه ، أعزوه وأعزّيه عَزَوْاً إذا نسبته. ويقال : إلى من تَعَزَّى هذا الحديث؟ أي إلى من تَنَمَّيه. ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من تَعَزَّى بَعَزَاءِ الجاهلية فأعْضوه بهن أبيه ولا تَكُنُوا». قال أبو عبيد : قال الكسائي : قوله تَعَزَّى يعني انتسب وانتمى كقولك : يالفلان ويا لبنى فلان ، وقال الراعي :

فلما التقت فرساننا ورجالهم

دَعَوْا يا لكلبٍ واعتزينا لعامر

وقال بشر بن أبي خازم :

نعلو القوانس بالسيوف ونعتري

والخيلُ مُشْعَره النحور من الدم

وقال إن جريح حدث عطاء بحديث ف قيل له : إلى من تعزّيه؟ أي إلى من تَسنده. وأما الحديث الآخر : «من لم يتعز بعزاء الله فليس منّا» فإن له وجهين : أحدهما ألا يتعزّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول يا للمسلمين فتكون دعوه المسلمين واحده غير منهي عنها.

والوجه الثاني أن معنى التعزّي في هذا الحديث التأسي والتصبر ، فإذا أصابت المسلم مصيبه تَفَجَّعَهُ قال : (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) ؛ كما أمره الله تعالى. ومعنى قوله : بعزاء الله أى بتعزيه الله إِيَّاه ، فأقام الاسم مُقَامَ المصدر الحقيقي وهو التعزيه من عَزَيْت ؛ كما يقال : أعطيته عطاء ومعناه أعطيته إعطاء. وأما قول الله جلّ وعزّ : (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ) [المعارج : ٣٧] فمعنى (عِزِينَ) خِلْقًا خِلْقًا ، وجماعه جماعه ، وعِزُونَ جمع عِزْوِه ، فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات فى تفرقه.

وقال الليث : العِزّه عُصْبَةٌ من الناس فوق الحلقه. والجماعه عزون. ونقصانها واو.

قلت أصل عزه عِزْوِه ، كأن كل جماعه اعزازها أى انتسابها واحد عِزِه. وهى مثل عِصْبَه أصلها عِصْوِه. وقد مرّ تفسيرها.

وقال الليث يقال عَزَى الرجلُ يَعْزِي عِزَاءً ممدود. وإنه لعِزِيّ : صبور إذا كان حسن العزاء على المصائب. وتقول عَزَيْت فلاناً أعزّيه تعزيه أى أسّيته وضربت له الأسى وأمرته بالعزاء فتعزّى تعزياً أى تصبّر تصبّراً. والعزاء : الصبر نفسه عن كل ما فقدت.

وقال أبو زيد : عزا فلان نفسه إلى بنى فلان يعزوها عزواً إذا اعتزى إليهم ، محققاً كان أو باطلاً ، وانتمى إليهم مثله. قال : والاسم العِزْوِه والنِمُو ويقال : النِمِيه.

قلت : والعِزّه الجماعه مأخوذه من هذا. وقال الليث : كلمه شنعاء من لغه أهل الشّحر يقولون يعزى ما كان كذا وكذا كما نقول نحن : لعمرى لقد كان كذا وكذا.

وقال ابن دريد : العِزْو لغه مرغوب عنها يتكلم بها بنو مَهْرَه بن حَيِّدان يقولون : عَزَوَى كأنها كلمه يتلطف بها. وكذلك يقولون يعزى. قال : وبنو عِزْوَان حى من الجنّ والعرب تقول : إن النعام مراكب الجنّ وقال ابن أحمر يصف الظليم :

حَلَقْتُ بنو عِزْوَان جُجُوهُهُ

والرأس غير قنازع زُغْر

وقال الليث : الاعتراء : الاتصال فى الدعوى إذا كانت حرب. فكل من ادعى فى شعاره : أنا فلان بن فلان أو فلان الفلانى فقد اعتزى إليه.

عوز

قال الليث : العَوْز : أن يعوزك الشىء وأنت إليه محتاج. قال : وإذا لم تجد الشىء قلت : عازنى. قلت عازنى ليس بمعروف.

وقال أبو مالك : يقال : أعوزنى هذا الأمر إذا اشتدّ عليك وعسير ، وقال غيره : أعوزنى الأمر يُعوزنى أى قلّ عندى مع حاجتى إليه. ورجل مُعَوِز : قليل الشىء. وقال الليث : أعوز الرجل إذا ساءت حاله. وأعوزه الدهر إذا حلّ عليه الفقر. قال والمِعْوِز والجميع المعاوز وهى الخرق التى يلفّ فيها الصبى. وقال حسان :

وموءوده مقروره فى معاوز

بآمتها مرموسه لم توسد

وقال غيره : المعاوز : حُلُقَان الثياب ، أُفّ

ص : ٦٣

فيها الصبى أو لم يلفّ.

وقال ابن هانئ : يقال : إنه لعوز لوز تأكيد له ، كما تقول : تعساً له ونعساً.

عمرو عن أبيه : العوز : ضيق الشيء . والمعروف العوز

أبو حاتم عن أبي زيد يقال : ما يعوز لفلان شيء إلا ذهب به ، كقولك : ما يوهف له وما يشرف . قاله أبو زيد بالزاي قال أبو حاتم : وأنكره الأصمعي . قال : وهو عند أبي زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

زعا

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : زعا إذا عدل ، وشعا إذا هرب ، وقعا إذا ذلّ ، وفعا إذا فتت شيئاً .

وعز

قال الليث : الوعز : التقديم . يقال : أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت إليه . وروى الحراني عن ابن السكيت قال يقال : وعزت وأوعزت ، ولم يُجَزَّ وعزت مخففاً . ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وعزت بالتخفيف .

وزع

قال الليث : الوزع : كف النفس عن هواها . يقال : وزعته أزعه وزعاً . وفي الحديث : « لا بد للناس من وزعه » أي من سلطان يزع بعضهم من بعض . والوازع في الحرب : الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره . وقال الله جلّ وعزّ : (فَهَمْ يُوزِعُونَ) [النمل : ٨٣] أي يُكفون . وجاء في التفسير : يُحبس أولهم على آخرهم . وأما قوله : (قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ)

[الأحقاف : ١٥] فمعنى (أَوْزِعْنِي) ألهمني . وتأويله في اللغة : كُفِنِي عن الأشياء إلا ما عن شكر نعمتك ، وكُفِنِي عَمَّا يباعدني عنك . هكذا قال أبو إسحاق الزجاج المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : قد أوزعته بالشيء إيزاعاً إذا أغريته ، وإنه لموزع بكذا وكذا أي مُعزى به والاسم الوزوع . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . ونحو ذلك قال الفراء . قال معنى (أَوْزِعْنِي) ألهمني .

وقال الليث : التوزيع : القسمة . يقال وزعنا الجزور فيما بيننا .

قلت : ومن هذا أخذ الأوزاع ، وهم الفرق من الناس . يقال : أتيتهم وهم أوزاع أي متفرقون .

وفي حديث عمر أنه خرج ليله في رمضان والناس أوزاع أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد .

وقال الأصمعيّ : يقال : بها أوزاع من الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرقون ، ولا واحد للأوزاع. وقال الشاعر يمدح رجلاً :

أخَلَّتْ بِيَتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ

مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالْأَوْزَاعِ

الأوزاع هاهنا : بيوت متباعدة عن مجتمع الناس. وفي الحديث «مَنْ يَزِعُ السُّلْطَانَ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزِعُ الْفِرْقَانَ» معناه : أن من يكفّه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفّه الفرقان بالأمر والنهي والإنذار. ويقال لا بدّ للناس من وَزَعِهِ أَي مِمَّنْ يَكْفُهُمْ عَنِ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ.

ص: ٦٤

وقوله حُصِيبُ الهذليّ يذكرُ قربه من عدوّ له :

لما رأيتُ بني عمرو ويازعهم

أيقنتُ أنّي لهم في هذه قود

قال : يازعهم لغتهم ، يريدون : وازعهم في هذه الواقعة أي سيستقيدون منا

أبو عبيد يقال : أوزعتُ بالشيء مثل ألهمتُه وأولعتُ به. قال : ووزعتُ الشيء بين القوم قسمته.

زوع

أبو عبيد عن الأصمعيّ وَزَعْتُهُ فَأَنَا أَزَعُهُ : كَفَفْتُهُ. وَزُوعَتُهُ فَأَنَا أَزَعُهُ مِثْلَهُ. قال : وَيَقَالُ : زُوعَتُهُ : قَدَّمَتُهُ. وقال ذو الرّمّة :

وخافقُ الرّأس مثل السيف قلتُ له

زُوعٌ بالزمام وجوّزُ الليل مركوم

أي ادفعه إلى قدام وقدمه.

وقال شمر : زُوعٌ راحلتك أي استحّثها ، وبعضهم يقول زُوعٌ بالزمام أي هيج وحرك.

وقال الليث : الزُوعُ جذبك الناقه بالزمام لتنقاد.

وقال أبو الهيثم : زُوعته : حرّكته وقدمته.

وقال ابن السكيت : زاعه يزوعه إذا عطفه.

وقال ذو الرّمّة :

ألا لا تبالى العيس من شدّ كورها

عليها ولا من زاعها بالخزائم

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الزاعه. الشُّرط.

وفى «النوادر» : زُوعَتِ الرِيحُ النبت تزوّعه ، وصوّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذرّاه ، ويقال : زُوعه من نبت ، ولُمّعه من بنت.

وقال ابن دُرَيْدٍ : الزُّوْعُ : أخذك الشى بكفك ، نحو الثريد ، أقبِل يزوع الثريد إذا اجتذبه بكفه. قال : وزعت له زَوْعُه من البُطِيخ إذا قطعت له قطعه.

باب العين والطاء

[ع ط (واىء)]

إشاره

عطا ، عوط ، طعا ، طوع ، عيط ، يعط.

عطا

أبو عبيد العَطَوُ : التناول. يقال منه : عَطَوْتُ أعطو. وقال بشر بن أبى خازم :

أو الأذم الموشَّحِ العواطى

بأيديهن من سَلَمِ النِّعاف

يعنى الطباء وهى تتطالل إذا رفعت أيديها لتتناول ورق الشجر. والإعطاء مأخوذ من هذا. والمعاطاه : المناوله. وقال الليث : عاطى الصبى أهله إذا عمل وناولهم ما أرادوا. والعطاء : اسم لما يعطى. ويقال : إنه لجزير العطاء. وهو اسم جامع. فإذا أفرد قيل : العطيته ، وجمعها العطايا. وأما الأَعْطِيه فهى جمع العطاء. يقال ثلاثه أعطيه ، ثم أعطيات جمع الجمع. والتعاطى : تناول ما لا يجوز تناوله. يقال : تعاطى فلان ظلمك. وفى القرآن : (فَتَعَاطَى فَعَقَرَ) [القَمَر : ٢٩] أى فتعاطى الشقى عَقَرَ الناقه فبلغ ما أراد.

وقال الليث : ويقال بل تعاطيه : جُزأته.

ويقال للمرأة : هى تعاطى خلمها أى تناوله قُبَلها وريقها. وقال ذو الرمه :

تعاطيه أحياناً إذا جيد جوده

رُضاباً كطعم الزنجيل المعسل

وقال غيره : يقال : عَطَيْتَهُ وعَاطَيْتَهُ أى خدمته وقمت بأمره ؛ كقولك : نَعَمْتَهُ وناعمته. تقول : من يُعْطِيكَ أى من يتولّى خدمتك. وقوس مُعْطِيهِ : لئنه ليست بكزّه ولا- ممتنعه على من يمدّ وترها. وقال أبو النجم : وهتَفَى مُعْطِيهِ طروحاً أراد بالهتَفَى قوساً لوترها رنين. وقوس عَطَوَى بمعنى المعطيه. ويقال : هى التى عَطَفْتَ فلم تنكسر ، وقال ذو الرمه :

له نبعه عَطَوَى كأن رنينها

بالوى تعاطته الأكَفَّ المواسح

أراد بالألوى : الوتر. والنسبه إلى عَطِيهِ عَطَوَى ، وإلى عطاء عطائى. وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته إذا انفسخ خَطْمُه عن مَخِطْمِه : أعطِ فيعوج رأسه إلى راكمه فيعيد الخطم على مَخِطْمِه. وقال أبو زيد : يقال هو يتعاطى معالى الأمور ورفيعها ، ويتعاطى أمراً قبيحاً. قال : وقال رجل من قيس يكنى أبا قُوّه أقول هو يتعاطى الرفعه من الأمر ، ويتعطى القبيح تعطياً. ويقال هو يستعطى الناس بكفّه ، وفى كفّه ، استعطاءً إذا سألهم وطلب إليهم.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال : الأعطاء : المناولات. والمعاطاه أن يستقبل رجل رجلاً ومعه سيف فيقول : أرني سيفك فيعطيه فيهزّه هذا ساعه وهذا ساعه وهما فى سُوق أو مسجد ، وقد نُهى عنه. ومن أمثال العرب عاطٍ بغير أنواط ، يضرب مثلاً لمن انتحل علماً لا يقوم به.

طوع

الحرّانى عن ابن السكيت : يقال : قد أطاع له المَرْتَع إذا اتسع له المرتع ، وأمكنه من الرعى. وقد يقال فى هذا الموضع : طاع. وقال أوس بن زُهَيْر :

كأن جياذهن برّعن زُم

جراذ قد أطاع له الوراقُ

أنشده أبو عبيد. وقال : الوراق : خضره الأرض من الحشيش ، وليس من الورق.

وقال ابن السكيت : يقال أمره بأمر فأطاعه ، بالألف لا غير. والعرب تقول : له على أمره مطاعه. قال : وقد طاع له إذا انقاد له بغير ألف.

وقال الليث : الطّوع : نقيض الكَرْه ، لتفعلنه طَوْعاً أو كرهاً ، وطائِعاً أو كارهاً. وطاع له إذا انقاد له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا وافقه فقد طاعه. قال والطاعه : اسم من أطاعه إطاعه. والطواعيه : اسم لما يكون مصدر المطاوعه. يقال : طاعوت المرأة زوجها طواعيه. قال : ويقال للطائع : طاع ، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومَن حوله

من عائذ بالبيت أو طاع

وهذا كقولهم : عاقني عائقٌ وعاقٍ. ويقال : تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه. وإذا قلت : تطوَّع فمعناه تكلف استطاعته. قال :
والعرب تحذف التاء فتقول اسيطاع يشيطيع. قال والتطوَّع : ما تبرَّعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه. وفرس طوَّع العنان
إذا كان سلساً. وقول الله جلَّ وعزَّ : (ومن يطوَّع خيراً) [البقره : ١٥٨]

ص: ٦٦

الأصل فيه ومن يَنْطَوِّع ، فأدغمت التاء فى الطاء وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه. ومن قرأ (وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) على لفظ المضى فمعناه الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلفظ الماضى فيه يثول إلى معنى الاستقبال ، وهذا قول حُذَّاق النحويين. وأما قول الله جلَّ وعزَّ : فما استطاعوا ان يظهره [الكهف : ٩٧] فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء ليخفَّ اللفظ. ومن العرب من يقول : استاعوا بغير طاء ، ولا يجوز فى القراءه. ومنهم من يقول : (فَمَا اسْتَطَاعُوا) بألف مقطوعه ، المعنى : فما أطاعوا فزادوا السين - قال ذلك الخليل وسيبويه - عوضاً عن ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل فى أطاع أَطَوَّعَ. ومن كانت هذه لغته قال فى المستقبل يُسْطَعُ بضم الياء.

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : يقال : ما أستطيع وما استطيع وما أستطيع وما أستطيع ، وكان حمزه الزيأت يقرأ (فما اسْتَطَاعُوا) بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين.

وقال أبو إسحاق الزجاج : من قرأ بهذه القراءه فهو لاجئٌ مخطىء. زعم ذلك الخليل يونس وسيبويه ، وجميع من يقول بقولهم. وحبَّتْهم فى ذلك أن السين ساكنه ، وإذا أدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنه ، ولا يجمع بين ساكنين. قال : ومن قال : أطرح حركة التاء على السين فأقرأ (فما اسْتَطَاعُوا) فخطأ أيضاً لأن سين استفاعل لم تحرك قط.

والمطَّوعه : قوم يتطوَّعون بالجهاد ، أدغمت التاء فى الطاء ، كما قلنا فى قوله : (وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا). وأما قوله جلَّ وعزَّ : (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ) [المائدة : ٣٠] فإن الفراء قال : معناه فتابعته نفسه. وقال المبرد ؛ (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) فَعَلَّتْ من الطَّوَّعَ. وقال أبو عبيد : حدَّثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبى نجیح عن مجاهد ؛ (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) قال شجعتَه. قال أبو عبيد عن مجاهد : إنها أعانته على ذلك وأجابته إليه. ولا أرى أصله إلّا من الطواعيه.

قلت : والأشبه عندى أن يكون معنى (طَوَّعَتْ) سَمَّحت وسَهَّلت له نفسه قتلَ أخيه أى جعلت نفسه بهواها المردى قتلَ أخيه سهلاً وهونته. وأما على قول الفراء والمبرد فان تصاب قوله (قَتَّلَ أَخِيهِ) على إفضاء الفعل إليه ؛ كأنه قال : فطوَّعت له نفسه أى انقادت فى قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعلُ إليه فنصبه. ويقال : فلان طَوَّعَ المكاره إذا كان معتاداً لها ، ملقياً إيَّها. وقال النابغه :

فارتاع من صوت كلاب فبات له

طوَّعَ الشوامت من خوف ومن صرَد

ويروى : طوَّعَ الشوامت. فمن رفع : أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أى بات له ما اشتهى شامته ، وهو طَوَّعَه ، ومن ذلك تقول : اللهم لا تطيعنَّ بى شامتاً أى لا تفعل بى ما يشتهيه ويحبّه.

وقال ابن السكيت : يقال طاع له وأطاع ، سواءً. فمن قال : طاع قال يطاع ، ومن قال : أطاع قال يُطِيع ، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه ؛ كما ذكرناه في أول الباب.

ومن روى بيت الذبياني : فبات له طوع الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمه واحدها شامته يقول : فبات الثور طوع قوائمه أى بات قائماً.

قلت : ومن العرب من يقول : طاع له يَطُوع طَوْعاً فهو طائع بمعنى أطاع أيضاً ، وطاع يطاع لغيره جيده.
اللحياني : يقال : أطعت له وأطعته.

ويقال : طعت له وأنا أطيع له طاعه ، ويقال : طعت له وأنا أطوع له طوعاً أى انقدت ، وفرس طوع العنان وطوعه العنان. وبغير طيع : سلس القيادة.

عوط

أبو عبيد عن الكسائي : إذا لم تحمل الناقة أول سنة يطرؤها الفحل فهي عائط ، فإذا لم تحمل السنة المقبلة أيضاً فهي عائط عوطٍ وعوطٍ.

قال : وقال العَدْبَس الكِنَانِي : يقال تَعَوَّطت إذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تحمل.

وقال ابن بُرْزَج : بَكَرِه عائط ، وجمعها عَيْطٌ ، وهي تَعِيْط. قال : فَأَمَّا التي تعطاط أرحامها نعائط عوطٍ وهي مِنْ تَعَوَّطت. وأنشد :

يُرْعَنَ إلى صوتي إذا ما سمعته

كما ترعوى عيط إلى صوت أعيسا

وقال آخر :

نجائب أبقار لقنن لعيطط

ونعم فهن المهجرات الخيائر

وقال الليث : يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عُقر : قد اعتاطت. قال : وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها ، أى اعتاصت. قال : وقد تعطاط المرأه. وناقه عائط. وقد عائط عيائطاً ، ونوق عيط وعوط من غير أن يقال : عائط تعوط. قال : وجمع العائط عوائط.

وقال غيره : العَيْط : خيار الإبل ، وأفتأؤها ما بين الحِفِّه إلى الرباعيه.

عيط

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأه عَيْطاء : طويله العنق. ورجل أعيط ، وقاره عَيْطاء : مشرفه. والمصدر العَيْط. وفرس عيطاء ، وخيل عيط : طوال.

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس والعنق. والعيطاء : الناقه الطويله العنق ، والذكر أعيط والجمع عيط. قال وعيط : كلمه ينادى بها الأشتر عند السكر ، ويُلهج بها عند الغلبه ، فإن لم يزد على واحده قالوا عَيْط ، وإن رجَّع قالوا : عطط.

غيره التعيط : غضب الرجل واحتلاطه وتكبره. وقال رؤبه :

* والبغى من تعيط العياط*

ويقال : التعيط هاهنا : الجلبه ، وصياح الأشتر بقوله عيط.

وقال الليث : التعيط تتبع الشيء من حجر أو شجر يخرج منه شيء فيصمغ أو يسيل. وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الأسود وأنشد :

تَعَيَّطُ ذَفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ

كُحَيْلٌ جَرَى مِنْ قَنْفَذِ اللَّيْتِ نَابِعٍ

ويقال عَيَّطَ فلان بفلان إذا قال له : عَيَّطَ عَيْطَ .

يعط

قال الليث : يِعَاطُ : زجر ك للدُّبِّ إذا رأيته قلت : يِعَاطُ . يعاط وتقول : يعطت به ويا عطت به وأنشد :

صُبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطٍ

ذُوَالْهُ كَالأُقْدَحِ الأَمْرَاطِ

* يدنو إذا قيل له يِعَاطُ*

قال : وبعض يقول : يعاط بكسر الياء .

قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبحاً . وذلك لأن الياء حُلِّقَت من الكسره ، وليس في كلام العرب كلمه على فِعَالٍ في صدرها ياء مكسوره .

وقال غيره : يَسَارُ لغه في اليَسَارِ . وبعض يقول : إَسَارٌ بقلب الياء همزه إذا كُسرت . قلت : وهو بشع قبيح ، أعنى يَسَارٌ وإِسَارٌ .

طعا

ثعلب عن ابن الأعرابي : طعا إذا تباعد . عمرو عن أبيه : الطاعى بمعنى الطائع إذا ذلَّ .

قال ابن الأعرابي : الأَطْعَاءُ : الطاعه .

باب العين والذال

[ع د (واىء)]

اشاره

عدا ، عود ، دعا ، داع (1) ، ودع ، وعد ، يدع .

قال الله جلّ وعزّ: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) [الأنعام: ١٠٨] وقرىء (عُدُّوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ).

قال المفسّرون: نُهوا قبل أن أذن لهم في قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التي عبدوها.

وقوله: (فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) أى فیسبوا الله ظلماً و (عَدْوًا) منصوب على المصدر، وعلى إرادته اللام، لأن المعنى: فيعدون عَدْوًا أى يظلمون ظلماً. ويكون مفعولاً له أى فیسبوا الله للظلم. ومن قرأ (فیسبوا الله عَدْوًا) فهو فى معنى عَدُو أيضاً. يقال فى الظلم قد عدا فلان عَدْوًا وَعُدْوًا وَعُدْوَانًا وَعِدَاءً أى ظلم ظلماً جاوز من القدر، وقرىء (فیسبوا الله عَدْوًا) بفتح العين، وهو ههنا فى معنى جماعه، كأنه قال: فیسبوا الله أعداء. و (عِدْوًا) منصوب على الحال فى هذا القول. وكذلك قوله: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ) [الأنعام: ١١٢] (عَدْوًا) فى معنى أعداء. المعنى: كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدّمك من الأنبياء أو أممهم. و (عَدْوًا) ههنا منصوب لأنه مفعول به و (شَيَاطِينَ الْإِنْسِ) منصوب على البدل. ويجوز أن يكون (عَدْوًا) منصوباً لأنه مفعول ثانٍ و (شَيَاطِينَ الْإِنْسِ) المفعول الأول.

ص: ٦٩

١- أهمله الليث. وجاء فى «اللسان» (دوع - ٤ / ٤٤٢): «داع دوعاً: استنّ عادياً وسابحاً. والدُّوع: ضرب من الحيتان، يمانية».

والعادي : الظالم. يقال لا أشمت الله بك عاديك أى عدوك الظالم لك.

والاعتداء والتعدى والعُدوان : الظلم.

وقول الله : (فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) [البقرة : ١٩٣] أى فلا سبيل.

وكذلك قوله : (فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) [الفصص : ٢٨] أى لا سبيل عليّ.

وقوله : (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ) [البقرة : ١٩٤] الأول ظلم ، والثاني جزاء. وهو مثل قوله : (وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) [الشورى : ٤٠] السيئة الأولى سيئة ، والثانية مجازاه ، وإن سُميت سيئة. فالاعتداء الأول ظلم ، والثاني ليس بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ. ومثل هذا فى كلام العرب كثير. يقال : أثم الرجل يأثم إثمًا ، وأثمه الله على إثمه أى جزاه الله عليه يأثمه أتمامًا.

وقال الله جلّ وعزّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا) [الفرقان : ٦٨] أى جزاء لإثمه وقول الله جلّ ذكره : (وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [المائدة : ٢] يقول : لا- تعاونوا على المعصية والظلم ، وقوله : (تَلْمِذَكُ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا) [البقرة : ٢٢٩] أى لا تجوزوها إلى غيرها ، وكذلك قوله : (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ) [البقرة : ٢٢٩] أى يجاوزها ، وقوله : (فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) [المؤمنون : ٧] أى المجاوزون ما حُدّ لهم وأمرؤا به ، وقوله : (فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ) [البقرة : ١٧٣] أى غير مجاوز لما يُبلَّغُه ويغنيه من الضرورة ، وأصل هذا كله مجاوزة القدر والحقّ ، يقال : تعديت الحقّ واعتديته ، وعدونه أى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحقّ ، واعتدى فوق الحقّ ، كأن معناه : جاز عن الحقّ إلى الظلم ، ويقال : عدا فلان طوره إذا جاوز قدره ، وعا بنو فلان على بنى فلان أى ظلموهم وقولهم : عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على الرجلين ، ولكن من الظلم.

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت أحداً ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا. وتنصب زيدا فى هذين. فإذا أخرجت (ما) خفضت ونصبت فقلت : ما رأيت أحداً عدا زيدا. وعا زيد ، وخلا زيدا ، والنصب بمعنى إلّا ، والخفض بمعنى سوى.

وتقول : ما يعدو فلان أمرك ، أى ما يجاوزه.

وقال الله جلّ وعزّ : (إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى) [الأنفال : ٤٢] قال الفراء : العدو : شاطئ الوادى ، الدنيا ممّا يلي المدينة ، والقُصوى ممّا يلي مكّة.

وقال الزجاج : العدو : شفير الوادى.

وكذلك عدا الوادى مقصور.

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : عدوه الوادى وعُدوته جانبه ، والجميع عدى وعُدّى ، قال : والعدى : لأعداء يقال هؤلاء قوم عدى يكتب بالياء ؛ وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة فى أوله وعدى مثله.

وقال غيره : العُدَى الأعداء ، والعُدَى الذين لا قرابه بينك وبينهم والقول الأول. والعُدَى ألفه مقصور يكتب بالياء وقال :

ص: ٧٠

إذا كنت في قوم عدى لست منهم

فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال ابن السكيت زعم أبو عمرو أن العدى الحجاره والصخور. وأنشد قول كثير :

وحال السفى بينى وبينك والعدى

ورهن السفى عمر النقيب ماجد

أراد بالسفى : تراب القبر : وبالعدى : ما يطبق على اللحد من الصفائح.

وقال بدر بن عامر الهذلي فمد العدى : ما يطبق على اللحد من الصفائح.

وقال بدر بن عامر الهذلي فمد العداء ، وهى الحجاره والصخور :

أو استمر لمسكن أثوى به

بقرار ملحده العداء شطون

وقال أبو عمرو : العداء ممدوده : ما عاديت على الميت حين تدفنه من لين أو حجاره أو خشب أو ما أشبهه. والواحد عداءه.

وقال أيضاً : العداء : حجر رقيق ، يقال لكل حجر يوضع على شىء يستره فهو عداء. قال أسامه الهذلي :

تالله ما حبى عليا بشوى

قد ظعن الحى وأمسى قد ثوى

* مغادراً تحت العداء والثرى*

معناه : ما حبى علياً بخطأ.

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه.

وقال الليث : العُدوه : صلابه من شاطيء الوادى. ويقال : عدوه : قال : والعُدواء : أرض يابسه صلبه.

وربما جاءت فى البئر إذا حُفرت ، وربما كانت حجراً حتى يحيد عنها الحافر ، وقال العجاج :

* وإن أصاب عدواء حروفا*

يصف الثور.

قلت : وهذا من قولهم : أرض ذات عُدواء إذا لم تكن مستقيمه وطينه ، وكانت متعاديه.

شمر عن ابن الأعرابي : العُدواء : المكان الغليظ الخشن.

وقال غيره : العُدواء : البعد ، وأما قوله :

* منه على عدواء الدار تستقيم*

قال الأصمعي عُدواؤه : صرّفه واختلافه.

وقال المؤرّج : عُدواء على غير قصد. وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوٍ ، فيه انخفاض وارتفاع قال : نمت على عُدواء.

قال شمر : وقال محارب : العُدواء : عاده الشغل.

وقال النضر : العُدواء من الأرض المكان المشرف ، يبرك عليه البعير فيضطجع عليه ، وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير فيتوهنّ ، فالمشرف العُدواء ، وتوهنه أنه يمدّ جسمه إلى المكان الوطىء فتبقى قوائمه على المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهنه اضطجاعه.

وقال أبو زيد : طالت عدواؤهم أى تباعدتهم وتفرقتهم.

وقال أبو عمرو : العُدواء : المكان الذى بعضه مرتفع وبعضه متطأطىء : وهو المتعادي. قال : والعُدواء : إناخه قليله.

وقال الأصمعي : جئتكَ على فرس ذى

عَدَوَاءٌ غَيْرٌ مُجْرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طَمَآنِينَةٍ وَسَهُولَةٍ.

وقال أبو عمر : عِدَوَاءُ الشُّوقِ : مَا يَرَّحُ بِصَاحِبِهِ ، وَيُقَالُ : آدَيْتَكَ وَأَعْدَيْتَكَ مِنَ الْعَدْوَى وَهِيَ الْمَعُونَةُ . وَالْمَتَعَدِي مِنَ الْأَفْعَالِ : مَا يَجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : تَعَدَّدَ مَا أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ تَجَاوَزَهُ ، وَعُدَّ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ أَيْ أَصْرَفَ هَمَّكَ وَقَوْلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَعَدَّيْتُ عَنِي الْهَمَّ أَيْ نَحَيْتَهُ ، وَتَقُولُ لِمَنْ قَصَدَكَ : عَدَّ عَنِي إِلَى غَيْرِي أَيْ أَصْرَفَ مَرَكِبَكَ إِلَى غَيْرِي . وَالْعِدَاوَةُ اسْمٌ عَامٌّ مِنَ الْعَدْوِ يُقَالُ عَدُوٌّ بَيْنَ الْعِدَاوَةِ وَهُوَ عَدُوٌّ وَهَمَا عَدُوٌّ وَهَنْ عَدُوٌّ هَذَا إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا مُحْضًا قُلْتَ : قُلْتُ هُوَ عَدُوٌّ كَ ، وَهِيَ عَدُوَّتُكَ وَهَمَّ أَعْدَاءُكَ وَهَنْ عَدُوَّتُكَ .

قال ابن الأنباري : قولهم : هُوَ عَدُوٌّ مَعْنَاهُ : يَعْدُو عَلَيْهِ بِالْمَكْرُوهِ وَيُظْلِمُهُ . وَيُقَالُ فَلَانُهُ عَدُوٌّ فَلَانٌ وَعَدُوَّتُهُ . فَمَنْ قَالَ : عَدُوٌّ قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لِلْمُؤْنِثِ ، فَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ لَازِمَةٌ ، وَمَنْ قَالَ : فَلَانُهُ عَدُوٌّ فَلَانٌ قَالَ ذَكَرْتُ عَدُوًّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : أَمْرَاهُ ظُلُومٌ وَصَبُورٌ وَغَضُوبٌ .

والأعداى جمع الأعداء . ويقال : عَدَا الفرس يعدو عِدْوًا إِذَا أَحْضَرَ . وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْحُضْرِ . وَيُقَالُ لِلخَيْلِ الْمَغِيرَةِ : عَادِيَةٌ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) [الْعَادِيَاتِ : ١] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هِيَ الْخَيْلُ ، وَقَالَ عَلِيُّ : هِيَ الْإِبِلُ هَهُنَا .

وقال الأصمعي : يُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعَدُوِّ : إِنَّهُ لَعَدَوَانٌ .

وفرس عَدَوَانٌ : كَثِيرُ الْعَدْوِ . وَذُنْبٌ عَدَوَانٌ : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ . وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرُ إِذَا أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْزِ

عِنْدَ الْقَصْبِيِّ عَدَوَانُ الْجَمْرِ

* وَأَنْتَ تَعْدُو بِخُرُوفٍ مُبْزَى *

يَخَاطَبُ ذَنْبًا كَانَ اخْتَطَفَ حُرُوفًا لَهُ فَقَتَلَهُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَدَدْتَ عَنِي عَادِيَةَ فَلَانٍ أَيْ جِدَّتَهُ وَغَضَبَهُ .

وقال الليث : العاديه ، الشُّغْلُ مِنَ الشُّغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ ، أَيْ يَشْغَلُكَ وَجَمْعُهَا عَوَادٍ . وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِي أَيْ صَرَفَنِي ؛ وَالْعَدَاءُ : الشُّغْلُ .

وقال زهير :

* وَعَادَكَ أَنْ تَلَاقِيهَا الْعَدَاءُ *

قالوا : مَعْنَاهُ : عَدَاكَ فِقْلِبَهُ . وَقَالُوا : مَعْنَى قَوْلِهِ : عَادَكَ : عَادَلَكَ وَعَاوَدَكَ : وَيُقَالُ : اسْتَعَدَى فَلَانُ السُّلْطَانَ عَلَى ظَالِمِهِ أَيْ اسْتَعَانَ بِهِ ، فَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ أَيْ أَعَانَهُ عَلَيْهِ . وَالْعَدْوَى اسْمٌ مِنْ هَذَا وَيُقَالُ اسْتَأْدَاهُ بِالْهَمْزِ فَأَدَاهُ أَيْ فَأَعَانَهُ وَقَوَّاهُ . وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْأَصْلَ فِي هَذَا الْهَمْزِ وَيَجْعَلُ الْعَيْنَ بَدَلًا مِنْهَا . وَيُقَالُ كُفَّ عَنَا عَادِيَتَكَ أَيْ ظَلَمَكَ وَشَرَّكَ . وَهَذَا مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلِهِ

كالراغية والثاغية. يقال : سمعت راغبه البعير ، وثاغيه الشاء أى رُغَاء البعير وثُغَاء الشاء. وكذلك عاديه الرجل : عَادُوهُ عليك بالمكروه. ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا عَدُوى ولا هامه ولا صَفَر».

ص: ٧٢

والعِدْوَى أن يكون ببعير جَرَبٍ أو يأنسان جُرْدَامٍ أو بَرَصٍ فَتَتَقَى مخالطته أو مؤاكلته حِذَارٌ أن يعدوه ما به إليك أى يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه. ويقال إن الجرب ليعدى أى يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يَجْرَب. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن النُّقْبَةَ تبدو بمشفر البعير فتعدى الإبل كلها. فقال عليه الصلاة والسلام للذى خاطبه : فما أعدى الأول ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يُورِدَ مُصِحِّحٌ على مُجْرَبٍ مثلاً يصيب الصحاح الجرب ، فيحقق صاحبها العدوى. والعدوى اسم من أعدى يعدى فهو مُعِدٍ. ومعنى أعدى أى أجاز الجرب الذى به إلى غيره. أو أجاز جرباً بغيره إليه. وأصل هذا من عدا يعدو إذا جاوز الحد. ويقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رَجُلَيْنِ إذا طعنهما طعنتين متواليتين. والعِدَاءُ والمعاداه : الموالاه. يقال : عادى بين عشرة من الصيد أى والى بينها رمياً وقتلاً.

وروى شمر عن محارب أنه قال : العِدَاءُ والعِدَاءُ لُغْتَان. وهو الطَّلَقُ الواحد للفرس. وأنشد :

* يصرع الحَمْسُ عِدَاءً فى طَلَقٍ*

قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى ذاك ، ومن كسر العدا فمعناه أنه يعادى الصيد من العدو ، وهو الحُضْرُ حتى يلحقه.

وقال الليث : العِدَاءُ : طَوَارُ الشَّيْءِ ، تقول : لزمت عِدَاءَ النهر ، وعِدَاءَ الطريق والجبل أى طَوَّارَه. ويقال : الأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ. وقد يقال عِدْوَه فى معنى العِدَاءِ. وعِدْوٌ فى معناه بغير هاء. والتعداء : التفعال من كل ما مرَّ جائز. وعَدْوَانٌ : حَى من قيس ساكنى الدال. ومعديكرب اسمان جُعلا اسماً واحداً فأُعطيا إعراباً واحداً ، وهو الفتح. والنسبه إلى عِدَى الرُّبَابِ عَدَوَى. وكذلك إلى بنى عِدَى فى قريش رهط عمر بن الخطاب.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال للخلَّة من النبات : العُدوه فإذا رعتها الإبل فهى إبل عُدْوِيَّه وَعَدْوِيَّه وإبل عوادٍ ، وقال ابن السكيت : إبل عادِيَه ترعى الخُلَّة ، ولا ترعى الحَمُض ، وإبل آركه وأوارك مقيمه فى الحمض. وأنشد لكثير :

وإن الذى ينوى من المال أهلها

أوارك لما تأتلف وعوادى

وروى الربيع عن الشافعى فى باب السلم ألبان إبل عوادٍ وأوارك. والفرق بينهما ما ذكرت.

وقال الليث : العُدْوِيَّه من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع : أن يخضِرَّ صغار الشجر فترعاه الإبل. تقول : أصابت الإبلُ عُدْوِيَّه.

قلت : العِدْوِيَّه : الإبل التى ترعى العِدْوَه وهى الخُلَّة. ولم يضبط الليث تفسير العُدْوِيَّه فجعله نباتاً وهو غلط. ثم خلط فقال : والعِدْوِيَّه أيضاً : سِيخَالُ الغنم ، يقال : هى بنات أربعين يوماً فإذا جُرَّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكر ،

والصواب فى ذلك العَدَوِيه بالغين المعجمه أو العَدَوِيه بالذال. والعَدَاءُ صغار الغنم واحدها عَدِيٌّ. وهى كلها مفسّره فى معتل الغين. ومن قال : العَدَوِيه سخال الغنم فقد أبطل وصحّف. ويقال : فلان يعادى بنى فلان من العداوه. قال الله جلّ وعزّ : (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً) [الممتحنه : ٧] وقال المازنى : عدا الماء يعدو إذا جرى. وأنشد :

وما شعرتُ أن ظهرتُ ابتلاً

حتى رأيت الماء يعدو شلاً

ويقال تعادى القوم علىّ بنصرهم أى توألوا أو تتابعوا.

وقال الخليل فى جماعه العدوّ : عُدِيٌّ. قال وكان حدّ الواحد عَدُوّ بسكون الواو ففخموا آخره بواو فقالوا : عدوّ ، لأنهم لم يجدوا فى كلام العرب اسماً فى آخره واو ساكنه. قال : ومن العرب من يقول قوم عدِيٌّ. وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاء وغزاه وعداه فحذفوا الهاء ، فصارت عُدِيٌّ ، وهو جمع عادٍ.

ويقال رأيت عَدِيّ القوم مقبلاً أى من حَمَل من الرجاله. وقال أبو عبيده : العَدِيّ : جماعه القوم بلغه هذيل ، وقال مالك بن خالد الخناعى :

لما رأيت عَدِيّ القوم يسلبهم

طلّح الشواجن والطرفاء والسلم

وقال شمر : قال ابن الأعرابى فى قول الأخطل :

* وإن كان حياناً عدى آخر الدهر *

قال العَدِيّ : التباعد ، قوم عدِيٌّ إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف. وقوم عُدِيٌّ إذا كانوا حرباً. وقال فى قول الكميت :

يرمى بعينه عدوه الأمد الأبعد

هل فى مطافه ريب

قال : عدوه الأمد : مدّ بصره ينظر هل يرى ريبه تريبه.

أبو حاتم عن الأصمعى : يقول هؤلاء قوم عَدِيّ مقصور يكون للأعداء والغرباء ، ولا يقال : قوم عُدِيٌّ إلا أن تُدْخِل الهاء فتقول عُدَاه فى وزن قضاء. قال : وربما جمعوا أعداء على أعادِيّ.

وقال ابن شميل : العُدوه. سَنَد الوادى ، وقال أبو خيره : العُدوه : المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه.

أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القومُ تقادُعاً ، وتعادوا تعادياً ، وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض ، وأنشد قول عمرو بن أحمـر :

فما لك من أروى تعاديتِ بالعمى

ولا قيت كلاباً مُطِلاً ورامياً

وقال العكلى : يقال : عادِ رجلك عن الأرض أى جافها.

وروى عن حذيفه أنه خرج وقد طَمَّ شعره فقال : إن كان شعره لا يصيبها الماء جنبه ، فمن ثم عاديت رأسى كما ترون. قال شمر معناه أنه طَمَّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر.

ص: ٧٤

وقال غيره : عادت رأسى أى جفوت شعره ولم أدهنه. وقال آخرون عادت رأسى أى عاودته بوضوء وغسل. والمعاده : الموالاه والمتابعه.

وروى أبو عدنان عن أبي عبيده : عادت شعري أى رفعت عند الغسل وعادت الوساده أى ثنيتها ، وعادت الشىء : باعدته ، وتعادت عنه أى تجافيت. ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ، وبعضه متطامن. وفي «النوادر» فلان ما يعاديني ولا- يواديني قال لا يعاديني أى لا يجافيني ولا يواديني أى : لا يواتيني.

وقال ابن شميل تعادت الإبل جمعاء أى موّتت ، وقد تعادت بالقرحه. ويقال : عادت القدر ، وذلك إذا طامت إحدى الأنفى ورفعت الأخرين لتميل القدر على النار.

وقال الأصمعيّ : عدانى منه شرّ أى بلغنى ، وعدانى فلان من شرّه بشرّ يعدونى عدواً ، وفلان قد أعدى الناس بشرى أى ألزق بهم منه شراً ، وقد جلست إليه فأعدانى شراً أى أصابنى بشره.

وروى عن على رضى الله عنه أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ما عدا مما بدا.

قال أبو عمّر : قال أحمد بن يحيى معناه : ما ظهر منك من التخلف بعدما ظهر منك من التقدم فى الطاعه.

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك الأمر عدواً بدواً أى ظاهراً جهاراً.

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا مما بدا أى ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أى ما شغلك ، وأنشد :

عدانى أزورك أن بهمى

عجباي كلها إلّا قليلا

وقال أبو حاتم قال الأصمعيّ فى قول العامه : ما عدا من بدا هذا خطأ والصواب : أما عدا من بدأ على الاستفهام. يقول : ألم يتعد الحق من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا من بدأ بالظلم أى قد اعتدى ، وإنما عدا من بدأ.

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : الزم عداء الطريق وهو أن تأخذه لا تظلمه. ويقال : خذ عداء الجبل أى خذ فى سببه تدور فيه حتى تعلوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عداءً. وعداء الخندق وعداء الوادى بطنه.

وقال ابن بزرج : يقال : الزم عداء الطريق ، وألزم أعداء الطريق أى وضحّه. وقال رجل من العرب لآخر : ألبنا نسقيك أم ماء؟ فأجاب : أيهما كان ولا عداء معناه : لا بدّ من أحدهما ، ولا يكوننّ ثالث.

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الأعداء : حجاره المقابر قال : والادعاء آلام النار.

شمر عن محارب : العِنْدَأُوهُ : التواء وَعَسْر يكون في الرِجْلِ . تقول : إن تحت طرِيقَتِكَ لعِنْدَأُوهُ أى خلافاً وتعسُفاً .

ص : ٧٥

وقال بعضهم : هو من العَدَاء والنون والهمزة زائدتان. وقال بعضهم : هو بناء على فَعَّلُوهُ. وقال بعضهم : عندأوه فَعَّلُوهُ. والأصل قد أُميت فعله ، ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتقاق الأمثله من الأفاعيل. قال : وليس فى جميع كلام العرب شىء تدخل فيه الهمزة والعين فى أصل بنائه إلَّا عندأوه وإمعه وعَبَاء وعفاء وعماء. فأما عطاءه فهى لغه فى عطايه ، وإعاء لغه فى وعاء.

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : ناقة عندأوه ، وفندأوه ، وسندأوه أى جريئه.

قال ومعنى قولهم : إن تحت طرِّيقتك لعندأوه يقال ذلك للسكيت الداهى. وقال اللحيانى : العندأوه : المكر والخديعه ولم يهمزه. وقال أبو عبيد : يقال ذلك للمُطرق الذى يأتى بداهيه. قال : والعندأوه أدهى الدواهى.

دعا

قال الله جلّ وعزّ : (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [البقره : ٢٣] قال أبو إسحاق يقول : ادعوا من استدعيتهم طاعته ، ورجوتهم معونته فى الإتيان بسوره مثله. وقال الفراء (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) يريد : آلهتهم. يقول : استغيثوا بهم. وهو كقولك للرجل : إذا لقيت العدو خالياً فادع المسلمين ، ومعناه استغث بالمسلمين. فالدعاء هاهنا بمعنى الاستغاثه. وقد يكون الدعاء عباده ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ : (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ) [الأعراف : ١٩٤] أى الذين تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك : (فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) [الأعراف : ١٩٤] يقول : ادعوه فى النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة تقولون ، يجيبوا دعاءكم. فإن دعوتهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) [البقره : ١٨٦] يعنى الدعاء لله على ثلاثه أضرب. فضرب منها توحيده والثناء عليه ؛ كقولك : يا الله لا إله إلا أنت ، وكقولك : ربنا لك الحمد ، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا ، ثم أتيت بالثناء والتوحيد. ومثله قوله تعالى : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ) [غافر : ٦٠]. الآية فهذا الضرب من الدعاء. والضرب الثانى مسأله الله العفو والرحمه وما يقرب منه ، كقولك : اللهم اغفر لنا. والضرب الثالث مسأله الحظ من الدنيا ، كقولك : اللهم ارزقنى مالاً وولداً. وإنما سمي هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدّر فى هذه الأشياء بقوله : يا الله يا ربّ يا رحمن. فلذلك سمي دعاء. وأما قول الله جلّ وعزّ : (فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) [الأعراف : ٥] المعنى أنهم لم يحصلوا ممّا كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدعونه إلَّا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين. وهذا كله قول أبى إسحاق. والدعوى : اسم لما تدعیه. والدعوى تصلح أن تكون فى معنى الدعاء ، لو قلت : اللهم أشركنا فى صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين جاز ، حكى ذلك سيويه ، وأنشد :

* قالت ودعواها كثير صَحْبُهُ*

وقال الله فى سورة الملك [٢٧]: (وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ) قرأ أبو عمرو (تَدْعُونَ) مثقله وفسره الحسن : تكذبون من قولك : تَدْعَى الباطل وتَدْعَى ما لا يكون. وقال الفراء : يجوز أن يكون (تَدْعُونَ) بمعنى تَدْعُونَ. ومن قرأ (تَدْعُونَ) مخففه فهو من دعوت أدعو. والمعنى : هذا الذى كنتم به تستعجلون ، وتَدْعُونَ الله بتعجيله. يعنى قولهم : (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّمَاءِ) [الأنفال : ٣٢] ذكر ذلك لنا المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس النحوى ، وقاله الزجاج أيضاً. قال : ويجوز أن يكون (تَدْعُونَ) فى الآيه تفتعلون من الدعاء ، وتفتعلون من الدعوى. وقال الليث : دعا يدعو دَعُوهُ ودُعَاءٌ ، وادَّعى يدَّعى ادَّعَاءً ودَعْوَى. قال : والادَّعاء فى الحرب : الاعتراء ، وكذلك التداعى. قال : والتداعى : أن يدعو القوم بعضهم بعضاً.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) [يونس : ٢٥] دار السلام هى الجنة والسلام هو الله. ويجوز أن تكون الجنة دار السلامه والبقاء. ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مَدْعَاهُ أى مأذبه يتخذها. وطعام يدعو الناس إليه. ورؤى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن الله تعالى بنى داراً واتخذ مأذبه ، فدعا الناس إليها». وقرأ هذه الآيه: وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إذا دُعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فليأكل ، وإن كان صائماً فليصَلِّ». وهى الدَّعْوَةُ والمَدْعَاهُ للمأذبه. وأمَّا الدَّعْوَةُ - بكسر الدال - فدعاء الولد الدعوى غير أبيه. يقال دَعَى بين الدعوه والدَّعَاوهِ. والمؤذَن دأى الله ، والنبى صلى الله عليه وسلم دأى الأمة إلى توحيد الله تعالى وطاعته. قال الله تعالى مخبراً عن الجن ، الذين استمعوا القرآن و (وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ...) : (يا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) [الأحقاف : ٣١] ويقال لكل من مات : دُعى فأجاب. ويقال دعانى إلى الإحسان إليك إحسانك إلى. والعرب تقول : دعانا غيث وقع ببلده فأمرع ، أى كان ذلك سبباً لانتجاعنا إياه. ومنه قول ذى الرَّمَّة :

* تدعو أنفه الربُّ*

ورؤى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للحالب «دَعِ داعى اللبن» ويقال داعيه اللبن قال أبو عبيد يقول : أبق فى الضرع قليلاً من اللبن ، فلا تستوعب كل ما فيه ؛ الذى تُبقية فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استنفض كل ما فى الضرع أبطأ دَرُّه على حاله.

قلت : ومعناه عندى : دع ما يكون سبباً لنزول الدِرَّة. وذلك أن الحالب إذا ترك فى الضرع لأولاد الحلائب لُبَيْنَةً تَرْضَعُهَا طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاحتها والداعيه : صريخ الخيل فى الحروب. يقال : أجبوا داعيه الخيل اللحيانى : الدعوه الحَلْفُ يقال : دَعُوهُ فلان فى بنى فلان. قال : ويقال : لبنى فلان الدعوه على قومهم إذا كان يبدأ بهم. والدعوه الوليمه. وفى نسبه دَعُوهُ أى دَعْوَى ،

ودعَى بين الدَّعوه والدَّعاوه).

وقال الليث : النادبه تدعو الميت إذا ندبته. وقول الله جل ذكره حين ذكر لظى نعوذ بالله منها قال : (تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى) [المعارج : ١٧] قال المفسرون : تدعو الكافر باسمه ، والمنافق باسمه. وقيل : ليست كالدعاء : تَعَال ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل. ويقال : تداعى البناء والحائط إذا تكسّر وآذن بانهدام. ويقال : داعينا عليهم الحيطان من جوانبها أى هدمناها عليهم. وتداعى الكئيب من الرمل إذا هيل فانهاهال وتداعت القبائل على بنى فلان إذا تألّبوا ، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم.

شمر قال : التداعى فى الثواب إذا أخلق ، وفى الدار إذا تصدّع من نواحيها والبرق يتداعى فى جوانب الغيم قال ابن أحرمر :

ولا بيضاء فى نضد تداعى

برق فى عوارض قد شرينا

والدُّعاه : قوم يَدْعُونَ إلى بيعة هدى أو ضلاله ، واحدهم داعٍ ، ورجل داعيه إذا كان يدعو الناس إلى بدعه أو دين ، أدخلت الهاء فيه للمبالغة.

وأما قول الله جل ذكره فى صفه أهل الجنة : (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [يونس : ١٠] يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه ، وهو قوله : (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ) [يونس : ١٠] ثم قال : (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) أخبر أنهم يبتدئون بتعظيم الله وتنزيهه ، ويختمونه بشكره والثناء عليه ، فجعل تنزيهه دعاء ، وتحميده دعاء. والدعوى ههنا معناها الدعاء.

أبو عبيد : الأُدْعِيَّة مثل الأُحْجِيَّة ، وهى الأُغْلُوطة ، وقد داعيته أداعيه. وأنشد :

أداعيك ما مستحَقَّبات مع السرى

حسان وما آثارها بحسان

أى أحاجيك. وأراد بالمستحَقَّبات السيوف. ويقال : بينهم أُدْعِيَّة يتداعون بها ، وأحجِيَّة يتحاجون بها وهى الأُلْقِيَّة أيضاً.

ويقال : لبنى فلان الدَّعوه على قومهم إذا بدىء بهم فى الدعاء إلى أعطياتهم. وقد انتهت الدعوه إلى بنى فلان. وكان عمر بن الخطاب رحمه الله يقدّم الناس فى أعطياتهم على سوابقهم فإذا انتهت الدعوه إليه كبر.

والتدعى : تطريب النائح فى نياحتها على ميتها.

والدعوه الحلف. وفلان يدعى بكرم فعالة أى يخبر عن نفسه بذلك. ويقال تداعت إبل فلان فهى متداعيه إذا تحطمت هزلاً.

وقال ذو الرّمه :

تباعدت منى أن رأيت حَمُولتى

تداعت وأن أخصا عليك قطع

والدّاعى : نحو المساعى والمكارم. يقال : لدو مداعٍ ومساعٍ.

شمر عن محارب : دعا الله فلاناً بما يكره أى أنزل به مكروه.

قال أبو النجم :

رماك الله من عيش نافعى

إذا نام العيون سرت عليك

ص: ٧٨

إذا أقبلته أحوى جميعا

أتيت على حياالك فائثينا

والحمامه تدعو إذا ناحت. وقال بشر :

أحبنا بنى سعد بن ضيّه إذ دعوا

ولله مولى دعوه لا يجيبها

يريد الله ولّى دعوه يُجيب إليها ، ثم يدعى فلا يجيب. وقال النابغه فجعل صوت القطا دعاء :

تدعو قطاً وبها تُدعى إذا انتسبت

يا صدقها حين تدعوها فتنسب

أى صوتها قطا وهى قطا ومعنى تدعو : أى تصوّت قطا قطا.

ويقال : ما دعاك إلى هذا الأمر أى ما الذى جرّك إليه واضطرك.

قال الكلبي فى قول الله جلّ وعزّ : (ادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ) [البقره : ٦٨] قال سل لنا ربك.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الدعاء هو العباده» ثم قرأ : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي) [غافر : ٦٠].

وقال مجاهد فى قوله : (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدَاهِ وَالْعِشْيَةِ) [الكهف : ٢٨] قال يصلّون الصلوات الخمس. وروى مثل ذلك عن سعيد بن المسيّب.

ويقال : تداعت السحابه بالبرق والرعد من كل جانب إذا رعدت وبرقت من كل جهه.

وقال أبو عدنان : كل شىء فى الأرض إذا احتاج إلى شىء فقد دعا به ، ويقال للرجل إذا أخلقت ثيابه : قد دعت ثيابك أى احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب. وقال الأخفش : يقال : لو دُعينا إلى أمر لا ندعينا ، مثل قولك بعثته فانبعث.

وقال فى قول الله جلّ وعزّ : (أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا) [مريم : ٩١] أى جعلوا. وقال ابن أحمري الباهلى :

* وكنت أدعو قذاها الإثم القردا*

أى كنت أجعل وأسمى.

وقوله : (لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا) [الكهف : ١٤] أى لن نعبد إلهاً دونه.

وقال جلّ وعزّ : (أَتَدْعُونَ بَعْلًا) [الصّافات : ١٢٥] أى أتعبدون ربّاً سوى الله.

وقال : (فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) [الشُّعْرَاء : ٢١٣] أى لا تعبد.

وقال ابن هانئ فى قوله : (وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ) [يس : ٥٧] أى ما يتمنون. تقول العرب ادّع علىّ ما شئت.

وقال اليزيدى : يقال لى فى هذا الأمر دَعْوَى ودَعَاوَى ودِعَاوَه. وأنشد :

تأبى قضاعه أن ترضى دِعاوتكم

وابنا نزار فأنتم يئِضُه البلد

قال : والنصب فى دعاوه أجود.

وقال الكسائى : لى فيهم دِعوه أى قرابه وإخاء.

قال وفى العُرْس دِعوه أيضاً. وهو فى مدعاتهم كما تقول فى عرسهم.

وقال ابن شميل : الدّعوه فى الطعام.

والدَّعُوهُ فِي النِّسْبِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المِئِدَعَى : المتهم في نسبه وهو الدَعَى. والدَعَى أيضاً : المتبَنَّى الذي تبَّناه رجل فدعاه ابنه ونَسَبَهُ إلى غيره.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة فأمر الله جلَّ وعزَّ أن ينسب الناس إلى آبائهم ، وألَّا ينسبوا إلى من تبَّناهم فقال : (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) [الأحراب : ٥] وقال (وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ) [الأحراب : ٤].

عمرو عن أبيه قال : الداعى المعذب : دعاه الله أى عدَّبه.

وقال محمد بن يزيد فى قول الله جلَّ وعزَّ : (تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى) [المعارج : ١٧] تعذب. وقال ثعلب : تنادى من أدبر.

والتدعى : تطريب النائح إذا ندبت.

عود

قال شمر قال محارب : العود : الجمل المسنن الذى فيه بقيه قوه ، والجميع عوده. ويقال فى لغه : عيده وهى قبيحه وقد عود البعير تعويداً إذا مضت له ثلاث سنين بعد بزوله أو أربع. وسودد عود إذا وُصف بالقدم.

قال : ولا يقال للناقه : عوده ، ولا عودت.

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول لفرس له : أنثى عوده.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على جابر بن عبد الله منزله.

قال جابر : فعَيدت إلى عَنزِ لى لأذبحها ، فثغت ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تَعَوَّتْها ، فقال : يا جابر : لا تقطع دَرّاً ولا نسلاً. فقلت : يا رسول الله إنما هى عوده علفناها البلح والرطب فسمنت.

وقال ابن الأعرابي : عود الرجل تعويداً إذا أسنَّ. وأنشد :

* فقلن قد أقصر أو قد عودا*

أى صار عوداً كبيراً.

قال : ولا يقال : عودٌ إلا لبعير أو لشاه. ويقال للشاه : عوده. ولا يقال للنعجه : عوده قال وناقه معود.

أبو عبيد عن الأصمعي : جمل عَوْد ، وناقه عَوْدَه ، وناقتان عَوْدَتان ، ثم عَوْدَه في جَمْع العَوْدَه مثل هِرَّه وهِرَّرَ وعَوْدَه وعَوْدَه مثل هِرَّ وهِرَّره.

وفي «النوادر» : عَوْد وعَيْدَه ، وجمل غَلَق وغَلَقَه إذا هُزِل وكَبِر.

وأما قول أبي النجم :

حتى إذا تجلَّى أصحابه

وانجاب عن وجه أعزَّا دهمه

وتبع الأحمر عَوْد يزحمه

فإنه أراد بالأحمر الصبح ، وأراد بالعَوْد الشمس.

وطريق عود إذا كان عادياً. وقال :

* عَوْد على عَوْد من القُدَم الأول*

أراد بالعَوْد الأول : الجمل المسنِّ ، على عَوْد أى عن طريق قديم.

وقال الليث تقول : هذا الأمر أعود عليك

ص : ٨٠

أى أرفق بك ؛ لأنه يعود عليك برفق ويُسر. والعائده : اسم ما عاد به عليك المُفْضِل من صله أو فضل ، وجمعها العوائد.

وعادٌ : قبيله. ويقال للشئ القديم : عادِيٌّ وبئر عادِيّه.

وقال الفراء : يقال هؤلاء عَوْدُ فلان وعَوَّاده مثل زوره وزُوراره ، وهم الذين يعودونه إذا اعتلَّ والعوائد : النساء اللواتي يَعُودن المريض ، الواحده عائده.

وقال الليث : العُود : كل خشبه دَقَّت. قال : وخشبه كل شجره غلظ أورق يسمى عُوْدًا.

قال : والعود : الذى يَسْتَجْمِرُ به معروف.

وقول الأسود بن يعْفُر :

ولقد علمت سوى الذى ينتابنى

أن السبيل سبيل ذى الأعواد

قال المفضل : سبيل ذى الأعواد يريد الموت ، عنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت.

قلت : وذلك أن البوادى لا جنائز لهم ؛ فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر.

قال ويقال للرجال الذين يعودون المريض : عُوَاد ؛ وللنساء عُوْد ؛ هكذا كلام العرب.

قال : والعُود : ذو الأوتار الذى يضرب به ، ويجمع عيداناً والعَوَاد الذى يتخذها. وقال شمر فى قول الفرزدق :

ومن ورث العُودين والخاتم الذى

له المُلك والأرض الفضاء رحيبها

قال العودان : منبر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه.

وقال بعضهم : العُود تشنيه الأمر عوداً بعد بدء. يقال : بدأ ثم عاد. والعُوْدُه : عوده مره واحده.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (كَمَا يَدَأُكُمْ تَعُوْدُونَ * فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) [الأعراف : ٢٩ ، ٣٠] يقول : ليس بعثكم بأشدَّ من ابتدائكم. وقيل : معناه : تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم.

وقوله جلَّ وعزَّ : (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا) [المجادله : ٣].

قال الفراء : يصحّ فيها في العربية : ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح ، وكلّ صواب . يريد : يرجعون عما قالوا وفي نقض ما قالوا .

قال : وقد يجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مره أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن نقض ما فعل . وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك . وحلف ليضربنك .

وقال الأخفش في قوله : (ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا) إنا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهر . فإذا أعتق رقبه عاد لهذا الذي قال إنه على حرام ففعله .

وقال أبو العباس : المعنى في قوله يَعُودُونَ

ص : ٨١

(لِما قالوا) لتحليل ما حرّموا ، فقد عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأخصش أنه جعل (لِما قالوا) من صله (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) فالمعنى عنده : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فتحرير رقبه لما قالوا. قال : وهذا مذهب حسن .

وقال الشافعي في قوله : (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم ، كان أهل الجاهليه يفعلونه ، وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ. فإن اتبع المظاهر الظهار طلاقاً فهو تحريم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الكفّاره. وإن لم يتبع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حرّم ولزمت الكفّاره عقوبه لما قال. قال : وكان تحريمه إياها بالظهار قولاً ، فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : و (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ) أى كانوا يظاهرون قبل نزول الآيه (ثُمَّ يَعُودُونَ) للظهار فى الإسلام فعليه الكفّاره ، فأوجب عليه الكفّاره بالظهار .

وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامه عليها مسّ أو لم يمسّ كفر .

وقال الله جلّ وعزّ : (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ) [القَصص : ٨٥].

قال الحسن : معاده الآخره . وقال مجاهد : يُحييه يوم البعث . وقال ابن عباس : (لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ) إلى معدنك من الجنّه . وقال بعضهم : (إلى مَعَادٍ) إلى مكه . وقال الفراء : (لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ) حيث وُلدت . قال : وذكروا أن جبريل قال : يا محمد أَشْتَقْتُ إلى مولدك ووطنك؟ قال : نعم . فقال : (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ) . قال والمعاد ههنا : إلى عادتك حيث وُلدت وليس من العود . وقد يكون أن تجعل قوله : (لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ) لِمَصَيِّرِكَ إلى أن تعود إلى مكه مفتوحه لك فيكون المعاد تعجباً إلى معاد أيّما معاد لما وعده من فتح مكّه .

وقال الليث : المَعَادَة والمَعَاد كقولك لآل فلان معاده أى مصيبه يغشاهم الناس فى مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال : خرجت إلى المعاده والمعاد : المآتم . والمعاد . كل شىء إليه المصير . قال : والآخره قال : والآخره معاد للناس . وأكثر التفسير فى قوله (لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ) لباعثك ، وعلى هذا كلام الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبعثك فى الآخره قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : الموعد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت طائفه - وعليه العمل - معاد أى إلى الجنه .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى : المبدىء المعيد : بدأ الله الخلق أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جلّ وعزّ : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) [الزّوم : ٢٧] . وقال : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ) [البروج : ١٣] بدأ وأبدأ بمعنى واحد .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يحب النكّل على النكّل. قيل : وما النكّل على النكّل. قال : الرجل القويّ المجرب المبدىء المعيد على الفرس المجرب المبدىء المعيد. وقوله المبدىء المعيد قال أبو عبيد : هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا مره بعد مره ، وجزّب الأمور وأعاد فيها وأبدأ.

قلت : والفرس المبدىء المعيد : الذى قد رىض ودلّل وأدّب ، ففارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته ودلّه ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنع ركباه ولا يجمع به. ويقال : معنى الفرس المبدىء المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرّه بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ، وسر كاتم قد كتموه.

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق.

وقال كثير :

عوم المعيد إلى الرجا قذفت به

فى اللجّ داويه المكان جُموم

قال. وأما قول الأخطل :

يشول إن اللبون إذا رآنى

ويخشانى الضواضيه المُعيد

قال أصل المعيد الجمل الذى ليس بعيايا وهو الذى لا يضرب حتى يُخلط له. والمعيد : الذى لا يحتاج إلى ذلك. قال والمعيد من الرجال : العالم بالأمور الذى ليس بغمّر. وأنشد :

* كما يتبع العود المعيد السلائب *

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المعيد : الفحل : الذى ضرب فى الإبل مرات.

وقال أبو كبير الهذلى يصف الذئاب :

إلّا عواسر كالمراط مُعيده

بالليل مورد أيم متعضّف

أى وردت مراراً فليس تنكر الورود.

وقال الليث : يقال رأيت فلاناً ما يبدىء وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئه ولا عائدته. وأعاد فلان الصلاه فهو يعيدها. وعاود فلان ما

كان فيه فهو معاود. واعتادني هم وحزن. قال والاعتیاد فی معنى التعود ، وهو من العاده. يقال : عودته فاعتاد وتعود.

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على أمره : مُعاود. قال وفي كلام بعضهم : الزموا تقى الله واستعيدوها ، أى تعودها. وقال فى قوله :

* إلاً المعيداتُ به النواهُضُ *

يعنى النوق التى استعادت النهض بالدلو. ويقال للشجاع : بطل العاود. ويقال : هو ميعبد لهذا الشىء أى مطيق له لأنه قد اعتاده.

شمر عن أبى عدنان : هذا أمر يعود الناس على أى يُضربُهم بظلمى وقال : أكره أن يعود على الناس فيضربوا بظلمى أى يعتادوه.

وقال غيره العوادُ : البرّ واللطف. يقال : عُدْ إلينا ، فإن لك عندنا عوداً ، أى برّاً ولطفاً.

أبو عبيد عن الأموى : العواده ، ما أُعيد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ.

قلت : إذا حذفت الهاء. قلت : عواد ، كما

قالوا : أكال ، ولَمَظ ، وقَضَام . ويقال للطريق الذى أعاد فيه السَّفَر وأبدءوا : مُعيد . ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائره :

يُصْبِحْنَ بِاللَّخْبَتِ يَجْتَبِنُ النَّعَافَ عَلَى

أَصْلَابِ هَادٍ مَعْبَدٍ لَابِسِ الْقَتَمِ

أراد بالهادى الطريق الذى يُهْتَدَى به ، والمُعيد الذى لُجِبَ .

وقال الليث : وعادُ الأولى هم عاد ابن عادِياء بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال زهير :

* واهلك لقمان بن عاد وعاديا*

وأما عاد الآخرة فهو بنو أميم ينزلون رمال عالج ، عَصُوا اللَّهَ فَمُسَخُوا نَسْنَسًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدُورُ مِنْ شِقِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَيْدَانِه ، النحلة الطويلة ، والجمع العَيْدَانِ . وقال لييد :

* وَأَبْيَضَ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ*

وقال الليث : العِيد : كل يومٍ مَجْمَع ، وسُمِّي عيداً لأنهم قد اعتادوه . قال : واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادوا إليه .

وقال العجاج يصف الثور الوحشى :

واعتاد أرباضاً لها آرى

كما يعود العيد نصرانى

فجعل العيد من عاد يعود . قال : وتحولت الواو فى العيد ياء لكسره العين . وتصغير عيد عُيِيد ، تركوه على التغيير ؛ كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا : أعواداً . قال : والعِيدِيه : نجائب منسوبه معروفه .

وقال غيره : ما اعتادك من الهم فهو عيد .

وقال المفضل : عادنى عيدى أى عادتى . وأنشد :

* عاد قلبى من الطويله عيد*

أراد بالطويله روضه بالصَّمان تكون ثلاثه أميال فى مثلها . وأما قول تَابَّطُ شراً .

يا عيدُ ما لك من شوق وإبراق

ومرّ طيف من الأهوال طرّاق

قال أراد يا أيها المعتادى. وقوله : ما لك من شوق كقولك : ما لك من فارس ، وأنت تتعجب من فروسيته وتمدّحه. ومثله : قاتله الله من شاعر.

ابن الأنبارى فى قوله : يا عيد مالك العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق.

وقوله : ما لك من شوق أى ما أعظمك من شوق. ويروى : يا هَيِّد ما لك. ومعنى يا هَيِّد : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أتى فلان القوم فما قالوا له : هَيِّد ما لك أى ما سألوه عن حاله. قال : والعيد عند العرب : الوقت الذى يعود فيه الفرح والحزن ، وكان فى الأصل العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء.

وقال أبو عدنان يقال عيدنت النخلة إذا صارت عيدانه. وقال المسيّب بن علس :

والأذم كالعيدان آزرها

تحت الأشاء مكمم جعل

قلت أنا : من جعل العيدان فيعلاً جعل النون أصلية والياء زائده. ودليله على ذلك قولهم : عيدنت النخلة. ومن جعله فعلاً مثل سيحان من ساح يسيح جعل الياء أصلية والنون زائده. ومثله هَيِّمان

ص : ٨٤

وعَيْلان.

الأصمعي : العَيْدانه : شجره صُلبه قديمه لها عروق نافذه إلى الماء. وأنشد :

تجاوبن في عَيْدانه مُرْجِحَه

من السدر رَوَّاهَا المصيفَ مَسِيلُ

وقال آخر : بَوَاسِقِ النخلِ أَبكاراً وَعُوناً ثعلب عن ابن الأعرابي : سُمِّيَ العِيد عِيداً لأنه يعود كل سنه بفرح مجدّد. قال ثعلب : وأصل العِيد عِود فقلبت الواو ياء ليفرقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدر. وقال شمر العِيدِيَّه : ضرب من الغنم وهي الأنثى من البرقان ، والذكر خروف ، فلا يزال اسمه حتى تُعَقَّ عقيقته.

قلت : لا أعرف العِيدِيَّه في الغنم. اعراف جنساً من الإبل العُقَيْلِيَّه يقال لها العِيدِيَّه ولا أدري إلى أيّ شيء نسبت.

وقال شمر : المتعِيد : الظلوم. وأنشد ابن الأعرابي لَطَرْفه :

فقال ألا ماذا ترون لشارب

شديد علينا سُخْطُه متعِيد

أي ظلوم. وقال جرير :

يرى المتعِيدون عليّ دوني

أَسودَ خَفِيَّه العُلبِ الرقابا

قال وقال غيره : المتعِيد : الذي يتعِيد عليه يُوعده.

وقال أبو عبد الرحمن : المتعِيد المتجَنِّي في بيت جرير. وقال ربيعة بن مقروم : على الجهال والمتعِيدينا

قال والمتعِيد : الغضبان.

وقال أبو سعيد : يقال تعِيد العائن على من يتعِين له إذا تشهَّق عليه ، وتشدَّد لبيالغ في إصابته بعينه.

وحكى عن أعرابيّ : هو لا يُتَعِين عليه ولا يُتَعِيد. وأنشد ابن السكيت :

كأنها وفوقها المجلد

وقربه غَرْفيه ومزود

قال : المجلد : حمل ثقيل ، فكأنها وفوقها هذا الحمل وقربه ومزدود امرأه غيرى تَعَيَّد أى تندرىء بلسانها على ضَرَاتِها وتحرك يديها.

وعد

الليث : الوَعِيد والعِدَّة يكونان مصدرًا فأما العِدَّة فتُجمع عِدَات ، والوعد لا يجمع . والموعد : موضع التواعد ، وهو الميعاد . ويكون الموعد مصدر وعدته . ويكون الموعد وقتاً للعِدَّة .

والموعده أيضاً : اسم للعدة . والميعاد لا يكون إلّا وقتاً أو موضعاً . والوعيد من التهدّد .

قلت أنا : الوعد مصدر حقيقى ، والعِدَّة اسم يوضع موضع المصدر ، وكذلك الموعد .

قال الله جلّ وعزّ : (إِلَّا عَنْ مَوْعِدِهِ وَعَدِّهَا إِيَّاهُ) [التَّوْبَةِ : ١١٤].

وقال مجاهد فى قوله : (ما أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا) [طه : ٨٧] قال : الموعد : العهد . وكذلك قوله : (فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي) [طه : ٨٦] قال : عهدي .

وقوله جلّ وعزّ : (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا)

تُوَعِدُونَ [الذاريات : ٢٢] قال : رزقكم المطر ، وما توعدن الجنة .

وقال قتاده في قوله : (وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ) [البُرُوج : ٢] إنه يوم القيامة .

وقال جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذْ وَاَعِدْنَا مُوسَىٰ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً) [البَقَرَة : ٥١] قرأ أبو عمرو (وعدنا) بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزه والكسائي : وَاَعِدْنَا بِالْأَلْفِ .

وقال أبو مُعَاذِ النُّحَوِيِّ : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته ، ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصه .

الحراني عن ابن السكيت : تقول : وعدته شراً ، ووعدته خيراً . قال : وهو الوَعْدُ والعِدَّةُ في الخير والشر .

وأنشد :

ألا عللاني كل حيّ معلل

ولا تعداني الشر والخير مقبل

قال : وتقول : أوعدته بالشر إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف .

قال : وأنشدني الفراء :

أوعدني بالسجن والأدهم

رجلي ورجلي شئتُه المناسم

قال أبو بكر : العامّة تخطيء فتقول : أوعدني فلان موعداً أقف عليه ، وكلام العرب وعدت الرجل خيراً ووعدته شراً وأوعدته خيراً وأوعدته شراً ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته فلم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا الشر قالوا : أوعدته فلم يسقطوا الألف .

وأنشد :

وإني وإن أوعدته أو وعدته

لأخلف إيعادي وأنجز موعدي

قال : وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلّا في الشر ، كقولك ، أوعدته بالضرب .

قال : وواعدت فلانا أواعده إذا وعدته ووعدني .

وقال الله : وإذ وعدنا موسى وقرئ : وَاَعِدْنَا فَمَنْ قَرَأَ : (وَاعِدْنَا) فالفعل من الله ومن قرأ (وَاعِدْنَا) فالفعل من الله ومن موسى .

وقال غيره : أتعدت الرجل إذا وعدته.

وقال الأعشى :

* فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا*

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق بعدتك.

وقال :

أَنْى أَتَمَمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدُنِي

واستبشرى بنوال غير منزور

وقال الأصمعي : مررت بأرض بنى فلان غب مطر وقع بها ، فرأيتها واعدته إذا رُجى خيرها ، وتمامُ نبتها فى أول ما يظهر النبات.
وقال سويد بن كراع :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ

لُعَاعُ تَهَادَاهِ الدَّكَادِكِ وَاعَدَ

ويقال للدابه والماشيه إذا رُجى خيرها وإقبالها : واعد.

وقال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صَغَارُهَا

يَسُوءُ شُنَاءَ الْعِدَا كِبَارُهَا

ص: ٨٦

ويقال يومنا يعد بَرْدًا ، وهذا غلام تعد مخايله كرماً ، وشيمه تعد جلدًا وصرامه .

ودع

فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تُودَّع منهم وقوله فقد تُودَّع منهم أى أهملوا وتركوا ما يرتكبون من المعاصى ولم يُهدوا لرشدهم ، حتى يستجوا العقوبه ، فيعاقبهم الله ، وأصله من التوديع وهو الترك . ومنه قوله جلَّ وعزَّ : (ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) [الضحى : ٣] أى لم يقطع الله عنك الوحى ولا أبغضك . وذلك أنه استأخر الوحى عنه صلى الله عليه وسلم أياماً ، فقال ناس من الناس : إن محمداً ودَّعه ربه وقلاه فأنزل الله جلَّ وعزَّ : (ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) المعنى : وما قلاك . وقرأ عروه بن الزبير هذا الحرف (ما ودَّعَكَ ربك) بالتخفيف ، وسائر القراء قرءوه ودَّعَكَ بالتشديد . والمعنى فيهما واحد أى ما تركك .

وأخبرنى المنذرى عن أبى أحمد الجمادى عن ابن أخى الأصمعى أن عمه أنشده لأنس بن زُئيم الليثى :

ليت شعرى عن أميرى ما الذى

غاله فى الحبِّ حتى ودَّعه

لا يكن برقك برقاً خُلباً

إن خير البرق ما الغيُّ معه

الحرانى عن ابن السكيت قال : ويقال : ذرُّ ذَا ، ودَّع ذَا . ولا يقال : ودَّعته ولكن تركته .

وقال الليث : العرب لا تقول : ودَّعته فأنا وادع فى معنى تركته فأنا تارك ، ولكن يقولون فى الغابر : يدع وفى الأمر دَّعه وفى النهى : لا تدَّعه

وأنشد :

وكان ما قدَّموا لأنفسهم

أكثر نفعاً من الذى ودَّعوا

يعنى تركوا . أنشد ابن السكيت قول مالك بن نُويره وذكر ناقته :

قاظت أُنال إلى الملا وتربعت

بالحزُن عازبه تُسنِّ وتودَّع

قال : تودّع أى تودّع ، وتسّن أى تصقل بالرعى يقال : سنّ إبله إذا أحسن القيام عليها وصقلها. وكذلك إذا صقل فرسه إذا أراد أن يبلغ من ضمّره ما يبلغ الصيقل من السيف وهذا مثل.

وقال الليث : الودّع : جمع ودّعه وهى مناقف صغار تخرج من البحر تزّين بها العناكيل ، وهى بيض فى بطنها مشقّ كشقّ النواه ، وهى جوف فى جوفها دويّبه كالحلمه. قال : والوديع. الرجل الهادىء الساكن ذو التّدعه.

ويقال : ذو ودّاعه. قال : والدّعه : الخفض فى العيش والراحه. ورجل متّدع : صاحب دّعه.

ويقال : نال فلان المكارم وادعاً أى من غير أن تكلف فيها مشقه.

ويقال ودّع يؤدّع دعه ، واتّدع تُدّعه وتُدّعه فهو متّدع. والتوديع : أن يؤدّع ثوباً فى صوان لا يصل إليه غبار ولا ريح. والميدع ثوب يجعل وقايه لغيره. ويُتّعت به الثوب المبتدل ، فيقال : ثوبٌ ميدع. ويضاف فيقال : ثوبٌ ميدعٍ والودّاع : توديع

الناس بعضهم بعضاً فى السير.

وقال ابن بزرج : فرس ويدع ومُودَع ومُودوع.

وقال ذو الإصبع العَدوانى :

أقصر من قيده وأودعه

حتى إذا السَّرْب ريع أو فرعا

قال وقالوا : ودُع الرجل من الوديع. قال وودعت الثوب بالثوب وأنا أدعه مخفف.

وقال أبو زيد المِيدع كل ثوب جعلته مِيدعاً لثوب جديد ، تودَّعه به أى تصونه به.

ويقال مِيداعه وجمع المِيدع موادع.

وقال اللحيانى : مِيدع المرأة مِيدعتها : التى تودَّع به ثيابها. وقول عدى :

كلّا يمينا بذات الودَّع لو حلفت

فيكم وقابل قبر الماجد الزارا

قال ابن الكلبي : يريد بذات الودَّع : سفينه نوح يحلف بها. وقال أبو نصر : ذات الودَّع : مكه ؛ لأنه كان يعلق عليها فى سترها الودَّع. قال : ويقال أراد بذات الودَّع الأوثان.

وتوديع المسافر أهله إذا أراد سفراً : تخليفه إياهم خافضين وادعين ، وهم يودَّعونه إذا سافر تفاقلاً بالذعه التى يصير إليها إذا قفل ويقال ودَّعته بالتخفيف فودَّع وأنشد ابن الأعرابى :

وسرت المطيئه مودعه

تضحى رويداً وتسمى زريفا

وهو من قولهم فرس وديع ومودع ومُودَع. وقال الأصمعى : المِيدع : الثوب الذى تتذله ، وتودَّع به ثياب الحقوق ليوم الحفل. قال : وإنما يتخذ المِيدع ليودع به المصون. ويقال للثوب الذى يُبتدل : مبدل وميدع ، ومعوز ومفضل. وقال الشاعر :

أقدمه قدام وجهى واتقى

به الشر إن الصوف للخز مِيدع

وقال شمر : التوديع يكون للحى وللميت.

وأنشد بيت لبيد :

فودّع بالسلام أبا حُرَيْرٍ

وقلّ وداعاً أربدَ بالسلام

قلت أنا : والتوديع وإن كان الأصل فيه تخليفَ المسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام ، لأنه إذا خلف أهله دعا لهم بالسلامه والبقاء ، ودعوا له بمثل ذلك ؛ ألا ترى لبيداً قال فى أخيه وقد مات : فودع بالسلام أبا حُرَيْرٍ. أراد الدعاء له بالسلام بعد موته ، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودّعه توديع الحى إذا سافر. وجائز أن يكون التوديع تركه إياه فى الخَفْضِ والدعه.

وفى حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «لينتهين أقوام عن ودّعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم ثم ليكْتَبن من الغافلين». قال شمر : معنى ودّعهم الجمعات : تركهم إيها ، من ودّعته ودّعاً إذا تركته. قال : وزعمت النحويه أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر ، واعتمدوا على الترك. قال شمر : والنبى أفصح العرب وقد رُويت عنه هذه الكلمه. ورَوَى شمر عن محارب : ودّعت فلاناً من ودّاع

السلام.

وقول القطامي :

قفى قبل التفرق يا ضباعا

ولايك موقف منك الوداعا

أراد : ولا- يكفى منك موقف الوداع ، ولكن ليكن موقف غبطه وإقامه ؛ لأن موقف الوداع يكون للفراق ، ويكون منغصاً بما يتلوه من تباريح الشوق.

وودعت فلاناً أى هجرته. قال : والداعه من خفض العيش ، والدَّعَه من وقار الرجل الوديع ، ودُع يُودَع دَعَه ووداعه. وأنشد شمر قول عُبيد الراعى :

ثناء تشرق الأحساب منه

به نتودع الحسب المصونا

أى نقيه ونصونه.

عمرو عن أبيه : الوديع : المقبره ، ويقال ودع الرجل يدع إذا صار إلى الدعه والسكون ومنه قول سويد بن كراع :

أرق العين خيال لم يدع

لسليمى ففؤادى منتزع

أى لم يبق ولم يقتر.

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه أنشده قول الفرزدق :

وعص زمان يا ابن مروان لم يدع

من المال إلا مسحاً أو مجلف

وقال فى قوله : لم يدع : لم يتقار ولم يتدع.

وقال الزجاج : معنى لم يدع من المال أى لم يستقر وأنشده سلمه عن الفراء : لم يدع من المال إلا مسحاً أو مجلف أى لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكاً أو مجلف كذلك. ونحو ذلك رواه الكسائى وفسره. فقال : وهو كقولك : ضربت زيدا

وعمره تريد : وعمره مضروب كذلك ، فلما لم يظهر الفعل رفع .

وقال شمر : أنشدني أبو عدنان :

في الكفّ منى مجلات أربع

مبتدلات ما لهن ميدع

قال : « ما لهن ميدع » أي ما لهن من يكفيهن العمل ، فيدعهن أي يصونهن عن العمل .

أبو عبيد عن الكسائي : أودعت فلاناً مالاً إذا دفعته إليه يكون وديعه عنده . وأودعته : قبلت وديعته جاء به في باب الأضداد .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛ قبلت وديعته ، وأنكره شمر ، إلا أنه حكى عن بعضهم : استودعني فلان بغيراً فأبيت أن أودعه أي أقبله .

قلت : قال ابن شميل في كتاب « المنطق » . قلت : والكسائي لا يحكى عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت الرجل مالاً واستودعته مالاً . وأنشد :

يا ابن أبي ويا بني أمية

أودعتك الله الذي هو حسبي

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم

ودنا من المتنسكين ركوع

أودعتنا أشياء واستودعتنا

أشياء ليس يُضعيها مضيع

ص : ٨٩

وأنشد أيضاً :

إن سرك الرئي قبيل الناس

فودع الغرب بؤهم شاس

ودع الغرب أى اجعله وديعه لهذا الجمل أى ألزمه الغرب.

وأما قول الله جلّ وعزّ : (فَمُشِيَتَقَرُّ وَمُشِيَتَوَدَعٌ) [الأنعام : ٩٨] فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا (فَمُشِيَتَقَرُّ) بكسر القاف. وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح ، وكلهم قرءوا مُشْتَوَدَعٌ بفتح الدال. وقال الفراء : معناه : (فَمُشْتَقَرُّ) فى الرحم ، (وَمُشْتَوَدَعٌ) فى صلب الأب. وروى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك. وقال الزجاج : من قرأ (فَمُشِيَتَقَرُّ) فمعناه : فلکم فى الأرحام مستقر ولكن فى الأصلاب مستودع. ومن قرأ (فَمُشِيَتَقَرُّ) بالكسر فمعناه. فمنكم مستقرّ فى الأحياء ، ومنكم مستودعٌ فى الثرى. وقال ابن مسعود فى قوله : (وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوَدَعَهَا) [هود : ٦] أى مستقرها فى الأرحام ، ومستودعها فى الأرض.

وروى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كان أجل الرجل بأرض أُتيت له إليها الحاجه ، فإذا بلغ أقصى أثره قُبض ، فتقول الأرض يوم القيامة : هذا ما استودعنى وقال قتاده فى قوله جلّ وعزّ : (وَدَعْ أَدَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) [الأحزاب : ٤٨] يقول : اصبر على أذاهم. وقال مجاهد : (وَدَعْ أَدَاهُمْ) أى أعرض عنهم. وقوله : به نتودع الحسب المصونا أى نقره على صونه وادعاً. وقال اللحيانى : كلام مبدع إذا كان يحزن ، وذلك إذا كان الكلام يحتشم منه ولا يستحن وقال الليث : ودعان موضع ، وأنشد :

* بَيْضٌ وَدَعَانٌ بَسَاطٌ سِيٌّ *

قال : وإذا أمرت رجلاً بالسكينة والوقار قلت : تودع وأتدع ، وعليك بالمودوع ، من غير أن يجعل له فعلاً ولا فاعلاً ؛ مثل المعسور والميسور.

وقال غيره : تودع فلان فلاناً إذا ابتذله فى حاجته ، وتودع ثياب صونه إذا ابتذله ، وناقه مودعه : لا تُركب ولا تحلب الليث : الأودع من أسماء اليربوع ويقال : توادع الفريقان إذا أعطى كلّ واحد منهما الآخرين عهداً ألا يغزوهم. واسم ذلك العهد الوديع ، ومنه الحديث الذى جاء : «لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع المال». ويقال : وادعت العدو إذا هاوته موادعه ؛ وهى الهذنه والموادعه. وقيل فى قول ابن مفرغ :

* دعيني من اللوم بعض الدعء *

أى اتركينى بعض الترك.

وقال ابن هانئ : من أمثالهم فى المزرية على الذين يتصنع فى الأمر ولا يُعتمد منه على ثقته : دعنى من هند فلا جديدها ودعت ، ولا خلقها رقت.

قال الليث: الأيدع: صَبِغَ أحمر، وهو خشب البَقَم، وهو على تقدير أفعَل. يقول: يَدَعْتَهُ وأنا أُيَدِّعُهُ تيديعاً. قال: والأودع من أسماء اليربوع.

أبو عبيد عن الأصمعي: العَنَدَمُ: دم الأخوين. ويقال: هو الأيدع أيضاً، ويقال: البَقَم، وقال الهذلي:

ص: ٩٠

* بهما من النضح المجدع أيدع *

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أَوْدَمْتُ يَمِيناً ، وأيدعتها أى أوجبتها.

شمر عن ابن الأعرابي : أيدع الرجل إذا أوجب على نفسه حجاً . وأنشد لجرير :

ورب الراقصات إلى الثنايا

بشُعت أيدعوا حجاً تاماً

قال أيدعوا أوجبوا على أنفسهم ، وأنشد شمر لكثير :

كأن حُمول القوم حين تحمّلوا

صريمه نخل أو صريمه أيدع

وقال ابن قيس :

والله لا يأتي بخيرٍ صديقها

بنو جندع ما اهتز في البحر أيدع

قلت : هذا البيت يدل على أن الأيدع هو البقم ؛ لأنه يُحْمَل في السفن من بلاد الهند.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دُع دُع إذا أمرته بالنعيق بغنمه . وغيره يقول : دَع دَع بالفتح وهما لغتان.

باب العين والتاء

[ع ت (واىء)]

اشاره

عتا (يعتو) ، تاع (يتبع) ، تعا (يتعى).

عتا

قال الليث عتا يعتو عتوا وعتيا ، وهو مجاوزه الحد إذا استكبر . ويقال : تَعَتَّ المرأه ، وتعتى فلان وأنشد :

* بأمره الأرضُ فما تعتت *

أى فما عصته. والعاتى : الجبار ، وجمعه العتاه. وقول الله جلّ وعزّ : (وقد بلغت من الكبر عتيا) [مريم : ٨] وقرىء (عتيّا). وقال أبو إسحاق : كل شىء قد انتهى فقد عتا يعتو عتياً وعتتوا ، وعسا يعسو عسواً وعسيتاً. فأحب زكريا أن يعلم من أىّ جهة يكون له ولد ومثّل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له. قال الله جلّ وعزّ : (كذلك) [مريم : ٩] ، معناه والله أعلم : الأمر كما قيل لك.

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا ولّى وكبر : عتاً يعتو عتيا ، وعسا يعسو مثله. سلمه عن الفراء الإغتاء الدّعار من الرجال.

* قلت والواحد عات *

تاع

رؤى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كتب لوائل بن جحر كتاباً فيه «على التبعه شاه والقيمه لصاحبها». قال أبو عبيد : التبعه : الأربعون من الغنم ، لم يزد على هذا التفسير. وقال أبو سعيد الضرير : التبعه : أدنى ما يجب من الصدقه ؛ كالأربعين فيها شاه وكخمس من الإبل فيها شاه إنما يتبع التبعه الحقّ الذى وجب للمصدّق فيها ؛ لأنه لو رام أخذ شىء منها قبل أن يبلغ عدده ما تجب فيه التبعه لمنعه صاحب المال ، فلمّا وجب فيها الحقّ : تاع إليه المصدّق أى عجل ، وتاع ربّ المال إلى إعطائه فجاد به ، وأصله من التبع وهو القىء ، يقال : أتاع قيئه فتاع.

وقال أبو عبيد : أتاع الرجل إتاعه ، إذا قاء. وقال القطامى :

* تمجّ عروقها علقاً متاعاً *

ص : ٩١

وقال ابن الأعرابي في أناع إذا قاء مثله.

وقال ابن شميل التَّيْع : أن تأخذ الشيء بيدك. يقاله : تاع به يتبع تبعاً وتَيَّع به إذا أخذته بيده وأنشد :

أعطيتها عُوداً وتعت بتمره

وخير المراغى قد علمنا قصارها

قال : وهذا رجل زعم أنه أكل رغوهُ مع صاحبه له ، فقال : أعطيتها عُوداً تأكل به وتعت بتمره أى أخذتها آكل بها. والمرغاه : العود أو التمر أو الكشره يُرتغى بها وجمعها المراغى.

ورأيت بخط أبي الهيثم : وتعت بتمره. قال : ومثل ذلك تَيَّغْت بها ، وأعطاني تمره فتغت بها. قال : وأعطاني فلان درهماً فتغت به أى أخذته وأنا فيه واقف. والصواب تَعْت بالعين غير معجمه.

ويقال أناع قيئه ، وأناع دمه فتاع يتبع تُبوعاً.

والتبوعات : كل بقله أو ورقه إذا قطعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها ؛ مثل ورق التين ، ويقول آخر يقال لها اليتوعات.

وقال الليث : التَّوَع : كسر ك لباً أو سمناً بكسره خبز ترفعه بها. تقول منه : تُعته وأنا أتوعه تَوْعاً قال : وتاع الماء يتبع تبعاً إذا تَبَّع على وجه الأرض أى انبسط. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم «كما يتتايغ الفَراشُ فى النار». قال أبو عبيد : التتايغ : التهافت فى الشيء والمتابعه عليه ، يقال قد تتابعوا فى الشرِّ إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه. وفى حديث آخر «لولا أن يتتايغ فيه الغَيران والسكران» ، أى يتهافت ويقع فيه. قال أبو عبيد : ويقال فى التتايغ : إنه اللجاجه ، وهو يرجع إلى هذا المعنى. قال : ولم نسمع التتايغ فى الخير ، إنما سمعناه فى الشر.

وقال الليث : الرجل يتتايغ أى يرمى بنفسه فى الأمر سريعاً ، والبعر يتتايغ فى مشيه إذا حرك ألواحهُ كأنما يتفكك. ويقال : أتايغت الريح بورق الشجر إذا ذهبت به ، وأصله تتايغت به. وقال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقته ، وأنها كاست على رأسها فخرت :

* فخرت كما تتايغ الريح بالقفل *

والقفل : ما يبس من الشجر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : تُعُّع إذا أمرته بالتواضع.

شمر عن ابن الأعرابي قال : التبيعه لا أدرى ما هى ، وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبيعه من الشاء القطعه التى تجب فيها الصدقه ، ترعى حول البيوت.

وقال ابن شميل : التتابع ركوب الأمر على خلاف الناس . وتتابع القوم فى الأرض إذا تباعدوا فيها على عمى وشده .

وقال ابن الأعرابى : التاعه ، الكُتله من اللبأ التخينه .

وفى «نوادير الأعراب» : يتبع على فلان وفلان تيعان وتيحان تيع تيح وتيقان وتيق مثله .

ص : ٩٢

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : تعى إذا عدا ، وتعى إذا قذف. قال : والتعى الحفظ الحسن ، والتعا : العصيان عمرو عن أبيه قال : العاتى المتمرد والتاعى اللبأ المسترخى ، والتاعى القاذف ، سلمه عن الفراء قال : الأتعاء ساعات الليل ، والتعى القذف.

باب العين والظاء

[ع ظ (واىء)]

إشاره

عظا ، وعظ.

عظا

قال الليث : العظايه : على خلقه سأم أبرص أو أعظم منه شيئاً. قال والعظاءه لغه فيها ؛ والجمع العظاء ، وثلاث عظايات.

الحرانى عن ابن السكيت : يقال : عطاءه وعظايه ، لغتان ؛ كما يقال : امرأه سقاءه وسقايه.

الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء : تقول العرب : أرذت ما يلهينى ، فقلت ما يعطينى ، قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطىء ، ويقول ما يسوءه. قال ومثله : أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها.

وقال اللحيانى : يقال : قلت : ما أورمه وعظاه ، أى قلت ما أسخطه.

وقال ابن شميل العظى أن تأكل الإبل العنطوان ، وهو شجر فلا- تستطيع أن تجتره ولا- أن تبغره فتحيط بطونها ، فيقال : عظى الجمل يعظى عظى شديداً فهو عظى عظيان. قال وعظى فلان فلاناً إذا ساءه بأمر يأتيه إليه يعظيه عظياً.

ثعلب عن ابن الأعرابي : عطا فلاناً يعظوه إذا قطعه بالغيبه.

وقال ابن دريد : عطاءه يعظوه عظواً إذا اغتاله فسقاه سماً.

وعظ

قال الليث : العظه : الموعظه ، وكذلك الوعظ. والرجل يتعظ إذا قبل الموعظه حين يذكر الخير ونحوه ، مما يرق لذلك قلبه. يقال وعظته عظه. ومن أمثالهم المعروفه : لا تعطينى وتتعظنى أى اتعظى ولا تعظى.

قلت وقوله تَعَطَّطِي وَإِنْ كَانَ كَمَكْرَرِ الْمُضَاعَفِ فَإِنْ أَصَلَهُ مِنَ الْوَعْظِ ، كَمَا قَالُوا : خَضَخَضَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَأَصَلَهُ مِنْ خَاضَ .

أبواب العين والذال

[ع ذ (واىء)]

إشاره

عوذ ، ذيع ، عذى ، ذعى ، وذع.

عوذ

يقال : عاذ فلان بربه يعوذ عَوْذًا إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [التحل : ٩٨] معناه : إِذَا أُرِدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَسَتِهِ . وَعَاذَ وَتَعَوَّذَ وَاسْتَعَاذَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عِنْدَهُ) [يُوسُف : ٧٩] أَيْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَائِيهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدُ بِهِ الْفِعْلُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ

قالت : أعوذ بالله منك ، فقال لها لقد عُرِذتِ بِمَعَاذِ فَالْحَقِي بِأَهْلِكَ. وَالْمَعَاذُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يَعَاذُ بِهِ . وَاللَّهُ جَلٌّ وَعَزٌّ مَعَاذٌ مِنْ عَاذَ بِهِ ، وَمَلْجَأٌ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلْجَأُ مِثْلُ الْمَعَاذِ . وَقَالَ عَوَّذْتُ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ ، وَبِالْمَعَوَّذَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا قُلْتَ : أُعِيذُكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَاءِهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَعَيْنٍ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعُوذُ نَفْسَهُ بِالْمَعَوَّذَتَيْنِ بَعْدَ مَا طُبِّ ، وَكَانَ يَعُوذُ ابْنِي ابْنَتِهِ الْبَتُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِهِمَا . وَأَمَّا التَّعَاوِذُ الَّتِي تَكْتُبُ وَتَعَلِّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ نُهِيَ عَنِ تَعْلِيْقِهَا . وَهِيَ تَسْمَى الْمَعَاذَاتِ أَيْضًا ، يَعُوذُ بِهَا مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَزَعِ وَالْجُنُونِ . وَهِيَ الْعُوذُ ، وَاحِدَتُهَا عُوذَةٌ .

الحراني عن ابن السكيت : قال يقال عَوَّذْتُ بِاللَّهِ مِنْكَ أَيُّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . وَأَنْشُدُ :

قالت وفيها حَيْدُهُ وَدُعْرُ

عَوَّذْتُ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه ، والأمر يهابونه : حُجْرًا أَي دَفْعًا لَهُ ، وَهُوَ اسْتِعَاذُهُ مِنَ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ أَفْلَتَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ عَوَّذًا إِذَا خَوْفُهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ أَوْ ضَرَبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فَلَانٌ عَوَّذَ لَكَ أَي مَلَجَأً . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَيُّ أَعُوذُ بِكَ عَائِدًا وَالْعَوَّذُ : مَا دَارَ بِهِ الشَّيْءُ الَّذِي تَضْرِبُهُ الرِّيحُ فَهُوَ يَدُورُ بِالْعَوَّذِ مِنْ حَجْرٍ أَوْ أَرُومَةٍ . قَالَ وَتَعَاوَذَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاكَلُوا وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وقال أبو عبيد : من دوائر الخيل المعوَّذ ، وهي التي تكون في موضع القلاذه يستحبونها . وفلان عَوَّذَ لِبْنِي فَلَانٍ أَي لَجَأَ لَهُمْ يَعُوذُونَ بِهِ . وَقَالَ اللَّهُ جَلٌّ وَعَزٌّ : (وَإِنَّهُ كَانَ رِجَالًا مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ) [الجن : ٦] قِيلَ إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ رُقُقُهُ مِنْهُمْ فِي وَادٍ قَالَتْ : نَعُوذُ بِعَزِيْزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَسَفْهَائِهِمْ أَي نَلُوذُ بِهِ وَنَسْتَجِيرُ .

وقال أبو عبيد وغيره : الناقه إذا وضعت ولدها فهي عائد أَيْمًا ، وَوَقْتُ بَعْضِهِمْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ . وَجَمَعَهَا عُوذُ بِمَنْزِلَةِ الْفُسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ . وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ رُبِّي وَجَمَعَهَا رِبَابٌ ، وَهِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ فَرِيْشٌ . وَقِيلَ سَمِيَتْ النَّاقَةُ عَائِدًا لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُوذُ بِهَا ، فَهِيَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا : عَائِدٌ لِأَنَّهَا ذَاتُ عَوَّذٍ أَي عَاذَ بِهَا وَلَدَهَا عَوَّذًا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ : (خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) [الطارق : ٦] أَي ذِي دَفَقٍ .

ذيع

الليث : الذَّيْعُ : أَنْ يَشِيْعَ الْأَمْرُ . يُقَالُ : أَذْعَنَاهُ فذَاعَ . وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ : لَا يَسْتَطِيعُ كِتْمَانَ خَبْرِهِ . وَقَوْمٌ مَذْيَاعِيْعٌ . وَقَالَ اللَّهُ جَلٌّ وَعَزٌّ : (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ) [النساء : ٨٣] وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، وَضَعْفَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ : وَمَعْنَى «أَذَاعُوا بِهِ» أَي أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ وَأَنْشُدُ :

أذاع به في الناس حتى كأنه

بعلياء نازًا أوقدت بثقوب

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أعلم أنه ظاهر على قوم آمن منهم ، أو أعلم يتجمع قوم يخاف

ص: ٩٤

من جمع مثلهم أذاع المنافقون ذلك ليحذر من ينبغي أن يحذر من الكفار ، وليقوى قلب من ينبغي أن يقوى قلبه على ما أذاع. وكان ضَعْفَه المسلمين يُشيعون ذلك معهم عن غير علم بالضرر في ذلك ، فقال الله جلَّ وعزَّ: لو ردّوا ذلك إلى أن يأخذوه من قِبَل الرسول ومن قبل أولى الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أو لا يذاع.

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به : قال : ويقال أذاع الناسُ بما في الحوض إذاعه إذا شربوا ما فيه ، وأذاعت به الإبل إذاعه إذا شربته ، وتركت متاعى فى مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به. وكل ما ذهب به فقد أذيع به. وأذعت السرّ إذاعه إذا أفشيته وأظهرته.

عدى

قال الليث : العِدَى : موضع بالباديه. قال والعِدَى : اسم للموضع الذى يُنبت فى الشتاء والصيف من غير نَبَع ماء.

قلت أما قوله : العِدَى موضع بالباديه فلا أعرفه ولم أسمع له غيره. وأما قوله : فى العدى : إنه اسم للموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره. وليس العِدَى اسماً للموضع ، ولكن العِدَى من الزروع والنخيل : ما لا يُسقى إلّا بماء السماء.

وكذلك عِدَى الكلاء والنبات : ما بعد عن الريف وأنبته ماء السماء. والعِدَاهُ : الأرض الطيبه التربه الكريمه المنبت البعيده عن الأحاء والنزوز والريف ، السهله المَرِيئُهُ التى يكون كلؤها مريئاً ناجعاً. ولا تكون العذاه ذات وخامه ولا وباء. وقال ذو الرمه :

بأرض هجان الثرب وسميّه الندى

عذاه نأت عنها المُتَوَجِّهُ والبحرُ

وقال ابن شميل : العِدِيَّةُ الأرض الطيبه التى ليست بسبخه. ويقال : رعيننا أرضاً عِدَاهُ ، ورعيننا عِدَوَاتِ الأرض. قال ويقال فى تصريفه : عِدَى يَعْدَى عَدَى فهو عِدٌ وَعَدِيٌّ وَعَدِيٌّ وَعِدَى وجمع العِدَى أعذاء. والعِدَى ينبت من ماء السماء.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عذا يعذو إذا طاب هواؤه.

وقال أبو زيد عَدَوَاتِ الأَرْضِ ، وَعَدِيَّتِ أَحْسَنَ العِدَاهِ وهى الطيبه البعيده من الماء.

وقال حذيفه لرجل : إن كنت لا بدّ نازلاً بالبصره فانزل عَدَوَاتِهَا ، ولا تنزل سُرَّتِهَا.

وقال شمر : العذاه : الأرض الطيبه البعيده من الأنهار والبحور والسباخ ، واستعدت المكان واستقمأته. وقد قامانى أى وافقنى.

ذعى

أنشد المازني :

كأنما أوسطها لمن رَقَبْ

بمِذَعِين نُقْبُه من الجربْ

قال : مِذَعِيَان : مكان. والباء في موضع مع. رَقَب : نظر ، والرقيب : الناظر. يقول : هذه الأرض قد أخذ حطبها وأكل فتقوّبت ، وما حولها عافٍ لم يؤكل ، فكأنها نُقْبُه جرب في جلد صحيح».

وذع

قال ابن السكيت فيما قرأت له من

ص: ٩٥

الألفاظ إن صح له : وذع الماء يذع وهمى يهيمى إذا سال. قال : والواضع المَعِين. قال : وكل ماء جرى على صفاه فهو واذع.

قلت : وهذا حرف منكر وما رأيته إلّا فى هذا الكتاب. وينبغى أن يفتش عنه.

باب العين والناء

[ع ث (واىء)]

اشاره

عنا (عشى) عيث ، وعث ، ثوع ، عوث.

عنا

قال الله جلّ وعزّ : (وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) [البقره : ٦٠] القراء كلهم قرءوه (وَلَا تَعْتُوا) بفتح التاء من عَثَى يَعْتَى عُتُوًّا وهو أشد الفساد. وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ بواحد منهما عثا يعثو مثل سما يسمو ، قال ذلك الأخفش وغيره. ولو جازت القراءه بهذه اللغه لقرىء (وَلَا تَعْتُوا) ولكن القراءه سنّه ، ولا يُقرأ إلّا بما قرأ به القراء. واللغه الثالثه عاث يعيث وتفسيره فى بابّه.

وحكى ابن بُرُج : عَثَا يَعْتَى ، وهم يَعْتُونَ فى الأرض مثل يسعون. قال : وعثا يعثو عَثُوا. قلت : واللغه الجيّده : عَثَى يَعْتَى ؛ لأنّ فَعَلَ يفعل لا يكون إلاّ مما ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق.

وقال أبو زيد : فى الرأس العُتُوّه ، وهو حُفوف شعره والتباده. وقد عَثَى شعره يعثنى عَثًا ورجل أعثنى.

وقال أبو عمرو : الأعثنى : الثقيل ، الأحمق. ورجل أعثنى : كثيف اللحيه وقد عَثَى يعثنى عَثًا. أنشد أبو عمرو :

وحاص منى فرقا وطحربا

فأدر ك الأعثنى الدثور الخُنْتبا

فشدّ شدّا ذا نَجاء مُلها

الدثور الذى ينام ناحيه. والخُنْتب : القصير.

وقال ابن السكيت : يقال : شاب عَثًا الأرض مقصور إذا هاج نبتها. وأصل العَثَا : الشعر ثم يستعار فيما تشعّت من النبات ، مثل النَّصِيّ والبُهْمَى والصُّلَيان.

وقال الليث : الأعثنى : لون إلى السواد. والأعثنى : الكثير الشعر. والأعثنى : الضبع الكبير. والأعثنى عثواء والجميع العُتُو ، ويقال :

وقال أبو عبيد : الذكر من الضباع يقال له عثيان.

عمرو عن أبيه قال العثوه والوفضه والغسنه هي الجُمَّه من الرأس وهي الوفره.

وقال ابن الأعرابي : العثَى : اللّم الطوال. وقال ابن الرقاع فيمن قال : عثا يعثو إذا أفسد :

لولا الحياء وأن رأسى قد عثا

فيه المشيب لزرت أم القاسم

عثا فيه المشيب أى أفسد. وقال ابن الرقاع أيضاً :

بسراره حَفَشَ الربيع عُثَاؤَهَا

حواء يزدرع الغمير تراها

حتى اصطلى وهج المقيظ زمانه

أبقى مشاربه وشاب عثاها

أى يبس عشبها.

قال الليث : العيث : مصدر عاث يعيث ، وهو الإسراع فى الفساد. والذئب يعيث فى الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلا قتله. وأنشد غيره لكثير :

وَذَفَرَى ككاهل ذِبح الخلى

ف أصاب فَرِيقه ليل فعاثا

وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر لا تبالى علام وقعت. وأنشد :

فَعِثْ فيمن يليك بغير قصد

فإنى عاثت فيمن يلينى

قال : وإذا كانت الأرض دَهسه فهى عَيْثه. وقال الليث : التعييث : طلب الأعمى ، وطلب الرجل البصير الشىء فى الظلمه. والتعييث إدخال الرجل يده فى الكِنانه يطلب سهماً. وقال أبو ذؤيب :

* ... فَعَيْثٌ فى الكِنانه يُرجع *

وقال شمر : قال أبو عمرو : العَيْثه : الأرض السهله. وقال ابن أحمَر الباهلى :

إلى عَيْثيه الأطهار غَيَّر رسمها

بناتُ البلى من يخطىء الموت يهرم

وقال الأصمعى : عَيْثه : بلد بالشُّرَيْف.

وقال المؤرج : العَيْثه بالجزيره. وروى ابن الأعرابى بيت القطامى :

سمعتها ورِعان الطَّوْد مُعْرِضه

من دونها وكثيب العيثه السهلُ

يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سافر سافراً قال : اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وَكَآبه المنقلب.

قال أبو عبيده : وهو شده النَّصَبُ والمشَقَّةُ وكذلك هو فى المآثم.

وقال الكميت يذكر قُضَاعَهُ وانتسابهم إلى اليمن :

وَابْنُ ابْنِهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ وَبَعْلُهَا

خَزِيمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَثَاءُ حَوْبِهَا

يقول : إن قطيعه الرحم مأثم شديد. وإنما أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس. الدهس : الرمال الرقيقه والمشى يَشْتَدُّ فيه على صاحبه ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشُقُّ عَلَى صَاحِبِهِ.

وقال الليث : الوُعْثُ من الرمل : ما غابت فيه القوائم وهو مشقه ، وأوعث القوم : وقعوا فى الوُعْثِ.

وقال غيره : أوعث فلان إيعاثاً إذا خلط. والوُعْثُ : فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على الوُعُوثِ.

ابن السكيت : أوعث فلان فى ماله وأقعث فى ماله وطأطأ الركض فى ماله إذا أسرف فيه.

وقال الأصمعي : الوُعْثُ : كل لئين سهل. وقال الفراء : قال أبو قطري : أرض وَعْثُهُ وَوَعَيْتُهُ ، وقد وَعْثَتْ وَعْثًا. وقال غيره : وُعُوثُهُ وَوَعَاثُهُ.

وقال خالد بن كلثوم : الوعثاء : ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ، والدَّهَّاسِ مِنَ الْحَصَى الصَّغَارِ وَشِبْهِهِ.

وقال أبو زيد : يقال طريق وَعْثٌ فى طُرُقِ وُعُوثِ. وقد وَعْثَ الطريق ووعِثَ وُعُوثُهُ وَأوعِثَ القومُ إذا وافقوا الوعوثه. وأوعِثَ البعير. وقال رؤبه :

ليس طريق خيره بالأوعث

قال : ويقال : الوعث : رقه التراب ورخاوه الأرض تغيب فيه قوائم الدواب. ونقأ مؤعث إذا كان كذلك. وامرأه وعته : كثيره اللحم ، كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها وكثره لحمها. وقال رؤبه :

تُميلها أعجازها الأوعث

نوع

ثعلب عن ابن الأعرابي : نُع نُع إذا أمرته بالانبساط في البلاد في طاعه الله. عمرو عن أبيه الشاعى : القاذف. وقال ابن الأعرابي : الشاعه : القذفه.

عوث

في «نوادير الأعراب» : تقول : عوثنى فلان عن أمر كذا تعويثاً أى تبتنى عنه. وتعوث القوم تعوثاً إذا تحيروا. وتقول عوثنى حتى تعوث ، أى صرفنى عن أمرى حتى تحيرت. وتقول : إن لى عن هذا الأمر لمعائثاً أى مندوحه ، أى مذهباً ومسلكاً ، وتقول : وعثته أى صرفته.

باب العين والراء

[ع ر (واىء)]

اشاره

عرى ، عرا ، عير ، عور ، رعى ، روع ، ريع ، ورع ، وعر ، يعر ، يرع.

عرا

قال الله جلّ وعزّ : (إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ) [هُود : ٥٤] قال الفراء : كانوا كذبوه - يعنى هوداً - ثم جعلوه مختلطاً ، وادّعوا أن آلهتهم هى التى خبّلته لعيبه إياها. فهناك قال : (إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ) [هُود : ٥٤]. وقال الزجاج فى قوله (إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ) [هُود : ٥٤] أى ما نقول إلا مسكك بعض أصنامنا بجنون لسبكك إياها. وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمعه يقول : إذا أتيت رجلاً تطلب منه حاجه قلت : عروته وعرزته ، واعتريته واعترته.

وقال الليث : عراه أمر يعروه عَزَوْاً إذا غَشِيه وأصابه. يقال : عراه البرد وعرته الحُمَّى وهي تعروه إذا جاءته بنافض ، وأخذته الحمى بعُرْوائها ، وعُرِيَ الرجل فهو مَعْرُؤٌ ، واعتراه الهم ، عام في كلِّ شيء.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أخذت المحمومَ قِرَّةً ووجد مسَّ الحمى ، فتلك العُرواء وقد عُرِيَ فهو مَعْرُؤٌ. قال : وإن كانت نافضاً قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عَرِقَ منها فهي الرُّحْضَاء.

وقال ابن شميل : العُرواء : قُلٌّ يأخذ الإنسان من الحُمَّى ، ورعده. وأخذته الحُمَّى بنافض أى برعده وبرد.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «خَفَّفُوا فِي الْخَرْصِ ؛ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ». وفى حديث آخر أنه رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا.

قال أبو عبيد : العرايا واحدها عريه. وهى النخلة يُعْرِيها صاحبها رجلاً محتاجاً ، والإعراء : أن يجعل له ثمره عامها. قال : وقال الأصمعي : استعري الناسُ فى كل وجه إذا أكلوا الرُّطْبَ ، أخذته من العرايا.

وقال ابن الأعرابي : قال بعض العرب : منا من يُعْرِي. قال : وهو أن يشتري الرجلُ النخل ثم يستثنى نخله أو نخلتين.

وقال الشافعي : العرايا ثلاثة أصناف : واحدتها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط ، فيقول له : بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها بخزصةٍها من التمر ، فيبيعه إياها ويقبض التمر ويُسَلِّمُ إليه النخلات يأكلها ويبيعهها ويؤمِّرها ، ويفعل بها ما يشاء. قال : وجَمَاعُ العرايا : كل ما أُفرد ليؤكل خاصه ، ولم يكن في جملة البيع من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد. والصنف الثاني أن يحضر ربَّ الحائط القوم فيعطى الرجل ثمر النخلة أو النخلتين وأكثر عرِيَّه يأكلها. وهذه في معنى المِنْحه. قال وللمُعْرَى أن يبيع ثمرها ، ويؤمِّره ، ويصنع فيه ما يصنع في ماله ؛ لأنه قد ملكه. والصنف الثالث من العرايا أن يعرى الرجل الرَّجُلَ النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويهديه ويؤمِّره ويفعل فيه ما أحبَّ ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة.

وقال غيره العرايا أن يقول الغني للفقير : ثمر هذه النخلة أو النخلات لك ، وأصلها لي.

وأما تفسير قوله عليه السَّلامُ : أنه رَخَّصَ في العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنه ، وهى بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، ورَخَّصَ من جملة المزابنه في العرايا فيما دون خمسه أوسق وذلك الرجل يُفْضَلُ من قوت سنته التمر ، فيدرك الرُّطْبُ ولا نَقْدَ بيده يشتري به الرُّطْبَ ، ولا نخل له يأكل من رُطْبِه ، فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له : بعني ثمر نخله أو نخلتين أو ثلاث بخزصتها من التمر ، فيعطيه التمر بثمر تلك النخلات ؛ ليصيب من رُطْبِها مع الناس ، فرَخَّصَ النبي صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنه فيما دون خمسه أوسق ، وهو أَقْلُ ممَّا تجب فيه الزكاه ، فهذا معنى ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في العرايا ، لأن بيع الرُّطْبِ بالتمر محرَّم في الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرَّمة لحاجه الناس إليه.

قلت : ويجوز أن تكون العرِيه مأخوذه من عرَى يعرى ، كأنها عُرِّيت من جملة التحريم فعريت أى خلت وخرجت منها فهى عرِيَّه فعلية بمعنى فاعله ، وهى بمنزله المستثناه من الجملة ، وجمعها العرايا.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : استعرى الناس في كل وجه إذا أكلوا الرُّطْبَ ، وأعرى فلان فلاناً ثمر نخله إذا أعطاه إياها ، يأكل رُطْبِها وليس في هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل ، والله أعلم.

وَرَوَى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه قال : العرايا : أن يعرى الرجل من نخله ذا قرابته أو جاره ما لا يجب فيه الصدقه ، أى يهبها له ، فأرخص للمُعْرَى في بيع ثمر نخله في رأسها بخزصتها من التمر. قال والعرِيَّه مستثناه من جملة ما نُهي عن بيعه من المزابنه. وقيل : يبيعه المُعْرَى ممن أعراه إياها. وقيل له أن يبيعه من غيره. وقال شمر : يقال لكل شيء أهملته وخليته : قد عرَّيته. وأنشد : إيجع ظهري وألوى أبهري

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

ولا المعرّي حقه كالموقر

فالمعرّي : الجمل الذي يرسل سُدى ولا يحمل عليه. ومنه قول لبيد :

فكلفتها ما عُرّيت وتأبّدت

وكانت تسامى بالعزيب الجمائلا

قال : عُرّيت : ألقى عنها الرحل ، وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترعى ، يصف ناقه.

وقال أبو عدنان : قال الباهلي : العرّيه من النخل : الفارده التي لا تُمسك حملها ، يتناثر عنها. قال وأنشدني لنفسه :

فلما بدت تُكْنى تُضيع مودتي

وتخلط بي قوماً لثاماً جدودها

رددتُ على تكني بقيه وصلها

ذميماً فأمست وهي رثٌ جديدها

كما اعتكرت للقاطين عرّيه

من النخل يوطى كلّ يوم جريدها

قال : اعتكارها كثره حَتّها ، فلا تأتي أصلها دابه إلا وجد تحتها لُقَاطاً من حملها ولا يأتي خوافيها إلا وجد سِقَاطاً من أيّ ما شاء ويقال : عرّى فلان من ثوبه يعرّى عُرّياً فهو عار ، وعُرّيان. ويقال هو عرّو من هذا الأمر ، كما يقال : هو خلو منه وعرّوى اسم جبل ، وكذلك عرّوان.

سلمه عن الفراء قال : العريان من النبت : الذى قد عرّى عُرّياً إذا استبان لك. قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يهتمهم ما يهتم أصحابهم.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرا : الفناء مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أنثاه عرّوه.

وقال غيره : العرّى : الساحة والفناء ؛ سُمى عرّى لأنه عرّى من الأبنيه والخيام. ويقال : نزل بعراه وعرّوته أى نزل بساحته. وكذلك نزل بحراه. وأما العراء ممدود فهو ما اتسع من فضاء الأرض. قال الله جلّ وعزّ : (فَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ) [الصّافات : ١٤٥].

وقال أبو عبيده : إنما قيل له عَرَاءٌ لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه. وقيل : إن العراء وجه الأرض الخالي وأنشد :

ورفعتُ رجلاً لا أخاف عَنَّاها

ونبذت بالبلد العراء ثيابي

وقال الزجاج : العراء على وجهين : مقصور وممدود. فالمقصور الناحية ، والممدود المكان الخالي.

وقال أبو زيد : العُرَّاء عند اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتدَّ البرد ، واشتدَّت معه ريحه بارده وشَمَالِ عَرِيَّةِ بارده. وقد أعرينا إعراء إذا بلغنا بَرْدَ العِشْيِ : قال : والعرب تقول : أهلكك فقد أعريت.

ويقال : عُريت إلى مال لي أشدَّ العُرَّاء إذا بعته ثم تبعته نفسُك. وعُرى هواه إلى كذا أى حنَّ إليه.

وقال أبو وجزه :

يُعْرَى هواك إلى أسماء واحتظرت

بالنأى والبخل فيما كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى القوم صاحبهم إعراء إذا تركوه فى مكانه وذهبوا عنه.

ص: ١٠٠

وقال الليث : عَرِيَ الرجل عَرَوْه شديده وعَرِيه شديده ، وعَرِيَا فهو عَرِيَان ، والمرأه عَرِيَانَه . ورجل عَارٍ وامرأه عَارِيَه . والعَرِيَان من الخيل : الفرس الطويل القوائم المقلَّص . والعريان من الرمل نقياً ليس عليه شجر .

وفى حديث أنس أن أهل المدينه فزعوا ليلاً فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبى طلحه عُرِيَاً .

قلت : والعرب تقول : فرس عُرِي ، وخيل أعراء . ولا يقال رجل عُرِي . وقد اعروى الفارسُ فرسه إذا ركبهُ عَرِيَاً وكذلك اعروى البعيرَ ومنه قوله :

واعرورت العُلط العُرُضِيَّ تركضه

أُمُّ الفوارس بالِدِئْدَاءِ والرَبْعَه

أبو الهيثم : دابته عُرِي وخيل أعراء ، ورجل عَارٍ وامرأه عَارِيَه إذا عَرِيَا من أثوابه ، ورجل عَارٍ إذا خلقت ثيابه . وقال :

أَتَيْتَكَ عَارِيَاً خَلَقًا ثِيَابِي

على عجل تظن بي الظنون

وروى عن زائده البكري أنه قال : نحن نُعَارِي أى نركب الخيل أعراء ، وذاك أخف فى الحرب وأعريت المكان إذا تركت حضوره .

وقال ذو الرمه :

* ومنهلٍ أعرى جباه الحُضْر *

وقال الليث أعراء الأرض : ما ظهر من متونها وظهورها .

وأنشد :

* وبلدٍ عارِيه أعراؤه *

قال والعراء كل شىء أعريته من سُتْرته تقول استره من العراء . وتقول : ما تعرّى فلان من هذا الأمر أى ما تخلص . قال والنخله العَرِيَه : التى إذا عَرِضت النخل على بيع ثمرها عَرِيَتْ منها نخله أى عزلتها من المساومه . والجميع العرايا . قال : والفعل منه الإعراء ، وهو أن يجعل ثمرتها لمحتاجٍ عامها ذلك ، أو لغير محتاج . ومعارى المرأه : ما لا بد لها من إظهاره ، واحدها مَعْرِي .

ابن الأعرابي : يقال : نزل بَعْرُوتَه وَعَقُوتَه أى بِنِئَانِه .

وقوله جَلَّ وعَزَّ : (فَقَدَّ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَأَنْفِصَامَ لَهَا) [البقره : ٢٥٦] .

قال أبو إسحاق : معناه : فقد عقد لنفسه من الدين عقداً وثيقاً لا تحلّه حُجَّه .

أبو عبيد عن الأصمعي : العروه من الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب وجمعها عُرَى ومنه قول مهلهل :

خلع الملوك وسار تحت لوائه

شجر العرى وعراعرُ الأقوام

ونحو ذلك قال أبو عبيده وأبو عمرو في العروه .

قلت والعروه من دِقِّ الشجر : ما له أصل باق في الأرض ؛ مثل العَرْفَجِ والنَّصِيّ وأجناس الخُلَّة والحَمْض ، فإذا أمحل الناس عصمت العروه الماشيه فتبَلَّغت بها ، ضربها الله مثلاً لما يُعْتَصَم به من الدين في قوله (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ

ص: ١٠١

الوثقى).

وأنشد ابن السكيت :

ما كان جُزَّب عند مدِّ حبالكم

ضعف يخاف ولا انفصام فى العرى

قال قوله : انفصام فى العرى أى ضعف فيما يعصم الناس.

وقال الأخفش : العروه الوثقى شُبّه بالعروه التى يتمسك بها.

وقال الليث : العروه عروه الدلو وعروه الكوز ونحوه.

وفى «النوادر» : أرض عُزوه وذروه وعصمه إذا كانت خصيبه خصباً يبقى.

وقال ابن السكيت فى قولهم : أنا النذير العريان : هو رجل من خثعم حَمَلَ عليه يوم الخَلَصه عوف بن عامر بن أبى عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر ، فقطع يده ويد امرأته ، وكانت من بنى عُتَوارة ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانه.

وروى أبو أسامه عن بُريد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «إنما مثلى ومثلكم كمثلى رجل أنذر قومه جيشاً فقال : أنا النذير العريان ، أنذر كم جيشاً».

وقال الليث : جاريه حسنه المُعَرَّى أى حسنه عند تجريدتها من ثيابها ، والجميع المعارى. وقال ومعارى رؤس العظام حيث يعرى العظم عن اللحم.

وقال الأصمعى المعارى : الوجوه والأطراف والترائب. وقال :

فإن يك ساق من أميه قَلَصت

لقيس بحرب لا تُجَنِّ المعاريا

أى شمر تشميراً لا- يستر معاربه. والمحاسر مثل المعارى من المرأه. وفلاسه عاربه المحاسر إذا لم يكن فيها كِنٌّ من شجرها. ومحاسرها متونها التى تنحسر عن النبات.

وقال غيره : العُزوه : النفيس من المال مثل الفرس الكريم ونحوه. ويقال لطوق القلاده : عروه. ويقال : فلان عُزِيان النجى إذا كان يناجى امرأته ، ويشاورها ويُصدر عن رأيها. ومنه قوله :

أصاخ لعريان النجى وإنه

لأزور عن بعض مقاله جانبه

أى استمع إلى امرأته وأهاننى. وعُرا المرجان : قلائد المرجان ، وعرا المزاده : آذانها. والعُرا سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفى ، ويعيشون بعُرفهم ، شبَّهوا بعُرا الشجر العاصمه الماشيه فى الجذب. شمر عن ابن شميل العُراء : ما استوى من ظهر الأرض وجَهَر. والعراء الجهراء مؤنثه غير معروفه.

والعراء مذكر مصروف ، وهما الأرض المستويه المُصَيَّره ليس بها شجر ، ولا جبال ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الأرض. والجماعه الأعراء. يقال وطننا أعراء الأرض والأعريه.

وقال أبو زيد : أتتنا أعرأؤهم أى

ص: ١٠٢

أفخاذهم. وقال الأصمعي. الأعراء : الذين ينزلون في القبائل من غيرهم ، واحدهم عُزَى. قال الجعدي :

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا

علَى وقال العزَى منهم فأهجراً

وقال أبو عمرو : العزَى البُرْد. وعَرِيت ليلتنا عَزَى. وقال ابن مقبل :

و كأنما اصطبحت قريح سحابه

بعزَى تنازعه الرياح زلال

قال : العرى : مكان بارد.

وقال ابن شميل العرى مثل العَقْوَه ، ما بعرانا أحد أى ما بعقوتنا أحد.

عمرو عن أبيه أعزى إذا حَمَّ العُرْوَاء قال : ويقال حم عُرْواء وحم بعرواء وحم العُرْوَاء.

وقول الشاعر - وهو الجعدي - :

وأزجر الكاشح العدو إذا اغتا

بك زجراً منى على أضم

زجر أبى عروه السباع إذا

أشفقن أن يلتبسن بالغنم

قال خلف : كان أبو عروه يزجر الذئب فيقع ميتاً من زجره ، ويصيح بالسبع فيموت مكانه ، ويشقون عنه فيجدون فؤاده قد خرج من غشائه.

رعى

الحرائى عن ابن السكيت : الرَّعَى مصدر رعى يرعى رَعياً الكلاً ونحوه.

والرَّعَى : الكلاً نفسه بكسر الراء. والراعى يرعى الماشيه أى يحوطها ويحفظها. والماشيه تزعى أى ترتع وتأكل الرعى. وكل شىء حُطَّته فقد رعيته. والوالى يرعى رعيته إذا ساسهم وحفظهم. والرَّعايه : حرفه الراعى ، والمسوس مَرَعَى. وقال أبو قيس بن الأسلت :

:

ليس قَطًّا مثل قُطِّي ولا ال

مرعى في الأقسام كالراعى

وجمع الراعى رِعاء. قال الله تعالى : (حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) [الْقَصَص : ٢٣] ويجمع الراعى رُعاء ورُعياناً.

وأكثر ما يقال رُعاء للولاه ، والرعيان لجمع راعى النعم. ويقال للنعم هى ترعى وترعى. وقرأ بعض القراء قول الله تعالى : (أرسله معنا غداً نرتعى ونلعب) [يوسف : ١٢] وهو نفتعل من الرعى. وقيل معنى نرتعى أى يرعى بعضنا بعضاً. وأما قول الله جلّ وعزّ : (لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا) [البقره : ١٠٤] فإن الفراء قال هو من الإرعاء والمراعاه.

وقال أبو العباس : (راعِنَا) أى راعنا سمعك أى اسمع منا ، حتى نُفهِمَكَ وتفهم عنا.

قال : وهى قراءه أهل المدينه ، ويصدّقها قراءه أبى بن كعب : (لا تقولوا راعونا) والعرب تقول : أرعنا سمعك ، وراعنا سمعك بمعنى واحد. وقد مرّ معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعونه.

وقال الليث : يقال : فلان يراعى أمر فلان أى ينظر إلى ما يصير أمره ، وراعى النجوم ، وإبل راعيه والجميع الرواعى.

قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك. وقال ذو الإصبع : بغى بعضهم بعضاً

ص: ١٠٣

فلم يُرْعُوا على بعض

والرَّعْوَى : اسم من الإرعاء ، وهو الإبقاء.

ومنه قول ابن قيس الرقيات :

إن يكن للآله في هذه الأم

ه رَعْوَى يعد إليك النعيم.

والبَقْوَى والبُقْيَا : اسمان يوضعان موضع الإبقاء.

وروى أبو عبيد عن الكسائي : الرَّعْوَى والرُّعْيَا من رعايه الحِفظَا.

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسناً ، ورَعْوَى حسنه ، وهو نزوعه وحسن رجوعه.

قلت : والرَّعْوَى لها ثلاثه معان : أحدها : الرَّعْوَى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء والرعوى رعايه الحِفظَا للعهد ، والرَّعْوَى حسن المراجعه والنزوع عن الجهل.

وقال شمر : تكون المراعاة من الرَّعْي مع آخر. يقال : هذه إبل تراعى الوحش أى ترعى معها. والمراعاة : المحافظه ، والإبقاء على الشيء.

قال : والإرعاء : الإبقاء. وأرعى فلاناً سمعى إذا استمعت ما يقول.

والمراعاة : المناظره والمراقبه ، يقال : راعيت فلاناً مراعاة ورِعَاء إذا راقبته وتأملت فعله.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعْيَة : الأُمه بأسرها.

أبو عبيد عن الأحمري : الرَّعَاوَى والرُّعَاوَى جميعاً : الإبل التى يُعتمَل عليها.

وقالت امرأه لزوجها :

تمششتنى حتى إذا ما تركتنى

كنفؤ الرُّعَاوَى قلت إنى ذاهب

قال شمر : لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى إلا هاهنا.

أبو عبيد عن الفراء : إنه لترعيتيه مال إذا كان يَصْلُح المأل على يده.

سلمه عن الفراء : يقال : تَرْعِيَهُ وَتَرْعَايَهُ وَتَرْعَايَهُ وَتَرْعِيَهُ بهذا المعنى.

وأنشد الفراء :

ودارِ حفاظٍ قد نزلنا وغيرِها

أحبُّ إلى الترعِيَةِ الشنآن

أبو عمرو الأَرَعُوهُ بلغه أَرَدَ شُئُوهُ : نير الفَدَّان يُحْتَرَّتْ بها. ويقال أرعى الله المواشى إذا أنبت لها ما ترعاه.

وقال الشاعر :

* تَأْكُلُ مِنْ طَيْبِ وَاللَّهِ يُرْعِيهَا*

ويقال : فلان لا يُرْعَى إلى قول أحد أى لا يلتفت إلى أحد. ورأى فلان راعيه الشيب وَرَوَاعَى الشيب : أول ما يظهر منه.

وقال أبو سعيد : أمر كذا أرفق بى وأرعى على.

عير - عور

أبو العباس عن ابن الأعرابى : العَيْرُ : الفرس النشيط.

قال : والعرب تمدح بالعَيْرَ وتذمُّ به. يقال : فلان عَيْرٌ : نشيط فى المعاصى ، وغلَامٌ عَيْرٌ : نشيط فى طاعة الله تعالى وفرس عَيْرٌ

وعَيْرٌ : نشيط. ويقال عار

ص: ١٠٤

الرجل يعير عَيْرَانًا ، وهو تردده في ذهابه ومجيئه. ومنه قيل : كلب عَيَّار وعائر. وهذا من ذَوَات الياء.

وأما العاريَّة والإعارة والاستعاره فإن العرب تقول فيهما : هم يتعاورون العوارِيَّ ويتعَوَّرونها بالواو ، كأنهم أرادوا تفرقه بين ما يتردَّد من ذات نفسه وبين ما يُرَدَّد.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العاريه منسوبه إلى العاره ، وهى اسم من الإعاره. يقال : أعرته الشىء أُعيره إعاره وعاره ، كما قالوا : أطعته إطاعه وطاعه ، وأجبتة إجابته وجابه. وهذا كثير فى ذوات الثلاث ؛ منها العاره ، والداره ، والطاقه ، وما أشبهها. ويقال : استعرت منه عاريَّة فأعارنيها.

وقال الليث : سميت العاريه عاريَّة لأنها عارٌ على من طلبها : قال : والعار : كل شىء تلزم به سُبّه أو عيب. والفعل منه التعيير.

قال ومن قال هذا قال : هم يتعيرون من جيرانهم الماعون والأمتعه.

قلت : وكلام العرب يتعَوَّرون بالواو والمعاوره والتعاور : شبه المداوله والتداول فى الشىء يكون بين اثنين.

ومنه قول ذى الرمه :

وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِيَكِ عَاوَرَتِ صَاحِبِي

أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكُرَا

يعنى الزند وما يسقط من نارها وأنشد ابن المظفر :

* إِذَا رَدَّ المَعَاوِرِ مَا اسْتَعَارَا*

ويقال : تعاور القوم فلاناً ، واعتوروه ضرباً إذا تعاونوا عليه. فكلما أمسك واحد ضرب واحد ، والتعاور عام فى كل شىء. وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفّته أى تواظبت عليه. قال ذلك الليث.

قلت : وهذا غلط. ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار : تداولته ، فمره تَهَبَّ جُنُوباً ، ومره تَهَبَّ شِمَالاً ، ومره قَبُولاً ، ومره دَبُوراً.

ومنه قول الأعشى :

دَمْنَهُ تَفَرَّهُ تَعَاوَرَهَا الصِّى

ف بريحين من صَبَا وَشَمَالِ

وقال أبو زيد : تعاورنا العوارِيَّ تعاوراً إذا أعار بعضكم بعضاً ، وتعوّرنا تعوراً إذا كنت أنت المستعير ، وتعاورنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مره ، ثم صاحبتك ، ثم الآخر أيضاً.

وقال ابن الأعرابي : التعاور والاعتوار : أن يكون هذا مكان هذا وهذا مكان هذا يقال اعتوراه وابتدأه ، هذا مره وهذا مره ، ولا يقال : ابتد زيد عمراً ، ولا اعتور زيد عمراً. ويقال للحمار الأهلى والوحشى : عَيْر ، ويجمع أعياراً. وقد يقال : المَعْيُوراء ممدوده ؛ قال ذلك الأصمعى ؛ مثل المعلوجاء ، والمشيوخاء ، والمأتوناء ، يمد ذلك كله ويُقصر. ومن أمثالهم إن ذهب عَيْر فَعَيْر فى الرباط. ومن أمثالهم أيضاً فلان أذل من العَيْر ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلى ، وبعضهم يجعله الوتد.

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب

ص: ١٠٥

عير فعير فى الرباط قال : ولأهل الشام فى هذا مثل : عَيْر بَعِير ، وزيادةَ عشره . وكان خلفاء بنى أميه كلّمات واحد زاد الذى يخلفه فى عطائهم عشره ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى قول العرب : أتيته قبل عَيْر وما جرى ، قال : العير المثل الذى فى الخِدَقه يسمى اللُّعبه . قال : والذى جرى الطَّرْف ، وجَزِيه حركته . والمعنى : قبل أن يطرف الإنسان .

وقال الشماخ :

وتعدو القِبَصَى قبل عَيْر وما جرى

ولم تدر ما بالى ولم تدر بالها

قال والقِبَصَى والقمصى : ضرب من العَدُو فيه نَزْو .

ويقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر العيوب وقال الراعى :

ونبتَّ شَرَبِنَى نُمَيْرٍ منصبا

دَنَسَ المروءه ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يعيّر به .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرنى أبو نصر عن الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِلْزَه :

زعموا أن كل من ضرب العَيْر

ر مَوَال لنا وأنا الوَلَاء

قال أبو عمرو : العَيْر : هو الناتىء فى بؤبؤ العين . ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى يدور عَيْرَه جنى جنايه فهو مولى لنا ، يقولونه ظلماً وتجنياً . قال : ومنه قوله أتيك قبل عَيْر وما جرى ، أى قبل أن ينتبه نائم .

وقال أحمد بن يحيى فى قوله : وما جرى : أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل فى قول ابن حِلْزَه : إن العير جَبِيل بالحجاز . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين عَيْرِ إلى ثَوْر ، وهما جبلان . وقيل : العَيْر وادٍ فى قوله :

* وواد كجوف العَيْرِ قفرٍ هبطته*

وقول كجوف العَيْر أى كوادى العير ، وكلّ واد عند العرب جَوْف.

وقال الليث : العَيْر : اسم موضع كان مخصباً ، فعَيَّرَه الدهر فأقفر ، فكانت العرب تُضرب به المَثَل فى البلد الموحش.

وقيل : العَيْر الطبل والعير : العظم الناتىء وسط الكتف.

قال ابن السكيت. قال : والعَيْر : عَيْر النصل ، وهو الناتىء فى وسطه وعَيْر القَدَم : الناتىء فى ظهرها. وعَيْر الورقه : الناتىء فى وسطها. قال : والعَيْرُ : الإبل التى تحمل الميره.

وروى أبو سلمه عن الفراء أنه أنشده قول ابن حلزه : زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا بكسر العين قال : والعير : الإبل ، موال لنا أى العرب كلهم موال لنا من أسفل ، لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال فى قول الله جلّ وعزّ : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ) [يُوسُف : ٩٤] إنها كانت حُمراً.

ص: ١٠٦

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصه باطل ، كل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال فهي عير .

قال : وأنشدنا نُصير لأبي عمرو السعدني في صفة حَمِير سَمَّاهَا عَيْراً ، فقال :

أهكذا لا ثلَّة ولا لبِنُ

ولا يذكين إذا الذين اطمأن

مُفَلطحات الرَوث يأكن الدِمن

لا بدَّ أن يخترن منى بين أن

يُسَقِّن عيرا أو يُبعن بالثمن

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عيرا حتى يُمتار عليها .

وقال المنذرى : أخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العير من الإبل : ما كان عليه حملة أو لم يكن . قال : والعير جمع عائر ، وهو النشيط وهو مدح وذم . قال : وفرس عيَّار إذا عار ، وفرس عيَّار إذا نشط ، فركب جانباً ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه .

وأنشد أبو عبيد :

ولقد رأيتَ فوارساً من رهطنا

غَنظوك غَنظَ جراده العيار

قيل : أراد بجراده العيَّار جراده وضعها في فيه فأفلتت من فيه . وقيل : جراده العيار اسم فرس والعيار اسم رجل ، قال ذلك ابن الأعرابي .

أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد : عايرت المكايل وعاورتها كقولهم : عيَّرتها . وقال أبو الجراح مثله . ذكر ذلك في باب ما خالفت العامه فيه لغه العرب .

وقال الليث : العيَّار : ما عايرت به المكايل ؛ فالعيَّار صحيح تامّ وافٍ . تقول : عايرت به أى سوَّيته وهو العيَّار والمعيار . قال : وعيَّرت الدينار وهو أن تلقى ديناراً ديناراً فتوازن به ديناراً ديناراً . وكذلك عيَّرت تعبيراً إذا وزنت واحداً واحداً . يقال هذا في الكيل والوزن .

قلت : وفرق الليث بين عايرت وعيَّرت فجعلت عايرت في المكيال وعيَّرت في الميزان . والصواب ما رويناه لأبي عبيد عن أصحابه في عايرت وعيَّرت فلا يكون عيَّرت إلّا من العار والتعبير .

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى قول الشاعر :

وجدنا في كتاب بني تميم

أحقُّ الخيل بالركض المَعَار

فقال اختلف الناس في المَعَار. فقال بعضهم : هو المنتوف الذنب وقال قوم : المَعَار السمين وقال قوم المَعَار : المَضَمَّر المُقَدَّح.

وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العارِيه. وأنشد غيره :

* أعيروا خيلكم ثم اركبوها*

وقال معنى أعيروها أى ضمروها بترديدها من عار يعير إذا ذهب وجاء. وقيل للمضمر : مُعَار لأن طريقه متنه نتأت ، فصار لها عَيْر ناتية. وأنشد الباهلي قول الراجز :

وإن أعارت حافراً معارا

وأبأ حمت نسورَه الأوقارا

ص: ١٠٧

وقال : معنى أعارت : رفعت وحوّلت. قال : ومنه إعاره الثياب والأدوات. قال : واستعار فلان سهماً من كنانته أى رفعه.

وحوّله منها إلى يده. وأنشد قوله :

هتّافه تخفض من نذيرها

وفى اليد اليمنى لمستعيرها

* شهباء تُروى الريش من بصيرها*

شهباء : مِغْبَلَةٌ. والهاء فى مستعيرها لها والبصير : طريقه الدم.

وقال بشر بن أبى خازم :

كأن خفيف منخره إذا ما

كتمن الرّبو كبير مستعار

قيل فى قوله : مستعار قولان : أحدهما : أنه استعير فأسرع العملُ به مبادره لارتجاع صاحبه إياه.

والثانى : أن تجعله من التعاور ، يقال : استعرنا الشئ وأعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد عَيَّرَ عَيْنَهُ وَيُقَالُ : عَارَتْ عَيْنَهُ تَعَارَ ، وَعَوْرَتْ تَعَوَّرَ ، وَأَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ ، وَأَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ : يَعْوِّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا.

ومنه قول الشاعر :

فجاء إليها كاسراً جفن عينه

فقلت له من عار عينك عنتره

يقول : من أصابها بعوّار ، وأعارها من العائر.

وقال ابن بزرج : يقال : عار الدمع يعير عيراناً إذا سال. وأنشد : وربت سائل عنى حفى

أعارت عينه أم لم تعارا

أى أدمعت عينه. وقال الليث : عارت عينه فى هذا البيت بمعنى عورت وليس بمعنى دمت ؛ لأنهم يقولون عار يعير بمعنى دمع.

أبو عبيد عن اليزيدى : بعينه ساهكك وعائر وهما من الرّمد. قال : والعوّار مثل القذى بالتشديد : سلمه عن الفراء قال : العوّار : الرمد.

العَوَّار الرمد الذى فى الحَدَقه.

أبو عبيد عن الفراء : العَوَّار : العيب بفتح العين فى الثوب. وقال ذو الرَّمه :

تُبَيِّنُ نَسَبه المَرثِيَّ لو ما

كما بَيَّنَّت فى الأدم العوارا

وقال الليث : العائر عَمَصه تَمُصُّ العين ، كأنما وقع فيها قذًى وهو العَوَّار. قال : وعين عائره : ذات عُوَّار. قال : ولا يقال فى هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين تعار عَوَّاراً إذا عَوَّرت. وأنشد : أعارت عينه أم لم تعارا قال وأعور الله عين فلان ، وعوَّرها. وربما قالوا : عَوَّرت عينه. قال : وعَوَّرت عينه واعوَّرت إذا ذهب بصرها.

أبو عبيد عن الأصمعى : من أمثالهم : كلب عائر خير من كلب رابض. فالعائر المتردد ، وبه سمي العَيْر لأنه يعير فيتردد فى الفلاه. ويقال : جاءه سهم عائر فقتله وهو الذى لا يُدرى من رماه.

وأنشد أبو عبيد : أخشى على وجهك يا أمير

ص: ١٠٨

عوائراً من جنـدل تعير

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العَوَّار : الرجل الجبان . وجمعه العواوير .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العواوير : الخطاطيف . وهى الأقداء فى العين ، والواحد منها عَوَّار .

وقال الليث : العَوَّار : ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال : والعَوَّار : الجبان السريع الفرار والجماعه العواوير . ومن أمثال العرب السائره : أعورُ عَيْنَكَ والحَجَر .

قال الليث : يسمى الغراب أعور ، ويصاح به فيقال : عُوير . وأنشد : وصحاحُ العيون يُدعونُ عُورا

وإنما سمي الغراب أعور لحدّه بصره ، كما يقولون للأعمى : أبو بصير ، وللحبشى : أبو البيضاء .

وقال أبو الهيثم : يقال للكلمه القبيحه : عوراء ، وللکلمه الحسنه عَيْناء . وأنشد قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فرددتها

بسالمه العينين طالبيه عذراً

أى بكلمه حسنه لم تكن عوراء والعور شين وقبح .

وقال الليث العوراء : الكلمه التى تهوى فى غير عقل ولا-رُشد . قال : ودجله العوراء بالعراق بميسان ويقال للأعمى بصير ، وللأعور أحول . قلت رأيت بالباديه امرأه عوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون للأحول أعور قال والعور : خزق أو شق يكون فى الثوب . قال : والعور : ترك الحق . وقال العجاج :

وعور الرحمن من ولى العور

أراد من ولاه العور .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العور : الرداءه فى كل شىء . قال : والعرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثر ماله : ترد على فلان عائرته عين ، وعائرته عينين أى ترد عليه إبل كثيره ، كأنها من كثرتها تملأ العينين ، حتى تكاد تُعورها أى تفقوها . يقال : عار عينه وعورها .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها تعير فيها العين .

وقال الأصمعى : أصل ذلك أن الرجل من العرب فى الجاهليه كان إذا بلغ أبله ألفاً عار عين بعير منها ، فأرادوا بعائره العين ألفاً من الإبل تُعور عينٌ واحد منها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفتها وسددتها ، وعوّرت الركيه إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها.

وقال ابن الأعرابي : العوّار : البئر التي لا يُستقى منها. قال : وعوّرت الرجل إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :

متى ما ترد يوماً سفارِ تجد به

أديهم يرمى المستجيز المعوّرا

سَفَارٍ : اسم ماء ، والمستجيز الذى يطلب الماء ؛ والعرب تصغر الأعرور عُويرا ، ومنه قولهم كُسِير وعوير ، وكل غير خير.

وقال الفراء فى قوله جَلَّ وعزَّ : (إِنَّ يُّيُوتَنَا

ص : ١٠٩

عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ [الأحزاب : ١٣] القراء أجمعوا على تسكين الواو من عوره ، وذكر عن بعضهم فى شواذ القراءات أنه قرأ (عوره) على فعله. والعرب تقول : قد أعور منزلك إذا بدت منه عوره ، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب. وقال الشاعر يصف الأسد :

له الشدَّة الأولى إذا القرْن أعورا

قال وإنما أرادوا بقولهم (إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ) أى ممكِّنه للسِّراق ؛ لخلوتها من الرجال ، فأكذبهم الله جلَّ وعزَّ وقال : (وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ) ولكن يريدون الفرار.

وقال أبو إسحاق فى قوله (إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ) أى مُعوره أى بيوتنا ممَّا يلي العدو ونحن نُسرق منها ، فأعلم الله أن قصدهم الهرب. قال : ومن قرأ (عوره) فمعناها : ذات عوره (إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا) [الأحزاب : ١٣] المعنى : ما يريدون تحرُّزاً من سِرِّق ، ولكن يريدون الفرار عن نصره النبى صلى الله عليه وسلم.

ويقال : ليس كل عوره تصاب. وما يُعور لفلان الشىء إلا أخذه.

وقال أبو زيد : ما يُعوز بالزاي.

قال الأصمعى : الزاي تصحيف ، وفسر يُعور : ليس يرى شيئاً لا حافظ له إلا أخذه لا يتحرَّج.

وفى المثل : ليس كل عوره تصاب أى ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ.

ابن الأعرابى : المُعور : الممكن البين الواضح. وأنشد لكثير :

كذاك أدود النفس يا عزَّ عنكم

وقد أعورت أسراب من لا يذودها

أعورت : أمكنت. ومكان مُعور إذا كان مخوفاً.

أبو حاتم عن الأصمعى : رجل مُعور وزقاق معور. والعامه تقول : معوز بالزاي ، ولا يجوز ذلك ، ويقال للشىء الضائع البادى العوره : مُعور.

وقال الليث العوره سوء الإنسان ، وكل أمر يُستحيا منه فهو عوره ، والنساء عوره ، والعوره فى الثغور وفى الحروب : خلل يُتخوف منه القتل. وقوله (إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ) [الأحزاب : ١٣] أى ليست بحريزه ، ومن قرأ عوره ذكر وأنت ، ومن قرأ (عوره) قال فى التذكير والتأنيث والجمع (عوره) كالمصدر.

وقوله جلَّ وعزَّ (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ) [النور : ٥٨] على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات أى فى أوقات ثلاث عورات لكم. وقد

فسرها الله.

ابن السكيت عن الفراء : يقال ما أدري أى الجراد عاره ، أى أى الناس أخذه. قال : ولا ينطقون فيه بيفعل ، وقد قال بعضهم : يعيره. ويقال معنى عاره أى أهلكه.

أبو زيد عوّرت عن فلان ما قيل له تعويراً أى وكذّبت عنه ما قيل له تكذيباً. وقول العجاج :

* وعوّر الرحمن من ولى العور*

يقول : أفسد الرحمن من جعله ولياً للعور ، وهو قبح الأمر وفساده. ويقال

ص: ١١٠

عَوْرَت عليه أمره تعويراً أى قَبَحته عليه.

ويقال : عورته عن الماء تعويراً أى حَلَّأته. وعَوْرته عن حاجته : منعته.

وقال أبو عبيده وأبو عمرو : التعوير : الردّ ، عورته عن حاجته : رددته عنها.

أبو عبيد عن الكسائي : عورت عن الرجل تعويراً ، وَعَوَّيت عنه تعويّه إذا كذَّبْت عنه ورددت.

وقال ابن الإعرابي : تعوّر الكتابُ إذا درس ، وكتابُ أَعور : دارس. قال : والأعور : الدليل السيء الدلالة لا يحسن يَدُلّ ولا يَنْدُلّ. وأنشد :

مالك يا أَعور لا تندلّ

وكيف يندلّ امرؤ عتول

قال والعوَّارى : شجر يؤخذ جِراؤها فُتْشِدَخ ثم تُبَيِّس ثم تُدَرَّى ثم تحمل فى الأوعيه إلى مكه فتباع ويتخذ منها مخانق. والعرب تقول للأحول العين : أَعور ، وللمراه الحولاء : هى عوراء.

ويقال : فلان عُيِّر وحده ، وَجَحِش وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يخالطانهم ، وفيهما مع ذلك مهانه وضعف.

وقال ابن شميل فلان عُيِّر وحده أى يأكل وحده ويكون وحده.

ويقال : لقيت منه ابنه مَعْيِر يريدون الداهيه والشده.

وقال الكميت : بنى ابنه مَعُور والأقورينا ويقال : فلان يعاير فلاناً ويكايله ، أى يساميه ويفاخره.

وقال أبو زيد : يقال : هما يتعايبان ويتعايران ، فالتعاير السباب ألف والتعايب دون التعاير إذا عاب بعضهم بعضاً.

وعر

أبو عبيد عن أبي زيد : وعُر الطريق يُوْعُر ، ووعر يعر.

وقال شمر : الوعر : المكان الحزن ذو الوعوره ، رمل وعر ، ومكان وعر. وقد وعر يُوْعُر وعراً فهو وعر وأوعر ووعر ، وقد أوعر القوم إذا وقعوا فى مكان وعر. وفى حديث أمّ زرع : زوجى لحم جمل غثّ على جبل وعر ، لا سهل فُيْرَتَقى ، ولا سمين فينتقى.

قلت : والوعوره تكون غَلْظاً فى الجبل ، وتكون وُعوثه فى الرمل.

وقال الليث : الوعر : المكان الصُّلب ، وفلان وعر المعروف : قليله.

أبو عبيد : قليل شَقْنٌ ووُثِحٌ ووَعْرٌ وهى الشُّقُونُه والوُتُوحُه والوُعُورُه بمعنى واحد.

وقال الفرزدق :

* وَفَتْ ثَمِ ادَّتْ لآ قَلِيلًا وَلَا وِعْرًا*

يصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت وأكثرت. واستوعر القوم طريقتهم وأوعروا : وقعوا فى الوعر.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الوعر الموضع المخيف الوَحِش.

وقال الأصمعى : شَعْرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ بمعنى واحد. اللحيانى : وَعِرٌ صدره وَعِرًا مثل وَعِرٍ - بالغين - عقيبان.

ورع

قال أبو حاتم : قال الأصمعى : الرَّعُه : الهَدَى وحسن الهيئه ، أو سوء الهيئه.

ص: ١١١

يقال : قوم حسنه رِعْتهم أى شأنهم وأمرهم وأدبهم. وأصله من الوَرَع ، وهو الكفّ عن القبيح.

أبو عبيد عن الكسائي قال : الوَرَع : الجبان. وقد وُرِعَ يُوْرِعُ. ومن التخرج : وَرِعَ يَرِيعُ رِعَهُ. وسُمِّيَ الجبان دَرَعًا لِاحجامه ونكوصه. ومنه يقال وَرَعْتُ الإبل عن الحوض إذا رددتها فارتدّت.

وفى حديث عمر أنه قال : وُرِعَ اللص ولا تراعه.

قال أبو عبيد : يقول : إذا رأيتَه فى منزلك فادفعه واكففه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه شيئاً. وكل شىء كففته فقد ورّعته.

قال أبو زبيد

وورّعت ما يكبى الوجوه رعايه

ليحضّر خير أو ليثقّص منكر

يقول : ورعت عنكم ما يكبى وجوهكم ، يمتنّ بذلك عليهم. وقوله : ولا- تراعه يقول : ولا- تنتظره ، وكل شىء تنتظره فأنت تراعيه وترعاه. ومنه يقال : هو يرعى الشمس أى ينتظر وجوبها ، والساھر يرعى النجوم.

الحرانى عن ابن السكيت : رجل وَرِعَ إذا كان متحرّجاً. وقد وَرِعَ يَرِيعُ وَرَعًا. قال : والوَرَعُ : الصغير الضعيف. يقال : إنما مال فلان أوراغ أى صغار.

وقال أبو يوسف : وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان وليس كذلك. ويقال : ما كان وَرَعًا ولقد وُرِعَ يُوْرِعُ وُرَعًا ووُورِعًا ووَرّاعه ، وما كان وَرِعًا ولقد وَرِعَ يَرِيعُ وَرَعًا ووَرّاعه.

أبو عبيد عن أبى عمرو : والموارعه المناطقه. وقال حسان :

نشدت بنى النجار أفعال والدى

إذا العانٍ لم يوجد له من يوارعه

وقال ابن الأعرابى مثل ذلك فيما روى عنه ثعلب.

ويقال : أورعت بين الرجلين وورّعت أى حجّزت.

وقال شمر : قال الفراء : أورعت بين الرجلين وورّعت أى حجّزت. وقال : التوريع : الكفّ والمنع.

وقال أبو دؤاد :

فبتنا نورّعه باللجام

نريد به قنصا أو غوارا

أى نكفّه ، ومنه الورع فى التحرج. يقال : ورع بين الورع. وقد ورع يرع.

وأنشد المازنى فى الوريعة :

وردّ خليلنا بعتاء صدق

وأعقبه الوريعة من نصاب

الوريعة اسم فرس ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة ، إنما يريد أعقبه الوريعة من نسل نصاب.

والوريعة : واد معروف فيه شجر كثير.

وقال الراعى يذكر الهوادج :

تخّيرن من أثل الوريعة وانتحى

لها القين يعقوب بفأس ومبرد

روع - ريع

الرّوع : الفرع. يقال : راعنى هذا الأمر يروعنى ، وارتعت منه ، وروّعته

ص: ١١٢

فترّوع.

وقال الليث : وكذلك كل شيء يرّوعك منه جمال وكثره ، تقول : راعني فهو رائع.

وفرس رائع. والأرّوع من الرجال : من له جسم وجّهاره وفضل وسؤدد. وهو بين الرّوع. قال والقياس في اشتقاق الفعل منه روع يزّوع روعاً. قال ورّوع القلب : ذهنه وخَلَمده. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن رُوح القدس نفث في رُوعي وقال : إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها ، فاتّقوا الله وأجملوا في الطلب».

قال أبو عبيد : معناه كقولك : في خَلدى وفي نفسي ونحو ذلك.

ومن أمثال العرب : أفرخ روعك أي انكشف فزعك ، هكذا روى لنا عن أبي عبيد : أفرخ روعك ، وفسّره لنا : ليذهب رُعبك وفزعك ؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر قال : وهذا المثل لمعاويه ، كتب به إلى زياد. وذلك أنه كان على البصره ، والمغيره بن شُعبه على الكوفه فتوفى بها ، فخاف زياد أن يولّى معاويه عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب إلى معاويه يخبره بوفاه المغيره ، ويشير عليه بتولية الضحّاك بن قيس مكانه فظن له معاويه وكتب إليه : قد فهمت كتابك ، فأمرخ روعك أبا المغيره ، قد ضممتنا إليك الكوفه مع البصره.

قلت : وكلّ من لقيته من اللغويين يقول : أفرخ روعه بفتح الراء من روعه ، إلا- ما أخبرني به المنذرى عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ روعه بضم الراء. قال ومعناه : خرج الرّوع من قلبه قال وأفرخ روعك أي اسكُن وامن. فالرّوع موضع الرّوع وهو القلب. وأنشد قول ذى الرمه :

* جذلان قد أفرخت عن روعه الكُرب*

قال : ويقال : أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها. قال : والرّوع الفرع ، والفرع لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من الموضع الذى يكون فيه ، وهو الرّوع. قال والرّوع فى الروع كالفرخ فى البيضة. يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها. قال : وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه منه. قال وقلبه ذو الرمه على المعرفه بالمعنى فقال :

* جذلان قد أفرخت عن روعه الكُرب*

قلت : والذى قاله أبو الهيثم بين ، غير أنى أستوحش منه ؛ لانفراده بقوله. وقد يستدرّك الخلف على السلف أشياء ربما زلّوا فيها ، فلا- ينكر إصابه أبى الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حظّ من العلم موفور رجمه الله. وفى الحديث المرفوع «إن فى كل أمه محدّثين ومروّعين ، فإن يكن فى هذه الأمة منهم أحد فهو عمر». والمرّوع الذى ألقى فى روعه الصواب والصدق ، وكذلك المحدّث ؛ كأنه حدّث بالحق الغائب فنطق به.

ويقال ما راعني إلّا مجيئك ، معناه : ما شعرت إلّا بمجيئك ، كأنه قال : ما أصاب روعى إلّا ذلك.

وقالوا : راعه أمر كذا أى بلغ الرّوع منه روعه.

قال ابن الأنباري : راعني كذا وأنا مَرُوع أي وقع في رُوعى ، وهو النفس . والرُّوع . الخوف .

ويقال : سقاني فلان شربته راع بها فؤادي أي برد بها غلّه رُوعى بها ومن قول الشاعر :

سقتني شربته راعت فؤادي

سقاها الله من حوض الرسول

وقيل : الرائع من الجمال : الذي يُعجب رُوع من رآه فيسرّه . ونحو ذلك قال يعقوب ابن السكيت .

وفى «النوادر» : راع في يدي كذا وكذا ، وراق مثله ، أي فاد . وريع فلان يُراع إذا فزع .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرساً لأبى طلحة عُرِيّاً ليلاً لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا ، إنى وجدته بحراً ، معناه : لا فزع ولا رُوع فاسكتوا واهدءوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرُّوعه : المَسْححة من الجمال . والرَّذقه الجمال الرائق . والرُّوعره : البُقع المخبفه .

ويقال ناقه رُواعه الفؤاد إذا كانت شهمة ذكيه .

ويقال فرس رُواع بغير هاء .

وقال ذو الرمه :

رفعت له رحلى على ظهر عزمس

رُواع الفؤاد حرّه الوجه عيطل

أبو زيد ارتاع للخير وارتاح للخير .

شمر رُوع فلان خبزه بالسمن ورُوعه إذا رُواه .

أبو عبيد : أراعت الحنطه إذا زكت وأرُبت تُربى بمعناها ، وبعضهم يقول راعت ، وهو قليل . قال : وقال الأُموي : أراعت الإبل إذا كثر أولادها . وناقه مِرْياع ؛ وهى التى يعاد عليها السفر .

الحراني عن ابن السكيت قال : الرِّيع : الزيادة يقال طعام كثير الرِّيع . والرِّيع : المكان المرتفع .

قال الله جلّ وعزّ : (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً) [الشُّعراء : ١٢٨] قال وقال عُمارة : الرِّيع : الجبل .

وقال أبو يوسف : الرِّيع مصدر راع عليه القىء يَرِيحُ إذا عاد إلى جوفه . ورُوى عن الحسن البصرى أنه سئل عن الصائم يَذرعه

القيء هل يفطر؟ فقال : إن راع منه إلى جوفه شيء فقد أفطر.

قال أبو عبيد : معناه : إن عاد. وكذلك كل شيء رجع إليك فقد راع يريع. وقال طرفه :

تَريع إلى صوت المهب وتتقى

بذي خُصل روعاتٍ أكلف مُلبد

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ : (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً) قال : يقال رِيع ورِيع ، ومعناهما الموضع من الأرض المرتفع.

ومن ذلك كم رِيع أرضك أى كم ارتفاع أرضك قال : وجاء في التفسير بكل رِيع : كل فج. قال : والفج الطريق المنفرج فى

ص: ١١٤

الجبال خاصه.

وقال الفراء : الرِّيع والرِّيع لغتان مثل الرِّير والرِّير.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرِّيع : مَسِيل الوادى من كل مكان مشرف. وجمعه أرياع وريوع.

قال : وأنشد للراعى يصف إبلاً :

لها سَلَف يعوز بكل رِيع

حَمَى الحوزات واشتهر الإفالا

قال : السلف : الفحل. حمى الحوزات أى حمى حَوَازته ألاً يدنو منهن فحل سواه. واشتهر الإفال : جاء بها تشبهه.

وقال الليث : الرِّيع : فضل كل شىء على أصله ؛ نحو رِيع الدقيق ، وهو فضله على كَيْل التَّبَرِّ ، وريع البَيْذَر : فضل ما يخرج من التُّزَل على أصل البَيْذَر. ورِيع الدرع فضول كُمَتِها على أطراف الأنامل. قال : ورِيعان كل شىء أفضله وأوله ، ورِيعان المطر أوله. قال والرِّيع : السبيل سُلِكَ أو لم يسلك.

شمر عن أبى عمرو والأصمعى وابن الأعرابى : راع يَرِيع وراه يريه أى رجع. وراع القىء عليه وراه عليه أى رجع. وترِيع السرابُ وترِيه إذا ذهب وجاء. وترِيعت الإهاله فى الإناء إذا ترقرت ، وترِيعت يده بالجدود إذا فاضت. وناقه لها رِيع إذا جاءت بسير بعد سير ، كقولهم : بئر ذات عَيْث.

شمر قال ابن شميل : ترِيع السمْنُ على الخبزهِ وترِيع وهو خُلوْف بعضه بأعقاب بعض. وترِيعتُ وتورعتُ يعنى : تلبَّثت ، وتوقفت. وأنا مترِيع عن هذا الأمر ، ومُتْرِيعٌ ، ومنتقِضٌ ، أى منتشر.

يعر

قال الليث : اليعر : الشاه التى تُشدُّ عند زُبيهِ الذئب.

وقال أبو عبيد : اليعر : الجدى. وأنشد :

أسائل عنهم كلما جاء ركب

مقيماً بأملاح كما رُبط اليعرُ

قلت ؛ وهكذا قال ابن الأعرابى وهو الصواب ، رُبط عند زُبيهِ الذئب أو لم يربط.

وقال الليث : اليُّعَارُ : صوت من أصوات الشاء شديد. يقال يَعرَت تَيعرُ يُعَارا.

ونحو ذلك قال غيره.

وقال الليث : اليُّعُورُ : الشاه التي تبول على حالها وتَبَعِرُ ، وتفسد اللبن.

قلت : هذا وهم. شاه يُّعُور إذا كانت كثيره اليُّعَار. وكأن الليث رأى في بعض الكتب شاه بعور بالباء فصَحَّفه وجعله يُّعُورا بالياء.

أبو عبيد الأصمعي : اليُّعَارُه : أن يعارض الفحلُ الناقه فيعارضها معارضه من غير أن يرسل فيها ، وأنشد :

قلانص يَلْقَحُنْ إلَّا يِعَارُه

عراضا ولا يُشْرِينْ إلَّا غواليا

وقال أبو عمرو : يِعَارُه : لا تُضْرَبُ مع الإبل ، ولكن يِعَارُ إليها الفحل. وذلك لكرمها.

ص: ١١٥

قلت : قوله يَعار إليها الفحل محال. ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضِناً بطرقها ، وإبقاء لقوتها على السير ؛ لأن لقاحها يُذهب مُنتها. وإذا كانت عائطاً فهو أبقى لسيرها ، وأقلّ لتعبها. ومعنى قوله إلّا يعاره يقول : لا تَلقح إلّا أن يُفِلت فحل من إبل أخرى فيعير ويضربها في عيرانه.

وكذلك قال الطرماح فى نجيبه حَمَلت يَعاره :

سوف تدنيك من لميس سبتنا

ه أمارت بالبول ماء الكراض

أنضجته عشرين يوماً ونيلت

حين نيلت يَعاره فى عراض

أراد أن الفحل ضربها يعاره فلما مضى عليها عشرون ليله من يوم طرقها الفحل أَلقت ذلك الماء الذى كانت عقدت عليه ، فبقيت مُنتها كما كانت.

وقال أبو الهيثم : معنى اليَعاره أن الناقه إذا امتنعت على الفحل عارت منه - أى نفرت - تعار فيعارضها الفحل فى عَدْوِها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها. قال : وقوله : (يَعاره) إنما يريد عاثره فجعل يعاره اسماً لها وزاد فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير ، فقال : يعار لدخول أحد حروف الحلق فيه. قال والعيّار الذى ينفر ، يجىء ويذهب فى الأرض وفرس عَيّار : نافر ذاهب فى الأرض.

ومن ، باب عور رَوَى أبو حاتم عن الأصمعى يقال : رجل مُعور ، وزقاق مُعور ، والعامه تقول : معوز : ولا- يقال ذلك. قال : ويقال للشىء الضائع البادى العوره أيضاً : مُعور. قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقول العرب : ما يُعوز له شىء بالزاي إلّا أخذه ؛ كقولهم ما يَطِفُّ له شىء ولا يوهف له شىء إلّا أخذه. قال : وقال الأصمعى : صَحَّف أبو زيد. قال وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له إلّا أخذه لا- يتخرج. قال : ومثل من أمثالهم : ليست كل عوره تصاب. يقول : ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ ، رُبما غُفِل عنه.

وقال أبو حاتم : والذى قاله أبو زيد فيما زعم مشهور عند العرب ما يعوز له شىء إلّا ذهب به مثل ما يوهف.

برع

قال ابن دريد : اليُرُوع لغه مرغوب عنها لأهل الشُّحر ؛ كان تفسيرها : الرُّعب والفرع.

وقال الليث وغيره : اليِرَاع : القَصَب ، الواحد يِرَاعه. قال : القصبه التى ينفخ فيها الراعى تسمى اليراعه. وأنشد :

أَحْنُ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى

بَلِيلَى كَمَا أَحْنُ الْيِرَاعَ الْمَثْبَبَ

ويقال للرجل الجبان : يراع ويراعه. قال : واليراع كالبعوض يَغشى الوجه ، الواحده يراعه. قال عمرو بن بحر : نار اليراعه قيل هى نار أبى حُباحب ، وهى شبيهه بنار البرق. قال : واليراعه : طائر صغير ، إن طار بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل فكأنه شهاب قُذف ، أو مصباح يطير. وأنشد :

أو طائر يدعى اليراعه إذ تُرى

ص: ١١٦

علا (على) ، عول ، لعا ، لوع ، ولع ، وعل ، عيل .

علا - (على)

قال الحسن البصرى ومسلم البطين فى قول الله جلّ وعزّ : (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا) [القَصص : ٨٣] قال : العُلُوُّ : التكبر فى الأرض . وقال الحسن : الفساد : المعاصى . وقال مسلم : الفساد : أخذ المال بغير حق ؛ وقال الله جلّ وعزّ : (إِنَّ فِي عَزْوَنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ) [القَصص : ٤] جاء فى التفسير أن معناه : طغى فى الأرض . وقوله جلّ وعزّ : (وَلَتَعْلَنَ عُلوًّا كَبِيرًا) [الإسراء : ٤] معناه : لتبغض وتتعضم ، يقال لكل متجبر : قد علا وتعظم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تعلّى فلان إذا هجم على قوم بغير إذن ، وكذلك دَمَقَ ودَمَرَ .

على : على لها معان ، والقراء كلهم يفخّمونها ؛ لأنها حرف أداه .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال فى قول الله تعالى : (ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ) [الأعراف : ٦٣] جاء فى التفسير : مع رجل منكم ؛ كما تقول : جاءنى الخير على وجهك ومع وجهك .

وقال ابن السكيت : يقال رميت عن القوس ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها . وأنشد :

* أرمى عليها وهى فزع أجمع *

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال : عليه مال ولا يقولون له مال ويقولون : عليه دين ، ورأيت على أوفاز كأنه يريد النهوض .

ويجىء على بمعنى (عَن) قال الله جلّ وعزّ : (إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسِيئُونَ) [المطففين : ٢] معناه : إذا اکتالوا عنهم . وتجىء على بمعنى عنه . قال مُراحم العُقَيْلى :

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها

قال الأَصْمَعِيُّ : معناه : غدت من عنده . قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك إذا جُعِلن أخباراً رَفَعن الأسماء ، كقولك عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير . ويُجْعَلن إغراءً فيَجْرين مجرى الفعل فينصبن الأسماء . يقول : عليك زيداً ، ودونك عمراً ، وعندك بكرةً أى الزمه وخذه ، وأما الصفات سواهن فيرفعن إذا جُعِلن أخباراً ولا يُغرى بهن .

قال الزجاج فى قولهم : عليهم وإليهم : الأصل علام وإلاهم ؛ كما تقول : إلى زيد وعلى زيد ، إلا أن الألف عُمِّرت مع المضممر ، فأبدلت ياءً ليُفصل بين الألف التى فى آخر المتمكنه ، وبين الألف فى غير المتمكنه التى الإضافة لازمه لها ؛ ألا ترى أن إلى وعلى ولدى لا- تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب : فى كَلِمًا فى حال النصب والجرّ : رأيت كليهما وكليكما ، ومررت بكليهما ، ففصلت بين الإضافة إلى المظهر والمضممر ، لما كانت كَلِمًا تنفرد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال : أتيتته من عَلُّ بضم اللام ، وأتيتته من عَلُو بضم اللام وسكون الواو ، وأتيتته من عَلِي بياء ساكنه ، وأتيتته من عَلُو بسكون اللام وضم الواو ، وَمَنْ عَلُو وَمَنْ عَلُو وَأَنْشُد : مَنْ عَلُو لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرَ وَيُرْوَى مِنْ عَلُو وَمَنْ عَلُو. قَالَ وَيُقَال : أتيتته من عالٍ وَمَنْ مُعَالٍ. وَأَنْشُد :

* ظمأى النَّسَا من تحْتُ ، رِيَا من عالٍ *

وَأَنْشُد فى معالٍ : وَنَعَّضَانِ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ

وَقَالَ الْفَرَاءُ فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ) [الإنسان : ٢١] قرىء (عَالِيَهُمْ) بفتح الياء و (عاليهم) بسكونها.

قال الفراء : من فتح (عَالِيَهُمْ) جعلها كالصفه : فوقهم. قال : والعرب تقول : قوتك داخل الدار فينصبون داخل لأنه محل ، فعاليهم من ذلك.

وقال الزجاج : لا يُعرف (عَالِي) فى الظروف. قال : ولعلَّ الفراء سمع بعالي فى الظروف. قال : ولو كان ظرفاً لم يجز إسكان الياء ، ولكن نصبه على الحال من شيئين : أحدهما من الهاء والميم فى قوله : (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ) [الإنسان : ١٩] ثم قال (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ) أى فى حال علو الثياب إياهم. قال : ويجوز أن يكون حالاً- من الولدان. قال : فالنصب فى هذا بين. قال ومن قرأ (عاليهم) فرُفِعَ بالابتداء والخبر (ثِيَابٌ سُنْدُسٍ).

قال وقد قرىء (عَالِيَتَهُمْ) بالنصب ، و (عَالِيَتَهُمْ) بالرفع ، والقراءه بهما لا- تجوز ، لخلافهما المصحف. وقرىء (عليهم ثياب سندس) وتفسير نصب (عاليتهم) ورفعها كتفسير (عَالِيَهُمْ) و (عاليهم).

وقال ابن السكيت : سِتْمَلُ الدارِ وَعِلْوُهَا وَسُفْلُهَا وَعُلْوُهَا. ويقال : علا فلان الجبل إذا رقيه ، يعلوه عُلوًّا ، وعلا فلان فلاناً إذا قهره ، وعلا فلان فى الأرض إذا تكبر وطغى. ويقال : فلان تعلق عنه العين بمعنى تنبو عنه ، وإذا نبا الشىء عن الشىء ولم يلصق به فقد علا عنه.

وقال الليث : على كل شىء أعلاه. وكذلك عاليه كل شىء أعلاه ويقال نزل فلان بعاليه الوادى وسافلته. فعاليته : حيث ينحدر الماء منه ، وسافلته ، حيث ينصب إليه ، وعاليه تميم هم بنو عمرو بن تميم ، وهم بنو الهجيم والعنبر ومازن. وعليا مضرهم قريش وقيس. قال و (على) صفه من الصفات وللعرب فيها لغتان : كنت على السطح ، وكنت أعلى السطح.

وقال الليث : الله تبارك وتعالى هو العلى المتعالى العالى الأعلى ذو العلاء والعلاء والمعالى ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالى قال : وتفسير تعالى : جلَّ عن كل ثناء ، فهو أعظم وأجلَّ وأعلى مما يُثَنَّى عليه ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

قلت : وتفسير هذه الصفات لله يقرب بعضها من بعض ، فالعلوى الشريف فعلى من علا يعلو ، وهو بمعنى العالى ، وهو الذى ليس فوقه شىء. ويقال : هو الذى علا

الخلق فقهرهم بقدرته. وأمّا المتعالى فهو الذى حَيَّلَ عن إفك المفترين ، وتنزه عن وساوس المتحيرين. وقد يكون المتعالى بمعنى العالى. والأعلى هو الله الذى هو أعلى من كل عالٍ. واسمه الأعلى أى صفته أعلى الصفات. والعلاء الشرف. وذو العلاء صاحب الصفات العُلما والعُلما جمع العُلما أى جمع الصفه العليا والكلمه العليا. ويكون العُلما جمع الاسم الأعلى. وصفه الله العليا : شهاده أن لا إله إلا الله فهذه أعلى الصفات ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له. ولم يزل الله علياً عالياً متعالياً ، تعالى الله عن إلحاد الملحدين وهو العلى العظيم. ويقال رجل على أى شريف ، وجمعه عليه يقال : فلان من عليه الناس أى من أشرفهم ومثله صَبِيٌّ وصَبِيَّه. وفلان على الكعب إذا كان ثابت الشرف ، وعلى الذكر.

وقال الليث : العلياء ، رأس كل جبل مشرف. قال : والعالیه : القناه المستقيمه ، وجمعها العوالى. قال ويسمى أعلى القناه العالیه وأسفلها السافله.

قلت : وقال غير الليث : عوالى الرماح : أسبنتها ، واحدها عاليه. ومنه قول الخنساء حين خطبها دُرَيْدُ بن الصَّمَّة : أترونى تاركه بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ، ومُرْتَنَّةُ شيخ بنى جُشَم. شبَّهتهم بعوالى الرماح لطراءه شبابهم ، وبريق سِيخاناتهم ، وحسن وجوههم. وعاليه الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً. وهى بلاد واسعته. وإذا نسبوا إليها قيل : عُلُوِّى ، والأثنى عُلُوِيه. ويقال : على الرجل وغيره إذا أتى عاليه الحجاز. وقال بشر بن أبى خازم :

مُعَالِيَه لا هَمَّ إِلاَّ مُحَجَّر

وَحَرَّه ليلى السهل منها فلوبها

وَحَرَّه ليلى وحرَّه شوران وحرَّه بنى سُلَيْم فى عاليه الحجاز. وقال الليث : المَعْلَاه : مكسب الشرف وجمعها المعالى. قال والعُلِّيَّه : الغرفه على بناء حُرِّيَّه. قال : وهى فى التعريف فُعُوله.

وقال شمر : قال الأصمعى : العِلِّيُّ : الغرف ، واحدها عِلِّيَّه. وقال العجاج :

* ويبيع لسورها عِلِّيَّ *

وقال أبو حاتم : العَلَالِيَّ من البيوت ، واحدها عِلِّيَّه قال ووزن عِلِّيَّه فَعِيله ، العين شديده.

قلت : وعِلِّيَّه أكثر فى كلامهم من عِلِّيَّه.

وقال الليث : عِلِّيَّين : جماعه عِلِّيَّ فى السماء السابعة ، إليه يُصَعَدُ بأرواح المؤمنين.

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ) [المطففين : ١٨ ، ١٩].

يقول القائل كيف جمعت عِلِّيُّون بالنون وهذا من جمع الرجال؟ قال : والعرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين قالوا فى المذكر والمؤنث بالنون من ذلك عِلِّيُّون. وهو شىء فوق شىء غير معروف واحده ولا اثنائه. قال : وسمعت

العرب تقول : أطمعنا مَرَقَه مَرَقَيْنِ ، تريد اللُّحمان إذا طُبخت بماء

ص: ١١٩

واحد ، وأنشد :

قد رَويت إلاً دُهيد هينا

قليصات وأبيكرينا

فجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذي لا يُحدّ آخره. وكذلك قول الشاعر :

فأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإعصارُ بعد الوابلينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك عَلَيُّون : ارتفاع بعد ارتفاع.

وقال أبو إسحاق في قوله جَلَّ وعَزَّ : (لَفِي عَلِيَّيْنَ) [المطففين : ١٨] : أى فى أعلى الأمكنه. (وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ) [المطففين : ١٩] فأعراب هذا الاسم كأعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما تقول : هذه قَنَسْرُونَ ورأيت قَنَسْرِينَ.

وقال مجاهد فى قوله (لَفِي عَلِيَّيْنَ) قال : عليون السماء السابعه.

وقال شمر : قال أبو مُعَاذٍ : عَلِيَّيْنَ السماء السابعه.

قلت : ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين ، كما ترون الكوكب الدرّى فى السماء». ويقال للمرأة إذا طَهُرَتْ من نفاسها : تعلّت فلانه من نفاسها.

وفى حديث سُبَيْعِه أنها لما تعلّت من نفاسها تشرّفت لخطّابها. ومنه قول الشاعر :

* ولا ذات بعل من نفاس تعلّت *

والسموات العُلّا جمع السماء العُلّيا ، والثنايا العليا ، والثنايا السفلى ، يقال للجماعه : عُليا وسُفلى لتأنيث الجماعه. ومثله قول الله جَلَّ وعَزَّ : (لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى) [طه : ٢٣] ولم يقل : الْكُبْرَى. وهو بمنزله الأسماء الحسنى ، وبمنزله قوله جَلَّ وعَزَّ : (وَلِيَّ فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى) [طه : ١٨] وتقول العرب فى النداء للرجل : تعالّه ، وللثنين : تعاليا ، وللرجال : تعالّوا ، وللمرأه : تعالّى ، وللنساء : تعالين. ولا يبالون إن كان المدعوّ فى مكان أعلى من مكان الداعى ، أو فى مكانٍ دونه. وعَلَوَى اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب. ويقال : ضربت عَلماوته أى رأسه وعُنُقَه. والعِلاوه : ما يحمل على البعير وغيره بين العَدْلين. ويقال : أعطاه ألفاً وديناراً عِلاوه ، وأعطاه ألفين وخمسائه عِلاوه. وجمع العِلاوه عَلَاوَى ، مثل هِراوه وهِراوَى. ويقال : عَلَّ عَلَاوَاك على الأحمال وعالها. وإذا نسب الرجل إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه قالوا عَلَوَى ، وإذا نسبوا إلى بنى على - وهم قبيله من كنانه - قالوا : هؤلاء العِلّيون.

أخبرنا المنذرى عن الطوسى عن الخراز عن ابن الأعرابى أنه قال فى تفسير قوله :

* بنو على كلهم سواء*

قال : بنو على من بنى العَبَلات من بنى أميّه الأصغر ، كان ولى من بعد طلحه الطلحات ؛ لأن أمهم عبلة بنت جازل من البراجم ، وهى أم ولد أميّه الأصغر.

والمعلّى : أحد قداح الميسر ، وهو القُدح السابع. وله فوز سبعة أسهم إن فاز. وغُزم سبعة أسهم إن لم يفز. وكلّ من قهر

ص: ١٢٠

رجلاً أو عِيدُوا فإنه يقال فيه : علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه. ويقال : علوان الكتاب لعنوانه. والعرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة ؛ مثل لعلك ولعنك وعتله إلى السجن ، وعتنه. وكان علوان الكتاب اللام فيه مبدله من النون. وقد مرّ تفسيره في مضاعف العين.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل عليانا وعلّيان إذا كان طويلاً جسيماً وكذلك ناقة عليان وأنشد :

أنشد من خَوَّاره عَلِيانِ

مضبوره الكاهل كالبنيانِ

وقال الليث : العليان : الذكر من الضباع قال ويقال للجمل الضخم : عليان.

قلت هذا تصحيف ، إنما يقال لذكر الضباع : عثيان بالثاء ، فصحفه الليث ، وجعل بدل الثاء لاماً. وقد مر ذكر العثيان في بابه.

وقال الليث : العلاء السندان ؛ ويشبه بها الناقة الصلبة.

قلت : وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة الصلبة وهذه الحديدية. وقيل في تفسير قوله : (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) [الحديد : ٢٥] قال : أنزل العلاء والممر.

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل الذي يردّ حبل المستقي بالبركة إلى موضعه منها إذا مرسّ المعلى ، والرشاء المعلى.

وقال أبو عمرو : التعلية أن ينتأ بعض الطي أسفل البئر ، فينزل رجل في البئر يعلى الدلو عن الحجر الناتيء وأنشد لعدى :

* كهُوَيِّ الدلو نَزَّاهَا الْمُعَلُّ *

أراد المعلى. قال والعلاه : صخره يُجعل لها إطار من الأختاء ومن اللبن والرماد ، ثم يطبخ فيها الأقط. ويجمع عللاً. وأنشد أبو عبيده :

وقالوا عليكم عاصِماً نستغثُ به

رُؤَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ الْبُهَمَ عاصم

وحتى ترى أن العلاء تمدّها

جُحَادِيَّةً والرَّائِحَاتِ الرِّوَامِ

يريد أن تلك العلاء يزيد فيها جُحَادِيَّةً ، وهى قربه ملأى لبناً ، أو غراره ملأى تمرّاً أو خنطه يصبّ منها فى العلاء للتأقيط ، فذلك مدّها فيها. ويقال : ناقة حَلِيَّةٍ عَلَيْهِ حَلِيَّةٍ : حُلُوهُ المنظر والسير عَلَيْهِ : فائقه. ويقال : عاليته على الحمار ، وعليته عليه. وأنشد ابن

السكيت :

عالت أنساعى وجلب الكور

على سزاره رائح ممطور

وقال :

فإلا تجللها يعالوك فوقها

وكيف توقي ظهر ما أنت راكبه

أى يعلوك فوقها.

أبو سعيد : علوت على فلان الريح أى كنت فى علاوتها. ويقال : لا تَعْلُ الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر. ويقال : أتيت الناقة من قبل مستعلاها أى من قبل إنسيها. قال والمُسْتَعْلَى هو الذى يقوم على يسار الحلوبه. والبائن : الذى يقوم على يمينها. والمستعلى يأخذ العلبه بيده اليسرى ويحلب باليمنى. وقال الكميت فى المستعلى والبائن :

ص: ١٢١

يبشر مستعليًا بائن

من الحالين بأن لا غرارا

ويقال : اعلُ الوساده أى اقعده عليها ، وأعلِ عنها أى انزل عنها. وأنشدني أبو بكر الإيادي لامرأه من العرب عُنن عنها زوجها :

فقدنك من بعل علام تدكُنِي

بصدرك لا تغنى فتيلًا ولا تُعَلِي

أى لا تنزل وأنت عاجز عن الإيلاج. ويقال : فلان غير مؤتل في الأمر ، وغير مُعتلٍ أى غير مقصّر. وأنشد أبو العباس بيت طفيل :

ونحن منعنا يوم حَزَس نساء كم

غداه دعانا عامر غير مُعتل

وقال الفراء : هو عُنوان الكتاب وعُنوانه.

وقال اللحياني : عَلَوْتَ الكتاب عَلَوته وعلوانا ، وعنونته عنونه وعنوانًا.

وقال أبو زيد : عُنوان كل شيء : ما علامه ، وهو العُنوان. وأنشد :

وحاجه دون أخرى قد سمحتُ بها

جعلتها للذى أخفيت عنوانًا

أى أظهرت حاجه وأخفيت أخرى. وهى التى أربغ ، فصارت هذه عنوانًا لما أردت.

وقال أبو سعيد : هذه كلمه معروفه عند العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا والثروه والغنى : أهل عليين. فإذا كانوا متضعين قالوا : سَفَلِيُونَ. والعَلِيُّون فى كلام العرب : الذين ينزلون أعالي البلاد. وإن كانوا ينزلون أسافلها فهم سَفَلِيُونَ.

ويقال هذه الكلمه تستعلى لسانى إذا كانت تعتزّه وتجرى عليه كثيرًا. وتقول العرب : ذهب الرجل عَلاءً وَعَلَوًا ، ولم يذهب سِفْلًا إذا ارتفع. وفلان من عليه الناس لا من سَفَلتْهم.

وقال الليث : الفرس إذا بلغ الغايه فى الرهان يقال : قد استعلى على الغايه. ويقال : قد استعلى فلان على الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلاهم قال الله تبارك وتعالى : (وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى) [طه : ٦٤] ويقال : تعلّى المريض من علته إذا أفاق منها. ويعلّى : اسم رجل. وتعلّى : اسم امرأه.

قال الليث : يقال : كلبه لَعُوهُ ، وذئبه لَعُوهُ ، وامرأه لَعُوهُ : يُعْنَى بِكُلِّ ذَلِكَ الْحَرِيصَةَ الَّتِي تَقَاتِلُ عَلَيَّ مَا يُؤْكَلُ . وَالْجَمِيعُ اللَّعَوَاتُ وَاللَّعَاءُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْعَسَلِ وَنَحْوِهِ إِذَا تَعَقَّدَ . قَدْ تَلَعَّى . وَلَعَاءٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْعَاثِرِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا دُعِيَ لِلْعَاثِرِ قِيلَ : لَعَاءٌ لَكَ عَالِيًا ، وَمِثْلُهُ دَعُ دَعُ .

وقال أبو عبيده : من دعائهم : لا لعاً لفلان أى لا أقامه الله ، ومنه قول الأعشى يصف ناقه له نجيبه :

بذات لوث عفرناه إذا عثرت

فالتعس أدنى لها من أن تقول لعاً

وأنشد غيره لرؤبه :

وإن هوى العاثر قلنا دَعُ دَعَا

له وعالينا بتنعيش لعاً

والعرب تدعو على العاثر من الدواب إذا

ص: ١٢٢

كان جَوَاداً بالتعس فيقولون : تعساً له ، وإن كان بليداً كان دعاؤهم له إذا عثر ، لعاً لك وهو معنى قول الأعشى :

* فالتعس أدنى لها من أن يقال لعاً*

أبو عبيد عن الفراء. رجل لَعُو وَلَعاً منقوص ، وهو الشره الحريص.

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللعوه واللعياء : الكلبه وجمعها لعاء. ويقال : ما بالدار لاعي قزو أى ما بها أحد. والقزو. الإناء الصغير. شمر. اللاعى بمنزله الحاسى. والقزو. العس. وقال فى قوله :

داوِيَّه شَقَّتْ على اللاعى السِّلْع

وإنما النوم بها مثل الرضع

قال : اللاعى من اللوعه. قلت كأنه أراد اللائع فقلب ، وهو ذو اللوعه. والرضع : مَصَّه بعد مَصَّه.

وقال أبو سعيد : يقال هو يلعى به ويلعى به أى يتولع به.

وقال ابن دريد : اللعوه : السواد حول الحلمه. قال وبه سمى ذو لعوه : قيل من أقيال حمير.

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللوع الرغشاء ، وهو السواد الذى على الثدي ، وهو اللطخه قال والألعاء : السيلاتيات. والأغلاء : الطوال من الناس. وخرجنا تتلعى أى نصيب اللعاعه من بقول الربيع.

لوع

أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن التَّوَزَى وثابت بن أبى ثابت أنهما قالا : اللوعه : السواد حول الحلمه ثدى المرأه. وقد أُلْعَى ثديها إذا تعيّر.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ألواع الثدي جمع لُوع وهو السواد الذى على الثدي.

قلت : هذا السواد يقال له : لعوه ولُوعه ، وهما لغتان. وقال زياد الأعجم :

كذبت لم تغذه سوداء مقرفه

بلوع ثدى كأنف الكلب دماغ

أبو عبيد اللوعه : حرقه الهوى.

وقال ابن بُرُج : يقال : لاع يلاع من الضجر والجزع والحزن ، وهى اللوعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : لراع يلاع لوعه إذا جزع أو مرض. قال : واللوعه : لوعه الحزن والحبّ والمرض وهو وجع القلب. ورجل لراع وقوم لراعون ولراعه. قال : والهاع الجزوع ، واللاع الموجع.

أبو عمرو : يقال : لا تلّع أى لا تضجر.

وقد لغت أراع لراعاً ، وهغت أراع هراعاً. قلت : لا تلّع من لراع ، كما تقول : لا تهّب من هاب يهاب.

أبو عبيد عن أبي عبيده : رجل هراع لراع ، وهراع لراع إذا كان جباناً ضعيفاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال اللاعه : المرأه الحديده الفؤاد الشهمه.

وقال الليث : المرأه اللاعه قد اختلّف فيها. فقال أبو الدقيش : اللّعّه وهى التى تغازلك ولا تمكّنك.

وقال أبو خيره : هى اللاعه بهذا المعنى امرأه لراع : إذا كانت مليحه بعينه من الريبه. ولراع يلاع إذا جزع جزعاً شديداً. وقال يقال : لراعنى الهّم والحزن فالتعت التياعاً. واللّوعه : حرقه يجدها من

الوجد ، تلوعه لَوْعاً. ورجل هَاعُ لَاع : حريص سِئء الخُلُق. والفعل لَاع يَلُوع لَوْعاً ولُؤوعاً. والجميع الأُلُوع واللاعون.

عول

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا) [النساء : ٣] قال أكثر أهل التفسير : معناه : ذلك أقرب ألا تجوروا وتميلوا ، وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه قال في قوله (ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا) أى أدنى ألا يكثر عيالكم.

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافعى فيما أخبرنى عبد الملك عن الربيع عنه. قلت : والمعروف فى كلام العرب : عال الرجل يعول إذا جار ، وأعال يعيل إذا كثر عياله. وقد رَوَى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن سَلَمَه عن الفراء أن الكسائى قال : عال الرجل يعيل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر عياله. قال الكسائى : ومن العرب الفصحاء من يقول : عال يعول إذا كثر عياله. قلت : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعى فى تفسير الآيه ، لأن الكسائى لا يحكى عن العرب إلّا ما حفظه وضبطه. وقول الشافعى نفسه حَجَّه ؛ لأنه عربى اللسان فصيح اللهجه. وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه ، وقد عجل ولم يتثبت فيما قال. ولا يجوز للحضرى أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب سلمه عن الفراء قال : قال الكلبي ما زلت مُعِيلاً ، من العَيْله أى محتاجاً. وأما عَوْل الفريضة فإن المنذرى أخبرنى عن المفضّل بن سلمه أنه قال : عالَت الفريضة أى ارتفعت وزادت. وفى حديث على أنه أتى فى ابنتين وأبوين وامرأه ، فقال : صار ثمنها تسعاً.

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالَت حتى صار للمرأه التسع ، ولها فى الأصل الثمن ، وذلك أن الفريضة لو لم تُعَلْ كانت من أربعة وعشرين سهماً ، فلمّا عالَت صارت من سبعة وعشرين : للابنتين الثلثان : ستة عشر سهماً وللأبوين السدسان : ثمانية ، والمرأه ثلاثه فهذه ثلاثه من سبع وعشرين وهو التسع وكان لها قبل العَوْل ثلاثه من أربعة وعشرين وهو الثمن.

وقال الليث : العَوْل : ارتفاع الحساب فى الفرائض. ويقال للفاراض : أعِلِ الفريضة. قال والعول الميل فى الحكم إلى الجور.

قال والعول : كل أمر عالك. وقالت الخنساء :

ويكفى العشيره ما عالها

وإن كان أصغرهم مولدا

أبو عبيد ؛ عالنى الشىء يعولنى : غلبنى وثقل علىّ. ويقال لا تُعَلْنى أى لا تغلبنى قال وأنشد الأصمعى قول النمر بن تولى :

وأحبّ حبيك حُبّاً رويداً

فليس يعولك أن تُصّرما

قال : ومنه قول ابن مقبل :

* عيل ما هو عائله *

أى غلبُ ما هو غالبه.

وقال أبو طالب : يكون عيل صبره أى غلب. ويكون رُفَع وعَئِر عما كان عليه ،

ص: ١٢٤

من قولهم : عالت الفريضة إذا ارتفعت.

أبو عبيد عن الأصمعي : عال الميزان إذا مال ، مأخوذ من الجور.

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :

بميزان قِسط لا يُعْلُ شَعِيرَه

له شاهد من نفسه غير عائل

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : «وابدأ بمن تعول» فإن الأصمعي قال : عال الرجل عياله يعولهم إذا كفاهم معاشهم. وقال غيره : عال عياله إذا قاتهم. والعول : القوت. وأنشد :

كما خامرت في جفنها أمّ عامر

لدى الحبل حتى عال أوس عيالها

هكذا أنشده ابن الأعرابي. وقال : أمّ عامر هي الضبع ، أى بقى جرائها ولا كاسب لهن فجعلن يتبعن ما بقى من الذئب وغيره ، فيأكلنه. قال : والحبل حبل الرمل.

قال أبو عبيده : الضبع إذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها. وأنشد فيه هذا البيت :

والذئب يغذو بنات الذئخ نافله

بل يحسب الذئب أن النجل للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السِّفاد يظن الذئب أن أولاد الضبع أولاده.

وقال الليث : العول : قوت العيال. قال : وواحد العيال عَيْل. يقال : عنده كذا وكذا عَيْلا أى كذا وكذا نَفْساً من العيال. قال : وأعال الرجل إذا كثر عياله. وأما قولهم : ويله وعوله فإن أبا عمرو قال : العول والعويل البكاء. وأنشد :

أبلغ أمير المؤمنين رساله

شكوى إليك مطله وعويلا

وقال الأصمعي : العول والعويل : الاستغاثة ، ومنه قولهم مُعَوِّلِي على فلان أى اتكالى عليه واستغاثتى به.

وقال أبو طالب : النصب فى قولهم : ويله وعوله على الدعاء والذم كما يقال ويلا له وتراباً له.

وقال شمر : العويل : الصياح والبكاء. قال : وأعول إعوألاً وعوَّول تعويلاً إذا صاح وبكى. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «المعوَّول عليه يعذب». وقال امرؤ القيس :

* فهل عند رسم دارس من معوَّول *

أى من مَبْكِي. وقيل من مستغاث وقيل من مَحْمِل ومعتمد. وأنشد :

* عوَّول على خالیک نعم المعوَّول *

ويقال : عوَّولنا إلى فلان فى حاجتنا ، فوجدناه نعم المعوَّول ، أى فرعنا إليه حين أعوزنا كلُّ شىء قال : والعويل يكون صوتاً من غير بكاء. ومنه قول أبى زُبَيد :

* للصدر منه عويل فيه حشرجه *

أى زئير كأنه يشتكى صدره.

أبو عبيد عن أبى زيد : أعال الرجلُ وأعوَّول إذا حرَّص. وأعوَّولت عليه أى أدللت عليه.

وقال أبو سعيد : عوَّول عليه أى استعن به. قال ويقال : فلان عوَّولى من الناس أى

عُدَّتِي وَمَحْمِلِي وَقَالَ تَأْبِطُ شَرًّا :

لكنما عَوَلِي إِنْ كُنْتَ ذَا عَوْلٍ

على كريم بنصب المجد سَبَّاق

ويقال : أمر عالٍ وعائل أي متفاقم ، على القَلْب.

وقال الأصمعي في قول الهذلي :

* فازدرت مُزدار الكريم المعول *

قال : هو من أعال وأعول إذا حَرَصَ ، ورجل مُعَوِل أي حريص والمعول الذي يَحْمِلُ عليك بدالًه. وأما قول الكميت :

وما أنا في ائتلاف بني نزار

بملبوس عليّ ولا مَعُول

فمعناه أني لست بمغلوب الرأي من عييل أي غلب.

وقال الأصمعي : يقال عَوَّلَ الرجل حاله هي شبه الظلّه يسويها الرجل من الشجر ، يستتر بها من المطر. وقال الهذلي :

الطعن شعشعه والضرب هَيْتَقَعَه

ضرب المَعُوْل تحت الدِيمه العَصْدَا

وقال الليث : المِعْوَل : حديده يُنْقَرُ بها الجبال. وجمعه معاول.

وقال أبو زيد : أعيل الرجل فهو مُعِيل ، وأعول فهو مُعَوِل إذا حَرَصَ.

النضر عن يونس : لا يَعُوْل على القصد أحد أي لا يحتاج ، ولا يعيل مثله.

عييل

أبو عبيد عن الأصمعي : عال الرجل يَعِيلُ عليه وعاله إذا افتقر. ويقال ترك يتامى عَيْلِي ، أي فقراء. وواحد العيال عَيْلٌ ويجمع

عيائل والعَيْل يقع على الواحد والجميع ، أنشد ابن الأعرابي :

إليك أشكو عَزَقَ دهر ذي خبيل

وعَيْلاً شعثاً صغاراً كالحجل

فجعلله جماعه. وفي حديث أبي هريره ينقله إلى عشره عَيْل ، ولم يقل : عيائل.

وقال الأحمر : عالنى الشىء يعيلنى عيلاً ومَعِيلاً إذا أعجزك. قال : وقال أبو زيد ، عَلَت الضالاه أَعِيل عيلاً إذا لم تَدْر أى جهه تبغيها. وجاء

فى الحديث «ما عال مقتصد ولا يعيل» أى ما افتقر.

وقال الأصمعى : عال يعيل وتعيل يتعيل إذا تبختر فى مشيته. وأنشد :

* كالمربانى عيال بأصال *

أى متبختر ابن الأنبارى : عال الرجل فى الأرض يعيل فيها إذا ضرب فيها ، وأعال الذئب يُعيل إعاله إذا التمس شيئاً ويقال عَيْل فلان دابته إذا أهمله وسَيَّها ، وأنشد :

* وإذا يقوم به الحسير يعيل *

أى يسبب.

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَيْل العَيْله ، والعَيْل جمع العائل وهو الفقير. والعَيْل جمع العائل وهو المتكبر والمتبختر أيضاً. وقال يونس طالت عيلتى إياك أى طالما عُلْتُك وَرَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : «إن من البيان سحراً ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حُكماً وإن من القول عَيْلاً». قيل فى قوله عَيْلاً : عَرَضَكَ حديثك وكلامك عَلَى من لا يريداه وليس من شأنه.

ولع

أبو عبيد عن الكسائى : الوُلُوع من

ص: ١٢٦

أولعت ، وكذلك الوُزوع من أوزعت.

قلت : وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي.

وقال الليث : أولع فلان بكذا ولوعاً وإيلاءً إذا لَجَّ. قال ويقال : وَلِعَ يُولَعُ وَلَعاً فَهُوَ وَلِعٌ وَوَلُوعٌ وَلَاَعَهُ. قال : وَالْوَلَعُ : نفس الوُلُوعِ. وَوَلِعَ بفلان : لَجَّ في أمره وَحَرَّصَ عَلَى إيدائه.

وَأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمه عن الفراء : وَلَعْتَ بالكذب تَلَعٌ وَلَعاً. وَرَوَى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر : وَلَعَ يَلَعُ وَلَعاً وَوَلَعَاناً إِذَا كَذَبَ. وَأَنشَد :

* وَهَنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ *

وقال كعب :

لكنها خُلِّهَ قد سيط من دمها

فجع وَوَلِعَ وَإِخْلَافٍ وَتَبْدِيلِ

وقال ذو الإصبع العُدواني :

إِلَّا بَأَن تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا

أملك أن تكذبا وأن تلعا

وقال اللحياني : يقال : وَلَعَ يَلَعُ إِذَا اسْتَخَفَّ ، وَأَنشَد :

فتراهن عَلَى مُهْلَتِهِ

يختلين الأرض وَالشَّاهُ يَلَعُ

أى يَسْتَخَفُّ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشَّاهُ. قال المازني في قوله : وَالشَّاهُ يَلَعُ أَيْ لَا يُجَدُّ فِي الْعَدُوِّ ، كَأَنَّهُ يَلْعَبُ. قلت : هو من قولهم : وَلَعَ يَلَعُ إِذَا كَذَبَ ، كَأَنَّهُ كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ وَلَمْ يَجِدْ.

ابن السكيت : رجل وُلِعَهُ : يُوَلَعُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَهَلَعَهُ : يَجُوعُ سَرِيعاً. وَيُقَالُ وَلِعَ فُلَانًا وَالِيعَ ، وَوَلَعْتَهُ وَالْعَهُ وَأَتَلَعْتَهُ وَالْعَهُ ، أَيْ خَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ ، فَلَا أَدْرِي أَحَىَّ أَمْ مَيَّتَ. وَيُقَالُ : فَقَدْنَا فُلَانًا فَمَا نَدْرِي مَا وَلَعَهُ أَيْ مَا حَبَسَهُ. وَقَدْ وَلِعَ فُلَانٌ بِحَقِّي وَلَعاً أَيْ ذَهَبَ بِهِ.

وقال ابن الأعرابي وغيره : الْوَلِيعُ : الطَّلَعُ مَا دَامَ فِي قِيَقَائِهِ ، كَأَنَّهُ نَظَمَ اللَّؤْلُؤَ فِي شَدِّهِ بِيَاضِهِ. وَالْوَالِحِدَةُ وَلِيعُهُ وَأَنشَد :

وَتَبَسَّمُ عَنْ نَيْرِ كَالْوَلِيْعِ

تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاهُ الْجُنْفُوفَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْلَعُ الَّذِي أَصَابَهُ لُمْعٌ مِنْ بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ أَيْ بَرَّصَهُ . وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلِيْعُ الْبَهَقِ *

قلت : التوليع : التلميع من البرص وغيره وقال أبو ذؤيب :

* ... بِالطَّرْتِيْنِ مَوْلَعٌ *

وقال أبو عبيده : فرس مَوْلَعٌ ؛ وهو الذى فى بياض بَلَقَه استطالهُ وتفرقه.

وقال عَرَّامٌ : يقال : بفلان من حبِّ فلانه الأولع والأولق ؛ وهو شبه الجنون . وابتلعت فلانه قلبى وفلان موتلع القلب ، وموتله القلب ، ومتلله القلب ومنتزع القلب بمعنى واحد .

وعل

الليث : الوَعْلُ وجمعه الأوعال : وهى الشاء الجبليَّة . وقد استوعلت فى الجبال ويقال : وَعِلٌ ، وَوَعْلٌ . قال : ولغه للعرب : وُعِلٌ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطرداً ، لأنه لم يجيء فى كلامهم فُعِلَ اسماً إلا دُئِلَ ، وهو شاذٌّ . قال

والوَعْل - خفيف - بمنزله بُدّ ؛ كقولك : ما بُدّ من ذلك ولا وَعْل ، هذا كله عن الليث.

قلت : الوَعِيل - خفيف - : الملجأ ، يقال : ما وجد وَعْلاً يَلجأ إليه أى موئلاً ينل إليه ، وأما الوَعْل فما سمعته لغير الليث. ويقال استوعلت الأوعال إذا ذهبت في قُلل الجبال وقال ذو الرمة :

ولو كلمت مستوعِلاً في عَمَايه

تصبّاه من أعلى عَمَايه قِيلُها

يعنى وَعِلاً مستوعِلاً في قَلّه عَمَايه وهو جبل.

وقال الفراء : أمالك من هذا الأمر وَعْل ، وما لك منه وَعْل أى ملجأ.

وقال غيره هما بمعنى ماله منه بدّ. وقال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وَعْلاً ونجّجها

مخافه الرمي حتى كلها هيم

ويقال لأشراف الناس الوُعول ، ولأردالهم التُّحوت. وفي الحديث «من أشراط الساعة أن يظهر أو يعلو التُّحوت ، ويسفل الوعول يعنى الأشراف».

قال النضر : المستوعَل : الجزز الذى يتحرز به الوعل فى رأس الجبل. قال : ولذلك سُمى الوعل وعلاً. والجميع المستوعلات. وكذلك المستوعَل بهمزه وهو المكان الذى يستوئل إليه أى يأوى إليه ، ومنه أخذ الموئل. ومكانه الذى يوفيه المشترَف والجميع المشترفات يعلو العلو لئلا يُخْتَلّ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لِعُزوه القميص الوَعْلُه ولزّره الزير.

باب العين والنون

[ع ن واىء]

اشاره

عون ، عنا ، نعو ، عين ، وعن ، ينع ، نعى ، نوع ، ونع.

عون

يقال امرأه متعاوننه إذا اعتدل خَلَقُهَا فلم يبدُ حجمها ، وبرذون متعاون ومتدارك ومتلاحك إذا لِحقت قوتَه وسِنَّه.

وقال الليث : كل شيء أعانك فهو عَوْنٌ لك ؛ كالصوم عَوْنٌ على العباده والجميع الأعوان. قال : وتقول : أعنته إعانه ، واستعنته ، واستعنت به ، وعاونته. وقد تعاوتًا أى أعان بعضنا بعضاً. والمعُونه : مَفْعَلُه فى قياس من جعلها من العَوْن. وقال ناس : هى فَعُولُه من الماعون ، والماعون فاعول. وقال غيره من النحويين : المَعْيُونه مَفْعَلُه من العِيُون ، مثل المَعْثُوثه من الغوث ، والمَصْصُوفه من أضاف إذا أشفق ، والمشوره من أشار يشير. ومن العرب من يحذف الهاء فيقول : مَعُون وهو شاذٌ ؛ لأنه ليس فى كلام العرب مَفْعِيلٌ بغير هاء. ورَوَى الفراء عن الكسائى أنه قال : لا يأتى فى المذكَر مَفْعَلٌ بضم العين إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما وأنشد :

بشين الزمى لا إن لا إن لزمته

على كثره الواشين أى معون

وقال آخر :

* ليوم هيجا أو فَعَالٌ مَكْرَمٌ*

وقال الفراء : مَعُون جمع معونه ، ومكرم

ص: ١٢٨

جمع مكرمه.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (لا- فارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) [البقره : ٦٨] قال الفراء : انقطع الكلام عند قوله (وَلَا بَكْرٌ) ثم استأنف فقال (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) قال : والعوان يقال منها قد عَوَّنتُ. وقال أبو عبيد : العَوَان من النساء : الثيب. وجمعها عُون. وقال أبو زيد عانت البقره تَعُونُ عُونًا إذا صارت عَوَانًا.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال : العَوَان : النَّصْفُ التى بين الفارض وهى المسنَّه وبين البكر وهى الصغيره. قال : ويقال : فرس عَوَانٌ وخيل عُونٌ على فُعل. والأصل عُونٌ ؛ فكَرِهوا إلقاء ضمه على الواو فسكَّنوها. وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود. وقال زهير :

نَحَلَّ سَهولها فإذا فزِعنا

جَرَى منهن بالآصال عُونُ

فزِعنا : أغثنا مستغيثًا. يقول : إذا أغثنا ركبنا خيلاً. قال : ومن زعم أن العُون هاهنا جمع العانه فقد أبطل. وأراد أنهم شجعان ، فإذا استغيث بهم ركبوا الخيل وأغاثوا.

وقال أبو زيد : بقره عوان : بين المسنَّه والشابَّه.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَوَان من الحيوان : السنُّ بين السنَّين ، لا صغير ولا كبير. وامرأه عَوَانٌ : ثيب. وحرب عوان : كان قبلها حرب.

أبو عبيد : العانه : الجماعه من حُمِّ والوحش وقال غيره : تجمع عُونًا وعانات.

وقال الليث : عانات : موضع بالجزيره تنسب إليه الحَمْرُ العائيه. قال : وعانه الرجل إسبه من الشعر النابت على فرجه وتصغيرها عَوَيْنَه.

وقال أبو الهيثم : العانه منبت الشعر فوق القَبْل من المرأه ، وفوق الذكر من الرجل ، والشعر النابت عليها يقال له الشِعْره والإسب.

قلت : وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث.

ثعلب عن ابن الأعرابى : استعان الرجل إذا حلق عانته وأنشد :

مثل البُرَامِ غدا فى أصدِه خَلَقَ

لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

البُرَام : القراد. لم يستعن أى لم يحلق عانته وحوامى الموت حوائمه فقلبه. وهى أسباب الموت.

اللحياني : يقال : فلان على عانه بكر بن وائل أى على جماعتهم وحرسهم أى هو قائم بأمرهم.

الليث : رجل معوان : حسن المعونه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَوَانه النخله الطويله ، وبها سمي الرجل ، وهى المنفرده ويقال لها : القِرْوُوح والعُلبه. قال : والعَوَانه أيضاً : دوده تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيره.

وقال الأصمعي : العَوَانه : دابَّه دون القنفذ تكون فى وسط الرمله اليتيمه - وهى المنفرده من الرَمَلات - فتظهر أحياناً ،

ص: ١٢٩

وتدور كأنها تطحن ثم تغوص. قال : ويقال لهذه الدابه : الطَّحْن. قال : وبالعوانه الدابه سمي الرجل.

عمرو عن أبيه قال : العَوِين : الأعوان.

قال الفراء : ومثله طَسِيس جمع طَسَس.

ثعلب عن ابن الأعرابي التعوين كثره بؤك الحمار لعانته والتوعين لعانته السِّمن.

وعن

قال أبو عبيد عن أبي زيد : إذا بلغت الناقه أقصى غايه السِّمن قيل توَعَّنت فهي متوعنه وهي نَهَيْتَه مثلها.

عمرو عن أبيه قال قريه النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثارها فهي الوِعَان واحدها وَعَن. وقال ابن الأعرابي مثله ، إلّا أنه قال : وَعَنه.

وقال الليث الوَعنه جمعها الوِعَان. بياض تراه على الأرض تعلم به أنه وادى النمل لا يُنبت شيئاً. وأنشد :

* ... كالوِعان رسوماها*

قال والغنم إذا سمنت أيام الربيع فقد توَعَّنت.

وقال ابن دريد : الوِعَان : خطوط في الجبال شبيهه بالشئون.

عين

يقال عان الرجل فلاناً يعينه عَيْناً إذا ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين معين. ومن العرب من يقول : مَعِينون.

وأنشدني غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيّدا

وإخال أنك سيّد مَعِينون

وتعَيّن الرجلُ إذا تشوّه تأنّى ليصيب شيئاً بعينه. ورجل عَيُون إذا كان نَجِيءَ العين.

ويقال : أتيت فلاناً فما عَيّن لي بشيء ، وما عَيّنني بشيء أي ما أعطاني شيئاً.

ويقال : عَيَّنْتَ فلاناً أى أخبرتَه بمساويهِ فى وجهِهِ.

ويقال : بعثنا عَيْننا أى طليعه ، يعتان لنا أى يأتينا بالخبر. والاعتيان : الارتداد.

ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مُكَلِّئاً أى ارتاد لنا منزلاً ذا كلاً. والعينه : خيار الشيء وجمعها عَيْن.

وقال الراجز :

فاعتان منها عِينه فاختارها

حتى اشترى بعينه خيارها

ابن الأنبارى فى قوله تعالى : (وَاصْبِرْ لِفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا) [هود : ٣٧] قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر : الأعين يريد به العين. قال : وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها ، ولا يسع أحداً أن يقول : كيف هى أو ما صفتها. قال : وقال بعض المفسرين بِأَعْيُنِنَا بإبصارنا إليك.

وقال غيره : ياشفاقنا عليك. واحتج بقوله : (وَلِتَضْمَعَ عَلَى عَيْنِي) [طه : ٣٩] أى لتغدى ياشفاقى. تقول العرب : على عيني قصدت زيدا يريدون الإشفاق.

عمرو عن أبيه قال : اللومه : السنه التى تُحرث بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان فهى العيان وجمعها عَيْن لا غير.

وقول عمر بن أبى ربيعه :

ونفسك لم عينين جئت الذى ترى

وطاوعت أمر الغى إذا أنت سادر

ص : ١٣٠

قال : قال الزبير : عينين : معاينه .

وقال أبو العباس : عينين جعله بدلاً من النفس .

أبو عبيد : حضرت حتى عُنْتُ وأُعِينت بلغت العيون .

ابن السكيت : يقال قَدِمَ فلان من رأس عَيْنٍ ، ولا تقل : من رأس العين .

ويقال : ما بالدار عين ولا عائه أى أحد .

الفراء : لقيته أوَّلَ عَيْنٍ أى أوَّلَ شَيْءٍ .

وأبو عبيد عن الكسائي مثله .

وقال أبو زيد لقيته أول عائه مثله .

وقال الفراء : ما بها عائن وما بها عَيْنٌ بنصب الياء . والعَيْنُ : أهل الدار .

وقال اللحياني : إنه لأَعَيْنُ إذا كان ضخم العين واسعها والأنثى عيناء . والجميع منها عَيْنٌ قال الله تعالى : (وَحُورٌ عَيْنٌ) [الواقعه : ٢٢] ولقد عَيْنَ يَعِينُ عَيْنًا وَعَيْنَهُ حَسَنَةً . ونعجه عيناء إذا اسودت عينتها ، وابيض سائر جسدها قال وعينتها : موضع المَحْجَرِ من الإنسان ، وهو ما حول العين . وحفر الحافر فأعَيْنَ وأعان أى بلغ العيون . ورأيت فلاناً عَيْنَاناً أى مواجهه .

ويقال : طلعت العين وغابت العين ، أى الشمس .

وفى الحديث : «إن أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العَلَمَاتِ» . وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : الأعيان : ولد الرجل من امرأه واحده ، والأقْران : بنو أمٍّ من رجال شَتَّى ، وبنو العَلَمَاتِ : بنو الرجل من أمّهات شتّى ، ومعنى الحديث أن الإخوه للأب وللأم يتوارثون ، دون الأخوه للأب .

ابن الأعرابي : يقال : أصابته من الله عَيْنٌ .

قال : وقال عمر لرجل ضربه رجل بحقّ : أصابتك عين من عيون الله .

وأنشد :

فما الناس أردوه ولكن أقاده

يد الله والمستنصر الله غالب

ويقال : هذه دراهمك بأعيانها وهي أعيان دراهمك ولا يقال فيها أعين ولا عيون وكذلك يقال هؤلاء إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال : أعين وعيون. ويقال : غارت عين الماء ، وتجمع عيوناً. ويقال : عين التاجر يُعين تعيينا وعينه قبيحه ، وهي الاسم ، وذلك إذا باع من رجل سلعه بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعها به. وقد كره العينه أكثر الفقهاء. ورؤى النهى فيها عن عائشه وابن عباس. فإن اشترى التاجر بحضره طالب العينه سلعه من آخر بثمن معلوم ، وقبضها ، ثم باعها من طالب العينه بثمن أكثر مما اشتراه إلى أجل مسمى ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل الثمن الذي اشتراها به فهذه أيضاً عينه. وهي أهون من الأولى. وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهه من بعضهم لها. وجمله القول فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها فهي جائزه. وإن اشتراها المتعين بشرط أن يبيعه من

بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم وسميت عينه لحصول النقد لطالب العينه. وذلك أن العينه اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر يحصل له من فوره.

وقال الراجز :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيءِ الضَّمَّارِ*

يريد بعينه حاضر عطيته. يقول فهو كالضممار ، وهو الغائب الذي لا يُرجى.

والعين : عين الرُّكْبَة وهي نُقره الرُّكْبَة.

وقال الأصمعي : العَيْنُ : المطر يدوم خمسه أيام أو أكثر لا يُقلع. والعين : ما عن يمين قبله أهل العراق.

وكانت العرب تقول : إذا نشأت السحابه من قِبَل العَيْنِ فإنها لا تكاد تُخلف ، أى من قِبَل قبله أهل العراق.

الحراني عن ابن السكيت قال : العين : التي يبصر بها الناظر. والعين : أن يصيب الإنسان بعين. والعين : الذي ينظر للقوم.

وعَيْنُ المتاع : خياره. وعين الشىء : نفسه. ويقال : لا- أقبل إلّا درهمى بعينه. والعَيْنُ عين الرُّكْبَة والعين : التي يخرج منها الماء.

والعين : الدنانير. والعين : مطر أيام لا يُقلع. والعين : ما عن يمين قبله أهل العراق.

ويقال : فى الميزان عَيْن إذا رجحت إحدى كَفَّتَيْهِ على الأخرى. والعين عين الشمس. قال والعين : أهل الدار.

وأُشْد :

* تشرب ما فى وَطْبِهَا قِبَل العَيْنِ *

والعين : التَّمْد. يقال : اشتريت العبد بالدين أو بالعَيْن. وعين القوس : التي يقع فيها البندق. والعين الينبوع الذي ينبع من الأرض

ويجرى. وعين الركيه : منبعها.

وقال أبو الهيثم : العرب تقول : فى هذا الميزان عَيْن أى فى لسانه مِيل قليل.

ويقولون : هذا دينارٌ عَيْن إذا كان مَيْلًا أَرَجَحَ بمقدار ما يميل به لسان الميزان.

قال وعين سبعة دنانير نصف دائق.

أبو سعيد عين مَعْيُونه : لها مادّه من الماء وقال الطرماح :

ثم آلت وهي مَعْيُونه

من بطيء الضَّهْل نَكْر المَهَامِي

أراد أنها طَمَّتْ ثم آلت أى رجعت.

ويقال للرجل يُظهر لك من نفسه ما لا يفى به إذا غاب : وهو عَيْدُ عَيْنٍ ، وهو صديق عَيْنٍ . وعان الماءُ يعين إذا سال . والعِيَان : حَلَقَه السَّنَّة وجمعه عُيُن .

وقال الليث : يقال إن فلاناً لكريمٌ عَيْنُ الكرم .

ويقال فى مثل : لا أطلب أثراً بعد عين أى بعد المعاينه . وأصله أن رجلاً رأى قاتِل أخيه فلما أراد قتله قال : أفتدى بمائه ناقة ، فقال : لست أطلب أثراً بعد عين وقتله .

وقوله :

حبشياً له ثمانون عينا

بين عينيه قد يسوق إفاًلا

أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً بين عينيه يعنى بين عيني رأسه . والعين : الذى تبعثه بتجسس الأخبار ، تسميه العرب ذا

ص : ١٣٢

العَيْنَيْنِ وَذَا الْعَيْنَيْنِ وَذَا الْعَيْنَيْنِ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قال الليث : والعينه : السِّلْفُ. وقد تعين منه عينه ، وعينه التاجر. والعين : بقر الوحش وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرافهم والماء المعين : الظاهر الذى تراه العيون. وثوب مُعَيَّرٌ : يُرى فى وشيه ترايع صغار تشبه عُيُونِ الوحش.

وقال الأصمعى : عَيَّنَتِ القربة إذا صببت فيها ماء ليخرج من مخارزها وهى جديدة فتنسَدُ وسرَّبَتِها كذلك.

وقال الفراء : التَعَيَّنَ أن يكون فى الجلد دوائر رقيقه.

وقال القطامى :

ولكن الأديم إذا تَفَرَّى

بِلاَ وتَعَيَّنًا غلب الصنَاعا

وقال ابن الأعرابى : تَعَيَّنَتِ أخفافُ الإبل إذا نَقِبَتِ مثل تَعَيَّنَ القربه. وتعينتُ الشخصُ تَعَيَّنًا إذا رأيتَه. وسقاء عَيَّنَ إذا رَقَّ فلم يُمسك الماء. ويقال : عَيَّنَ فلان الحرب بيننا تعيينًا إذا أدارها وعينه الحرب مادَّتْها.

وقال ابن مقبل :

لا تحلب الحربُ منى بعد عيبتها

إلا علاله سيد مارد سديم

أبو عمرو : ما عَيَّنَ فلان لى شيئاً ، أى لم يدلننى على شىء.

وقال الأصمعى : الكُوفَةُ مَعَانُ منا أى منزل ومعلم. ورأيتُه بعائنه العدو ، أى بحيث تراه عيون العدو ، وما رأيتَ ثم عائنه أى إنساناً. ورجل عَيَّنَ أى سريع البكاء ، ولقيته عَيَّنَ عَنَّهُ أى مواجهه وعَيَّنِينَ : جبل بأخيد. وبالبحرين قريه تعرف بعينين ، وإليها ينسب خُليد عيين وقد دخلتها أنا ، وعان الماء يَعيِّن إذا سال.

عنا

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقُيُومِ) [طه : ١١١].

قال الفراء : (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ) : نصبت له وعملت له.

وذكر أيضاً أنه وَضَعَ المسلم يديه وجبهته وركبتيه إذا سجد وركع ، وهو فى معنى العربيه أن يقول الرجل : عَنَتَ لك : خضعت

لك وأطعتك.

قال : ويقال للأرض : لم تعن بشيء أى لم تُنبِت شيئاً. ويقال : لم تعنِ بشيء ، والمعنى واحد ؛ كما يقال حثوت عليه التراب وحثيت.

قال وقولهم : أخذت الشيء عنوه يكون غلبه ، ويكون عن تسليم وطاعه ممن يؤخذ منه الشيء.

وأنشد الفراء :

فما أخذوها عنوه عن موده

ولكن ضرب المشرفى استقلالها

فهذا على معنى التسليم والطاعه بلا قتال.

وقال الأخفش فى قوله : (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ) [طه : ١١١] : استأسرت.

قال : والعانى : الأسير.

وقال أبو الهيثم : العانى : الخاضع ، والعانى : الأسير. والعانى : العبد.

ص : ١٣٣

والعانى : السائل من ماء أو آدم. يقال : عنت القربه تعنو إذا سأل مأوها.

وقال المتنخل الهذلي :

تعنو بمخروت له ناضح

ذو ريق يغذو وذو سلسل

قال شمر : تعنو بمخروت أى تسيل بمخروت أى من سقى مخروت ، والخرت : الشق فى الشفه والمخروت المشقوق.

ورواه : ذو سلسل بالشين معجمه معناه : ذو قطران من الواشل وهو القاطر

أبو عبيد عن الكسائي : عنوت الشيء : أخرجته. وأنشد :

* ولم يبق بالخلصاء مما عنت به *

أى أخرجته.

وقال أبو الهيثم : العناء : الحبس فى شدّه وذل. يقال : عنا الرجل يعنو عُنْواً وَعَناءً إذا ذل لك واستأثر.

قال : وعنيته أعنيته تعنيه إذا أسرته فحبسته مضيئاً عليه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «اتقوا الله فى النساء فإنهن عوانٍ عندكم» أى كالأسرى.

قال : وأخذته عنوه أى قسيراً قهراً. وفُتحت هذه البلده عنوه أى فتحت بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها ، أى فتحت البلده الأخرى صلحاً ؛ لم يُغلبوا ولكن صولحوا على خَرَج يُؤدّونه.

وقال أبو عبيد فى قوله : «فإنهن عندكم عوانٍ» واحده العوانى عانيه وهى الأسيره يقول : إنما هن عندكم بمنزله الأسرى.

ورجل عانٍ وقوم عُنّاه : ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : «عودوا المرضى ، وفكّوا العانى» يعنى الأسير.

قال : ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل والخضوع ، وكل من ذل واستكان فقد خضع وعنا. والاسم منه العنوه.

وقال القطامي :

ونأت بحاجتنا ورُبّت عنوه

لك من مواعدها التى لم تصدق

وأخذت البلاد عنوه أى بالقهر والإذلال.

شمر عن ابن الأعرابي : هذا يعنو هذا أى يأتيه فيشممه. والهموم تعانى فلاناً أى تأتيه. وأنشد :

وإذا تعانيني الهمومُ قريتها

سُرح الـيدين تُخالس الخطرانا

وقال الليث : يقال للأسير : عنا يعنو ، وعنَى يَعْنَى.

قال : وإذا قلت أَعْنَوْه فمعناه أَبَقَوْه فى الإِسار.

قال : وعُنوان الكتاب مشتق - فيما ذكروا - من المَعْنَى. وفيه لغات : عنونت وعنيت ، وعننت.

وقال الأخفش : عَنَوْتُ الكتابَ واعْنُهُ. وأنشد يونس :

فَطِنَ الكتابَ إذا أردت جوابه

واعن الكتاب لكى يُسَرَّ ويُكْتَمَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال عَنَيْتُ بأمره عناية : وَعُنَيْتُ ، وعنا فى أمره سواء فى

المعنى ومنه قولهم :

* إياك أعنى واسمعى يا جاره*

وتقول عنيتك بكذا وكذا عنيّ ، والعناء الاسم ويقال عنيت وتعنيّت كل يقال.

شمر عن ابن الأعرابي يقال : عنا عليه الأمر أى شقّ عليه.

وأنشد قول مزرد :

وشقّ على لعريء وعنا عليه

تكاليف الذى لن يستطيعا

ويقال : عنى بالشيء فهو مَعْنِيّ به ، وأعنيته وعنيّته بمعنى واحد. وأنشد :

ولم أخلُ فى قفر ولم أوفِ مزبأ

يفاعا ولم أعن المطي النواجيا

قال : وعنيّته : حبسته حبساً طويلاً ، وكل حبس طويل فهو تعنيه.

ومنه قول عنبه :

قطعت الدهر كالسديم المعنى

تهدّر فى دمشق وما تريم

ويقال : لقيت من فلان عنيه وعناء أى تعباً.

أبو عبيد عن الفراء : ما يعنى فيه الأكل أى ما ينجع. وقد عنى أى نجع ، هكذا روى لنا عن أبى عبيد عنى يعنى.

ورواه ثعلب عن سيلمه عن الفراء : شرب اللبن شهراً فلم يعن فيه كقولك : لم يعن عنه شيئاً وقد عنى يعنى عنيّاً - بكسر النون - من عنى.

قلت : والصواب ما رواه أبو العباس ، وهو قياس كلام العرب. ومن أمثالهم عنيّته تشفى الجرب يضرب مثلاً للرجل الجيد الرأى. وأصل العنيّه - فيما روى أبو عبيد عن الأصمعى - أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ، ثم تحبس زماناً فى الشمس ، ثم يعالج بها الإبل الجربى ، سميت عنيّه من التعنيه وهو الحبس ونحو ذلك قال أبو عمرو.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عنا يعنو إذا أخذ الشيء قهراً ، وعنا يعنو عنوه فيهما إذا أخذ الشيء صلحاً يا كرام ورفق. وقال الليث : عناني هذا الأمر يعنيني عناية فأنا معني به ، وقد اعتنيت بأمره. قال : ومعنى كل شيء محنته وحاله التي يصير إليها أمره.

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال : المعنى والتفسير والتأويل واحد.

وقال الليث : المعنى كان أهل الجاهلية إذا بلغت إبل الرجل مائه عمدوا إلى البعير الذي أمأت به إبله فأغلقوا ظهره لثلاث يركب ولا ينتفع بظهره ؛ ليعلم أن صاحبها مُمء وإغلاق ظهره أن يُنزع منه سَناسِنٌ من فقرته ويعقر سنامه. وقال في قول الفرزدق :

غلبتك بالمفقىء والمعنى

وبيت المحبى والخافقات

قال أراد بالمفقىء بيته :

فلست ولو فقأت عينيك واجدا

أبالك إذ عد المساعى كدارم

وأراد بالمعنى قوله : تعنى يا جرير لغير شيء

ص: ١٣٥

وقد ذهب القصاصد للرواه

فكيف تردّ ما بعُمان منها

وما بجبال مصر مشهّرات

وأراد بالمحتبى قوله :

بيت زرارهِ محتبٍ بفنائهِ

ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم

أبداً إذا عدّ الفعّال الأفضل

وأراد بالخافقات قوله :

وأين يُقضى المالكان أمورها

بحقّ وأين الخافقات اللوامع

أخذنا بأفاق السماء عليكم

لنا قمراها والنجوم الطوالع

ابن الأعرابى : فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لقد عَنِى الله بك ؛ قال : معنى العنايه هاهنا الحفظ ، أى لقد حفظ الله دينك وأمرك حتى خلّصك وحفظه عليك وقال : عُنيت بأمرك فأنا مَعْنِي وَعْنيت فأنا عانٍ وعنٍ .

شمر عن ابن الأعرابى : الأعناء : النواحى واحدها عَناءٌ ، كما ترى وهى الأعنان أيضاً .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الإبل ، فقال : أعنان الشياطين ، أراد أنها مثلها ، كأنه أراد أنها من نواحى الشياطين . وقال اللحيانى : يقال : فيها أعناء من الناس ، وأعرء ، واحدها عِنُو وعِرُو ، أى جماعات .

وقال الأصمعى : أعناء الشىء : جوانبه ، واحدها عِنُو .

وقال الفراء : يقال هو معنئى بأمره وعانٍ بأمره وَعَنٍ بأمره بمعنى واحد .

وقال ابن السكيت عن الكسائى : يقال : لم تَعْنِ بلادنا بشىء أى لم تُنبت شيئاً ولم تَعْنُ بشىء أى لم تُنبت - يسكنون العين فيها -

وقال الأصمعي : سألته فلم يَعْنُ لى بشيء ، كقولك لم يَنْدَ لى بشيء ، ولم يَبِضْ لى بشيء ، وقد عنا النبت يعنو إذا ظهر ، وأعناؤه المطر إعناء ، وعنا الماء إذا سال ، ودم عانٍ سائل ، وَعَنَوَتِ الشَّيْءُ : أخرجته .

وقال أبو سعيد : عَنَيْتَ فلاناً عَنِيّاً أى قصدته ومن تَغْنَى بقولك؟ أى من تقصد؟ وعنانى أمر ك أى قصدنى وفلان تَعَنَّاهُ الحُمَى أى تتعهدّه ، ولا تقال هذه اللفظه فى غير الحُمَى .

وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال : باسم الله أرقيك من كل داء يعينك ، (مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) ، ومن شر كل ذى عين .

قلت : قوله : يعينك أى يشغلك . تقول : هذا الأمر لا يعينى أى لا يشغلنى . وقيل : يعينك أى يقصدك كما قال أبو سعيد ، والمعنيان متقاربان .

أبو حاتم عن الأصمعي : عُنَى فلان بالأمر فهو مَعْنَى به . ويقال : لُتَعَنَّ بحاجتى . ويقال عَنَيْتَ فى الأمر إذا تعنيت فيه ، فأنا أَعْنَى وأنا عَنٌ . وإذا سألت قلت كيف من تُعْنَى بأمره مضموم ؛ لأن الأمر عناه ولا يقال كيف من تَعْنَى بأمره .

وقال الليث المعاناه : المقاساه.

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي : المعاناه : المداراه.

وقال الأخطل :

فإن أك قد عانيت قومي وهبتهم

فهلهل وأول عن نعيم بن اخثما

هلهل : تأن وانتظر.

وأشده ابن الأنباري في قولهم عناني الشيء أي شغلني :

عناني عنك والأنصاب حُزب

كأن صلاتها الأبطال هيم

أي شغلني. وقال آخر :

لا تلمني على البكاء خليلي

إنه ما عاناك ما قد عناني

وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقميه ويقمعه

إلا تكلفه ما ليس يعنيه

تفسير من وعن قال المبرد : من وإلى ورب وفي والكاف الزائده والباء الزائده واللام الزائده هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها. قال : وأمّا ما وضعه النحويون ؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء. يقال : جئت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ، ومن عن يمينه قال القطامي :

* من عن يمين الحُببَا نظرة قبل *

ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قُرب من الأسماء ، وعن يوصل بها ما تراخي ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثاً ، وحدّثنا عن فلان حديثاً.

وقال أبو عبيده فى قول الله جلّ وعزّ: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) [الشورى : ٢٥] أى من عباده.

أبو عبيد عن الأصمعى : حدّثنى فلان من فلان يريد : عنه ، ولهيتُ من فلان وعنه.

وقال الكسائى : لهيت عنه لا غير. ويقال : اله منه وعنه.

وقال الأصمعى : لهيت منه وعنه : وقال عنك جاء هذا يريد : منك.

وقال ساعده بن جُوَيِّه :

أفعنك لا برقُ كأن وميضه

غاب تسنمه ضرام موقد

يريد : أمنك برق ، ولا صله ، روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم.

والعرب تقول : سِر عنك ، وانفد عنك ، أى امض وجز ، ولا معنى لعنك.

وفى حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يعلى ابن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربى الذى يلي الأسود قال له : لا تستلم. قال : فقال له : انفذ عنك فإن النبى صلى الله عليه وسلم لم يستلمه. وفى الحديث تفسيره أى دعه.

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى على. وأنشد قول ذى الإصبع العذوانى :

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب

عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

قال : عنى فى معنى على ، أى لم تُفضل فى حسب على. قال : وقد جاء عن

بمعنى بعد. وأنشد :

ولقد شُبَّتِ الحروبُ فما عَمَّرَ

ت فيها إذ قَلَّصت عن حِيال

أى قَلَّصت بعد حِيالها. وقال فى قول لبيد :

لَوَرَدَ تَقْلِصُ الغِيْطَانُ عنه

يُبْدُ مسافه الخمس الكمال

قال : قوله : عنه أى من أجله. وعن الفراء أنه يقال : اغسل عن وجهك ويدك ، ولا يقال : اغسل عن ثوبك.

ويقال : جاءنا الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فتحفض النون. وتقول : جاءنا من الخبر ما أوجب السِّكر فتفتح النون ؛ لأنَّ عن كانت فى الأصل عَنِى ، ومن أصلها مِنَا ، فدَلَّت الفتحه على سقوط الألف ، كما دَلَّت الكسره فى عن على سقوط الياء. وأنشد بعضهم :

مِنَا أن ذَرَّ قرن الشمس حتى

أغاث شريدهم مَلَتْ الظلام

وقال الزجاج : فى إعراب من الوقف ، إلا- أنها فتحت مع الأسماء التى يدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين ؛ كقولك : من الناس ، النون من من ساكنه ، والنون من الناس ساكنه ، وكان الأصل أن يكسر لالتقاء الساكنين ، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين ، لو كان من الناس لثقل ذلك. فأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر ؛ لأن أول عن مفتوح. والقول ما قال الزجاج فى الفرق بينهما.

وقال الأصمعى : المعاناه والمقاناة : حُسن السياسة. ويقال : ما يعانون مالهم ولا يقانونه أى ما يقومون عليه.

وقال أحمد بن يحيى : يقال عدَل من الشىء إذا كان معه ثم تركه ، وعدل عن الشىء إذا لم يكن معه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : بها أعناء من الناس وأفناء أى أخلاط. والواحد عِنُو وفِنُو. قال وأعنى الرجل إذا صادف أرضاً قد أمشرت وكثر كلؤها.

ويقال خذ هذا وما عاناه أى شاكلة.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : النَّعْوُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْمَشَقُّ مِنْ مَشْفَرِهِ الْأَعْلَى . وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ قَوْلَ الطَّرْمَاحِ :

خَرِبَ النَّعْوُ مَضْطَرِبَ النَّوَاحِي

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذَا غَضُونِ

خَرِبَ النَّعْوُ : لَيْتَهُ . وَالْغَرِيفَةُ : النَّعْلُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : نَعْوُ الْحَافِرِ فَرْجُهُ فِي مُؤَخَّرِهِ .

نَعَى

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَعَى يَنْعَى نَعْيًا . وَجَاءَ نَا نَعَى فُلَانٌ : وَهُوَ خَبَرُ مَوْتِهِ . وَالنَّعْيُ بوزن فَعِيلٍ : نِدَاءُ النَّاعِي . وَالنَّعْيُ أَيْضًا : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْعَى .

وَرَوَى عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، إِنَّمَا هُوَ فِي الْإِعْرَابِ يَا نَعَاءِ الْعَرَبِ تَأْوِيلُهُ : انْعَ الْعَرَبُ ، يَا مَرَّ بِنَعِيهِمْ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَتِ الْعَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَفْضُ نَعَاءٍ مِثْلَ قَوْلِهِمْ قَطَامٌ وَدَرَاكٌ وَنَزَالٌ . وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

ص : ١٣٨

نعاء جُذاما غير مَوْت ولا قتل

ولكن فراقا للدعائم والأصل

قال : وبعضهم يرويه يا نُعيان العرب.

فمن قال هذا أراد المصدر ؛ يقال : نعيته نعيّاً ونُعياناً.

قلت : ويكون النُعيان جمعاً للناعي ، كما يقال لجمع الراعي : رُعيان ، ولجمع الباغي : بُغيان وسمعت بعض العرب يقول لخدمه : إذا جنّ عليكم الليلُ فتقبوا النيران فوق الآكام يَضُوي إليها رُعياننا وبغياننا. قلت : وقد يجمع النعيّ نعايا ، كما تجمع المَرِيّ من النوق مرايا ، والصفِيّ صفايا.

ومن قال : يا نعاء العرب فمعناه : يا هذا انع العرب ، ويا أيها الرجل انعمهم.

ويقال : فلان ينعي على نفسه بالفواحش إذا شهّر نفسه بتعاطيه الفواحش. وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعوا على أنفسهم بالفواحش ، وأظهروا التعهّر. وكان الفرزدق فعولاً- لذلك. ونعى فلان على فلان أمراً إذا أشاد به وأذاعه. وفلان ينعي فلاناً إذا طلب بثأره. وكانت العرب إذا قتل منهم رجل شريف أو مات ، بعثوا راكباً إلى قبائلهم ينعاه إليهم ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

وقال أبو زيد : النعيّ : الرجل الميت. والنعيّ : الفعل.

وقال ابن الأعرابي : الناعي المشنّع. يقال : نعى عليه أمره إذا قَبَّحه عليه.

عمرو عن أبيه : قال يقال : أنعى عليه ، ونعى عليه شيئاً قبيحاً إذا قاله تشنيعاً عليه. أبو عبيد عن الأحمر : ذهبت تميم فلا تُنعي ولا تُشهي ولا تُنهي أي لا تُذكر. وتناعى بنو فلان في الحرب إذا نَعوا قتلاهم ليحرّضوهم على الطلب بالنار.

وقال الليث : النعيّ : الناعي الذي ينعي. وأنشد قوله :

قام النعيّ فأسمعا

ونعى الكريم الأروعا

قال : والاستغناء : شبه النفاار. قال : ولو أن قوماً مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت : استنَعوا. والناقه إذا نفرت فقد استنعت.

وقال أبو عبيد في باب المقلوب : استناع واستنعي إذا تقدم ، ويقال : عطف. وأنشد :

ظللنا نعوج العيس في عَرَصاتها

وقوفاً ونستنعي بها فنصورها

وقال شمر - فيما أخبرني عنه الإيادي - : استنعي إذا تقدم فذهب ليتبعوه.

ويقال : تمادى. قال ورُبُّ ناقة يستنعي بها الذئبُ أي يعدو بين يديها وتتبعه ، حتى إذا أَمَّاز بها عن الحُورار عَفَّق على حوارها مُحضراً فافترسه.

وقال أبو عبيد : استناع واستنعي إذا تقدّم. وأنشد :

وكانت ضربه من شدِّقِمِي

إذا ما استنَّت الإبل استناعاً

وقال أبو عمرو : استناع واستنعي إذا تمادى وتتابع.

نوع

قال الليث : النَّوع والأنواع جماعه.

ص : ١٣٩

وهو كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام. قال : واختُلفَ في النوع ، فقال بعضهم : هو الجوع ، وقال بعضهم : هو العطش. قال : وهو بالعطش أشبه ؛ لقول العرب : هو جائع نائع ، فلو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره. وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز التكرير والمعنى واحد.

أبو عبيد عن الكسائي في باب الإتياع : رجل جائع نائع.

قال : وقال أبو زيد يقال : جُوعاً له ونوعاً ، وجُوساً له وجُوداً له لم يزد على هذا. قال ونويعه : اسم وإِبعينه قال الراعي :

* بنو يعتين فَشَاطِيءُ التسرير*

ابن الأعرابي : قال : قيل لابنه الخُصَّس : ما أحد شيء؟ قالت : ضرسُ جائعٍ يقذف في مِعَى نائع.

وقال أبو بكر في قولهم : هو جائع نائع ، قال أكثر أهل اللغة : النائع هو الجائع. وقيل : هو إتياع ، كقولهم : حسن بَسَن.

وقيل : النائع العطشان. وأنشد :

لعمري بنى شهاب ما أقاموا

صدور الخيل والأسل النياعا

قال : الأسَل : أطراف الأسنه ، والنياع : العطاش إلى الدماء.

ويقال للغُصْنِ إذا حَزَّته الرياح فتحرك قد ناع قد ينوع نواعاً ، وتنوع تنوعاً ، واستناع استناعه ، وقد نَوَّعته الرياح تنويحاً إذا ضربته وحزَّته.

وقال ابن دريد : ناع يُنوع ، وَيَنيع إذا تمايل. ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّوعه : الفاكهه الرطبهِ الطريه.

شمر عن أبي عدنان قال لي أعرابي في شيء سألته عنه : ما أدري على أي منوع هو أي على أي وجه.

قال وقال غيره : هذا على أي منوال.

قال أبو عدنان : والمعنى واحد في المنواع والمنوال.

ونع

أهمله الليث. وقال ابن دريد : الوَّع لغه يمانيه : كلمه يشار بها إلى الشيء الحقيق.

قال الله جل ذكره : (انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ) [الأنعام : ٩٩] الينع : النضج .

يقال ينع الشجر ينع ينعاً . وأينع إذا أدرك .

قال الشاعر :

في قباب حول دسكره

حولها الزيتون قد ينعا

وقرىء : (ويانعه إن في ذلك) ويقال : أينع الثمر فهو مَونع ويانع . كما يقال أيفع الغلام فهو يافع ، وقد ينعت الثمره تينع ينعاً ، وأينعت تُونع إيناعاً . واليانع : الأحمر من كل شيء . وثمر يانع : إذا لَوَّن . وامرأه يانعه الوجنتين . وقال رَكَّاض الدُّبَيْرِي :

ونحرا عليه الدرّ يزهو كرومّه

ترايب لا شقرا ينعن ولا كُهبها

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن الملاعنه : «إن جاءت به أمّه أحيمر مثل الينعه فهو لأبيه» . قال : الينعه : حَزْره حمراء ، والينع : ضرب من العقيق .

وقال أبو الدَّقَيْش : ضروب الجراد

ص : ١٤٠

الْحَرْشَفُ ، وَالْمُعَيَّنُ ، وَالْمَرْجَلُ ، وَالْخَيْفَانُ. قال : فالْمُعَيَّنُ الَّذِي يَنْسَلِخُ فَيَكُونُ أبيضَ وَأَحْمَرَ وَأَدَمَ وَالْخَيْفَانُ نَحْوَهُ ، وَالْمَرْجَلُ : الَّذِي بَدَأَ آثَارَ أَجْنَحَتِهِ قال : وَغَزَالَ شَعْبَانَ ، وَرَاعِيَهُ الْأُتُنَ وَالْكُدَمَ مِنْ ضُرُوبِ الْجِرَادِ. وَيُقَالُ لَهُ كُدَمَ السَّمُرِ. وَهُوَ الْجَحَلُ وَالسَّرْمَانُ وَالشَّقِيرُ وَالْيَعْسُوبُ وَهُوَ جَحَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ.

باب العين والفاء

[ع ف (واىء)]

إشاره

عوف ، عيف ، فعأ ، فوع ، يفغ ، وفغ ، وعف.

عفا

قال الليث : العفو عفو الله عن خلقه.

والله العفوُّ الغفور. قال : وكل من استحق عقوبه فتركتها فقد عفوت عنه.

وقال أبو بكر بن الأنباري : الأصل في قوله الله جلّ وعزّ : (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَبْتَ لَهُمْ) [التَّوْبَةِ : ٤٣] : محا الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت الرياح الآثار إذا درستها ومحتها. وقد عفت الآثارُ تعفو عفوًّا ، لفظ اللّازم والمتعدّي سواء.

وقرأت بخط شمر لأبي زيد : عفا الله عن العبد عفوًّا ، وعفت الرياح الأثر عفاءً ، فعفا الأثر عفوًّا وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «سلوا الله العفو والعافية والمعافاه» فأما العفو فهو ما وصفنا من محو الله ذنوب عبده عنه. وأما العافية فأن يعافيه الله من سقم أو بليته. يقال : عافاه الله ، وأعفاه أى وهب له العافية من العلل والبلايا. وأما المعافاه فأن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك. وقال الليث : العافية : دفاع الله عن العبد يقال : عافاه الله من المكروه يعافيه معافاه وعافيه.

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافيه؟ وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافاه. وقد جاءت مصادر كثيره على فاعله. قال : سمعت راغيه الإبل ، وثاغيه الشاء أى سمعت رُغَاءها وثغاءها.

وقال الليث : العفو أحلّ المال وأطيبه قال وَعَفُوُّ كُلِّ شَيْءٍ خِيَارُهُ وَأَجُودُهُ ، وما لا تعب فيه. وكذلك عفاوته وعفاوته. وقال حسان بن ثابت :

خُذْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا

قال : العفو المعروف.

وقال غيره فى قول الله جلّ وعزّ : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) [الأعراف : ١٩٩] : العفو : الفضل الذى يجىء بغير كُلفه. والمعنى : اقبل الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم فيستقصى الله عليك ، مع ما يتولّد منه من العداوه والبغضاء.

وقال ابن السكيت عَفُو البلاد : ما لا أثر لأحد فيها بملك.

وقال الشافعى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم : «من أحيا أرضاً مَيّته فهى له» إنما ذلك فى عَفُو البلاد التى لم تُملك.

وأنشد ابن السكيت :

قبيله كشراك النعل دارجه

إن يهبطوا العَفُو لا يوجد له أثر

قال : ويقال لولد الحمار عَفُو وَعَفُو وَعَفُو

ص : ١٤١

وَعَفَاً مَنْقُوصٌ. وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَطَعَنٍ كَنْشَهَاقِ الْعَفَا هَمٌّ بِالنَّهَقِ

وَعَفُوَ الْمَاءُ : مَا فَضَّلَ عَنِ الشَّارِبِ ، وَأَخَذَ بغيرِ كُفِّهِ ، وَلَا مِزَاحِمَهُ عَلَيْهِ .

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْعِفْوُ الْجَحْشُ ، وَالْأَتَانُ نَفْسَهَا تَسْمَى الْعِفَاوَهُ .

قَالَ : وَالْعِفَاءُ مِنَ الْوَبْرِ مَمْدُودٌ . وَعِفَا ظَهْرُهُ : نَبَتَ لِحْمِهِ وَبِرَأٍ دَبَّرَهُ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ عَفُوٌ ، وَثَلَاثُهُ عِفْوُهُ مِثْلُ قِرْطِهِ ، وَهِيَ الْعِفَاءُ وَهِيَ الْجَحْشُ وَالْمَهْرُ أَيْضاً . وَكَذَلِكَ الْعِجْلَةُ . وَالظُّبَيْبَةُ جَمْعُ الظَّابِ ، وَهِيَ السُّلْفُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَلَدَ الْحِمَارِ عِفْوٌ وَالْجَمِيعُ عِفْوُهُ وَعِفَاءٌ ؛ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَهِيَ أَفْتَاءُ الْحُمْرِ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَאוּاً مَتَحْرَكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَتَحْرَكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرِ وَاوِ عِفْوَهُ . قَالَ وَهِيَ لَغَةٌ لَقِيَ سَ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاةً فِي مَوْضِعٍ فَعَلَهُ وَهَمُّ يَرِيدُونَ الْجَمَاعَةَ فَتَلْتَبَسُ بِوُحْدَانِ الْأَسْمَاءِ . قَالَ : وَلَوْ تَكَلَّفَ مَتَكَلَّفٌ أَنْ يَبْنِيَ مِنَ الْعِفْوِ اسْمًا مَفْرَدًا عَلَى بِنَاءِ فَعَلَهُ لَقَالَ : عِفَاةً .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قَوْمٌ يَوْمَكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعِفَاءُ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الْعِفَاءُ : التَّرَابُ .

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَاتُوا

عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعِفَاءُ

قَالَ وَالْعِفَاءُ أَيْضاً : الدَّرُوسُ . يُقَالُ : عَفَتَ الدَّارَ عِفْوًا وَعِفَاءً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي السَّبِّ : بَفِيهِ الْعِفَاءُ وَعَلَيْهِ الْعِفَاءُ ، وَالذُّبُّ الْعَوَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَعْوِي فِي أَثَرِ الظَّاعِنِ إِذَا خَلَّتِ الدَّارُ . قَالَ : وَالِاسْتِعْفَاءُ : أَنْ تَطْلُبَ إِلَى مَنْ يَكْلِفُكَ أَمْرًا أَنْ يُعْفِيكَ مِنْهُ . وَيُقَالُ : خَذَ مِنْ مَالِهِ مَا عَفَا وَصَفَا أَيُّ مَا فَضَّلَ وَلَمْ يَشَقَّ عَلَيْهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهُ فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدُ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلًا أَوْ رِزْقًا فَهُوَ عَافٍ وَمَعْتَفٍ ، وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ وَجَمَعَهُ عِفَاءً وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

تَطُوفُ الْعِفَاءُ بِأَبْوَابِهِ

قال : وقد تكون العافيه فى هذا الحديث من الناس وغيرهم. قال : وبيان ذلك فى حديث أم مبشر الأنصاريه قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا فى نخل لى ، فقال : من غرسه؟ أمسلم أم كافر؟ قلت : لا ، بل مسلم. فقال : «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فياًكلُ منه إنسان أو دابّه أو طائر أو سبع إلّا كانت له صدقه».

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي.

قال أبو عبيد : قال الكسائى : إعفاء

اللحي : أن توفّر وتكثر. يقال منه : قد عفا الشعرُ وغيره إذا كثر ، يعفو فهو عافٍ. وقد عَفَيْته وأعفَيْته لغتان إذا فعلت ذلك به ، قال الله جلّ وعزّ : (حَتَّى عَفَوْا) [الأعراف : ٩٥] يعنى كثروا.

وفى الحديث «إذا عفا الوبرُ وبرىء الدبرُ حَلَّتْ العمره لمن اعتمر». ويقال للشعر إذا طال ووَفَى : عَفَاء. وقال زهير :

أذلك أم أقبّ البطن جأبٌ

عليه من عقيقته عَفَاء

ويقال تعفّت الديارُ تعفياً إذا درّست.

وقال الليث : ناقة ذات عِفَاء : كثيره الوبر. قال وعِفَاء النعامه : ريشه الذى قد علا الزّف الصغار. قال : وكذلك عِفَاء الديك ونحوه من الطير ، الواحده عِفَاءه ممدوده. وليست همزه العِفَاء والعِفَاءه أصلية ، إنما هي واو قُلبت ألفاً فمُدّت ؛ مثل السماء أصل مدّتها الواو. ويقال فى الواحده : سماوه وسماءه. قال : وعِفَاء السحاب كالخَمَل فى وجهه. قال : ولا يقال للريشه الواحده : عِفَاءه حتى تكون كثيره كثيفه. قال : وقال بعضهم فى همزه العِفَاء : إنها أصلية.

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين الحدّاق ولكنها همزه مدّه ، وتصغيرها عَفَى.

وقال الله جلّ وعزّ : (فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ) [البقره : ١٧٨].

قلت : وهذه آيه مشكله ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قرّبوه على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيّد به بما يزيد به بياناً ووضوحاً. حدثنا محمد بن إسحاق السعدى ، قال حدثنا المخزومى. قال : حدثنا ابن عُبَيْنه عن عمرو بن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القِصَاص فى بنى إسرائيل ، ولم تكن فيهم الديه ، فقال الله جلّ وعزّ لهذه الأممه (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ) [البقره : ١٧٨] إلى قوله : (فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ) قال فالعفو أن يُقبل الديه فى العمد (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) [البقره : ١٧٨] ممّا كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا يا حسان ويؤدّى هذا يا حسان.

قلت : فقول ابن عباس : العفو : أن يقبل الديه فى العمد الأصل فيه أن العفو فى موضوع اللغه الفضل.

يقال : عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له ، وعفا له عمّا عليه إذا تركه. وليس العفو فى قوله : (فَمَنْ عَفَى لَهُ) [البقره : ١٧٨] عفواً من ولى الدم ، ولكنه عفو من الله جلّ وعزّ. وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمم لم يكن لهم أخذ الديه إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمم عَفَوْا منه وفضلاً ، مع اختيار ولى الدم ذلك فى العمد وهو قول الله جلّ وعزّ : (فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ) [البقره : ١٧٨] أى من عفا الله جلّ وعزّ اسمه له بالديه حين أباح له أخذها بعدما كانت محظوره على سائر الأمم ، مع اختياره

إياها على الدم ، أتباع بالمعروف أى مطالبه للديه بمعروف ، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان. ثم يبين ذلك فقال : (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ) [البَقَرَه : ١٧٨] لكم يا أمه محمد وفضل جعله لأولياء الدم منكم (وَرَحْمَةً) خصكم بها (فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ) [البَقَرَه : ١٧٨] أى من سفك دم قاتل وليه بعد قبوله الدية (فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [البَقَرَه : ١٧٨] والمعنى الواضح فى قوله (فَمَنِ اعْتَدَى لَه) مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا) أى من أُحِلَّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول ، عفواً من الله وفضلاً مع اختياره ، فليطالب بالمعروف و (من) فى قوله : (مِنْ أَخِيهِ) معناها البدل. والعرب تقول عَرَضَتْ له من حَقِّه ثوباً ، أى أعطيته بدل حَقِّه ثوباً. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) [الزَّخْرُفُ : ٦٠] يقول : لو نشاء لجعلنا بدلکم ملائکة فى الأرض والله أعلم.

قلت : وما علمت أحداً أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحتها ، فتدبره واقبله بشكر إذا بان لك صوابه.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ فى آیه ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طَلَّقَتْ قبل الدخول بها فقال : (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدُهُ النِّكَاحِ) [البَقَرَه : ٢٣٧] فإن العفو هنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليك أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال : عفوت لفلان بمالى إذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لى عليه إذا تركته له. وقوله (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ) فعل لجماعه النساء يطلِّقهن أزواجهن قبل أن يمسوهن مع تسميه الأزواج لهن مهورهن ، فيعفون لأزواجهن ما وجب لهن من نصف المهر ويتركنها لهن ، (أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدُهُ النِّكَاحِ) وهو الزوج بأن يُتِمَّ لها المهر كله ، وإنما وجب عليه نصفه ، وكل واحد من الزوجين عافٍ أى مفضل أما إفضال المرأة فإن ترك للزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر. وأما إفضال الزوج فإن يتم لها المهر كاملاً ؛ لأن الواجب عليه نصفه ، فتفضل متبرعاً بالكل وقوله : (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ) فعل لجماعه النساء والنون نون فعل لجماعه النساء فى يفعلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يعفوا لأن أن ينصب المستقبل ويحذف النون ، وإذا لم يكن مع فعل الرجل ما ينصب أو يجزم قيل : هم يعفون وكان فى الأصل يعفون ، فحذفت إحدى الواوين استتقلاً للجمع بينهما ، فقيل : يعفون فافهمه. وأما فعل النساء فقيل لهن يعفون لأنه على تقدير يفعلن.

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (وَيَسْتَلُونَكُ مَا ذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ) [البَقَرَه : ٢١٩] قال : وجه الكلام فيه النصب ، يريد : قل ينفقون العفو ، وهو فضل المال. قال أبو العباس : ومن رفع أراد : الذى ينفقون العفو. قال : وإنما اختار الفراء النصب لأن ماذا عندنا حرف واحد كثر فى كلام العرب ؛ فكأنه قال : ما ينفقون ، ولذلك اختير النصب. قال : ومن جعل ذا بمعنى الذى الذى رفع. وقد يجوز أن يكون ماذا حرفاً

ويرفع بالائتلاف.

وقال أبو الهيثم : يقال عَفَوْتُ الرجل إذا طلبت فضله. والعَفُو : الفضل.

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاه ، فأَمَرُوا أن ينفقوا الفضل ، إلى أن فرضت الزكاه ، فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه ، ويتصدق بباقيه ، يأخذ أهل الذهب والفضه ما يكفيهم فى عامهم ، وينفقون باقيه. هذا قد رُوِيَ فى التفسير. قال : والذى عليه الإجماع أن الزكاه فى سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها.

أبو عبيد عن زيد يقال : أكلنا عَفْوَه الطعام أى خياره ، ويكون فى الشراب أيضاً.

وقال الأصمعى : العافى : ما يُرَدُّ فى القِدْر من المَرَقه إذا استُعيرت وأنشدها :

* إذا رَدَّ عافى القِدْر من يستعيرها*

وقال ابن السكيت عافى فى هذا البيت فى موضع الرفع ، لأنه فاعل ومن فى موضع النصب ، لأنه مفعول به. ومعناه أن صاحب القِدْر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قِدْرًا ، فإذا جاء من يستعير قدره فرآها منصوبه لهم رجع ولم يطلبها. والعافى هو الضيف ، كأنه يرَدُّ المستعير لارتداده دون قضاء حاجته.

وقال غيره : عافى القدر بقیه المرقه يردها المستعير ، وهو فى موضع النصب. وكان وجه الكلام عافى القدر ، فترك الفتح للضرورة.

وقال أبو عبيد : أعطيته المال عَفْوًا بغير مسأله. وأنشد الأصمعى لرؤبه :

* يُعْفِيكَ عافیه وَعِيد النَحْز*

قال النحز : الكد والنخس يقول : ما جاءك منه عفواً أغناك عن غيره. والعفاوه : الشى يُرفع من الطعام للجاريه تُسَمَّن فتؤثر بها.

وقال الكميت :

وظلَّ غلام الحى طَيَّان ساغبا

وكاعبهم ذات العفاوه أسغب

قال : والعفاوه من كل شىء صفوته وكثرته.

وقال غيره : عَفَّت الأرضُ إذا غَطَّها النبات. وقال حَمِيد يذكر داراً :

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت

بها كبرياء الصعب وهي رَكُوب

يقول : غَطَّاهَا الْعُشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرَّ الْبَعِيرُ وَبَرَّ أَوْ بَرَّه. وناقه عافيه اللحم : كثيره اللحم. ونوق عافيات. وقال لبيد :

* بِأَسْوَقَ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومٌ *

ويقال عَفُّوا ظَهْرَ هَذَا الْبَعِيرِ أَيْ وَدَّعُوهُ حَتَّى يَسْمَنَ. ويقال : عفا فلان على فلان في العلم إذا زاد عليه وقال الراعي :

* إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَّتْ عَلَيْهِ *

أى زادت عليه فى الجرى. وَالْعَفَا مِنَ الْبِلَادِ مَقْصُورٌ ، مِثْلُ الْعَفْوِ : الَّذِى لَا مِلْكَ فِيهِ لِأَحَدٍ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «وَيَرْعُونَ عَفَاهَا»

أى عَفُّوْهَا. وروى عن ابن الأعرابى بيت البعيث :

بعيد الندى جالت بإنسان عينه

عِفَاءَهُ مَعَ جَالٍ حَتَّى تَحْدَرَا

يعنى دمعاً كثر وعفا فسال والمُعْفَى : من

ص: ١٤٥

يصحبك ويتعزّض لمعروفك. تقول : اصطحبنا وكلانا مُعْفٍ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلو امرأ دون صحبه

وحتى تعيشا مُعْفَيْن وتجهدا

أى تعرفه فى الحاليتين جميعاً. ويقال : فلان يعفو على مُنيه الممتنى وسؤال السائل أى يزيد عطاؤه عليهما.

وقال ليبيد :

يعفو على الجهد والسؤال كما

يعفو عهّاد الأمطار والرصد

أى يزيد ويفضل.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عفا يعفو إذا أعطى. وعفا يعفو إذا ترك حقاً. وأعفى إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن نفقته. قال : والأعفاء : أولاد الحمير. والأفعاء : الروائح الطيبة. ويقال : عفا الله على أثر فلان وعفى الله عليه ، وقفى الله على أثر فلان وقفاً عليه بمعنى واحد.

عوف ، عيف

قال أبو عبيد : من أمثال العرب فى الرجل العزيز المنيع الذى يعزّ به الدليل ، ويدلّ به العزيز قولهم : لا حرّ بوادى عوف ، أى كلّ من صار فى ناحيته خضع له. قال : وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء ، قاله فى عوف بن محلم الشيبانى ، وذلك أن المنذر كان يطلب زهير ابن أمية الشيبانى بدخل ، فمنعه عوف بن محلم ، وأبى أن يُسلمه ، فعنها قال المنذر : لا حرّ بوادى عوف ، أى إنه يقهر من حلّ بواديههم.

وقال أبو عبيد يقال للجراده : أمّ عوف ، ويقال : هى دُوَيْبَه أخرى. وقال الكميت :

تُنْفِضُ بُرْدَى أم عوف ولم يطر

بنا بارق بخ للوعيد وللرهب

أبو عبيد عن أبى عمرو فى باب الدعاء للإنسان : نَعِمَ عَوْفُكَ. قال وهو طائر. وأنكر ما يقوله الناس : إنه ذكره.

قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعى قول أبى عمر فى نَعِمَ عَوْفُكَ ، قال ويقال نعم عوفك أى جدك وبختك.

قال الأصمعي : ويقال : نعم عوفك إذا دُعي له أن يصيب الباءه التي تُرضى ، قال والعوف الحال أيضاً.

وقال الليث : العَوْف هو الضيف ، وهو الحال ، تقول للرجل : نَعِم عوفك أى ضيفك. قال : ويقال هذا للرجل إذا تزوج ، وعَوْفه : ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد ؛ لأنه يتعوف بالليل فيطلب. ويقال كل من ظفر بالليل بشيء فذلك الشيء عُوافته. قال : والعَوْف أيضاً : نبت.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَوْف : فرج الرجل. والعَوْف : الحال. والعَوْف : الكادّ على عياله. والعَوْف : الأسد.

والعوف : الذئب. والعَوْف. ضرب من الشجر. يقال : قد عاف إذا لزم ذلك الشجر. وأنشد غيره :

جاريه ذات هنٍ كالتَّوْفِ

مُلملمٍ تستره بحَوْفِ

يا ليتنى أشيم فيها عَوْفِي

أى أولج فيها ذكرى. ويقال لذكر الجراد :

ص: ١٤٦

أبو عُوَيْفٍ

وقال الفراء : هي الحال والعُوف والبال بمعنى واحد.

وقال ابن دريد : عُوافه الأسد : ما يتعَوَّفُه بالليل فيأكله.

ومن ذوات اليباء. قال الليث : عاف الشيء يعافه عِيفاً إذا كرهه ، طعاماً كان أو شراباً. قال : والعِيوف من الإبل : التي تَشْمُ الماء فتدعه وهي عطشى. قال : والعِيفاه : زَجْر الطير ، وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطير. وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عيافه أيضاً. وقد عاف الطير يعيفه وقال الأعشى :

ما تعيف اليوم في الطير الرّوح

من غراب البين أو تيس برّح

وفى حديث ابن عباس ، وذِكره إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكه وأن الله جلّ وعزّ فجّر لهما زمزم قال : فمرت رفقه من جرهم ، فرأوا طائراً واقعاً على جبل ، فقالوا : إن هذا الطائر لعائف على ماء. قال أبو عبيد : قال أبو عبيده : العائف ها هنا : هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضى. ومنه قول أبي زُبَيْد :

كأن أوب مساحي القوم فوقهم

طير تعيف على جُون مزاحيف

شبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفّارين بأجنحه الطير. وأراد بالجُون المزاحيف إبلاً قد أَرْحَفَتْ ، فالطير تحوم عليها. يقال عاف الطير على الماء وغيره ، يعيف عَيْفاً إذا حام عليه. والعائف : الذي يعيف الطير فيزجرها ، وهي العِيفاه. قال : والعائف أيضاً : الكاره للشيء المتعذّر له. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه أتى بضبّ فلم يأكله ، وقال إنى أعافه ؛ لأنه ليس من طعام قومي. وقال ابن السكيت : أعاف القوم أعافه إذا عافت دوابهم الماء فلم تشربه.

وقال شمر : عِيف والطريد : لُعْبَتان لصبيان الأعراب. وقد ذكر الطرماح جواري شَبِين عن هذه اللُّعب فقال :

قضت من عِيف والطريد حاجه

فهنّ إلى لهو الحديث خُضوع

وَرَوَى إسماعيل عن قيس قال : سمعت المغيرة بن شعبه : يقول : لا تحرّم العيفه. قلنا : وما العيفه؟ فقال : المرأه تلد فيحصر لبنها في ثديها فترضعه جارتها المره والمرتين. قال أبو عبيد : لا- نعرف العيفه في الرضاع ، ولكن نراها العُفّه ، وهي بقيه اللبن في الضرع بعد ما يُمْتَكُّ أكثر ما فيه.

أبو بكر عن شمر يقال : أتانا فلان عند فَوْعِه العشاء يعني أَوَّل الظلمه ، قال : وفَوْعِه النهار أوله. قال : ووجدت فَوْعِه الطيب ، وفَوْعْتِه بالعين والغين ، وهو طيب رائحته يَطِيرُ إلى خياشيمك. وقال غيره فوعه السم : حُمَّتُه وحَدّه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الأفعاء : الروائح الطيبه. وفَعَا فلان شيئاً إذا فَتَّتَه. قال : وأفَعَى الرجلُ إذا صار ذا شرٍّ بعد خير. عمرو عن أبيه قال : الفاعِي : الغضبَان المُزِيد. والعافِي : المسكين.

وقال شمر في كتاب «الحَيَات»: الأفعى من الحيات : التي لا تبرح ، إنما هي مترحّيه : وترحّيها استدارتها على نفسها وتَحَوِّيها. قال
أو النجم

زُرُق العيونِ مُتَلَوِّيَات

حول أفاعٍ متحوّيات

قال : ويقال لذكر الأفعى الأفعوان. والجميع الأفاعي. قال وقال بعضهم : الأفعى : حيّه عريضه على الأرض ، إذا مشت متثنّيه بثنين
أو ثلاثه تمشي بأثناؤها تلك ، خَشْنَاء يَجْرُش بعضها بعضا. والجَرَش : الحكّ والدلك. قال : وسألت أعرابياً من بني تميم عن
الجَرَش ، فقال : هو العَدُو البطيء. قال ورأس الأفعى عريض كأنه فلكه ، ولها قَرْنَان.

وروى عن ابن عباس أنه سئل عن قتل المحرّم الحيات ، فقال : لا بأس بقتل الأفعُو ، ولا بأس بقتله الجِدُو فقلب الألف فيهما واواً
في لغته.

وقال الليث : الأفعى لا تنفع منها رُقيّه ولا ترياق. وهي رِقْشَاء دقيقه العنق عريضه الرأس ، والأفعى : هَضْبُه في بلاد بني كلاب.

أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات الإبل : منها المنفعا كالأفعى. قال : والمنفعا كالأثافي ، وقال غيره : جمل مُفَعَى إذا وُسم
هذه وقد فَعَتِيه أنا.

وقع

أهمله الليث. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَبِيدُ والوفيعه والظليه صوفه يُطلَى بها الجَرَبِي. قال : والوفيعه
أيضاً : صمام القاروره. وقال ابن السكيت : الوفيعه تتخذ من العراجين والخوص مثل السلّه.

عمرو عن أبيه : يقال للخرقه التي يَمْسَحُ بها الكاتب قلمه من المِداد : الوفيعه. وقال ابن دريد : وفاع القاروره : صمامها.

وعف

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الوُعُوف بالعين : ضعف البصر.

قلت جاء به في باب العين وذكر معه العُوف. وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوُعُف بالعين ضعف البصر. وقد قال ابن
الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا ضعف بصره ، وكأنهما لغتان بالعين والعين.

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وعاف وهي مواضع فيها غَلَطَ يَسْتَنْقِع فيها الماء.

الليث : اليَفَاعُ : التَّيْلُ المشْرِفُ . وكلُّ شَيْءٍ مرتَفِعٌ فهو يَفَاعٌ . وغلامٌ يَفَعُه . وقد أَيْفَعُ إذا شَبَّ ولم يبلغِ والجاريه يَفَعُه ، والأَيْفَاعُ جماعه .

أبو عبيد عن الكسائي : أَيْفَعُ الغلامُ فهو يافع ، وهو على غير قياس والقياس مُوفَع . وجمعه أَيْفَاعٌ ويقال : غلامٌ يَفَعُه . والجميع مثل الواحد على غير قياس .

وقال أبو زيد : سمعت غلاماً يَفَعُه ووَفَعَه بالياء والواو .

أبو عبيد عن الأصمعي اليَفَاعُ : ما ارتفع من الأرض .

وقال ابن الأعرابي في قول عدى : ما رجائي في اليافعات ذوات

الهييج أم ما صبرى وكيف احتيالى

قال اليافعات من الأمور : ما علا وغلب منها.

وقال اللحيانى : يقال : يَأْفَعُ فلان وليده فلان ميافعه إذا فجر بها.

باب العين والباء

[ع ب (واىء)]

اشاره

عباً ، عيب ، بعا ، بيع ، بوع ، وبع ، وعب : مستعملات.

عباً

أمياً عباً فهو مهموز لا- أعرف فى معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره. ومنه قول الله جلّ وعزّ : (قُلْ مَا يَعْجَبُوكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) [الفرقان : ٧٧] ، وهذه آيه مشكله. وروى ابن أبى نجیح عن مجاهد أنه قال فى قوله تعالى : (قُلْ مَا يَعْجَبُوكُمْ رَبِّي) أى ما يفعل بكم ربي لولا دعاؤكم إياه لتعبده وتطيعوه ، ونحو ذلك قال الكلبي.

وروى سلمه عن الفراء فى قوله تعالى : (قُلْ مَا يَعْجَبُوكُمْ رَبِّي) أى ما يصنع بكم ربي (لَوْلَا- دُعَاؤُكُمْ) ابتلاؤكم : لولا دعاؤه إياكم إلى الإسلام.

وقال أبو إسحاق : (قُلْ مَا يَعْجَبُوكُمْ) أى ما يفعل بكم (لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) معناه : لولا توحيدكم. قال وتأويله : أى وزن لكم عنده لولا توحيدكم ، كما يقول : ما عَبَاتُ بفلان ، أى ما كان له عندى وزن ولا قَدْر ، قال : وأصل العبء الثقل. قال وعَبَاتُ المتاع : جعلت بعضه فوق بعض.

وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن : ما عَبَاتُ به شيئاً أى لم أعدّه شيئاً.

قال أبو عدنان عن رجل من باهله يقال : ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجراً أو مائثماً. وإذا قيل : قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدقٍ وقد قبل الله منه كل شيء. قال : وأقول : ما عَبَاتُ بفلان أى لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه.

وقال غيره : عَبَاتُ له شراً أى هيأته. قال وقال ابن بزرج : احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعته وأخذته واحد.

وقال أبو زيد : عَبَاتُ الأمر والطيب عبأ إذا ما صنعته وخلطته ، وعَبَاتُ المتاع عبأ إذا ما هيأته.

ويقال عبّأته تعبئه ، وكل من كلام العرب وعبّأت الخيل تعبئه وتعيثا ، وجمع العبء أعباء ، وهو الأحمال والأثقال.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المعبأه : خرقه الحائض . وقد اعتبأت المرأة بالمعبأه . قال وعبأ وجهه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال والعبوه : ضوء الشمس وجمعه عبأ .

وقال الليث العبُّ كل حِمْلٍ من غُزْمٍ أو حَمَالِه . وما عبّأت به شيئاً : لم أباله . قال : والعبايه : ضرب من الأكسيه واسع فيه خطوط سود والجميع العبء . والعباءه لغه فيها . قال : والعبأ مقصور : الرجل العبأم ، وهو الجافى . ومدّه الشاعر فقال :

كجبهه الشيخ العبء الثطّ

قلت : ولم أسمع العبا بمعنى العبأم لغير

ص : ١٤٩

الليث. وأما الرجز فالرواية عندي كجبهه الشيخ العياء بالياء. يقال شيخ عياء وعيابه وهو العيام الذي لا حاجه له إلى النساء ومن قاله بالياء فقد صحف.

وقال الليث : يقال فى ترخيم اسمِ عبدِ الرحمنِ أو عبدِ الرحيمِ عَبْوِيَه مثل عمرو وعمرويه.

وقال غيره العَبُّ : ضوء الشمس وحسنها. يقال : ما أحسن عَبَّها وأصله العَبْوُ فَنُقِصَ.

عيب

قال الليث : العاب والعَيْب لغتان. ومنه المعاب. يقال عاب فلان فلاناً يعيبه عيباً ، ورجل عَيَاب وعَيْابُه إذا كان يعيب الناس ، وعاب الحائِطُ والشَيْءُ إذا صار ذا عيب ، وعبته أنا.

وقال أبو الهيثم فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا) [الكهف : ٧٩] أى أجعلها ذات عيب ، يعنى السفينه. قال والمجاوز واللازم فيه واحد. قال وعَيْبَةُ المتاع ، وجمعها العِيَاب.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفّار أهل مكه بالحِجْدِييَه «لا إغلال ولا إسلال وبيننا وبينهم عَيْبُه مكفوفه» فسّر أبو عبيد الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العَيْبُه المكفوفه. وروى عن ابن الأعرابى أنه قال : معناه : أن بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدرأ معقوداً على الوفاء بما فى الكتاب ، نَقِيّاً من العِلِّ والعَدْرِ والمكفوفه هى المُشْرَجُه المعقوده. والعرب تكنى عن الصدور التى تحتوى على الضمائر المخفاه بالعِيَاب ، وذلك أن الرجل إنما يضع فى عَيْبَتِه حُرّاً متاعه وثيابه ، ويكتم فى صدره أخصّ أسراره التى لا يحبّ شيوعها فسميت الصدور عِيَاباً تشبيهاً بعِيَاب الثياب ومنه قول الشاعر :

وكادت عِيَاب الودّ منا ومنكم

وإن قيل أبناء العُمومَه تَصَنَّفَرُ

أراد بعِيَاب الود صدورهم.

وقال الليث : العِيَاب : المِنْدَف.

قلت ولم أسمع له غيره

بيع - بوع

قال أبو عبد الرحمن : قال المفصّل الضبّي : يقال باع فلان على بيع فلان. وهو مَثَلٌ قديمٌ تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرِيغُ أن يغالبه : فإذا ظفر بما حاوله قيل : باع فلان على بيع فلان ، ومثله شَقَّ فلان غبار فلان. وقال غيره : يقال باع فلان على

بيعك أى قام مقامك فى المنزل والرفعه. ويقال ما باع على بيعك أحد أى لم يساوِك أحد. وتزوج يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمرو على أم هاشم فقال لها :

مالك أم هاشم تبكين

من قدر حلّ بكم تضحجين

باعت على بيعك أم مسكين

ميمونه من نسوه ميامين

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» البيعان هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يبيع وبائع. ورواه بعضهم : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا.

وقال أبو عبيد : البيع من حروف الأضداد

ص: ١٥٠

فى كلام العرب. يقال : باع فلان إذا اشترى ، و باع من غيره وأنشد قول طرفه :

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له

بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

أراد من لم تشتريه زاداً. وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يَخْطُبُ الرجل على خُطْبِهِ أخيه ولا يَبِيعُ على بيع أخيه » ، فإن أبا عبيد قال : كان أبو عبيده وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون : إنما النهى فى قوله : « لا يبيع على بيع أخيه » إنما هو : لا يشتري على شراء أخيه ، وإنما وقع النهى على المشتري لا على البائع ، لأن العرب تقول : بعث الشيء بمعنى اشتريته .

قال أبو عبيد : وليس للحديث عندى وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف أن يُعطى الرجل بسلعته شيئاً فيجىء مشتر آخر فيزيد عليه .

قلت : وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى قوله : « ولا يبيع الرجل على بيع أخيه » هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعته ولمّا يتفرقا عن مقامهما ، فهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل آخر سلعه أخرى على المشتري تُشبه السلعه التى اشترى ، ويبيعهها منه ؛ لأنه لعله أن يرد السلعه التى اشترى أولاً ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمبتاع بيعه . قال : ولا أنهى رجلاً قبل أن يتبايع المتبايعان ، وإن كان تساوما ، ولا بعد أن يتفرقا - عن مقامهما الذى تبايعا فيه - عن أن يبيع أى المتبايعين شاء ؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره فينهى عنه . قال وهذا يوافق حديث « المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا » . فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد .

قلت : البائع والمشتري سواء فى الإثم إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشترياً كان أو بائعاً ، وكلٌ منهى عن ذلك والله أعلم .

وقال الشافعى : هما متساومان قبل عَقْدِ الشَّرَى ، فإذا عقد البيع فهما متبايعان ، ولا يسميان يبيعين ولا متبايعين وهما فى السَّوْمِ قبل العقد .

قلت : وقد تأول بعض من يحتج لأبى حنيفة وذويه ؛ وقولهم : لا - خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع . واحتج فى ذلك بقول الشماخ فى رجل باع قوساً :

فوافى بها بعض المواسم فانبرى

لها يبيع يُغلى لها السوم رائز

قال فسماه يبيعاً ، وهو سائم .

قلت : وهذا وهم وتمويه. ويردّ ما تأوّل هذا المحتجّ شيآن. أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه ، فسماه بيّعا بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتّما البيع لم يسمّه بيّعا. وأراد بالبيّع : الذى اشترى. وهذا لا يكون

ص: ١٥١

حَجَّه لِمَنْ يَجْعَلُ الْمَتَسَاوِمِينَ بَيِّعِينَ وَلَمَّا يَنْعَقِدُ بَيْنَهُمَا الْبَيْعَ. وَالْمَعْنَى الثَّانِي الَّذِي يَرُدُّ تَأْوِيلُهُ مَا فِي سِيَاقِ خَيْرِ ابْنِ عَمْرٍ ، وَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا أَنْ يَخْتِيرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتَرْ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا» أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ بِأَحَدٍ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانَهُمَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَخْتِيرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ. وَقَدْ شَرَحْتُ هَذَا فِي تَفْسِيرِ حُرُوفِ «الْمَخْتَصِرِ» بِأَوْضَحٍ مِنْ هَذَا ، فَإِنْ أَرَدْتَ اسْتِقْصَاءَ مَا فِيهِ فَخُذْهُ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبُؤُوعُ وَالْبَاعُ لُغْتَانِ ، وَلَكِنَّهُمَ يَسْمُونِ الْبُؤُوعَ فِي الْخَلْقِ ، فَأَمَّا بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْكِرْمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمَ الْبَاعِ ، قَالَ وَالْبُؤُوعُ أَيْضًا : مُصَدَّرٌ بَاعَ يَبُوعُ وَهُوَ بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْمَشْيِ ، وَالْإِبْلُ تَبُوعٌ فِي سِيرِهَا ، وَالرَّجُلُ يَبُوعُ بِمَالِهِ إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ خَفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنِيَا وَلَمْ أَنْلِ

مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ

وَالْبَيْعَاتُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُتَبَاعُ بِهَا فِي التِّجَارَةِ. وَقَالَ : الْبَيْعَةُ الصَّفْقَةُ لِإِجَابِ الْبَيْعِ عَلَى الْمَتَابَعَةِ وَالطَّاعَةِ. يُقَالُ : تَبَايَعُوا عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ؛ كَقَوْلِكَ أَصِفَقُوا عَلَيْهِ. قَالَ : وَالْبَيْعُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْمَبِيعِ ، وَالْجَمِيعُ الْبَيْعُ. قَالَ وَالْبَيْعَةُ : كَنِيسَةُ النَّصَارَى. وَجَمَعَهَا بَيْعٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (وَبَيْعٌ وَصَيْلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ). [الْحَجَّجُ : ٤٠] قُلْتُ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ جَعَلَ اللَّهُ هَدْمَهَا مِنَ الْفُسَادِ وَجَعَلَهَا كَالْمَسَاجِدِ ، وَقَدْ جَاءَ الْكِتَابُ بِنَسْخِ شَرِيْعَةِ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْعَ وَالصَّوَامِعَ كَانَتْ مَتَعَبَّدَاتٍ لَهُمْ إِذْ كَانُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى مَا أَمَرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدَّلِينَ وَلَا- مُغْيِرِينَ ، فَأَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ لَوْلَا دَفْعُهُ النَّاسَ عَنِ الْفُسَادِ بِبَعْضِ النَّاسِ لَهَدَمَتْ مَتَعَبَّدَاتُ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ وَطَاعَتِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ. فَبَدَأَ بِذِكْرِ الْبَيْعِ عَلَى الْمَسَاجِدِ لِأَنَّ صَلَوَاتٍ مِنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأُمَمِهِمْ كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ نَزُولِ الْفُرْقَانِ ، وَقَبْلَ تَبْدِيلِ مَنْ بَدَّلَ وَأَحْدَثَ الْمَسَاجِدَ وَسَمَّيْتَ بِهَذَا الْاسْمَ بَعْدَهُمْ ، فَبَدَأَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِذِكْرِ الْأَقْدَمِ ، وَأَخَّرَ ذِكْرَ الْأَحْدَثِ لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : يُقَالُ : إِنْ رُبَاعَ بَنِي فَلَانٍ قَدْ بُعِنَ مِنَ الْبَيْعِ. وَقَدْ بَعِنَ مِنَ الْبُؤُوعِ فَضُمَ الْبَاءُ فِي الْبَيْعِ ، وَكَسَرُوهَا فِي الْبُؤُوعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، أَلَا- تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتَ إِمَاءَ بَعِنَ مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتَ إِمَاءَ بَعِنَ إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ ، فَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ الْفَاعِلُ مِنَ الْفَاعِلِ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُؤُوعِ.

قُلْتُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِي ذَوَاتُ الْبَاءِ عَلَى الْكَسْرِ وَذَوَاتُ الْوَاوِ عَلَى الضَّمِّ. سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَقَمْنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ وَصِفْنَا أَيْضًا إِذَا أَصَابْنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، فَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ.

وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت ذا الرّمه يقول : ما رأيت أفصح من أمّه آل فلان ، قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت : غثنا ما شئنا. رواه هكذا بالكسر.

وروى ابن هانئ عن أبي زيد قال يقال : الإماء قد بعن أشمّوا الباء شيئاً من الرفع. وكذلك الخيل قد قدن ، والنساء قد عدن من مرضهن أشمّوا هذا كله شيئاً من رفع ، وقد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول.

وقال اللحياني : يقال : والله لا تبلغون تَبُوعه أى لا تلحقون شأوه. وأصله طول خطاه. يقول باع وانباع وتبوع. وانباع العرق إذا سال. قال وانباع الحية إذا بسطت بعد تحويها لتساور وقال الشاعر :

* تُمَّتَ يَنبَاعِ انبِيعِ الشَّجَاعِ*

ومن أمثال العرب ، مُطْرَقٌ لِيَنبَاعِ ، يضرب مثلاً للرجل إذا أَضَبَّ على داهيه.

الحراني عن ابن السكيت قال : أبعت الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيري. وقال الهمداني :

فرضيت آلاء الكميت ومن يُبع

فَرَساً فليس جوادنا بمباع

أى بمعرض للبيع. وقال فى قول صخر الهذلي :

لفاتح البيع يوم رؤيتها

وكان قبل انبيائه لكيد

قال انبيائه : مسامحته بالبيع. يقال : قد انباع لى إذا سامح فى البيع وأجاب إليه. وإن لم يسامح قلت : الاينباع.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال بُع بُع إذا أمرته بمدّ باعيه فى طاعه الله تعالى.

بعا

أبو عبيد عن أبي عمرو : البغو : الجنايه وقد بعا إذا جنى. قال عوف :

وابسالى بنى بغير بغو

جرمناه ولا بدم مراق

يقال : بعا يبعو ، يبعى.

وقال الأصمعي : البغو أن يستعير الرجل من صاحبه الكلب فيصيده به. قال ويقال : أبعني فرسك أي أعزنيه ، واستبعي يستبعي إذا استعار. وقال الكميت :

قد كادها خالد مستبعيا حُمرا

بالوكت تجرى إلى الغايات والهضب

والهَضْبُ : جرى ضعيف. والوَكْتُ : القرمطه في المشى وقد وَكَّتْ يَكْتُ وَكُتًا. كادها : أرادها.

سَلَّمَهُ عن الفراء : المستبعي : الرجل يأتي الرجل وعنده فرس فيقول : أعطنيه حتى أسابق عليه.

وعب

الليث : الوَعْبُ : إيعابك الشيء في الشيء ، كأنه يأتي عليه كله ، وكذلك إذا استؤصل الشيء فقد استوعب. وأوعب القومُ : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو. ويقال : استعوب الجرابُ الدقيقَ. وفي الحديث : «إن النعمة الواحده تستوعب جميع عمل العبد يوم القيامة» ، أي تأتي عليه. وفي حديث مسند «في الأنف إذا استوعب جدعه الديه» ، وفي روايه أخرى : «إذا أوعب جدعه». قال أبو عبيد ومعناها : استؤصل. وكل شيء اصطلم

ص: ١٥٣

فلم يَبْقَ منه شيء فقد أَوْعِبَ واستَوْعِبَ ، وقد أَوْعِبْتَهُ فهو مَوْعِبٌ . وأنشد قول أبي النجم يمدح رجلاً :

يجدع من عاداه جَدْعاً مَوْعِباً*

وقال عبيد بن الأبرص في إيعاب القوم إذا نفرُوا جميعاً :

أُنْبِتْ أن بنى جَدِيلَهُ أَوْعِبُوا

نُقْرَاء من سَلْمَى لنا وتكْتَبُوا

قال : ومنه قول حذيفه في الجُنْب : قال : ينام قبل أن يغتسل ؛ فهو أَوْعِبٌ للغُسل ، يعني أنه أحرى أن يخرج كل بقيته في ذكره من الماء .

وقال غيره : بيت وَعَيْب ، ووُعَاء وعَيْب : واسع . ويقال لِهِنَّ المرأه إذا كان واسعاً : وَعَيْب . ورَكُض وعَيْب : إذا استفرغ الحُضْر كَلَّهُ .

وقال ابن السكيت : جدعه جَدْعاً مَوْعِباً أى مستأصِلاً . وأوعب القوم كلهم إذا حَشَدُوا جاءوا موعيين . وقد أَوْعِبَ بنو فلان جَلَاء فلم يبق منهم ببلدهم أحد .

وبع

أهمله الليث . أبو عبيد عن أبي زيد يقال : كَذَبْتَ عَفَاقَتَهُ ومخذ محدفته ووبَّاعته وهي استه .

عمرو عن أبيه : أنْبَقَ فلان : إذا خرجت ريحُه ضعيفه ، فإن زاد عليها قيل عَفَقَ بها ، ووبَّعَ بها .

قال : ويقال لِرَمَاعِهِ الصبى : الوِبَاعَهُ والعَاذِيَهُ .

وقال ابن الفرغ : قال مدرك الجعفرى : كَذَبْتَ وِبَاعَتَهُ ، ووبَّاعَتَهُ ، ووبَّاعَتَهُ ، ووبَّاعَتَهُ .

باب العين والميم

[ع م (واىء)]

اشاره

عما ، عمى ، عام ، معا ، ماع ، وعم ، ومع ، ومع : مستعملات .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عما يَعْمُو : إذا خضع وذلّ. ومنه حديث ابن عمر : مثل المنافق مثل الشاه بين الريضين : تعمو مره إلى هذه ، ومره إلى هذه ، قال ومنه قوله جلّ وعزّ : (مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ) [النساء : ١٤٣] قال : والعَمَا : الطُول. يقال : ما أحسن عما هذا الرجل أى طوله.

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عنه فعرفه. وقال : الأعماء : الطوال من الناس. ويقال عَمَى الماءُ يَعْمِي إذا سال وهَمَى يَهْمِي مثله.

وقال المؤرج : رجل عامٍ : رام. وَعَمَانِي بكذا رمانى ، من التَّهْمَةِ. قال : وَعَمَى النبتُ يَعْمِي واعتَمَّ واعتَمَى ثلاث لغات.

وقال الليث : العَمَى على مثال الرمى : دفع الأمواج القذى والزَبَدَ فى أعاليها. وأنشد :

* زها زَبدا يَعْمِي به الموجُ طاميا*

قال : والبعير إذا هدر عَمَى بلُغامه على هامته عَمِيًا. وأنشدنى المنذرى فيما أقرأنى لأبى العباس عن ابن الأعرابي :

وغبراء مَعْمَى بها الآلُ لم يبين

بها من ثنايا المَنهَلين طريق

قال عَمَى يَعْمِي إذا سال. يقول : سال عليها الآل. ويقال عَمَيْت إلى كذا أَعْمِي

عَمِيَانًا وَعَطِشَتْ عَطْشَانًا : إذا ذهب إليه لا تريد غيره ، غير أنك تؤمُّه على الإبصار والظلمه.

قال الليث : العَمَى : ذهب البصر من العينين كليهما والفعل منه عَمِيَ يَعْمَى عَمَى .

قال : وفي لغة أخرى : اعماى يعماى أعمياء ، أرادوا حذوا ادهاماً يدهام ، فأخرجوه على لفظ صحيح ، وكان فى الأصل : ادهامم ، فاذغموا لاجتماع الميمين فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامم اعتمدت الياء الآخرة على فتحه الياء الأولى فصارت ألفاً ، فلما اختلفتا لم يكن للإدغام فيها مَسَاغَ كَمَسَاغِهِ فى الميمين . ولذلك لم يقولوا : اعماى مدغمه . وعلى هذا الحذو يجرى هذا كله فى جميع هذا الباب ، إلا- أن يقول قائل تكلفاً على لفظ ادهام بالتثقيـل : اعماى فلان غير مستعمل . قلت : وقول النحويين على ما حكاه الليث ، وأحسبه قول الخليل وسيبويه .

وقال ابن الأعرابي : الأعمى : الليل ، والأعمى : السيل ، وهما الأبهمان أيضاً .

وأنشد :

وهبت إخاءك للأعمى

ن وللأبهمين ولم أظلم

قال : وهما الأبهمان أيضاً بالباء لليل والسيل . وروى سفيان عن ابن جريج عن مجاهد فى قوله : (قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) [طه : ١٢٥] قال : أعمى عن الحجّه ، وقد كنت بصيراً بها .

وقال نفطويه : يقال عمى فلان عن رُشدِهِ وَعَمِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَطَرِيقِهِ . ورجل عم ، وقوم عمون . قال : وكلما ذكر الله جلَّ وعزَّ العَمَى فى كتابه فذمّه يريد عمى القلب . قال الله جلَّ وعزَّ : (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) [الحجّ : ٤٦] .

وقال الليث : رجل أعمى وامرأه عمياء . ولا- يقع هذا النعت على العين الواحده ؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً . تقول : عميت عيناه ، وامرأتان عمياوان ، ونساء عمياوات .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا) [الإسراء : ٧٢] قال الفراء : عدّد الله نعم الدنيا على المخاطبين ، ثم قال : (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى) ، يعنى فى نعم الدنيا التى اقتصصناها عليكم ، (فَهُوَ فِي) نعم (الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا) . قال : والعرب إذا قالوا : هو أفعل منك قالوه فى كل فاعل وفعيل وما لا يزداد فى فعله شىء على ثلاثه أحرف . فإذا كان على فعلت مثل زخرفت ، أو على افعلت مثل احمررت لم يقولوا : هو أفعل منك حتى يقولوا : هو أشد حمرة منك ، وأحسن زخرفه منك . قال : وإنما جاز فى العمى لأنه لم يُرد به عَمَى العينين ، إنما أريد به - والله أعلم - عمى القلب ، فيقال : فلان أعمى من فلان فى القلب ، ولا يقال : هو أعمى منه فى العين ، وذلك أنه لما جاء على

مذهب أحمر وحمراء تُرك فيه أفعال منه ؛ كما ترك في كثير. قال : وقد تَلَقَى بعض النحويين يقول : أجزه في الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأننا قد نقول : عَمَى وَزَرِقَ وَعَرَجَ وَعَشَى. ولا نقول حَمِرَ ولا بَيَّضَ ولا صَفِرَ ، قال الفراء : وليس ذلك بشيء ، إنما يُنظر في هذا إلى ما كان لصاحبه فيه فِعْلٌ يَقِلُّ أو يكثر ، فيكون أفعال دليلاً على قَله الشيء وكثرته ؛ ألا ترى أنك تقول : فلان أقوم من فلان ، وأجمل ؛ لأن قيام ذا يزيد على قيام ذا ، وجماله يزيد على جماله ، ولا تقول للأعميين : هذا أعمى من ذا ، ولا لميتين : هذا أموت من ذا. فإن جاء منه شيء في شعر فهو شاذ ؛ كقوله :

أما الملوك فأنت اليوم الأثمم

لوماً وأبيضهم سوبال طباخ

ويقال : رجل عم إذا كان أعمى القلب ، وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : (وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) [فُصِّلَتْ : ٤٤] قرأها ابن عباس : عم ، وقال أبو مُعَاذِ النحوى : من قرأ (وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى) فهو مصدر يقال : هذا الأمر عمى ، وهذه الأمور عمى ؛ لأنه مصدر ، كقولك : هذه الأمور شُبَّهه ورَّبه ، قال : ومن قرأ عم ؛ فهو نعت ؛ نقول : أمر عم وأمر عميه ، ورجل عم في أمره : لا يبصره ، ورجل أعمى في البصر. وقال الكميت :

* ألا هل عم في رأيه متأمل *

ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما فى غد عم

وفى حديث أبي رَزِينِ العُقَيْلِيِّ أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال : فى عَمَاء ، تحته هَوَاءٌ وفوقه هواء.

قال أبو عبيد : العَمَاءُ فى كلام العرب : السحاب ، قاله الأصمعى وغيره وهو محدود. وقال الحارث بن حِزَّة :

وكأنَّ المنون تَرْدَى بنا أض

حَمَ عَصَمَ ينجاب عنه العماء

يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ، فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف. قال أبو عبيد : وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ، ولا ندرى كيف كان ذاك العَمَاء. قال : وأما العمى فى البصر فمقصود ، وليس هو من هذا الحديث فى شيء.

قلت : وقد بلغنى عن أبي الهيثم - ولم يعزه لى إليه ثقه - أنه قال فى تفسير هذا الحديث. ولفظه : إنه كان فى عمى مقصور. قال وكل أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عمى. قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يُدركه عقول بنى آدم ، ولا يبلغ كنهه وصف.

قلت أنا : والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه العماء ممدود ، وهو السحاب ولا يُدري كيف ذلك العماء بصفه تحصيره ولا نعتٍ يحدّه. ويُقَوَّى هذا القول قول الله جلّ وعزّ : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ) [البقره : ٢١٠] فالغمام معروف في كلام العرب ، إلّا أنا لا ندري

ص: ١٥٦

كيف الغمام الذي يأتي الله جلّ وعزّ يوم القيامة في ظلّ منه فنحن نؤمن به ، ولا نكيّف صفته. وكذلك سائر صفات الله جلّ وعزّ. وقال الليث : العَمَايه العماءه : السحابه الكثيفه المطبّقه. قال وقال بعضهم : العماء : الذي قد حَمَل الماء وارتفع. وقال بعضهم : هو الذي قد هراق ماءه ولَمَّا يتقطع تقطع الجفَل. والعرب تقول : أشد برد الشتاء شَمَالُ جَزِيَاء في غبّ سماء ، تحت ظلّ عمَاء. قال : ويقولون للقطعه الكثيفه : عماءه ، قال : وبعض ينكر ذلك ويجعل العماء اسماً جامعاً. قال : والتعميه : أن تُعمّى على إنسان شيئاً فتلبسه عليه تلبساً. قال : والأعماء جمع عمّى وأنشد :

* وبلد عاميّه أعمأوه*

وقال غيره : عاميّه : دارسه. وأعمأوه : مجاهله. بلد مَجْهَل وِعَمَى : لا يُهتدى فيه. والمعامى : الأرضون المجهوله. والواحد مَعْمِيّه في القياس ، ولم أسمع لها بواحد.

وقال شمر : العامي : الذي لا يبصر طريقه. وأنشد :

لأنأتيني تبغى لين جانبي

برأسك نحوى عامياً متعاشياً

قال : وأرض عمياء وعميّه. ومكان أعمى : لا يُهتدى فيه. قال : وأقرأني ابن الأعرابي :

وماءٍ صرّى عافى الثنايا كأنه

من الأجن أحوال المخاض الضوارب

عمٍ شَرَك الأقطار بيني وبينه

مرارياً مَحْشِيّاً به الموت ناضبٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : عمٍ شَرَك كما تقول عمٍ طريقاً وعمٍ مسلكاً. يريد الطريق ليس مبيّن الأثر.

وفي الحديث : «من قاتل تحت رايه عميّه يغضب لعصبه أو ينصر عصبه أو يدعو إلى عصبه فُقُتِل قُتِل قَتله جاهليّه».

وقال شمر : قال إسحاق بن منصور : سئل أحمد بن حنبل عن قتل في عميّه ، قال : الأمر الأعمى العصبيه لا يستبين ما وجهه. قال : وقال إسحاق : إنما معنى هذا في تحارب القوم وقتل بعضهم بعضاً. يقول مَنْ قتل فيها كان هالكاً.

وقال أبو زيد : العميّه الدعوه العمياء فقتلها في النار.

وقال شمر : قال أبو العلاء : العصبه : بنو العم. والعصبيّه أخذت من العصبه. وقيل : العميّه : الفتنة. وقيل الضلاله.

وقال الراعى :

* كما يذود أخو العميّه النجد*

يعنى صاحب فتنه.

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : لقيته صكّه عمى قال : وهو أشدّ الهاجره حرّاً.

وقال شمر : هو عمى ، وكأنه تصغير أعمى . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

صكّ بها عين الظهيره غائراً

عمى ولم يُنعلن إلا ظلالها

وقال غيره : لقيته صكّه ، عمى ، وصكّه أعمى أى لقيته نصف النهار فى شدّه

ص: ١٥٧

الحر. وَعُمِّيَ تصغير أعمى على الترخيم. ولا- يقال ذلك إلا في حَمَارَه القبط. والإنسان إذا خرج نصف النهار فى أشد الحر لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير كالأعمى.

وقال أبو سعيد : يقال اعتمتية اعتماءً أى قصدته. وقال غيره اعتمتية : اخترته. وكذلك اعتمته والعرب تقول : عَمَّا والله ، وأما والله ، وهَمَّا والله ، يبدلون من الهمزه العين مرّه ، والهاء أخرى. ومنهم من يقول عَمَّا والله بالعين معجمه.

معا

قال الليث المَعَاء ممدود من أصوات السنابير. يقال : معا يَمْعُو ، ومعا يَمْعُو ، لوان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّيِّ أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أرطب النخل كله فذلك المَعُو ، وقد أعمى النخلُ. قال : وقياسه أن تكون الواحده مَعُوه ولم أسمعها. قال : وقال اليزيدى : يقال منه قد أمتت النخلة. ونحو ذلك قال الليث.

عمرو عن أبيه : الماعى اللين من الطعام. وقال النحويون هى كلمه تضمّ الشىء إلى الشىء وأصلها معاً وقال الليث : كنا معاً معناه : كُنَّا جميعاً.

وقال الزجاج فى قول الله : (إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ) [البقره : ١٤] : نَصَب (مَعَكُمْ) كَنَصَب الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأنا خلفكم ، معناه أنا مستقرّ معكم ، وأنا مستقرّ خلفكم. وقال فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا) [النحل : ١٢٨] أى الله ناصرهم وكذلك قوله : (لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) [التوبه : ٤٠] أى الله ناصرنا.

وقال الليث : رجل إمّعه : يقول لكلّ : أنا معك. قال : والفعل من هذا تأمّع الرجل واستأمع. قال : يقال للذى يتردد فى غير صنيعه إمّعه.

وروى عن ابن مسعود أنه قال : أَعْدُ عالماً أو متعلماً ، ولا تَعْدُ إمّعه.

قال أبو عبيد : أصل الإمّعه الرجل الذى لا رأى له ولا عَزْم ، فهو يتابع كلّ أحد على رأيه ، ولا يثبت على شىء. وكذلك الرجل الإمّره : وهو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد. قال : وروى عن عبد الله أنه قال : كنا نعدّ الإمّعه فى الجاهليه الذى يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدعى ، وإن الإمّعه فيكم اليوم المُحَقَّبُ الناس دینه. قال أبو عبيد : والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «المؤمن يأكل فى مِعَى واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء».

قال أبو عبيد : نرى ذلك لتسميه المؤمن عند طعامه ، فتكون فيه البركه ، والكافر لا يفعل ذلك. قال : وقيل : إنه خاصّ لرجل كان يُكثر الأكل قبل إسلامه ، فلما أسلم نقص أكله. ويروى أهل مصر أنه أبو بصره الغفارى ، لا نعلم للحديث وجهاً غيره ؛ لأننا نرى من المسلمين مَنْ يكثرُ أكله ، ومن الكافرين من يقلُّ أكله ، وحديث النبى صلى الله عليه وسلم لا خُلف له ، فلهذا وُجّه هذا الوجه.

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يجوز غيره ، وهو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم : «المؤمن يأكل في مَعَى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» مَثَلٌ ضربه للمؤمن ، وزهده في الدنيا وقناعته بالبُلْغَة من العيش ، وما أوتى من الكفاية ، وللکافر واتساع رغبته في الدنيا وحرصه على جمع حُطامها ، ومنعها من حَقِّها ، مع ما وصف الله الكافر من حرصه على الحياه ، وركونه إلى الدنيا واعتباره بزُخرفها ، فالزهد في الدنيا محمود ؛ لأنه من أخلاق المؤمنين ، والحرص عليها وجمع عَرَضها مذموم ؛ لأنه من أخلاق الكفار. ولهذا قيل : الرُّغْب شؤم ، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبه في الدنيا والحرص على جمعها ، فالمراد من الحديث في مَثَل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع في الأكل داخل فيه ، ومثَل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكرائه بآثارها واستعداده للموت والله أعلم.

وقال شمر : قال الفراء : جاء في الحديث «المؤمن يأكل في مَعَى واحده».

قال الفراء ومَعَى واحد أعجب إليّ. قال : المَعَى أكثر الكلام على تذكيره ، يقال هذا معى وثلاث أمعاء ، ربما ذهبوا به إلى التانيث ، كأنه واحد دَلَّ على جمع. وقال القطامي :

كأن نُسُوع رحلى حين ضمت

حوالب غَرَزاً ومعى جياعا

وقال الليث : واحد الأمعاء يقال : مَعَى ومَعِيان وأمعاء. قال وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها.

شمر عن ابن الأعرابي قال : الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض. وقال رؤبه :

* يحبو إلى أصلابه أمعاؤه*

قال : والأصلاب : ما صَلَّب من الأرض.

وقال الأصمعي : الأمعاء : مسایل صغار.

وقال أبو عمرو : يحبو أي يميل ، وأصلابه : وسطه ، وأمعاؤه : أطرافه.

وقال أبو خَيْرِه المَعَى غير ممدود الواحده أظن مَعَا : سهله بين صليين وقال ذو الرمه :

تراقب بين الصُّلْب من جانب المَعَى

مَعَى واحفٍ شما بطيئاً نزولها

وقال الليث : المَعَى من مذانب الأرض ، كل مَذْنَب بالحضيض يناصي مَذْنَباً بالسند.

والذي في السفح هو الصلب.

قلت : وقد رأيت بالصَّمَانِ فِي قِيَعَانِهَا مَسَاكَاتٍ لِلْمَاءِ وَإِخَاذًا مِتْحَوِيَةً تَسْمَى الْأَمْعَاءُ ، وَتَسْمَى الْحَوَايَا ، وَهِيَ شِبْهُ الْغُدْرَانِ ، غَيْرَ أَنَّهَا مِتْضَايِقُهُ لَا عَرْضَ لَهَا.

وربما ذهب في القاع غلوه. والعرب تقول للقوم إذا أخصبوا وصلحت حالهم هم في مثل المعى والكروش.

وقال الراجز :

يا أيهذا النائم المفترش

لست على شيء فقم وانكمش

لست كقوم أصلحوا أمرهم

فأصبحوا مثل المعى والكروش

ص: ١٥٩

قال الليث : ماع الماء يَمِيع مَيْعاً إذا جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هِينِهِ. وكذلك الدم يَمِيع وأنشد :

كأنه ذو لبد دَلْهَمَسُ

بساعديه جَسَدٌ مَوْرَسٌ

من الدماء مائع ويُبَسُّ

وأَمَعْتُهُ أنا إِمَاعُهُ. والسراب يَمِيع. قال : ومِيعُهُ الحُضْرُ ومِيعُهُ الشباب أوله وأنشطه. قال والمِيعَةُ : شَيْءٌ من العطر.

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فأره وقعت في سمن ، فقال : إن كان مائعاً فأرقه ، وإن كان جامِساً فألقِ ما حوله.

قال أبو عبيد في قوله : إن كان مائعاً أى ذائباً ، ومنه سميت المِيعَةُ لأنها سائله.

يقالُ ماع الشيء وتمِيع إذا ذاب ، ومنه حديث عبد الله حين سئل عن المُهْل فَأَذَابَ فَضَّهُ فجعلت تمِيع وتلَوْن ، وقال هذا : من أشبه ما أنتم راءون بالمُهْل.

وقال غيره : يقال لناصيه الفرس إذا طالت وسالت : مائعه. ومنه قول عَدِيّ :

* يهزهز غصناً ذا ذوائب مائعاً*

أراد بالغصن الناصيه.

عوم - عيم

قال الليث : العام : حول يأتي على شَتْوِهِ وصيفه ويجمع أعواماً. ورسم عامِيّ : قد أتى عليه عام. وأنشد :

* من أن شجارك طلل عامِيّ *

وقال أبو عبيد : أخذت فلاناً معاومه ومسانهه ، وعاملته معاومه ومساناه أيضاً. وفي الحديث : «نهى عن بيع النخل معاومه». وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك.

ويقال : عاومت النخله إذا حَمَلْتُ سنه ، ولم تحمل أخرى ، وكذلك سانهتُ : حملت عاماً وعاماً لا.

وقال أبو زيد : يقال : جاورت بني فلان ذات العُومِ ، ومعناه العام الثالث ممّا مضى ، فصاعداً إلى ما بلغ العشر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أتيتته ذات الزمّين وذات العويم أي منذ ثلاثه أزمان وأعوام. وقال في موضع آخر : هو كقولك : لقيته مذ سُنَيَات.

وقال ابن شميل : عوّم الكرم : حمل عاما وقلّ حمله عاماً.

وقال اللحياني : المعاومه : أن يحلّ دينك على رجل ، فتزیده في الأجل ويزيدك في الدين.

قال ويقال : هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري.

ويقال : عام مُعِيم ، وشحم مُعوّم : شحم عام بعد عام.

وقال أبو وجزه السعديّ :

تنادوا بأغباش السواد فقربت

علافيّ قد ظاهرن نيا معوّمًا

أي شحماً معوّمًا.

ابن السكيت : يقال : لقيته عاماً أوّل ، ولا تقل : عام الأوّل. والعوّم : السباحه. والسفينه تعوم في الماء ، والإبل تعوم في سيرها. وقال الراجز

* وهن بالدوّ يعمن عوما*

ص : ١٦٠

وقال الليث : يسمى الفرس السابح عَوَّاماً ، يعوم فى جريه ويسبح.

عمرو عن أبيه قال العامه : المِعْبَر الصغير يكون فى الأنهار وجمعها عامات.

وقال الليث : العامه تَنخِذ من أغصان الشجر ونحوه ، يُعبر عليها الأنهار ، وهى تموج فوق الماء ، والجميع العام والعامات.

قال : والعامه : هامه الراكب إذا بدا لك رأسه فى الصحراء وهو يسير.

قال : وقال بعضهم لا أسمى رأسه عامه حتى أرى عليه عمامه.

الحرانى عن ابن السكيت : عام الرجل إلى اللبن يعام عَيْمه وهو رجل عَيْمان وامرأه عَيْمى ، ويُدعى على الرجل فيقال : ما له آم وعام ، فمعنى آم : هلكت امرأته ، وعام : هلكت ماشيته فيعام إلى اللبن.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من العَيْمه والأيمه ، فالعيمه شدة الشهوه للبن حتى لا يصبر عنه ، يقال : عام يعام عيمه وقوم عَيْامى وعَيْام. والغيمه : شدة العطش والأيمه : طول العُزْبه.

وقال الليث : يقال عِمَّت عَيْمه عَيْماً شديداً. قال : وكلّ شىء من نحو هذا مما يكون مصدراً لِفَعْلان وفَعْلَى فإذا أثت المصدر فحُفَف ، وإذا حذف الهاء فتقل نحو الحيره والحير والرغبه والرغب والرهب والرهب ، وكذلك ما أشبهه من ذواته.

وقال غيره : أعامنا بنو فلان أى أخذوا حلائبنا حتى بقينا عَيْامى نشتهى اللبن وأصابتنا سنه أعامتنا ، ومنه قالوا : عام مُعِيم : شديد العَيْمه.

وقال الكميث :

بعام يقول له المؤلفو

ن هذا المُعِيم لنا المُرْجَل

ويقال : أعام القوم إذا قلّ لبنهم.

وروى عن المؤرّج أنه قال : طاب العِيام أى طاب النهار ، وطاب الشّرق أى الشمس وطاب الهويم أى الليل.

وقال الأصمعى : عيمه كل شىء خياره. وجمعها عِيم. وقد اعتم اعتمام اعتياما ، واعتان يعتان اعتياناً إذا اختار.

وقال الطّرمّاح يمدح رجلاً وصفه بالجوّد :

مبسوطه يَسْتِن أوراقها

على موالِها ومعتلِمِها

وقال أبو سعيد : قال أبو عمرو : العَيْم والغيم العطش . وقال أبو المثلّم الهذلي :

تقول أرى أُبينِك اشرفقوا

فهم شُعْث رؤوسهم عِيَامُ

قلت أراد : أنهم عِيَام إلى شرب اللبن شديدة شهوتهم إليه .

وعم

ذُكر عن يونس بن حبيب أنه قال : يقال : وَعَمَت الدارَ أَعِمَّ وَعَمًّا أي قلت لها : انعمي .

وأنشد :

* عَمَّا طللي جُمَل على النأي واسلما*

قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العلاء عن

ص : ١٤١

قول عنتره :

* وَعِمِي صَبَاحاً دَارَ عِبْلَةَ وَاسْلَمِي *

فقال : هو كما يَعِمِي المَطْرُ وَيَعِمِي البحرُ بِزَبَدِهِ ، وأراد كثره الدعاء لها بالاستسقاء.

قلت : إن كان من عَمَى يَعِمِي إذا سال فحَقَّه أن يُروى : واعمى صباحاً ؛ فيكون أمراً من عَمَى يَعِمِي إذا سال أو رمى.

قلت : والذي سمعناه وحفظناه في تفسير عم صباحاً : أن معناه : أنعم صباحاً ، كذلك أخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي ؛ قال : ويقال : أنعم صباحاً وَعِمَّ صباحاً بمعنى واحد.

قلت : كأنه لما كثر هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به. وهذا كقولهم : لا هُمَّ ، وتمام الكلام اللهم ، وكقولهم : لهَنَّكَ ، والأصل لله إنك.

ومع

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوَعْمَه : ظبية الجبل ، والومعه الدُّفْعَه من الماء.

ص: ١٦٢

عوى ، عا ، عى ، عيى ، وعى ، وعوع ، وع ، عؤ. (مستعملات).

قال الليث : عوت الكلابُ والسباعُ تَعْوَى عُوَاءً وهو صوت تمدّه وليس بنبح.

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : الذئب يَعْوِي.

وأنشدني أعرابي :

هذا أحقّ منزل بالترك

الذئب يَعْوِي والغراب يبكي

ومن أمثالهم فى المستغيث بمن لا يغيثه قولهم : لو لك عَوَيْت لم أَعُوهُ. وأصله الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنجح الكلاب بعوائه ليندلّ بنباحها على الحيّ. وذلك أن رجلاً بات بالقفر فاستنجح ، فأناه ذئب ، فقال : لو لك عَوَيْت لم أَعُوهُ.

وقال الليث : يقال عَوَيْت الجبلَ إذا لويته. والمصدر العَيْ. والعَيْ فى كل شىء : اللئى. قال : وعَوَيْت رأس الناقة إذا عَجَّتها ، فانعوى. والناقة تَعْوِي بُرْتها فى سيرها إذا لوتها بَحْطَمها.

وقال رؤبه :

* تعوى البرى مستوفضات وفضا*

قال : ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى الفتنه : عَوَى قوماً فاستُعُووا.

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن سلمه عن الفراء أنه قال : هو يستعوى القوم ، ويستغويهم أى يستغيث بهم.

وقال الليث : المُعَاوِيه : الكلبه المستحرمه تَعْوِي إلى الكلاب إذا صرّفت ويَعْوِين. وقد تعاوت الكلاب.

ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتعاووا عليه إذا تجمّعوا عليه ، بالعين والغين.

قال : والعَوَى مقصور : نجم من منازل القمر ، وهو من أنواء البرد.

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العوّاء ، وجثّم الشتاء ، طاب الصّلاء.

وقال ابن كُنَّاسَه : هى أربعه كواكب : ثلاث مثفَّاه متفرقه ، والرابع قريب منها كأنه من الناحيه الشأميه ، وبه سُمِّيت العَوَّاء ، كأنه يَغْوِي إليها من عُوَّاء الذئب. قال : وهو من قولك : عويت الثوب إذا لويته ، كأنه يَغْوِي لَمَّا انفرد. قال : والعَوَّاء فى الحساب يمانيه. وجاءت مؤنثه عن العرب.

قال : ومنهم من يقول : أول اليمانيه السَّمَاك الرامح ، ولا يجعل العَوَّاء يمانيه ؛ للكوكب الفرد الذى فى الناحيه الشأميه.

ص: ١٦٣

وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : العَوَّاء ممدود ؛ والجوزاء ممدود ، والشُّعْرَى مقصور.

وقال الليث : العَوَى والعَوَّه لغتان ، وهى الدُّبْر.

وأنشد :

قياماً يوارون عَوَاتِهِمْ

بشتمى وعَوَاتِهِمْ أَظْهَرُ

وقال الآخر فى العَوَى بمعنى العَوَّه :

فهلا شددت العَقْد أو بَتَّ طاويا

ولم تَفْرُج العَوَى كما يُفْرَج القَتَبُ

وقال شمر : العَوَّاء خمسة كواكب كأنها كتابه أَلِف ، أعلاها أخفاها. ويقال : كأنها نون. وتدعى وَرِكى الأسد ، وعرقوب الأسد. والعرب لا تكثر ذكر نوئها ، لأن السماء قد استغرقها وهو أشهر منها وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من آذار.

وقال الحُصَيْنَى فى قصيدته التى يذكر فيها المنازل :

وانتشرت عَوَاؤه

تناثر العِقْد انقطع

ومن سجعهم فيها : إذا طلعت العَوَّاء ضرب الحِجَباء ، وطاب الهواء ، وكُرِه العراء ، وشَنَّ السقاء.

قلت أنا : من قصر العَوَى شَبَّهها باست الكلب ، ومن مَدَّها جعلها تعوى من يعوى الكلب ، والمد فيها أكثر.

ويقال عَفَّت يده وعواها إذا لواها.

وقال أبو مالك : عوت الناقة البَره إذا لوتها عَيًّا. وعَوَى القوم صدور ركابهم وعَوَّوها إذا عطفوها.

أبو عبيد عن الكسائى : عَوَّيت عن الرجل إذا كَذَّبت عنه ورددت.

أبو عبيد عن أبى زيد : العَوَّه والضَّوُّه : الصوت.

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال العَوَى : الذئب : وقال الأصمعى : يقال للرجل الحازم الجلد : ما يُنْهَى ولا يُعْوَى.

وقال أبو العميثل : عَوَيْت الشيء عَيّْاً إذا أملتة.

وقال الفراء : عَوَيْت العمامه عَيْه ، ولويتها لَيْه ، وعَوَى القوس : عطفها.

وقال ابن الأعرابي : العَوُّ جمعُ عَوّه ، وهي أم سُويد.

وقال الليث «عا» مقصور زجر الضَّيِّين. وربما قالوا : عَوّ ، وعائى : وعاءٍ ، كلّ ذلك يقال.

والفعل منه : عَاعَى يُعَاعَى معاعاه وعاعاه. ويقال : أيضاً عَوَعَى يُعَوَعَى عوعاه ، وَعَيْعَى يعيعى عيعاه وَعِينَعَاءَ وأنشد :

وإن ثيابى من ثياب مُحَرَّق

ولم أستعرها من مُعَاعٍ وناعق

عَيْى

أبو حاتم عن الأصمعى : عَيْى فلان - بياءين - بالأمر إذا عجز عنه. ولا يقال : أعيأ به ومن العرب من يقول عَيْى به فيدغم. ويقال فى المشى : أعييت إعياء. قال : وتكلّمت حتى عَيْيت عَيّْاً. وإذا

ص: ١٦٤

أرادوا علاج شيء فَعَجَزُوا يُقَالُ : عَجِيتُ وَأَنَا عَجِيٌّ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* عَجِيتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ *

قَالَ : وَلَا يَنْشُدُ : أَعَيْتُ جَوَاباً. وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ آخَرَ فِي لُغِهِ مِنْ يَقُولُ عَجِيٌّ :

وَحَتَّى حَسِبْنَا هُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرَا

وَيُقَالُ : أَعْيَا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ ، وَأَعْيَانِي ، وَيُقَالُ : أَعْيَانِي عَيَاؤُهُ. قَالَ الْمَرَّارُ :

* وَأَعَيْتُ أَنْ تَجِيبَ رُقِي لِرَاقِي *

وَيُقَالُ : أَعْيَا بِهِ بَعِيرُهُ وَأُذَمَّ ، سِوَاءً.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيُّْ تَأْسِيسُ أَصْلِهِ مِنْ عَيْنٍ وَيَاءٍ يَنْ وَهُوَ مُصَدَّرُ الْعَيِّْ قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَتَانِ رَجُلٌ عَيٌّْ بوزن فَعِيلٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* لَا طَائِشَ قَاقٌ وَلَا عَيٌّْ *

وَرَجُلٌ عَيٌّْ بوزن فَعَلٍ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَيٍّْ ، قَالَ : وَيُقَالُ : عَيٌّْ يَعْيَا عَنْ حُجَّتِهِ عَيًّْا وَعَيٌّْ يَعْيَا كُلُّ يِقَالُ ؛ مِثْلُ حَيْيٍ يَحْيَا وَحَيٌّْ.

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَيَحْيِي مَنْ حَيٌّ عَنْ بَيْنِهِ) [الأنفال : ٤٢] وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَيَعْيَا بِهِ ، وَعَنْهُ ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوْجَهُ عَمَلَهُ.

سَلِمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : يُقَالُ فِي فِعْلِ الْجَمِيعِ مِنْ عَيٍّْ : عَيُّْوا. قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يَحْدُنْ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّْ كَأَنَّا

أَخَارِيسَ عَيُّْوا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ

وَقَالَ آخَرُ :

مَنْ الذِّينَ إِذَا قَلْنَا حَدِيثَهُمْ

عَيُّْوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَا هُمْ شَغِبُوا

قَالَ : وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأُولَى لَمْ تَدْغَمْ كَقَوْلِكَ : هُوَ يُعْيِي وَيُحْيِي. قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هَذَا قَالَ : وَأَنْشَدَنِي

بَعْضُهُمْ :

فكانها بين النساء سبيكه

تمشى بسده بيتها فتعئ

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عند حُذاق النحويين. وذكر أن البيت الذي استشهد به الفراء ليس بمعروف.

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ، وكلام العرب عليه. وأجمع القراء على الإظهار في قوله : (يُحْيِي وَيُمِيتُ) [الأعراف : ١٥٨].

وقال الليث : الإعياء : الكلال. تقول : مشيت فأعييت ، وأنا مُعي. قال : والمعياه : أن تداخل كلاماً لا يَهْتدى له صاحبك ، قال :
والفحل العيياء : الذي لا يَهْتدى لضراب طرُوقته. قال : وكذلك هو في الرجال.

قلت : وفي حديث أم زرع : أن المرأه السادسة قالت : زوجي عيياء ، طباقاء ، كلّ داء له داء.

قال أبو عبيد : العيياء من الإبل : الذي لا يَضْرِب ولا يُلْقِح ، وكذلك هو من الرجال.

وقال الليث : الداء العيياء : الذي لا دواء له قال ويقال : أيضاً الداء العيياء : الخُفق.

وقال أبو زيد : جمل عيياء وجَمال أَعْيَاء. وهو الذي لا يُحسِن أن يضرب. وقالوا : حياء الناقه وجمعه أحياء.

وقال شمر : عَييت بالأمر وعييته ، وأعيا على ذلك وأعياني.

ص: ١٦٥

وقال الليث : أعيانى هذا الأمر أن أضبطه ، وعيّيت عنه .

وقال غيره : عيّيت فلاناً أعياءه أى جهلته . وفلان لا يعياه أحد أى لا يجهله أحد ، والأصل فى ذلك أن تعيا عن الإخبار عنه إذا سئلت ، جهلاً به . وقال الراعى :

* يَسْأَلُنْ عَنْكَ وَلَا يَعْيَاكَ مَسْئُولٌ *

أى لا يجهلك . وبنو أعيا : حَيٌّ من العرب والنسبه إليه أَعْيَوِيٌّ . وداء عَيِيٍّ مثل عيَاء . ويقال : عاعى بالغنم وحاحى عِيَاءً وَحِيحَاءً ؛ وهو زجرها .

وعى

أبو عبيد عن الأصمعى : وعى الحديث يعيه وَعِيًّا إذا حفظه . وأوعى الشىء فى الوِعَاءِ يوعيه إيعاء - بالألف - فهو مُوعِيٌّ .

قال والوِعَاءُ يقال له : الإِعَاءُ .

وقال الليث : الوَعَى : حفظ القلب للشىء . أبو عبيد عن أبى زيد : إذا جَبَرَ العِظْمُ بعد الكسر على عَنَمٍ - وهو الاعوجاج - قيل : وعى يعى وَعِيًّا ، وَأَجْرٌ يَأْجُرُ أَجْرًا ، وَيَأْجُرُ أَجْرًا .

وقال أبو زَيْدٍ :

خُبِعْتَنِي فِي سَاعِدَيْهِ تَزَائِلُ

تقول وَعَى من بعد ما قد تجبّرا

وقال أبو زيد : إذا سال القبيح من الجُرْحِ قيل : وَعَى الجُرْحُ يَعَى وَعِيًّا . قال : والوَعِيى هو القبيح . ومثله المِدَّةُ .

وقال الليث فى وَعَى الكسر والمِدَّةُ مثله . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت جايئته أى مدّته .

وقال الأصمعى : يقال بئس واعى اليتيم ووالى اليتيم ، وهو الذى يقوم عليه .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الواعيه والوَعَى والوَعَى كلها الصوت .

وقال الليث : الواعيه الصُّرَاخِ على الميت . قال : والوَعَى جلبه أصوات الكلاب والصيد قال : ولم أسمع لهما فعلاً . قال : وإذا أمرت من الوعى قلت عَهْ ، الهاء عماد للوقوف لِحَفَّتْهَا ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف معاً على حرف واحد .

الحرانى عن ابن السكيت يقال : ما لى عنه وَعَى أى بُدِّ ، ولا وَعَى عن كذا أى لا تماسك دونه .

وقال النضر : إنه لفي وعى رجال أى فى رجال كثير. وقال ابن أحرمر :

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس

فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

وعع - (وعوع)

قال الليث : الوعوعه هى من أصوات الكلاب ، وبنات آوى. قال : وتقول خطيب وعوع : نعت حسن. ورجل مهذار وعوع : نعت قبيح. وقالت الخنساء :

* هو القرم واللسن الوعوع *

قال والوعوع : الجلبه وأنشد :

* تسمع للمرء به وعوعا *

وأنشد شمر لأبى ذؤيب :

* وعاث فى كُبه الوعوع والعير *

وقال الليث : يضاعف فى الحكايه ، فيقال : وعوع الكلب وعوعه. والمصدر الوعوعه والوعوع. قال : ولا يكسير واو الوعوع كما تكسر الزاى من الزلزال

ونحوه ؛ كراهيه للكسره فى الواو. قال : وكذلك حكاية اليغيعه واليغياح من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر ؛ لأن الياء خلقتها الكسر ، فيستقبحون الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم ، فيستقبحون التقاء كسره وضمه فلا تجدهما فى كلام العرب فى أصل البناء ، وأنشد :

أمست كهامه يعياح تداولها

أيدي الأوازع ما تلقى وما تدر

عمرو عن أبيه : الوعوع : الديدبان يكون واحداً وجمعاً.

أبو نصر عن الأصمعي الديدبان يقال له الوعوع. قال : والوعوع : الرجل الضعيف. والوعوع ابن آوى.

وقال أبو عبيده : الوعاع الأشداء ، وأول من يغيث. وقال غيره : الوعاع : الخفاف الأجرىء. وقال أبو كبير :

لا يُجفلون عن المضاف إذا رأوا

أولى الوعاع كالعطاط المقبل

عمرو عن أبيه قال : العاعاء صوت الذئب.

وقال ابن الأعرابي : الوعى : الحافظ الكيس الفقيه. وتقول استوعى فلان من فلان حقه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان يذع أنفه واستوعاه إذا استوعبه. وفى الحديث : «فى الأنف إذا استوعى جدعه الديه». وقال الأصمعي : الوعاع : أصوات الناس إذا حملوا. ويقال للقوم إذا وعوعوا ، وعاعوا أيضاً. وقال ساعده الهذلى :

ستنصرنى أفناء عمرو وكاهل

إذا ما غزا منهم غزى وعاع

والوعوع : موضع. ويقال عيى القوم تعيياً إذا عيوا عن أمر قصدوه. وأنشد :

حططت على شق الشمال وعيعوا

حطوط رباع محصف الشد قارب

الحط : الاعتماد على السير.

وقال الأصمعي : سمعت وعاعه القوم ، وغوغاتهم إذا سمعت لهم لجه وصوتاً.

آخر لفيف العين والمنة لله في تيسير ما يسر.

ص: ١٦٧

قال الخليل بن أحمد : الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الخماسي فلا يكون إلّا اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[باب العين والحاء]

[ع ح]

جحلنجع

وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبي الهَمَيْسَعِ حرفاً ، وهو جَحْلَنْجَع ، فذكرته لشمر بن حَمِيدٍ وَوَيْه ، وتبرأت إليه من معرفته ، وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان أبو الهَمَيْسَعِ ذكر أنه من أعراب مَدِين ، وكنا لا نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شمر ، والأبيات التي أنشدني :

إني تمنى صوبك صوب المدمع

يجرى على الخد كضِبِ الثَّغْنِ

من طمحه صبيرها جحلنجع

لم يَخْضُها الجدول بالتنوع

قال وكان يُسَمَّى الكورَ المِخْضِي .

[ثعجح]

قال أبو تراب : وسمعت عتير بن غرزه الأسدي يقول : اثعنجح المطر بمعنى اثعحنجر : إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً ، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدى بن علي الغاضري في الغيث :

جَوْنٌ ترى فيه الروايا دُلْحا

كأن جَنَانا وبلقا ضَرْحا

فيه إذا ما جُلِبِه تَكَلْحا

وقال أبو تراب أيضاً : سمعت أعرابياً من بنى تميم يكنى أبا الخَيْهْفَعِي. وسألته عن تفسير كنيته ، فقال : [يقال] (١) إذا وقع الذئب على الكلبه جاءت بالسَّمع ، وإذا وقع الكلب على الذئبه جاءت بالخيهفعي. وليس هذا على أبنيه أسمائهم مع اجتماع ثلاثه أحرف من حروف الحلق.

قلت : وهذه حروف لا- أعرفها ، ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربه ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقُّها ، ولكني ذكرتها استناداً لها ، وتعجباً منها ، ولا أدري ما صحَّحتها (٢).

ص: ١٦٨

١- زياده من «اللسان» (خهفج).

٢- جاء في «اللسان» (جحلنجج - ٢ / ١٨٩) بعد هذه العبارة : «ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلَّا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظنُّ بها غير ما نقلت فيها ، والله أعلم».

وقال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد: سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف. قال: وسئل أعرابي عن ناقته فقال تركتها ترعى العُهْض. قال: وسألنا الثقات من علمائهم، فأذكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب.

قال: وقال الفذ منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال وقال أعرابي آخر: إنما هي الخُفْعُ.

قال الليث: هذا موافق لقياس العربيه والتأليف.

[علهض - علهص]

قال الليث: تقول علهضت رأس القاروره إذا عالجت صمّامها لتستخرجه. قال: وعلهضت العين إذا استخرجتها من الرأس، وعلهضت الرجل إذا عالجت علاجه شديداً. قال: وعلهضت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً.

قلت: علهضت رأيته في نسخ كثيره من كتاب «العين» مقيداً بالضاد والصواب عندي الصاد. أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: العلهاص: صمّام القاروره. وفي «نواردا! اللحياني»: علهص القاروره بالصاد أيضاً إذا استخرج صمّامها.

وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عوام وغيره: العلهصه والعلفصه والعرعره في الرأى والأمر. وهو يعلهصهم ويعنّف بهم ويقسّرهم.

وقال ابن دريد في «كتابه»: رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم.

قلت: قوله: رجل علاهض منكر. وما أراه محفوظاً.

هجرع

وقال الليث: الهجرع من وصف الكلاب السلوقيه الخفاف. والهجرع: الطويل الممشوق. قال العجاج:

* أسعر ضرباً أو طوّاً لا هجرعاً*

قال والهجرع: الطويل الأحمق من الرجال. وأنشد:

ولأفضين على يزيد أميرها

بقضاء لا رحوٍ وليس بهجرع

وروى أبو عبيده عن الأصمعي : الهجرع بكسر الهاء : الطويل.

وقال شمر : يقال للطويل : هجرع وهجرع. قال : وقال أبو نصر : سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال : هو نادر.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل هجرع بكسر الهاء ، وهزجع بفتح الهاء : طويل أعوج.

هجنع

وقال الليث : الهَجْنَعُ : الشيخ الأصلع. قال : والظليم الأقرع وبه قوه بعدُ هَجْنَعُ. والنعامه هَجْنَعُه. قال : والهجنع من أولاد الإيل ما تُنتج في حَمَارَه الصيف قلما يسلم من قَرَع الرأس.

وقال أبو عبيد : الهجنع العظيم الطويل.

علهج

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَعْلَهَجُ : أن يؤخذ الجلد ، فيقدّم إلى النار حتى يلين ، فيمضغ ويبلع ، وكان ذلك من مآكل القوم في المجاعة.

وقال الليث : المَعْلَهَجُ : الرجل الأحمق الهذير اللئيم. وأنشد :

ص : ١٦٩

فكيف تساميني وأنت معلج

هُذَارِمَه جَعْد الأَنَامِل حَنَكَل

عنجة

قال والعُنْجَةُ : الجافى من الرجال. تقول : إن فيه لُعْنُجَهِيَّة أَي جفوه فى جُشُوبِهِ مطعمه وأموره. وقال حسان :

ومن عاش منا عاش فى عُنْجَهِيَّة

على شَظْف من عيشه المتنكِّد

وقال رؤبه :

* بالدفع عنى دَرء كل عُنْجَه *

قال : والعُنْجَهه : القنفذه الضخمه.

وقال الفراء فيما يروى عنه أبو عبيد : فيه عنجِهِيَّة وَعُنْجَهَانِيَه أى كبر وعظمه.

عجهن

وقال الليث : العُجَاهن : صديق الرجل المُعْرِس الذى يجرى بينه وبين أهله فى إعراسه بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عُجَاهن له. قال :

والعُجَاهنه : المَشَاطه إذا لم تفارق العروس حتى يبنى بها. قال : والعُجَاهنه جمع عُجَاهن. وقال الكميت :

* ينازعن العُجَاهنه الرِّئِنَا*

قال : والمرأه عُجَاهنه ، وهى صديقه العروس. قال : والفعل منه تعجهن يتعجهن تعجُهنًا.

وقال أبو عبيد : العُجَاهنُ الطَّبَآخ. قلت : وقول الكميت شاهد لهذا.

[عجهر]

وقال ابن دريد : عَيْجَهُور : اسم امرأه واشتقاقه من العَجْهره وهى الجفاء.

[عدهل]

عيد هول قال : وناقه عيد هول : سريعه .

عمهج وعوهج : وقال الأصمعي : العَمْهَج والعَوْهَج : الطويله . وقال هُميان :

فقدمت حناجرا غوامجا

مُبطَّنه أَعْنَقَها العَماهِجا

قال : وقوله مبطنه أى جعلت الحناجر بطائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : العُماهِج مثل الخامط من اللبن عند أول تغيره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : العماهِج : الألبان الجامده .

وقال الليث العُماهِج : اللبن الخائر من ألبان الإبل . وأنشد :

* تُغذَى بمحض اللبن العماهِج *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَمْهَج : الطويل من كل شىء . يقال عُنق عَمْهَج وعَمْهوج ، ونبات عُماهِج : أخضر ملتف ، قال
وكل نبات غَضٌّ فهو عُمْهوج .

وقال ابن دريد : العمهج السريع . ويقال العُماهِج : الممتلىء لحماً . وأنشد :

* ممكوره فى قَصَبِ عُماهِج *

عجهج

وقال ابن الأعرابي : العُجْهوج : طائر من طير الماء كأنَّ منقاره جَلَمَ الخياط .

[سمعج]

وقال الفراء : لبن سَمْعَجِ وَسَمْلَجِ .

وهو الدسم الحلو .

عنجج

وقال الليث : العُنُجُج من الناس : الثقيل.

[همسج]

قال : والهميسع من الرجال : القوي الذي لا يُصرع جنبه. قال : والهميسع هو جد عدنان بن أدد (١).

ص: ١٧٠

١- في المطبوعه : «أود» ، والمثبت من «اللسان» (عنج) و «العين» (٢ / ٢٧٨).

علهز

الليث : العلهز : الوبر مع دم الحلم.

وإنما كان ذلك في الجاهلية. يعالج الوبر مع دماء الحلم يأكلونه.

وقال ابن شميل في العلهز نحوه ، وأنشد :

وإن قري قحطان قزف وعلّهز

فأقبح بهذا ويح نفسك من فعل

قال : والعلهز : القراد الضخم

وقال أبو الهيثم - فيما أخبرني عنه المنذرى - : العلهز : دم يابس يدق به أوبار الإبل في المجاعات ويؤكل. وأنشد :

* عن أكل العلهز أكل الحيس *

ثعلب عن ابن الأعرابي : ناب علهز ودرّح.

وقال ابن شميل هي التي فيها بقيه ، وقد أسنت.

وقال عكرمه كان طعام أهل الجاهلية العلهز وهو الحلم بالوبر يشوى فيؤكل.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العلهز : الصوف ينفش ويشرب بالدماء ، ويشوى ويؤكل. والمسود أن تؤخذ المضيران فيفصد فيها

الناقه ويشد رأسه ويشوى ويؤكل.

هزلع

الليث : الهزلع : السمع الأزل. قال : وهزلعته : انسلاله ومضيه.

عزهل

قال : والعزهل : الذكر من الحمام وجمعه العزاهل. وأنشد :

إذا سعدانه الشعفات ناحت

عَزَاهُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

وقال ابن الأعرابي : العَرِين : الصوت .

أبو عبيد عن الأصمعي : العزاهيل من الإبل واحدها عَزْهول ، وهي المهمله .

أبو زيد : رجل عَزْهَلَّ إذا كان فارغاً ، وأنشد :

وقد أرى في الفتيه العزاهل

أَجْرٌ من خَزَّ العراق الذائل

* فضفاضه تضيفو على الأنامل *

وقال ابن دريد : رجل عَزْهول : خفيف سريع .

زهنع

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : زَهْنَعْتُ المرأه وزَهْنَعْتُهَا إذا زَيَّنْتَهَا ، ونحو ذلك قال الليث . وأنشد الأحمر :

بنى تميم زهنعوا فتاتكم

إن فتاه الحي بالترتت

وقال ابن بزرج : التزهنع : التلبس والتهيؤ .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل عِنَزْهوه وعِزْهَاه كِلاهما العازف عن اللهوه .

وقال الكسائي : فيه عنزهوه أى كَبُرَ وكذلك فيه حُنْزُوانه .

أبو عبيده رجل عِزْهَاه وعِزْزْهوه إذا كان لا يريد النساء .

هطلع

الليث : رجل هَطَّلَع وهو الطويل الجسيم وبَوَّشُ هَطَّلَع أى كثير. وقال ابن دريد : هَطَّلَع : بَوَّش كثير.

هزج

الليث : الهُزُوع : القملة الضخمة ، وقيل للصغيره. وأنشد :

يَهْزُ الهَرَاعَ عقدهُ عند الخصا

بأذلَّ حيث يكون من يتدلل

وقال غيره : الهَرَاع : أصول نبات تشبه الطرائث.

ص: ١٧١

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهُرْنَع والهَزْنوع القمله الصغيره . وكذلك القَزْدُوع .

*

[عرهن]

عمرو عن أبيه قال العرايين والعرايين واحدها عُرْهون وعُرْجون . وهى القعابل . وهى الكمأه التى يقال لها الفُطر .

هرمع

ثعلب عن ابن الأعرابي : نشأت سحابه فاهرمع قَطْرها إذا كان جَوْدًا .

وقال الليث : اهرمع الرجل فى منطقه وحديثه إذا انهمك فيه . والنعت مهرمع قال : والعين تهرمع إذا أذرت الدمع سريعاً . ورجل هَرَمَع : سريع البكاء يقال اهرمع إليه إذا تباكى إليه .

*

[عراهم]

قال والعراهم : التارّ الناعم من كل شىء وأنشد : وقصبا عفاهما عُرْهوما قال : وقال بعضهم : العراهم والعراهمه نعت للمذكر والمؤنث . وأنشد :

وقرّبوا كلّ وأى عراهم

من الجمال الجِلّه العفاهم

عفهم

قال والعفاهم : الناقه القويه الجِلده ، وقال غيّلان :

يظلّ مَنْ جَارَاه فى عَدَائِم

من عُنْفُوَان جَرِيه العفاهم

قال يصف أوّل شبابه وقوّته . قال والعفاهم ، مَنْ جعل الجماعه عفاهم فإنه جعل المده فى آخرها مكان الألف التى ألقاها من

وسطها.

وقال شمر : عنفوان كل شيء : أوله وكذلك عفاهمه. وأنشد : من عنفوان جريه العفاهم وسئل عفاهم أى كثير الماء.

سلمه عن الفراء : عيش عفاهم أى مخصب أبو عبيد عن أبي زيد : عيش عفاهم : واسع ، وكذلك الدغفلى.

[عرهن - عرهم]

* أبو عبيد عن الفراء : بعير عرهن وعراهم وجراهم : عظيم. قال : والعرهوم : الشديد. وكذلك العلكوم.

[علهن]

وقال أبو عمرو : العلهون والعرجون والعرجد الإهان

[عزهل - عرهل]

أبو زيد : رجل عزهل مشدد اللام إذا كان فارغاً ويجمع على العزاهل وأنشد : وقد أرى فى الفتيه العزاهل

وقال غيره بعير عزهل : شديد. وأنشد :

وأعطاه عزهلاً من الصهب دوسرا

أخا الرُبْع أو قد كاد للْبُرْل يُسْدِس

والعزاهل من الخيل : الكامل الخلق.

وأنشد :

يتبعن زِيَّاف الضحى عُراهِلا

ينفح ذا خصائل غدافلا

كالْبُرْد رِيَّان العصا عثا كالا

غدافل : كثير سيبب الذنب. والعزاهل : الجماعه المهمله. وقال الشماخ :

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبِك

يدعو هديلا به العُزْفُ العزاهيل

معناه : استغاث الحمار الوحشى بأحوى - وهو الماء - فوقه حُبِك أى طرائق ، يدعو هديلا - وهو الفرخ - به العُزْفُ ،

ص: ١٧٢

وهى الحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ.

هَرْبِيعٌ

وقال الليث : لَصَّ هُرْبِيعٌ ، وذئبٌ هُرْبِيعٌ خفيفٌ ، وقال أبو النجم :

وفى الصَّفِيحِ ذئبٌ صيدٌ هُرْبِيعٌ

فى كَفِّهِ ذَاتُ حِطَامٍ مَمْتَعٌ

عَبْهَرٌ

الليث : العَبْهَرُ : اسمٌ للنرجسِ .

ويقال : اليَاسَمِينُ . وجاريه عَبْهَرُهُ : رقيقه البشره ناصعه البياض ، وأنشد :

قامت ترائيكِ قَوَاماً عَبْهَرَا

منها ووجهاً واضحاً وبَشْرَا

لو يَدْرُجُ الذَّرُّ عليه أَثْرَا

قال ويقال : العَبْهَرُ : الطويل الناعم من كل شىء .

عمرو بن أبى عمرو عن أبيه : العَبْهَرُ : الطويل من الرجال . والعَبْهَرُ النَّرْجِسُ .

وقال أبو كبير الهذلى يصف قوساً :

وعُرَاضُهُ السَّيْتَيْنِ تُوْبِعَ بَزِيْهَا

تَأْوِي طَوَائِفَهَا لِعَجْسِ عَبْهَرِ

عَبْهَرِ مَلَانِ غَلِيْظِ . وقال ذو الرمة :

وفى العاج منها والدماليج والبُرى

قنا مالىء للعين رِيَّانِ عَبْهَرِ

والعبيره : الحسنه الخلق ، وقال الشاعر :

عبيره الخلق لبأخيه

تزينه بالخلق الطاهر

وقال :

من نسوه بيض الوجو

ه نواعم غيد عباهر

عبل

وفى كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجر ولقومه : «من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهله من أهل حَضْرَموت» قال أبو عبيد : العباهله : الذين قد أمروا على ملكهم لا يُزالون عنه ، وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملاً لا يُمنع ممّا يريد ، ولا يُضرب على يديه فهو مُعْبَهْل ، وقال تَابُطْ شَرًّا :

متى تبغنى ما دمتُ حياً مسلماً

تجدنى مع المسترعل المتعبل

قال : المتعبل : الذى لا يُمنع من شيء.

وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء تردّه كيف شاء ، فقال :

* عباهل عبهلها الورّادُ*

شمر عن ابن الأعرابى : قال : المعبَهْل : المعزهل المهمل.

وقال الليث : ملكك مُعْبَهْل : لا يردّ أمره فى شيء.

علب

قال : والعَلْهَب : التيس الطويل القرنين من الوحشيه والإنسيه. ويوصف به الثور الوحشى. وأنشد :

* مَوْشَى أكارعه عَلْهَبًا*

وَالْعَلَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَّهَبَةٌ .

وقال ابن شميل يقال للذكر من الطباء تيس ، وَعَلَّهَبٌ ، وَهَبْرَجٌ ،

(وقال ابن السكيت يقال للذكر من الطباء شَبُوبٌ وَمُشَبٌّ وَعَلَّهَبٌ وَتَشَعْمٌ وَهَبْرَجٌ). (١)

ص: ١٧٣

١- ما بين الهلالين جاء في المطبوعه ضمن ماده (هليع) ، ووضعناه هنا كما في «اللسان» (علهب).

هبلع

عمرو عن أبيه : رجل هبلع : أكل. وقال الليث : الهبلع : الأكل العظيم اللقم الواسع الحنجور. قال : وهبلع من أسماء الكلاب السلوقية. وأنشد :

* والشد يدنى لاحقاً وهبلعاً*

هلبع

قال : والهلبع : الكرزى اللثيم الجسم وأنشد :

* عبد بنى عائشه الهلبعا*

وقال ابن دريد : الهلبع والهلبع من أسماء الذئب.

هملع

وقال الليث : الهملع : المتخطف الذى يوقع وطأه توقيعاً شديداً من خفه وطئه. وأنشد :

رأيت الهملع ذا اللعوتى

ن ليس بآب ولا ضهيد

قال : ضهيد كلمه مولده وليس فى كلام العرب نعليل ، وقال ابن السكيت الهملع الذئب وأنشد :

لا تأمرينى ببنات أسفح

فالعنز لا تمشى مع الهملع

قال : أسفح : فحل من الغنم. وقوله : لا نمشى مع الهملع أى لا تكثر مع الذئب. وقال أبو عبيد : الهملع : البعير السريع. وأنشد
الليث :

جاوزت أهوالاً وتحتى شيقب

يعدو رخلى كالفنيق هملع

وقيل : الهمَّع من الرجال : الذى لا وفاء له ولا يدوم على إثناء أحد.

وقال أبو سعيد : الهمَّع والسَّمَّع : السريع الخفيف.

علمهم

أبو عمرو : العِلْهَمَّ : الضخم العظيم من الإبل وغيرها. وأنشد :

لقد غدوت طارداً وقانصاً

أقود عليهما أشق شاخصا

أمرج فى مَرَج وفى فصافصا

أو زهر ترى له بصائصا

حتى نشا مُصامِصا دُلامِصا

ويجوز عِلْهَم بتشديد اللام.

[هنبع]

وقال الليث : سمعت عُقبه بن رُوبه يقول : الهُنْبُع : شبه مقنعه قد خيط مقدمها يلبسها الجوارى. ويقال : الهُنْبُع : ما صغر منها. والخُنْبُع ما اتسع منها ، حتى يبلغ اليدين أو يغطيهما. والعرب تقول : ما له هُنْبُع ولا خُنْبُع.

عنته

وقال ابن دريد : رجل عُنْتَه وَعُنْتَهَى : وهو المبالغ فى الأمل إذا أخذ فيه.

همقع

سلمه عن الفراء : رجل هُمَّقِع : أحقق ، وامرأه هُمَّقِعُه : حمقاء زعم ذلك أبو شنبُل.

وقال اللحيانى فى « كتابه » : الهُمَّقِع : جَنَى التَّنْضُب ، وهو شجر معروف. قال : ومثله رجل قُمَرَز أى قصير ورجل زُمَّلِق وهو الشَّكَّاز.

ابن هانئ عن أبي زيد : الجوع الدهقوع : هو الشديد الذي يَصْرَع صاحبه.

وقال ابن دريد : رجل هَبَّقَع وهُبَّاقِع : قصير ملزَّز الخَلْق.

[ع خ]

خضرع

قال الليث : الخُضَارِع : هو البخيل المتسَمِّح ، وتَأبَى شيمته السَماحَه ، وهو المتخضرع.

[خ ذعب]

(١): قال : والخُذَعُوبِه هِيَ القِطْعَه مِنَ القَرْعِه أَو القِثَاءِ أَو الشَّحْمِ (٢).

خنعم

قال : وَخَنَعَم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خَنَعَمِيُونَ ، قال : وَخَنَعَم : قبيله.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الخَنَعَمه : أن يُدخِل الرجلان إذا تعاقدَا إصبعيهما في منخر الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة.

وقال قطرب : الخنعمه : التلطح بالدم.

يقال خنعموه فتركوه أى رملوه بدمه.

خنعر

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : الخيتعور : الغادر.

وروى عن سلمه عن الفراء أنه قال : يقال للشيطان : الخَيْتَعُور. وَنَوَى خيتعور : وهى التى لا تستقيم.

وقال الليث : الخَيْتَعُور : ما بقى من السراب من آخره حتى يتفرق فلا يلبث أن يضمحلّ. قال وَخَتَعَرْتُهُ اضمحلاله.

قال : ويقال : بل الخَيْتَعُور : دُوَيْبِه تكون على وجه الماء ، لا- تلبث فى موضع إلما ريثما تَطْرِف. وكل شىء لا يدوم على حال ويتلَوّن فهو خَيْتَعُور. والغُول خيتعور. والذى ينزل من الهواء أبيض كالخيوط أو كنسج العنكبوت هو الخيتعور. قال والخيتعور الدنيا. وأنشد :

كل أنثى وإن بدا لك منها

آية الحب حُبُّها خيتعور

قال : والخَيْتَعُورُ : الذئب ، سُمِّيَ بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء.

خرعوب

أبو عبيد عن الأصمعي قال الخَزْعُوبَةُ الجارية اللينة القصب الطويلة.

وقال الليث : الخَزْعُوبَةُ : الشابة الحسنه القوام ، كأنها خَزْعُوبَةُ من خرايب الأغصان من نبات سَيِّئَتِهَا ، وجمل خَزْعُوبُ طويل في حسن خَلْقٍ. وقال امرؤ القيس :

بَرَهْرَهه رَخْصَه رُودَه

كخزعبه البانه المنفطر

خرقع

وقال أبو عمرو الخَزْعُوبَةُ : ما يكون في جراء العُشْر وهو حُرَّاق الأعراب. ويقال للقطن المندوف : خُرْفَعٌ وقال الليث : الخرقع : القطن الذي يفسد في براعيه.

[خنعب]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الخُنْعُوبَةُ والنونه والثومه والهزمه والوهده والقَلْدَه (٣) والهزتمه والعزتمه والحزتمه.

وقال الليث : الخُنْعُوبَةُ : مَسَّقُ ما بين الشارين بحيال الوتره.

ص: ١٧٥

١- موجود في «اللسان» ماده (خذعب): «خذعبه بالسيف ويخذه: ضربه». وانظر «التاج» (٢ / ٣٣٨).

٢- ورد في «اللسان» في ماده (خرعوب): «الخرعوبه: القطعه من القرعه والقثاء والشحم».

٣- في المطبوعه: «القلته»، والمثبت من «اللسان» (خنعب) و «التاج» (٢ / ٣٨٧).

خبِيع

وقال أبو عمرو : الخَبِيعَةُ : مِشِيهِ مِتْقَارِيهِ مِثْلُ مِشِيهِ الْمُرِيبِ : يُقَالُ : جَاءَ يُخْبِيعُ إِلَى رِيْبِهِ . وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَمَّا غَدَا يَخْبِيعُ

صَاحِبِ مَوْقِينَ عَلَيْهِ مَوْزَجِ

وقال آخر :

جَاءَ إِلَى جَلَّتْهَا يَخْبِيعُ

فَكَلَّهْنَ رَائِمٌ تَدْرُدِجِ

خزعل

سلمه عن الفراء : نَاقَهُ بِهَا خَزَعَالٌ أَيْ ظَلَعٌ . وَليْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلَهُ . وَخَزَعَلَ خَزَعْلُهُ إِذَا ظَلَعُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَسَدُّوْ رِجْلِي مِنْ ضِعَافِ الْأَرْجَلِ

مَتَى أُرِدَ شَدَّتْهَا تُخَزَعِلُ

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُزَعَالُ اللَّعْبُ وَالْمِزَاحُ .

خذعل

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الخِذْعِلُ والخِزْمِلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ (١) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : قَالَ : خَذَعَلَ الْبَطِيخَ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صَغَارًا ، وَخَرَدَلَ اللَّحْمَ وَخَرَذَلَهُ بِالْدَالِ وَالذَّالِ مِثْلَهُ .

وقال ابن دريد خذعله : بالسيف : إِذَا قَطَعَهُ قَالَ : وَالْخِذْعَلُ وَالْخِزْعَلُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .

[خنتع]

وقال المفضل الخُنتَعَةُ : الثُّرْمَلَةُ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الثُّعَالِبِ .

ختلع

وقال ابن دريد : أخبرني أبو حاتم أنه قال لأم الهيثم وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت فلانه الأعرابية لامرأه كنت أراها معها؟
فقلت : ختلعت والله طالعه.

فقلت : ما ختلعت؟ فقال : ظهرت ، تريد أنها خرجت إلى البدو.

[خرع - خبرع]

وقال ابن دريد : جاريه خرعه وخرعوبه : دقيقه العظام كثيره اللحم ، وجسم خرع ، قال والخبروع النمام ، والخبرعه فعله.

خنفع

عمرو عن أبيه الخنفع : الأحمق.

تخطع

وقال ابن دريد : تخطع اسم قال وأحسبه مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه.

خندع

وقال أبو الدقيش : الخندع بالخاء : أصغر من الجندب ، حكاه ابن دريد.

باب العين والقاف

[ع ق]

قعضب

الليث : القَعْضَب الضخم [الشديد] (٢) الجريء ، قال والقَعْضَبه : استئصال الشيء.

وقال غيره : قعضب اسم رجل كان يعمل الأسنه ، إليه نسبت أسنه قَعْضَب.

١- جاء بعده فى «اللسان» (خذعل - ٤ / ٤٣): «وقول المتنخل : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمِاسَ دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ) قال الأزهرى : هذا قاله المتنخل يصف سيفاً ، أى هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له». ١٥.

٢- زياده من «العين» (٢ / ٢٨٦) و «اللسان» (قعضب).

عمرو عن أبيه : القعْضيه : الشدّه ، قال : وقَرَبَ قَعْضِيّ ، وَقَعَطَبِيّ ، شديد. قال : وكذلك قَرَبٌ مُقَعَّطٌ.

قضعم

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَضْعَم : الشيخ المسن.

[دعشق]

وقال الليث : الدُعْشُوقه : دويبه شبه خنفساء ، وربما قالوا للصبيه والمرأه القصيره : يا دُعْشُوقه ، تشبيهاً بتلك الدويبه.

قشعم

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَشَعَم : النسر المسنّ. والقَشَعَم : الموت.

وقال الليث : القَشَعَم هو المسنّ من النسور والرّخَم لطول عمره. والشيخ الكبير يقال له : قشعم القاف مفتوحه والميم خفيفه ، فإذا ثَقَلت الميم كسرت القاف ، وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثَقُل آخره كسر أوله وأنشد :

* إذا زعمت ربيعه القَشَعَم *

قال : وتكنى الحرب أم قشعم ، والضبع أم قشعم.

وقال أبو عبيد في القَشَعَم والقَشَعَم نحواً مما قال الليث ، وكذلك قال شمر. قال وقال أبو عمرو : وأم قشعم هي المتيه ، وهي كنيه الحرب أيضاً ، وقال زهير :

* لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم *

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخماً فهو قَشَعَم وأنشد :

* وقِصَع يُكْسَى ثَمَلاً قَشَعَمًا *

والثمال : الرغوه.

وقال ابن دريد القَشَعُوم : الصغير الجسم ، وبه سمى القُرَاد ، وهو القرشوم والقِرْشَام.

عشرق

وقال الليث : العِشْرِقُ من الحشيش ، ورقه شبيه بورق الغار ، إلّا أنه أعرض منه وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا ، وله حَمَل كَحَمَل الغار ، إلّا أنه أعظم منه. وقال الأعشى :

* كما استغاث بريح عِشْرِقِ زَجَلٍ *

وقال ابن الأعرابي : العِشْرِقُ نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس.

قشعر

وقال الليث : القُشْعُرُ : القثاء. والقُشْعِرِيْرُه : اقشعرار الجلد ، وكل شيء تغير فهو مقشعر. قال والقُشْعُرُه : الواحده من القثاء بلغه أهل الجوف من اليمن. قال : واقشعرت السنه من شدة الشتاء والمحل واقشعرت الأرض من المَحِيل ، واقشعرت الجلد من الجَرَب. والنبات إذا لم يصب ريًا فهو مقشعر.

وقال أبو زبيد :

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشعرا والحي حتى خلوف

سلمه عن الفراء فى قول الله جل وعزّ : (كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) [الزمر : ٢٣]. قال يقشعرت من آيه العذاب ثم تلين عند نزول آيه الرحمه.

وقال ابن الأعرابي فى قول الله جل وعزّ : (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخِدَهُ أَشْمَأَزَّتْ) [الزمر : ٤٥] أى اقشعرت.

وقال غيره نفرت. واقشعر شعره إذا قَفَّ.

قضع

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال

ص: ١٧٧

للناقة الهرمه : قِضْعِم ، وَجَلْعَم.

[قلعم]

قال : والقَلْعَم : العجوز المسنّه (١).

عشلق

وقال الليث : العَشَلِّقُ : الطويل الجسم. وامرأه عَشَلِّقُه : طويله العُنُقُ ونعامه عَشَلِّقُه. والجميع العشائق والعشانيق والعَشَلِّقُونَ. وفي حديث أمّ زرع أن إحدى النساء قالت : زوجي عَشَلِّقٌ إن أنطق أُطَلِّقُ ، وإن أسكت أُعَلِّقُ.

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : العشلق الطويل. تقول : ليس عنده أكثر من طُوله بلا نفع ، فإن ذكرتُ ما فيه من العيوب طَلَّقَنِي ، وإن سكتَ تركني معلِّقه ، لا أَيْمًا ولا ذات بعْل.

عناقش

وقال أبو عمرو : العِنْقَاشُ : اللثيم الوَعْدُ. وقال أبو نُخَيْلِه :

لما رمانى الناس بابنى عَمَى

بالقرْدِ عِنْقَاشٍ وبالأصمِّ

قلت لها يا نفسِ لا تهتمى

قرشع

وقال أبو عمرو أيضاً : القِرْشَعُ : الجائر ، وهو حَرٌّ يجده الرجل فى صدره وحَلْقُه. وحكى عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بجسد الإنسان شيء أبيض كالملح فهو القِرْشَعُ. قال : والمقرنشع : المنتصب المستبشر.

[صقعر]

وقال الليث : الصقعر : الماء المر الغليظ.

[صرقع]

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله صرقعه وفرقه بمعنى واحد.

عرقص

وقال الليث : العُرْقُصَاءُ ، والعُرْقِصَاءُ : نبات يكون بالباديه. وبعض يقول : عَرْنُقُصَانِه. والجميع عَرْنُقُصَان.

قال : ومن قال عُرْقِصَاءً وَعُرْقُصَاءً فهو فى الواحده والجميع ممدود على حال واحد.

وقال الفراء : العَرْقُصَان والعَرْتُنْ محذوفان ، الأصل عَرْتُنْ وَعَرْنُقُصَان ، فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما نبتان.

عمرو عن أبيه : العَرْقُصَان : دابه من الحشرات.

سلمه عن الفراء : قال العَرْقُصَه : مشى الحَيَّه.

قنصعر

وقال الليث : القَنْصَعْرُ : القصير العنق والظهر المكثل من الرجال. وأنشد :

لا تعدلى بالشيظم السبَطِرِ

الباسط الباع الشديد الأسر

كلّ لئيم حمق قنصعر

قال وضربته حتى اقعنصر أى تقاصر إلى الأرض. وهو مقعنصر ، قُعدَم العين على النون حتى يحسن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت. وهكذا يفعلون فى افعلل ، يقلبون البناء حتى لا- تكون النون قبل الحروف الحلقية ، وإنما أدخلت هذه الكلمه فى حدّ الرباعى فى قول من يقول : البناء رباعى والنون زائده.

قرصع

وقال الليث : قرصعت المرأة قرصعه

١- جاء في «اللسان» بعدها نقلاً عن الأزهرى : «الْقَلْعَمَةُ الْمَسِينَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قال : والحاء أصوب اللغتين».

وهى مشيه قبيحه.

أبو عبيد عن أبي عمرو : قرصعت المرأة قرصعه وهى شبه قبيحه وأنشد :

إذا مشت سالت ولم تُقرصع

هز القناه لدنه التهزع

قال : وقال أبو زيد : قرصعت الكتاب قرصعه إذا قَرَمَطته. قال ويقال : رأيت مقررصعا أى مترملا فى ثيابه ، وقرصعته أنا فى ثيابه.

عمرو عن أبيه : القَرَصَع من الأيور : القصير المَعَجَّر ، وأنشد :

سلوا نساء أشجع

أى الأيور أنفع

أأطويل النُّعُ

أم القصير القَرَصَع

وقال أعرابي من بنى تميم : إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرَصَع.

صقعل

أبو عبيد عن الأموى : الصَّقْعَل : التمر اليابس ، يُنقع فى اللبن الحليب.

وأنشد :

* ترى لهم حول الصَّقْعَلِ عَثِيرَه*

صلقع

وسلقع : وقال الليث : الصَّلْقَعُ والصَّلْقَعَةُ : الإعدام. يقال صَلَّقَ الرجلُ فهو مُصَلَّقٌ : عديم مُعْدِم. قال : وتجاوز فيه السين. وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد : يقال بَلَّقَ سَيْلُقَع. قال : وبلاد بلاقع سلاقع ، قال : والسَّلْقَع المكان الحزن والحصى إذا احميت عليه الشمس وهى الأرض الفقار التى لا شىء فيها. ويقال : اشْتَلَقَ البرقُ إذا استطار فى الغيم ، وإنما هى حَظْفَه خفيفه لا لبث فيها. والسَّلْنَقاع الاسم من ذلك.

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له عَسَلَقُ والجميع عسالق. وقال غيره : العَسَلَقُ : الظليم وقال الراعي :

* بحيث يلاقي الآبِدَات العَسَلَقُ *

عمرو عن أبيه : العَسَلَقُ : السراب.

[عسقل]

وقال الليث : العُسْقُول : ضرب من الجبأه. وهي كمأه لونها بين البياض والحمرة والواحد عُسْقُوله.

أبو عبيد عن الأصمعي : هي العساقيل.

قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أبو عبيد والعساقيل من السراب أيضاً. وقال كعب بن زهير :

* وقد تَلَفَّحَ بالقُور العساقيل *

أراد تَلَفَّعَت القُور بالعساقيل فقلب.

وقال الليث : العسقله والعُسْقُول : تَلَمَّع السراب. وقَطَعَ السراب عساقل. وقال رؤبه :

جرد منها جُدَّدا عساقلا

تجريدك المصقوله السلائلا

يعنى المسحل جَرَّدَاتُنَا انسلت شعْرُهَا ، فخرجت جُدَّدا بيضا كأنها عساقل السراب.

عمرو عن أبيه يقال ضرب عَسَقْلَانِه ، وهو أعلى رأسه. وعسقلان من أجناد الشام.

الأثرم عن أبي عبيده وابن الأعرابي

ص: ١٧٩

عن المفضل قالوا العُسْقُد : الطويل الأحمق.

عسقف

وقال الليث : العسقفه نقيض البكاء. يقال : بكى فلان وعسقف فلان أى جمدت عينه فلم يبك.

فقعس

وبنو فقعس حى من العرب من بنى أسد. ولا أدرى ما أصله فى العرييه.

صقعب

قال والصقعب : الطويل من الرجال.

أبو عبيد عن الأصمعى فى الصقعب مثله.

عبقص

ابن دريد العبقص والعبقوص : دوييه.

عسقب

وقال الليث : العسقبه : عنقيد يكون منفرداً ملتزماً بأصل العنقود الضخم.

والجميع العساقب.

عمرو عن أبيه قال : العسقبه : جمود العين فى وقت البكاء.

قلت جعله الليث العسقفه بالفاء والباء عندى أصوب.

[قعمص – قعمس]

والقعموص والقعموس والجعموس واحد. ويقال قعمس إذا أبدى بمره ، ووضع بمره. قال : ويقال تحرك قعموصه فى بطنه ،

وهو بلغه أهل اليمن. قال والقعموس : ضرب من الكمأه.

صعفق

وقال الليث : الصعقوق : اللئيم من الرجال. وهم الصعافقه ، كان آباؤهم عبيداً فاستعربوا. وقال العجاج :

* من آل صَعْفُوق وأتباع أُخْر*

قال : وقال أعرابي : ما هؤلاء الصعافقه حولك. ويقال هم بالحجاز مسكنهم. ردّاله الناس. ويقال للذي لا مال له : صِيْعْفُوق وصَعْفَقِي. والجميع صعافقه وصعافيق. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل صَعْفَقِي.

قال : والصعافقه - يقال - قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ، ضلّت أنسابهم.

قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال.

وروى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال : ما جاءك عن أصحاب محمد فخذة ، ودع ما يقول هؤلاء الصعافقه. قال : وقال الأصمعي : الصعافقه : قوم يحضرون السوق للتجاره ، ولا نقد معهم ولا رؤوس أموال فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم. والواحد صَعْفَقِي.

وقال غير الأصمعي : صعفق ، وكذلك كل من ليس له رأس مال. وجمعهم صعافقه وصعافيق.

وقال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزیز من قدر

وآبت الخيل وقضينا الوطر

من الصعافيق وأدر كنا المئز

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعه ولا قوه على قتالنا. وكذلك أراد الشعبي : أن هؤلاء لا علم لهم ولا فقه ، فهم بمنزله التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال.

[سعفق]

الحراني عن ابن السكيت قال : كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول ؛ مثل زُبور وبُهلول وعُمروس

وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً ، وهم بنو سَعْفُوق (١) كَخُول باليمامة. وبعضهم يقول : سَعْفُوق (٢) بالضم.

وأنشد ابن شميل لطريف بن تميم :

لا تأمنن سليمان أن أفارقها

صَرَمِي ظُعائن هند يوم سَعْفُوق

لقد صرمتُ خليلاً كان يألُفني

والآمنات فراقى بعده خوقُ

قال : سَعْفُوق : اسم ابنه. والخوقاء الحمقاء من النساء.

قعر

وقال الليث : القَعَسِرِيُّ : الجمل الضخم الشديد. وهو القَعَسِيرُ أيضاً. قال والقَعَسِرِيُّ : الخشبه التي يدار بها الرحي الصغيره. يطحن بها باليد. وأنشد :

الزَّمْ بقَعَسِرِيَّها

وألق في خُرِيَّها

تطعمك من نَقِيَّها ونفيها

وقال : فُرِيَّها : فمها الذي تُلقى فيه لُهوَتها.

قال والقَعَسِرِيُّ في صفة الدهر. قال العجاج :

* أفنى القرون وهو قَعَسِرِيُّ *

شبه الدهر بالجمل الشديد.

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

دلوتماي دُبغت بالحَلَّب

وبأعالي السَلَم المضرب

بَلَّتْ بِكْفَى عَزَبَ مَشْدَبَ

إِذَا اتَّكَ بِالْتَقَى الْأَشْهَبَ

فَلَا تُفْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبَ

أى لا تجذبها إليك وقت الصب. الفراء : القعسرى : الصُّلب الشديد.

سرفع

عمرو عن أبيه قال السُّرْفَعُ : النبيذ الحامض. قال وكبش قَزَعَسَّ إِذَا كَانَ عَظِيمًا.

عسقر

وقال المؤرج : رجل متعسقر إذا كان جلدًا صبوراً وأنشد :

وَصَرَتْ مَلْهُودًا بِقَاعٍ قَرَقَرِ

يَجْرَى عَلَيْكَ الْمَوْزُ بِالتَّهْرَهْرِ

يَا لَكَ مِنْ قُتْبَرِهِ وَقُتْبَرِ

كُنْتَ عَلَى الْأَيَّامِ فِي تَعْسَقَرِ

أى فى صبر وجلاده. والتههره : صوت الريح ، تههرت وههرت واحد.

قلت : ولا أدرى مَنْ روى هذا عن المؤرج ، ولا أتق به.

عقرس

الليث : عِقْرِس : حَى من اليمن.

قرعس

عمرو عن أبيه قال : الْقِرْعَوْسُ وَالْقِرْعَوْشُ : الجمل الذى له سَنَامَانِ.

وفى «النوادر» العنسق من النساء الطويله المعرقه ومنه قول الراجز :

حتى رُميت بمزق عنسِقِ

تأكل نصف المُدلمِ يَلْبِقِ

وقال ابن دريد : العنْقَس : الداھى الخبيث.

ص: ١٨١

١- فى المطبوعه : «صعفوق» - بالصاد - وكذا «بالعين» (صعفق - ٢ / ٢٨٩). والمثبت من «اللسان» (سعفق - ٦ / ٢٦٩) نقلًا عن الأزهرى.

قنيس

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمُقْعَنَسِيُّ : الشديد. وهو المتأخر أيضاً.

وقال ابن دريد : جَمَلٌ مَقْعَنَسٌ إذا امتنع أن يضام.

(أبو عمرو : القعنسه : أن يرفع الرجل رأسه وصدرة.

قال الجعدى :

إذا جاء ذو خُرَجِينٍ مِنْهُمْ مُقْعِنَسَا

من الشأم فاعلم أنه شر قافل) (1)

قنيس

وقال الليث : القِنْعَاسُ : الجمل الضخم ، ورجل قِنْعَاسٍ : شديد منيع ، وقال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ إذا ما لُرِّ في قَرْنِ

لم يستطع صَوْلُهُ البُرْلُ القِنَاعِيسِ

وقال أبو عبيد في القنعاس مثله.

[عقبس - عقبيل]

اللحياني : العقابيس : الشدائد من الأمور وقال غيره : رماه الله بالعقابيس والعقابيل والعباويل وهي الدواهي.

قنزع

: الليث : الْمُقَنْزَعَةُ : المرأة القصيره جدا. والقَنْزَعَةُ هي التي تتخذها المرأة على رأسها ، والقَنْزَعَةُ من الحجارة أعظم من الجوزة
وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سليم «خَصِّلِي قَنَازِعَكَ» أى نديها ورطليها بالدهن ليذهب شَعَثُهَا ، وقنازعا :
خَصَّلَ شعرها الذى تطاير من الشَعَثِ وتمرط ، فأمرها بترطيلها بالدهن ليذهب شَعَثُهُ.

وفى حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القنازع.

قال الأصمعي : القنازع واحدها قُنْزَعُه وهو أن يؤخذ الشعر ، ويترك منه مواضع لا تؤخذ. ويقال : لم يبق له من شعره إلا قُنْزَعُه. والعُنْصُوه مثل ذلك. قال : وهذا مثل نَهْيِه عن القَزَع.

ثعلب عن ابن الأعرابي : القنازع : الدواهي. والقُنْزَعُه : العَجَب. وقنازع الشعر حُصِيْله ويشبّه بها قنازع النَّصِيْبِ والإِسْنامه. قال ذو الرَّمَه :

* قنازعَ أسنام له وثغام*

وقال شمر : القنازع من الشعر : ما يبقى فى نواحي الرأس متفرّقا. واحدها قُنْزَعُه.

وأنشد :

صَيَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قَنْزَعَاتِ

واحتلق الشعرَ عن الهامات

قال : والقنازع - فى غير هذا - القبيح من الكلام. وقال عدِيّ بن زيد : أنشدني ابن الأعرابي :

فلم أحتمل فيما أتيت ملامه

أتيت الجمال واجتنبت القنازعا

قال شمر : وقال أبو عمرو وابن الأعرابي : القنازع والقناذع : القبيح من الكلام ، فاستوى عندهما الزاى والذال فى القبيح من الكلام ، فأما فى الشعر فلم أسمع إلّا قنازع. قال : وأما الديوث فيقال قنذع وقنذع بالذال والذال. وهذا راجع إلى المخازى والقبايح.

ص : ١٨٢

١- أثبت فى المطبوع بعد ماده (قنعس) ، ووضعناه هنا كما فى «اللسان» (قنعس - ١١ / ٢٥٠).

وروى شعبه عن يزيد بن حمير قال سمعت زُرْعَةَ الوحاطيِّ قال كنا مع أبي أيوب في غزوه فرأى رجلاً مريضاً ، فقال له : أبتشّرُ ، ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حَطَّ الله عنه خطاياهُ ولو بلغت قنْدُعه رأسه.

رواه بُندار عن أبي داود عن شعبه قال بندار : قال لأبي داود : قل قنزعهُ ؛ فقال : قنذعه.

قال شمر : والمعروف في الشَّعرِ القُنزعهُ والقنازع ، كما لَقِّنَ بندارُ أبا داود فلم يَلقَنه. قال : والقنازع من الشعر : ما يَبقى في نواحي الرأس متفرقا ، واحدها قنزعهُ.

وقال ذو الرمة يصف القطا وبراخها :

يُنُونٌ ولم يُكسَيْنِ إلا قنازعا

من الريش تنوء الفصائل الهزائل

عنقز

وقال الليث : العنقز : المرزنجوش.

وقيل العنقز السمّ. وقيل العنقز : الداهية ، من كتاب أبي عمرو.

وقال بعضهم : العنقز. جُردان الحمار.

وأنشد غيره :

اسلم سلِمَتَ أبا خالد

وحياك ربك بالعنقز

قعقز

أبو عبيد عن الفراء : جلس القَعْقَزَى وقد اقعنقز وهو أن يجابس مستوفزا.

عقفز

أبو عمرو : العَقْفَرَةُ (1) : أن يجلس الرجل جلسه المحتبى ، ثم يضم ركبتيه وفخذه ، كالذى يهيم بأمر شهوه له وأنشد :

ثم أضاءت ساعه فعقفزا

ثم علاها فَدَجاً وارتهزا

[زَعْفَق]

والزَعْفَقه : سوء الخُلُق. وقوم زَعَافِق : بخلاء. وأنشد :

* إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الزَّعَافِقُ *

عَنْزِق

ويقال : عنزق عليه عنزقه أى ضَيَّق عليه.

زَبَعِق

ورجل زَبَعِقٌ وَزَبَعَيْتِي إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ. وأنشد :

* شَنْغِيرَهُ ذُو خُلُقٍ زَبَعِقٍ *

[زَعْبِق]

وفى «النوادر» : تزعبق الشيء من يدي أى تَبَدَّرَ وتفَزَّقَ.

قَلَعَط

الليث : اقلعَطَ السَّعْرُ واقلَعَدَّ. وهو السَّعْرُ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ الرَّأْسِ وَأَنْشَدَ :

* بِأَتْلَعُ (٢) مَقْلَعَطُ الرَّأْسِ طَاطٍ *

قَعَطَل

وقال ابن الأعرابي : قَعَطَلَهُ قَعَطَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَكَذَلِكَ جَعَفَلَهُ. وَقَعَطَلُ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي.

أبو عمرو : القَطْره : شدّه الوثاق.

وكُلّ شيء أو ثقتّه فقد قَطَرْتَه. (قال : وهي الجرفسه. ومنه قوله :

* بين صيئتي لحيه مُجْرَسَا*

والكر كسه : التردّد) (٣).

قَط

قال : وقعوطوا بيوتهم إذا قَوْضوها

ص: ١٨٣

١- في المطبوعه : «القعفره» ، والمثبت من «اللسان» (عقفز - ٩ / ٣٢١).

٢- في المطبوعه : «بأقلع» ، والمثبت من «اللسان» (قلعط - ١١ / ٢٨٥) - نقلاً عن الأزهرى - و «العين» (٢ / ٢٩٣).

٣- ما بين الهالين كلام مقحم ، تابع لماده (ججرفس) و (كركس).

وجوّروها.

وقال فى موضع : قعطره أى صرعه.

وصتعه أى صرعه.

قمعط

وقال الليث : اقمعط الرجل إذا عظم أعلى بطنه وخمص أسفله. قال : والقعموطه والقعموطه والبعقوطه كله : دُحروجه الجُعل.

[عرقط]

قال : والعُرَيْقُطه ، دوَيْبه عريضة من ضرب الجُعل.

[قطعر]

واقطعر الرجل إذا انقطع نفسه من بُهر.

قعطب

أبو عمرو : خِمْس قَعَطِيّ : لا يُبلغ إلّا بالسير الشديد البَصْبَاصِ.

وقال ابن دريد : ضَرَبَه فقعطبه أى قطعه.

[بعقط]

قال : والبُعْقُوط : القصير.

عندق

الليث : العندقه موضع فى أسفل البطن عند السُرّه كأنه ثغره النحر فى الخلقه.

[عنقد]

والعنقود من العنب ، وحمّل الأراك والبطم ونحوه.

وقال ابن السكيت : يقال : عنقود وعنقاد ، وعنكول وعنكال.

[قرع]

وقال الليث : القرذوعه : الزاويه تكون في شعب جبل . وأنشد : من الثياتل مأواها القراديع

سلمه عن الفراء قال : القرذعه والقرذحه : الذلّ.

[درقع]

والدرّقع : فرار الرجل من الشديده . يقال : درقع ، درّقع ، وادرّقع . عمرو عن أبيه : الدرّقع : الزاويه.

قمعد

الليث : كلمته فاقمعدّ اقمعدادا : والمقمعدّ : الذي تكلمه بجهدك ، فلا يلين لك ولا ينقاد.

[عرقد]

والعزّقه : شدّه فتلّ الحبل ونحوه من الأشياء كلها.

دعلق

وفي «النوادر» : دعلقت اليوم في هذا الوادي وأعلقت ، ودعلقت في المسأله عن الشيء وأعلقت فيها أي أبعدت فيها.

درقع

والجوع الدّيّقوع والدرّقوع : الشديد.

وكذلك الجوع اليّرقوع والبرّقوع.

[قدعل]

قال بعضهم : المقدعلُ : السريع من كل شيء . وأنشد :

إذا كُفيت أكنفى وإلّا

وجدتني أرمل مقدعلاً

[عذلق]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للغلام الحارّ الرأس الخفيف الروح : عُسلوج ، وعُدْلوق ، ودُعْلوق ، وغَيْدان وغِيدان ، وشَمَيْذَر .

ذعلق

الليث : الدُّعْلوق : نبات يكون بالباديه . وقال غيره : يُشَبَّه به المُهر الناعم . وأنشد :

يا ربّ مُهر مَزْعوق

مقيل أو مغبوق

حتى شتا كالذُّعْلوق

قدعل

أبو عمرو رجل قَدْعُل : لثيم خسيس .

قدعر

الليث : المقدعرُ : المتعرض للقوم ليدخل في أمورهم وحديثهم . يقول : يَقْدَعِرُ نحوهم يرمى بالكلمه بعد الكلمه ويتزحف إليهم .

قذع

أبو عبيد : القُنْدُوعُ والقُنْدَعُ (١) : الدُّيُوثُ. وقال الليث مثله. وهو بالسريانية.

[قرنح]

الليث : القَرْنَحُ هي المرأة الجريئة القليلة الحياء. وقال غيره : امرأة قَرْنَحٍ وقَرْدَعٍ وهي البلهاء.

أبو حاتم عن الأصمعي : القَرْنَحُ من النساء التي تكحل إحدى عينيها ، وتلبس درعها مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال. النساء أربع. فمنهن أربعة تَزْبَعُ ، وجامعه تجمع ، وشيطان سَمْعَمَع. ومنهن القرنح.

وقال ابن السكيت : أصل القرنح وَبَرٌ صغار تكون على الدوابِّ. وتقول : صوف قَرْنَحٍ تشبَّه المرأة به لضعفه ورداءته.

أبو عبيد عن الفراء : إنه لِقَرْنَحِهِ مالٌ ، وقَرْنَحُهُ مالٌ إذا كان يَصْلِحُ المَالَ على يديه. ومثله إنه لَتَرَعِيَّةٌ مالٌ.

قعر

ابن دريد : القَعْرَةُ : اقتلاعك الشيء من أصله. والتقرُّعُ : التجمع.

[قعثل]

قال ومَرٌّ يتقلعت في مشيه ويتقعثل إذا مرَّ كأنه يتقلع من وَحَلٍ.

[قمعث]

قال : والقَمْعُوثُ : الدُّيُوثُ (٢).

[قنعث]

ورجل قِنَعَاث : كثير شعرِ الوجه والجسد.

[قعشب]

وقال الليث : القُعْبَان : دُوَيْبِهِ كَالخَنْفَسَاءِ ، تكون على النبات . قال : والقُعْب : الكثير .

أبو زيد : يقال جمل قَبْعَثِي ، وناقته قَبْعَثَاهُ فِي نوق قباعث . وهو القبيح الفراسن .

[عرقل]

قال ابن الأنباري في قولهم : قد عرقل فلان على فلان وحوَّق معناه : قد عَوَّجَ عليه الكلام والفعل ، وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم . وحوَّق مأخوذ من حُوق الذكر ، وهو ما دار حول الكمره .

قال : ومن العرقله سَمِي عَزْقَل بن الخطيم . وقال غيره : العِرْقِيل : صفره البَيْض . وأنشد :

طُفْلُهُ تُحَسِّبُ المَجَاسِدَ مِنْهَا

زَعْفَرَانًا يَدَافُ أَوْ عِرْقِيلاً

وقيل : العِرْقِيل : بياض البَيْض بالغين معجمه .

عرقب

الليث : عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها . والعُرْقُوبُ عَقَبٌ مَوْتَرٌ خَلْفَ الكَعْبَيْنِ . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم «ويل للعراقيب من النار» يعني في الوضوء . قال : والعرقوب من الوادي منحني فيه ، وفيه التواء شديد . وأنشد :

وَمُخَوِّفٌ مِنَ المَنَاهِلِ وَخَشٍ

ذِي عِرَاقِيبٍ آجِنٍ مَدْفَانٍ

وعراقيب الأمور : عَصَاوِيدُهَا ، وإدخال اللبس فيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : من أمثالهم في خُلْفِ الوعد : مواعيد عرقوب . قال : وسمعت أبي يخبر بحديثه : أنه كان رجلاً

ص : ١٨٥

١- في «اللسان» (قندع) : «القُنْدُوعُ والقُنْدُوعُ - بضمين - وقد يقال بالبدال المهملة» .

٢- جاء بعده في «اللسان» (قمعث) : «وهو الذي يَقُودُ على أهله وحرمه ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عَرَبِيًّا» .

من العماليق يقال له عرقوب ، فأتاه أخ له يسأله شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت النخلة فلك طلعها. فلما أطلعت أتاه للعده فقال له : دعها حتى تصير بلحا ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير زهواً ، ثم حتى تصير زطبا ثم تمرا ، فلما أثمرت عميد إليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيئاً. فصار مثلاً في الخلف. وفيه يقول الأشجعي :

وعدت وكان الخلف منك سجيته

مواعيد عرقوب أخاه ييثر

قال الليث : يقال مرّ بنا يوم أقصر من عرقوب القطاه ، يعني ساقها. وقال غيره العرقوب. طريق ضيق يكون في الوادي.

القعير البعيد ، لا يمشى فيه إلّا واحد.

فيقال : تعرقب الرجل إذا أخذ فيه ، وتعرقب لخصمه إذا أخذ في طريق يخفى عليه وأنشد :

وإن منطوق زل عن صاحبي

تعرقبت آخر ذا معتقب

ويقال عزقب لبعيرك. أى ارفع بعرقوبه حتى يقوم. والعرب تسمى الشقراق طير العراقيب. وهم يتشاءمون به ، ومنه قول الشاعر :

إذا قطناً بلغتنيه ابن مدرك

فلاقيت من طير العراقيب أخيلاً

وتقول العرب إذا وقع الأخيل على البعير ليكسفن عرقوباه.

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعيأك غريمك فعزقب أي احتل. ومنه قول الشاعر :

ولا يعيبك عرقوب لوأي

إذا لم يعطك النصف الخصيم

وفي «النوادر» : عرقت للبعير وعليت له إذا أعنته برفع.

أبو خيره العرقوب والعراقيب : خياشيم الجبال وأطرافها وهي أبعد الطرق لأنك تتبع أسهلها أين كان.

ويقال العرقوب : ما انحنى من الوادي وفيه التواء شديد.

الليث المقرعُ من البرد واقربَ يقرعُ اقرعابا.

وقال الأصمعي : اقرنعب : انقبض.

وقال اللحياني : ومثله اقرعَبْ أى انقبض وقال غيره تفرعف وتفرقع.

عقرب

الليث : العقرب : الذكر والأنثى سواء. والغالب عليه التأنيث.

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي : العُقْرَبان الذكر من العقارب. وأنشدنا :

كأنَّ مرعى أممكم إذ غدت

عقربه يكومها عُقْرَبان

ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس : إنه لتدبَّ عقاربه. وقال ذو الإصبع العَدْوانى :

تسرى عقاربه إلى

ولا تدبَّ له عقارب

أراد : ولا تدبَّ له منى عقارب.

أبو زيد : أرض مَعْقِرِه ومثعلبه : كثيره العقارب والثعالب. وكذلك مُصْفِدِعه ومُطَحِّلِه.

عمرو عن أبيه : العَقْرَبه : الأَمه العاقله الخَدُوم.

وقال الليث : العَقْرَب سِير مَضْفُور فِي طَرْفِه إِبْرِيم يَشُدُّ بِهِ تُعْر الدَابَّه فِي السَّرَج.

وعَقْرَب النَّعْل سِير من سِيوره. وحمار معقَرَب الخَلْق : مُلْتَزِم مجْتَمع شديد. قال العَجَّاج :

* عَزَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا معقَرَبًا*

والعَقْرَبُ بُرْج من بروج السماء. وله من المنازل السَّوْله والقلب والزُّبْيَانِي. وفيه يقول ساجع العرب : إذا طلعت العَقْرَب جَمَس المِذْنَب وقُرُّ الأَشْيَب ومات الجندب. والعَقْرَبَان : دويبه ، يقال : هو دَخَّال الأذن.

عَبْقَرُ* : الليث : عَبْقَرُ : موضع بالباديه كثير الجن ، يقال في المثل : كأنهم جنَّ عَبْقَر.

وقال المَرَّار العَدَوِيُّ :

أَعْرَفَت الدار أم أنكرتها

بين تبراكٍ فشَسَّي عَبْقَرُ

قال : كأنه توهم تثقيل الراء. ذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامه الوزن ، فلو ترك القاف على حالها مفتوحه لتحوَّل البناء إلى لفظ لم يجيء مثله وهو عَبْقَر ، ولم يجيء على بنائه ممدود ولا مثقل. فلَمَّا ضم القاف توهم به بناء قَرَبوس ونحوه. والشاعر يجوز له أن يقصُر قَرَبوس في اضطرار الشعر فيقول : قَرُبُس. وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن يثقل آخره ؛ لأن التثقيل كالمُدِّ. قال : والعَبْقَره من النساء التَّارَه الجميله. وقال مَكْرَزُ بن حفص :

تبدل حِصْنٌ بأزواجه

عِشاراً وعبقرةً عبقرا

يعنى عبقره عبقره ذهبَت الهاء فصار في القافيه ألف بدلها. قال : وعبقر اسم من أسماء النساء. قال : والعبقريّ : ضرب من البسُط ، الواحده عَبْقَرِيَّه. والجماعه عبقرى. قال الله جلّ وعزّ : (رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) [الرَّحْمَن : ٧٦] قلت : وقرأ بعضهم : (وعباقرى حسان) أراد بعباقرى جمع عبقرى. وهذا خطأ ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبه ، ولا سيما الرباعى لا يجمع الخنعمى بالخناعمى ، ولا- المهلبى بالمهلبى ، ولا- يجوز ذلك إلّا أن يكون نُسب إلى اسم على بناء الجماعه بعد تمام الاسم على نحو شيء تنسبه إلى حَصَاجر ، فتقول : حضاجرى ، فتنسب كذلك إلى عباقر ، فتقول : عباقريّ. والسرراويلي ونحو ذلك كذلك. قلت : وهذا كله قول حدّاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قصّ رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها. فقال : فلم أر عبقرياً يفري فريه. قال الأصمعيّ - فيما روى أبو عبيد عنه - سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقرى فقال : يقال : هذا عبقرى قوم : كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك.

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال : أنه نسب إلى عَبْقَرٍ وهي أرض يسكنها الجن ، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع. وقال زهير بن أبي سلمى :

بخيلٍ عليها جِنَّةٌ عبقرية

جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا

ص: ١٨٧

وقال غيره : أصل العَبْقَرِيُّ صفه لكل ما بولغ في وصفه. وأصله أن عبقر بلد كان يُوشَى فيه البُسُط وغيرها ، فنسب كل شيء جيد إلى عَبْقَرٍ.

وقال الفراء : العبقرى : الطنافس النخان ، واحدها عَبْقَرِيَّة.

وقال مجاهد : العبقرى : الديباج.

وقال قتاده : هى الزرابى.

قال سعيد بن جبير : هى عتاق الزرابى.

وقال شمر : قرىء : (وعباقرى) بنصب القاف كأنه منسوب إلى عباقر. وقد قالوا : عباقر ماء لبنى فزاره.

وأشدد لابن عَنَمه.

أهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم

على عباقر من غورِيه العلم

برقع

وقال الليث : البرقع : اسم السماء الرابعه. قلت : وهكذا قال غيره. وجاء ذكره فى بعض الأحاديث قال الفراء : برقع نادر ومثله هَجْرَع. وقال الأصمعى : هَجْرَع. وقال شمر : برقع اسم السماء السابع جاء على فِعْلَل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نحواً منه فى البرقع ثعلب عن ابن الأعرابى عن أبى المكارم. يقال : بُرُقِعَ وُبُرُقِعَ وُبُرُقوع.

وقال أبو حاتم : تقول العرب : بُرُقِعَ ولا تقول بُرُقِعَ ولا بُرُقوع وأنشد : ووجه كبرقع الفتاه قال ومن أنشده : كبرقوع ، فإنما فرّ من الزحاف.

قلت : وما حكاه ابن الأعرابى عن أبى المكارم يدلّ على أن البرقوع لغه فى البرقع.

وقال الليث : جمع البرقع البراقع. قال : وتلبسها الدواب ، وتلبسها نساء الأعراب.

وفيه خرقان للعينين. وقال توبه الحُمَيْر :

وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت

فقد رابنى منها الغداه سفورها

وقال شمر : برقع مَوْضُوص : إذا كان صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : جوع يَزُقُوع ، وجوع بَرُقُوع بفتح الباء ، وجوع بُزُكُوع وبَزُكُوع وُحُنَّتُور بمعنى واحد قلت : بَرُقُوع بفتح الباء نادر ، لم يجيء على فَعْلُول إِلَّا صَعْفُوق . والصواب بُرُقُوع بضم الباء . وجوع يَزُقُوع بالياء صحيح . وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته ومعناه : تَزَيَّا بزى مَنْ لبس البرقع . ومنه قول الشاعر :

ألم تر قيساً قيس عيلان بَرُقعت

لحاهها وباعت نَبَلها بالمغازل

وقال ابن شميل : البُرُقُوع : سِمَه في الفخذ ، حَلْفَتَان بينهما خِبَاط في طول الفخذ ، وفي العَرَض الحَلْفَتَان صورته پ .

[عرقل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عرقل الرجل إذا جار عن القصد .

عبر* : وأخبرني المنذرى عن بعض أهل اللغة أنه قال : يقال : إنه لأبرد من عَبَقَر ، وأبرد من حَبَقَر ، وأبرد من عَضَرَس . قال :
والعَبَقَر والحَبَقَر والعَضَرَس : البَرْدُ . وقيل العَضَرَسُ : الجليد . وقيل : العَضَرَسُ :

نبت. وأنشد ابن حبيب :

كان فاهاً عَبْقَرِيَّ بارِدٌ

أو رِيحَ رَوْضِ مَسِّهِ تَنْضَاحِ رِيكِ

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان يقول : هو أبرد من عَبٍ قُرٍّ. قال : والعَبُّ اسم للبرد. وروى هذا البيت :

كأن فاهاً عَبُّ قُرٍّ بارد

أو رِيحَ رَوْضِ مَسِّهِ تَنْضَاحِ رِيكِ

قال وبه سمي عَبُّ شمس.

وقال المبرد : عَبْقُرٌ. قال : والعَبْقُرُ : البرد.

وقال غيره : عَبُّ الشمس ضوء الصبح.

فرقع

قال الليث : الفرقة : نقيض الأصابع.

يقال : فرقتها فترفعت. قال : والمصدر الأفرنقاع.

قال : وقال بعض المتصّلِّين : افرنقعوا عني : تَنَحَّوْا عَنِّي.

قلت : الفرقة في الأصابع والتفقيع واحد. حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مُغيره عن إبراهيم وعن ليث عن مجاهد أنهما كرها أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة.

عقفر

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان بالعنقفير والسليتم وهي الداهية.

وقال الليث : العنقفير الداهية من دواهي الزمان يقال : عُول عنقفير. وعَقْفَرْتُهَا دَهَاؤُهَا وَنُكْرُهَا والجميع العقافير. ويقال عقفرتة الدواهي حتى تعفر أي صرعته وأهلكته. قال : واغفنفرت عليه الدواهي ، تؤخّر النون من موضعها في الفعل لأنها زائده حتى يعتدل بها تصريف الفعل.

[عبر]

* (أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : العَبْقَرِيُّ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ : وَهُوَ الْفَاخِرُ مِنَ الْحَيَوَانَ وَالْجَوْهَرِ . وَالْعَبْقَرِيُّ : الْبَسَاطُ الْمُنْقَشُ . وَالْعَبْقَرِيُّ : الْكُذْبُ الْبَحْتُ . كُذِبَ عَبْقَرِيٌّ وَسُمِّقَ : خَالِصٌ لَا يَشُوبُهُ صَدَقٌ).

[عنقر]

وقال الليث : العُنُقْرُ : أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ .

والواحدة عُنُقْرَةٌ . وقال العجاج : كعنقرات الحائر المسجور

قال وأولاد الدهاقين يقال لهم : عُنُقْرٌ شَبَّهَهُمْ لِتَرَاتُهِمْ وَنَعْمَتِهِمْ بِالْعُنُقْرِ .

[قفل]

وقال الليث : الاقفلال : تَشَجُّجُ الْأَصَابِعِ وَالْكَفِّ مِنْ بَرْدٍ أَوْ دَاءٍ . وَالْجِلْدُ قَدْ يَقْفَلُ فَيَنْزَوِي كَالْأُذُنِ الْمَقْفَلَةِ . قَالَ وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى : اقْلَعَفَ اقْلَعْفًا ، وَذَلِكَ كَالْجَذْبِ وَالْجَبْدِ .

وقال أبو عبيد : المقفل : اليابس . وأنشد شمر :

أصبحتُ بعد اللين مقفلاً

وبعد طيب جسد مصلًا

وقال الليث : يقال للشئ يتمدد ثم ينضم إلى نفسه أو إلى شئ : قد اقلعف إليه . والبعير إذا ضرب الناقه فانضم إليها يقلعف فيصير على عرقوبيه معتمداً عليهما وهو في ضرابه يقال : اقلعفها وهذا لا يقلب .

عفلق

عمرو عن أبيه : العفلق : الفلهم . وقال

الليث : العَفْلَقُ : الفرج من المرأه إذا كان واسعاً رِخْواً.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي ؛ قال العَصَنُكُه والعَفْلَقُه : المرأه العظيمه الركب. وأنشد الليث :

* يا ابن رَطُوم ذاتِ فرجِ عَفْلَقِ *

[قلنع]

أبو عبيد عن الفراء قال : القَلْفِعه : قشر الأرض الذى يرتفع عن الكمأ فيدلّ عليها. وقال غيره القَلْفِعه ما تقشّر عن أسافل مياه السيول فتشققا بعد نضوبها. وأنشد :

* قَلْفِعه روضِ شربِ الدِّثانِ *

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطىء : متقلِّع.

[علقم]

الليث : العَلْقَمُ : شجر الحنظل ، ولذلك يقال لكل شىء فيه مراره شديده : كأنه العلقم والقطعه منه علقمه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي العَلْقَمه النَّبِعه المُرّه وهى الحزّه.

وقال اللحيانى طعام فيه علقمه أى مراره.

أبو زيد : العَلْقَمُ : أشدّ الماء مراره.

عملق - قمعل - قلعم

وقال ابن دريد : العَمَلْقه : اختلاط الماء وخشورته.

وقال الليث : القَمْعُلُ : القَدَح الضخم بلغه هُذَيْل. وقال راجزهم :

يلتهب الأرض بؤأبِ حَوَّأبِ

كالقمل المنكب فوق الأثلب

ينعت حافر الفرس.

ثعلب عن ابن الأعرابي : القُمُعَل : القَدَح الضخم.

وقال الليث : القِمْعَال : سيّد القوم.

عمرو عن أبيه : العَمَلِق الجَوْر والظلم.

وقال الليث القَلْعَم والقَلْحَم : الشيخ المسن الهَرِم . والحاء أصوب اللغتين.

قال وأما عَمَلِاق وهو أبو العمالقه فهُم الجبابره الذين كانوا بالشام على عهد موسى.

وروى عن عبد الله بن خُبَاب قال : سمعنى أبى ونحن نقرأ السجده ونبكى ونسجد ، فبعث إلیّ فدعانى ، فأخذ الهراوه فضربنى بها حتى حجزه عنى الرَبُو . فقلت يابه ما لى ؟ قال : ألا أراك جالساً مع العمالقه ، هذا قَرْن خارج الآن . قلت : كانَ عبدُ الله جلس فى مجلس قاص لا علم له ، وكان يذكّرهم فيبكيهم فأنكر قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسمّاهم عمالقه لإعجابهم بما هم فيه وتكبرهم على الناس بقراءتهم شبّههم بالجبابره الذين كانوا على عهد موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس وفيهم نزلَ (قالوا يا موسى إنّ فيها قَوْماً جَبَّارِينَ) [المائدة : ٢٢].

وعن الأعمش قال : العمالقه حُرُورِيّه بنى إسرائيل . قلت : كأن خَبَاباً شبّه القوم الحروريّه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَعْمَله الفَرْجَهاره ، وهى القَمْعَله . قال والقَلْعَمه : السَفِله من الناس الخسيس وأنشد :

أقلّمعه بن صلّمعه بن فقّع

لهنك لا أبالك تزدرينى

ص : ١٩٠

وقال والقلمه المسننه من الإيل.

عمرو عن أبيه : قلمع رأسه وصلمعه إذا حلقه وقال غيره : القمعال : رئيس الرعاء. خرج مُقْمَعَلًا إذا كان على الرعاء يأمرهم وينهاهم ويقال للرجل إذا كان فى رأسه عُجْر : فيه قماعيل ، واحدها قُمْعُول ، قال ذلك ابن دريد.

[قعبل]

الليث القعبل : ضرب من الكمأه ينبت مستطيلًا دقيقًا كأنه عود إذا يبس آض له رأس مثل الدُّخْنه السوداء.

يقال له فَسَوَات الضباغ. أبو عمرو : القَعْبِل : الفُطْر ، وهو العسقل.

[بلقع - عقبل]

وأرض بلقع : قفر لا- شىء فيه ، وكذلك دار بلقع وإذا كان نعتاً فهو بغير هاء للذكر والأنثى. منزل بلقع ودار بلقع. فإذا أفردت قلت : انتهينا إلى بلقعه ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قفره من الأرض.

وقال الليث العقبول : الذى يخرج بين الشفتين فى غِبِّ الحُمى الواحده عُقبوله ، والجميع العقابيل قال رؤبه :

* من وُرِدَ حُمى أشارت عقابلاً*

أى أبقّت ، ويقال لصاحب الشر : إنه لذو عقابيل. ويقال لذو عواقيل.

أبو عبيد عن الفراء : العقابيل بقايا المرض وفى الحديث : «اليمين الكاذبه تدع الديار بلاقع» قال شمر : معنى بلاقع : أن يفتقر الحالف ، ويذهب ما فى بيته من الخير والمال ، سوى ما ذُخِر له فى الآخره من الإثم. قال والبلاقع : التى لا شىء فيها قال رؤبه :

فأصبحت ديارهم بلاقعا

وقال ابن شميل : البلقعه : الأرض التى لا- شجر بها ، تكون فى الرمل وفى القيعان. يقال قاع بلقع ، وأرض بلاقع ، وانتهينا إلى بلقعه ملساء. وقال غيره يقال : امرأه بلقع وبلقعه خلت من كل خير.

وفى بعض الحديث فى ذكر النساء : «شهرن السلفعه البلقعه». قال : والسلفعه : البذيئه الفحاشه القليله الحياء. ورجل سَيْلَفَع : قليل الحياء جرىء ، وسهم بَلَقَعَى إذا كان صافى النصل ، وكذلك سِنان بَلَقَعَى وقال الطرماح :

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةَ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أُذُنًا بَلَقَعَى وَعَامِلٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البُلْعَق : الجيد من جميع أصناف التمور.

وقال ابن دريد : البُلْعَق : ضرب من التمر.

قنفع

الليث القُنْفُعه : اسم من أسماء القنفذه الأنثى. قال وتَقَنَّعت إذا تقبَّضت.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال من أسماء الفأر القُنْفُع الفاء قبل القاف.

قال والفِرْزب مثله.

وقال الليث القُنْفُعه : القُرْقُعه وهى الاست يمانية. وأنشد :

قُفْرَنيهِ كأن بطبْطِبيها

وقُنْفُعهَا طلاء الأُرْجوان

والقُفْرَنيهِ : المرأه القصيره.

عمرو عن أبيه : القُنْفُع : الفأر ، القاف قبل الفاء كما قال الليث.

وقال ابن دريد : القُنْفُع : القصير الخسيس.

[عنق]

الليث : العنقه بين الشفه السفلى وبين الذقن . وهى شُعيرات سالت من مقدمه الشفه السفلى . ورجل بادی العنقه إذا عرى موضعها من الشعر .

[قعب]

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : القَعْبُ : الأنف المعوج .

وقال الليث : قَعَب اسم رجل من بنى حنظله . والقَعَب . الشديد الصلْب من كل شىء .

[قنب]

عمرو عن أبيه : القَنْبِعه : اعوجاج فى الأنف . قال : والقَنْبِعه أيضاً : المرأه القصيره .

[قنبع]

وقال الليث : القَنْبِعه مثل الخَنْبِعه إلا أنها أصغر ، وقَنْبِعت الشجره إذا صارت زهرتها فى قَنْبِعه أى فى غطاء يقال : قَنْبِعت الشجره إذا صارت زهرتها فى قَنْبِعه أى فى غطاء . قال قنبعت وبرهمت برهومه .

وقال غيره قَنْبِع الرجل فى بيته إذا توارى وأصله قَبِع ، فزيدت النون ، قاله أبو عمرو ، وأنشد :

وقنبع الجُعبُوبُ فى ثيابه

وهو على ما ذلّ منه مكتئب

عمرو عن أبيه القنبع : وعاء الحنطه فى السُّبُل .

وقال النضر : القنبعه : التى فيها السنبله .

[دعفق]

وقال ابن دريد : الدَعْفَقه : الحمق .

[عرقل]

أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : العرقله : التعويج . يقال عَزَقَلْتُ عَلَى أَى اعْوَجَّجْتُ .

وقال ابن الأعرابي : عِرْقَل إذا جار عن القصد .

[عنقر]

والعُنُقُرُ قال بعضهم : هو أصل البُرْدَى .

وقال ابن الفرّج : سألت عامريّاً عن أصل عشبهِ رأيتها معه ، فقلت : ما هذا؟ فقال : عُنُقُر . وسمعت غيره يقول : عُنُقُر بفتح القاف ، وأنشد

يُنْجِدُ بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ عُنُقُرَةَ

وبين أصل الوركين قَنُقُرَةَ

باب العين والكاف

[ع ك]

عكرش

فى «النوادر» : عجوز عِكْرِشِه وعِجْرِمِه وعِضْمَزِه وَقَلْمَزِه ، وهى اللثيمه القصيره .

وقال الليث : العكرش نبات يشبه الثَّيْلَ ، ولكنه أشدّ خشونه منه .

قلت : العكرش منبته نُزُوز الأَرْض الرقيقه ، وفى أطراف ورقه شوك إذا توطَّأه الإنسان بقدميه أدمتهما وأنشدنى أعرابى من بنى سعد يكنى أبا صبره :

اعلف حمارك عِكْرِشَا

حتى يجد وَيَكْمِشَا

وقال الليث : العِكرِشه : الأرنب الضخمه. ويقال : سميت عكرشه لأنها ترعى

ص: ١٩٢

العِكْرَش.

قلت : هذا غلط ، الأرنب تسكن عَدَوَات البلاد النائية عن الريف والماء ، ولا تشرب الماء ، ومراعيها الحَلَمه والنِصِيُّ وقَمِيم الرُّطْب إذا هاج.

أبو عبيد عن الأصمعي : العِكْرِشه : الأنثى من الأرنب الخُزْر : الذَّكْر منها.

قلت : سَمِيَتْ عِكْرِشه لكثرة وَبَرها والتفاهه ، شُبّه بالعِكْرِش لالتفاهه فى منابته.

وعِكْرَاش بن ذؤيب كان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم. وله روايه إن صحت. ويقال : إنه كان من أرمى أهل عصره. (١)

[عكيش]

وقال بعض قيس : العكيشه (٢) والكربشه : أخذ الشيء وربطه. يقال : كَعَبِشه وكربشه إذا فعل ذلك به (٣).

سلمه عن الفراء قال : العَكْبِشه : الشدّ الوثيق.

وقال ابن دريد قال يونس : عَكْبِشه وعَكْبِشَبه شدّه وَتَاقا.

[عضنك]

أبو عبيد عن الأموى العَضَنَكه : المرأه الكثيره اللحم المضطربه.

وقال ابن الأعرابى : هى العظيمة الرَكَب.

وقال الليث : العَضَنَك : المرأه اللَفَاء التى ضاق ملتقى فخذيهما مع ترارتها ، وذلك لكثرة اللحم.

[صعلك]

الليث : الصِّعْلُوك ، والجميع الصعاليك : وهم قوم لا- مال لهم ولا- اعتماد. يقال : تصعلك الرجل إذا كان كذلك. ورجل

مُصْعَلِكُ الرأس : مدوّره. وأنشد لذى الرمه :

يخيل فى المرعى لهن بشخصه

مصعلكُ أعلى قلّه الرأس نقتق

وقال شمر : المصعلك من الأسنه الذى كأنما حدرجت أعلاه حدرجه ، كأنما صعلكت أسفله بيدك ثم مطلته صُعداً ، أى رفعته على تلك الدملكه وتلك الاستداره. ورجل مصعلك الرأس : صغير الرأس.

وقال الأصمعى فى قول أبى دُواد يصف خيلاً :

قد تصعلكن فى الربيع وقد قرَّ

ع جلد الفرائص الأقدام

قال : تصعلكن أى وَقَفَن وطار عفاؤها عنها. والفريصه : موضع قدم الفارس.

وقال شمر : تصعلكت الإبل إذا رقت قوائمها من السمن ، وصعلكها البقل.

[عكص]

قال ابن دريد : كل شىء جمعته فقد عكصته ، ورجل عُكِص وعُكامص.

[عكنكع]

وقال الليث : العكنكع : الذكر من الغيلان. وقال غيره يقال له : الكعكنكع.

وروى أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : الشيطان هو الكعكنكع والعكنكع والقاز.

عكس

وقال الليث : علكس : اسم رجل من

ص : ١٩٣

١- فى المطبوعه : «الكعبشه» ، والمثبت من «اللسان» (عكيش - ٩ / ٣٣٧).

٢- (٢) أثبت فى المطبوعه ضمن ماده (عكرش). ووضعه هنا كما فى المصدر السابق.

أهل اليمن. قال وعلكس أصل بناء اعلنكس الشعرُ إذا اشتدَّ سواده وكثر. وقال العجاج :

* بفاحم دُووي حتى اعلنكسا*

قال والمُعَلِكِس والمُعَلِنِكِس من البييس : ما كثر واجتمع.

[عركس]

قال : وعركس أصل بناء اعرنكس. تقول : عركست الشيء بعضه على بعض ، واعرنكس الشيء إذا اجتمع بعضه على بعض. وقال العجاج :

* واعرنكست أهواله واعرنكسا*

وقال غيره : شَعْر معلنكس ، ومعلنكك : كثيف مجتمع أسود.

[كرسوع]

وقال الليث : الكرُسوع : حرف الزنبد الذي يلي الخنصر الناتيء عند الرُشغ. وامرأه مُكْرَسِيَعه : ناتئه الكرُسوع تعاب بذلك. قال وبعض يقول الكرُسوع : عظيم في طَرْف الوظيف ممَّا يلي الرُشغ من وظيف الشاء ونحوها.

وقال غيره : كرسعت الرجل : ضربت كرسوعه والكرُسَعه : ضرب من العدو.

[عسكر]

أبو عبيد عن الأصمعي العسكره : الشده وقال طرفه :

ظل في عسكره من حَبِّها

ونأت شحطَ مزار المدكر

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عسكرُ الرجل : جماعه ماله ونعمه.

وأنشد :

هل لك في أجر عظيم تُؤجره

تُغِيثُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرَهُ

عَشْرُ شِيَاهُ سَمِعَهُ وَبَصْرَهُ

قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَصْرٍ يَحْضُرُهُ

وقال غيره : عسكر الليل إذا تراكت ظلمه. وعساكر الهمم : ما ركب بعضه بعضاً وتتابع. وإذا كان الرجل قليل الماشيه قيل : إنه لقليل العسكر. قال : والعسكر : مجتمع الجيش. وعسكر مُكْرَمٍ : اسم بلد معروف وكأنه معرب.

[عكس]

وقال الليث : عكس الليل عكسه إذا أظلم. ويقال : تعكس. وكل شيء أكثر وتراكم حتى يُظلم من كثرته فهو عكاس
وقال العجاج :

* عكاس كالسندس المنشور*

وقال اللحياني : إبل عكاس وعكمس وعكيس إذا كثرت. وليل عكاس : متراكب الظلمه.
وقال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف فهي عكاس وعكمس وعكيس.

[كعس - كعسم]

وقال ابن السكيت : كعسم وكعسب إذا هرب.

وقال الليث : الكعسوم : الحمار بالحميريّه. ويقال : بل الكعسوم.

قلت : والأصل فيه الكعسه ، والميم زائده وجمع الكعسوم كعاسيم. سميت كعسوماً لأنها تكسع من خلفها.

دعس

وقال الليث : الدعكسه : لعب المجوس : يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض كالرقص. يقال دعسوا وهم يُدعسون ،
ويتدعس بعضهم على بعض.

وقال الراجز :

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسَا

عَكَّفَ المَجُوسُ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسَا

[عكط]

الليث لبِنِ عُكَلِطٍ وَعُكَلِيدٍ : خاثر.

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا خُتِرَ اللَّبْنُ جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُكَلِطٌ ، وَعُجَلِطٌ ، وَعُتَلِطٌ .

[علكد]

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه أنشده :

وَعَلِكِدَ حَخَلْتَهَا كَالْجُفِّ

قالت وهي توعدني بالكفِّ

ألا املائنَّ وَطَبْنَا وَكُفِّ

قال أبو الهيثم العَلِكِدُ : الداهية والعَلِكِدُ : العجوز.

وقال اللحياني والفرّاء : غلامِ عِلْكَدٍ وَعُلاكَدٍ وَعُكَلِكِدٍ : غليظ حَزْوَرٍ .

وأنشد الليث :

* أَعْيَسَ مَصْبُورَ الْقَرَا عِلْكَدًا*

قال : شَدَّدَ الدال اضطراراً. قال : ومنهم من يشدّد اللام.

وقال النضر : فِيهِ عِلْكَدُهُ وَجُشَاهُ ، فِي خَلْقِهِ أَيْ غَلْظٍ .

[دلحك]

(قال : والدَّلْعَك : الناقه الضخمه .

وقاله الأصمعي (١).

[كنعد]

وقال الليث : الكنُعد : ضرب من السمك البحرى ، النون ساكنه والعين منصوبه .

وأنشد :

قل لَطْعَامِ الْأَزْدِ لَا تَبْطَرُوا

بِالشِّيمِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنْعِدِ

[كعذب]

عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت : الكُعْدُبَه والجُعْدُبَه .

وقال الليث الكُعْدُبَه : الفَسَل من الرجال ، ويقال : كَعْدَبَه .

[كعتر]

قال : وكعتر الرجل فى مَشِيهِ إِذَا تَمَايَل كَالسُّكْرَانِ .

[كرتع]

كرتع الرجل إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ .

وأنشد :

* ... يهيم بها الكرتع *

[كشعم]

وقال الليث : كَثَعَمَ من أسماء النمر أو الفهد.

كعشب

قال : وامرأه كَثَعَبَ وكَثَعَمَ وهى الضخمة الركب. ورَكَبَ كَثَعَبَ ، ويقال : كَثَعَبَ. ويقال هى جاريه كَثَعَبَ : ذات رَكَبَ كَثَعَبَ

وقال ابن السكيت : يقال لِقُبَلِ المرأه : هو كَثَعَبَهَا وأَجْمُهَا وشَكْرُهَا.

وقال الفراء أنشدنى أبو ثروان :

قال الجوارى ما ذهبت مذهبا

وعبنتى ولم أكن مُعَيِّبا

أریت إن أعطيت نهدا كعشا

أذاك أم نعطيك هندا هيدا

أراد بالكعشب الركب الشاخص المكتنز والهيد الهيدب : الذى فيه رخاوه ، مثل رَكَبَ العجائر المسترخى لكبرها.

ص: ١٩٥

١- أثبت فى المطبوعه ضمن ماده (علكد).

[كبعث]

وقال شمر : الكبعثاه. عَقَلُ المرأه.

وأنشد البيت :

فجئأها النساء فخان منها

كَبَعَثَاهُ وِرَادَعَهُ رَدُّوم

قال الكَبَعَثَاهُ : العَقَلُ. والرَادَعَهُ : استهأ والرَدُّوم : الضَّرُوط. وِجَئَأُهَا النِّسَاءُ أَى خِطَنَهَا. يقال : جِئَأَب القِرْبَه إِذَا خِطَّتْهَا.

[عثكل]

وفى الحديث أن سعد بن عباده جاء برجل فى الحى مُخَدَج إلى النبى صلى الله عليه وسلم وُجد على امرأه يَخْبُثُ بها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «خذوا له عَثْكَالاً فيه مائه شِمْرَاخ فاضربوه ضربه».

قال أبو عبيد : العِثْكَال : العِدْق الذى يسمى الكِبَاسه. وفيه لغتان : عِثْكَال وعُثْكَول.

وأنشد قول امرىء القيس :

* أثيث كقنو النخله المتعكل *

والقِنُو : العِثْكَال أيضاً. وشماريخ العِثْكَال : أغصانه ، واحدها شِمْرَاخ.

وقال الليث : العُثْكَول : ما علق من صوف أو زينه فتذبذب فى الهواء.

وأنشد :

ترى الوُدْع فيها والرجاتر زينه

بأعناقها معقوده كالعثاكل

[كعبر]

الليث : الكُعْبَره والجمع الكعابر ، وهى عُقَد أنابيب الزرع والسنبل ونحوه.

أبو عبيد عن الأحمر: في الطعام الكعابر، واحدتها كُعْبْرَةٌ وهي ممَّا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: واحدتها كُعْبْرَةٌ وكُعْبْرَةٌ والجمع كعابير. وهو العَسَقُ والغَفَى والمُدْبِرَاءُ.

وقال غيره الكُعْبْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ: الفِدْرَةُ اليسيرة أو عظم شديد مُتَعَقِّدٌ.

وأنشد:

لو يتغدى جملاً لم يُشِيرِ

منه سوى كُعْبْرَةٍ أو كُعْبِرِ

وقال ابن شميل الكعابر: رؤوس عظام الفخذين. وهي الكرادس.

وقال أبو زيد: يسمى الرأس كله كُعْبُورَهُ وكُعْبِرَهُ وكُعَابِرًا وجمعه كعابِرٌ وكُعَابِيرٌ.

وقال أبو عمرو: كُعْبْرَةُ الوظيف: مجتمع الوظيف في الساق.

وقال الليث المكعبر من أسماء الرجال.

وقال الأصمعي: كَعْبَرٌ بالسيف إذا قطعه به، وبه سُمِّيَ المكعبر.

بركع

ويقال بركع الرجل على ركبتيه إذا سقط عليهما.

وقال الليث البركعة: القيام على أربع.

ويقال تبركعت الحمامة للحمامة الذكر.

وأنشد:

هيهات أعيا جدنا أن يُضرعا

ولو أرادوا غيره تبركعا

وقال غيره: بركعتُ الرجل بالسيف إذا ضربته. والبركع: المسترخى القوائم في ثقل. والبركع: القصير من الإبل والكزبعه:

الصَّرْع. يقال كزبعه: صرعه.

عكبر

وقال الليث : العُكْبِرَةُ من النساء الجافيه العُكْبَاء في خَلْقِهَا.

وأنشد :

* عَكْبَاءُ عُكْبِرُهُ اللَّحِيْنِ جَحْمَرِشِ *

[عكفر]

أبو عمرو : جاريه عُكْمُوزَه : حادِره ، ثارَه. وَعُكْمُزٌ أيضاً ، وأنشد :

إِنِّي لِأَقْلَى الْجَلْبِيْحِ الْعُجُوْزَا

وَأَمِيقُ الْفُتَيْهَ الْعُكْمُوزَا

قال ويقال للأير إذا كان مكنزاً : إنه لِعُكْمُزٌ ، وأنشد :

وفتحت للعرد بئراً هزُّهُرَا

فالتقمت جردانه والعُكْمُزَا

[كعنب]

وقال ابن دُرَيْدٍ رجل كعنب : قصير وكعانب الرأس : عُجْرٌ تكون فيه.

[بعكن]

ورمله بَعْكَنَه : غليظه تشتدّ على الماشى فيها.

[عبنك]

وجمل عَبْنِك : شديد صُلب.

[دعكن]

الأصمعى ناقه دِعِكِنه : سَمِينه صُلْبِه ، وأنشد :

ألا ارحلوا دِعِكِنه دِحَنَه

بما ارتعى مُزْهِيه مُعْنَه

وفى «النوادر» : رجل دَعِكَن : دَمِث حَسَن الخُلُق . وبرذون دَعِكَن قَرُود أَلَيْسَ بَيْن [بلعك - دلعك] اللَيْسَ إِذَا كَانَ ذَلُولًا .

[عنكث]

ثعلب عن ابن الأعرابى : عَنكَث (1) : شجره يشتهيها الضبّ فيسحجها بذنبه ، حتى تتحات فيأكل ما تحاتّ منها .

قال والعرب تحكى عن الضبّ أنه قيل له وِرْدًا يَا ضَبّ ، فقال :

أصبح قلبى صَرِدًا

لا يشتهى أن يردا

إلا عَرَادًا عَرِدًا

وَعَنكَثًا ملتبدا

وصليًا نابردا

*

[علاكدا]

قال : والعلاكدا : الإبل الشداد . وقال دُكَيْن :

يا دِيلُ ما بَتَّ بليلى هاجدا

ولا رحلت الأنيق العلاكدا

[كنعر]

ابن دريد : كَنَعَرَ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ . وَهُوَ مِثْلُ أَكْعَرَ .

[عفكل]

قال : وَالْعَفْكَلُ وَالْعَنْفُكُ : الْأَحْمَقُ .

[عكرم]

وقال الليث : الْعِكَرْمَةُ : الْحَمَامُ الْأُنْثَى .

[بعلبك]

وَبَعَلَيْكَ : اسْمُ بَلَدٍ . وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، فَأُعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، وَهُوَ النَّصْبُ ، يُقَالُ دَخَلْتَ بَعْلَبَكَّ وَمَرَرْتَ بِبَعْلَبَكَّ وَهَذِهِ بَعْلَبَكُّ ، وَمِثْلُهُ حَضْرَمُوتٌ وَمَعْدِيكْرُبٌ .

بلعك – دلعك

وقال الليث : الْبُلْعُكُ : الْجَمَلُ الْبَلِيدُ .

وقال الأصمعي : الدَّلْعُكُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِيهَا . قَالَ النَّضْرُ هِيَ الْبُلْعُكُ وَالْدَّلْعُكُ وَهِيَ النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ .

ص: ١٩٧

١- في المطبوعه : «الغُنْثُ» ، والمثبت من «اللسان» (عنكث).

وفى «النوادر»: رجل بَلَعَكَ : يُشتم وَيُحقر ، ولا ينكر ذلك لموت نَفْسِه وشَدّه طَمَعِه.

[كنعر]

* وقال أبو زيد : الكَنْعَره : الناقه الجسيمه السمينه ، وجمعها كناعِر.

[علكم]

الليث : العُلُكُوم : الناقه الجسيمه السمينه.

وقال لييد :

بُكَرَتْ به جُرَشِيَه مقطوره

تُرَوى المحاجر بازلُ علكوم

وقال أبو الدقيش عُلُكُمُها : عظم سَنامها.

أبو عبيد : العَلاكم : العظام من الإيل.

وقال ابن دريد واحدها عُلُكُم وعلكوم وعلا-كم وهو الشديد الصلب ، قال : والعَنَكَل : الصُّيْلُب أيضاً : وقال ابن شميل : يقال للئيس : إنه لمكعب القَرْن ، وهو الملتوى القرن حتى صار كأنه حَلَقَه ، قال والمشعَنَب : المستقيم أو المستقلم ، ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُلُكُم : الرجل الضخم وعُلُكم اسم ناقه وأنشد :

أقول والناقه بى تَقَّحُم

ويحك ما اسم أمها يا عُلُكُم

[عنكب]

وقال الفراء : العَنَكَبُوت أنثى. وقد يذكُرها بعض العرب. وأنشد قوله :

على هَطَّ لهم منهم بيوت

كأن العنكبوت هو ابتناها

وقال فى قول الله جلّ وعزّ: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا) [العنكبوت : ٢١] قال ضرب الله بيت العنكبوت مثلاً لمن اتّخذ من دون الله ولياً أنه لا ينفعه ولا يضرّه ، كما أن بيت العنكبوت لا يقىها حرّاً ولا برداً.

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التأنيث فى العنكبوت أكثر. قال : ويجمع عناكب وعناكيب وعنكبوتات. قال ويصغر عُنَيْكِباً وعُنَيْكِيّاً.

وقال الليث : العنكبوت بلغه أهل اليمن عُنْكَبُوهُ وَعَنْكِبَاهُ. قال وهى دويبه تنسج فى الهواء وعلى رأس البئر نسجاً رقيقاً مهلهلاً.

وقال المبرد : العنكبوت أنثى وتذكّر.

والعنزروت أنثى وتذكّر. قال والبرغوث أنثى ولا تذكّر.

[كعذب]

وقال أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت الكُعْدُبُ. ويقال للثَفَاحَاتِ التى تكون من ماء المطر : كُعْدُبُهُ أيضاً وهى الجُعْدُبُهُ والحَجَاهُ.

[دعكر]

قال : وادعنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع. ومنه قول الشاعر :

* ادعنكار سيل على عمرو*

وقال ابن دريد : ادعنكر عليهم بالفحش إذا اندرأ عليهم بالسوء.

[كعظل]

ابن السكيت : كعظل يكعظل إذا عدا عدواً شديداً ، وكذلك كعسب يكعسب.

[كعئل]

قال والكعئله : الثقيل من العدو.

عكز

وقال أبو عمرو: العُكْرُ: الرجل الصُّلب الشديد.

ص: ١٩٨

[كعظل]

* وقال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الكَعْظَلُ والنَّعْظَلُ : العَدُوُّ البَطِيءُ . وأنشد :

لا يُدْرِكُ الفوتُ بشدِّ كعظل

إلا بإجذام النجاء المُعْجَلِ

[دبعك]

سلمه عن الفراء : رجل دَبَعَكَ ودَبَعَكَى للذى لا يبالى ما قيل له من الشرِّ .

[عكرد]

وقال ابن شميل : عَكَرَدَ الغلام والبعير يعكرد عَكَرْدَهُ إذا سمن .

باب العين والجيم

[ع ج]

[ضرجع]

قال الليث : الضَّرْجَعُ من أسماء النمر خاصّه .

[ضمعج]

قال : والضمَّعَجُ : الضخمة من النوق قال وأتان ضمعج وامراه ضمعج قصيره ضخمة وأنشد :

* يا رب بيضاء ضحوك ضمعج *

أبو عبيد عن الأصمعي : قال الضَّمْعَجُ من النساء : التى قد تم خلقها واستوثجت نحواً من التمام وكذلك البعير والفرس .

[عفضج]

وقال الليث : العِفْضاج : الضخْم الرِّخْو. وَعَفْضَجْتُهُ عِظْم بطنه وكثره لحمه.

أبو عبيد عن الأصمعي : العِفْضاج من النساء : الضخمه البطنِ المسترخيه اللحم.

والعرب تقول إن فلاناً لمعصوباً ما عَفْضِجَ وما حفْضِجَ ، إذا كان شديد الأشر غير رخو ولا مفاض البطن.

[عجمض]

ابن دريد العَجْمُضَى : ضرب من التمر.

[ضجعم]

وَضَجَّعَ : أبو بطن من العرب.

[شرجع]

وقال الليث : الشَّرَجِع : هو السرير الذى يُحمل عليه الميت. قال : والمشرجع من مطارق الحدادين : ما لا- حروف لنواحيه.
وكذلك من الخُشْب إذا كانت مربّعه ، فأمرته بنحت حروفه قلت : شَرَجِعُه. وأنشد :

كأنما بين عينيها ومذبحها

مُشَرَجِع من عَلاه القَيْن ممطول

وقال أميّه بن أبى الصلت يذكر الخالق وملكوتّه :

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه

واققات شَرَجِعَه بداح بَدْبُدُ

وقال شمر : أى هو الباقي ونحن الهالكون واققات أى وضع. قال : وشَرَجِعُه سريره.

وبداح بدبد أى واسع.

[جرشع]

والجَراشع أوديه عظام. وقال الهذلي :

كَأَنَّ أَتَى السَّيْلَ مُدَّ عَلَيْهِم

إِذَا دَفَعْتَهُ فِي الْبِدَاحِ الْجَرَّاشِعُ

وقال الليث : الجُرْشُع : الضخم الصدرِ وقيل : الجرْشع : المنتفخ الجنين.

[شرح]

* عمرو عن أبيه قال : الشَّرَجع : الطويل. والشَّرَجع : النعش.

جُعشم

والجُعْشُم : الصغير البدن القليل اللحم.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدّه قيل : رجل جُعشم وكُنْدُر.

وأنشد :

ص : ١٩٩

* ليس بجعشوش ولا بجعشم *

[شجعم]

وقال الليث : الشَّجَعَم : الطويل مع عظم جسم ، وكذلك من الإبل ، وهو الجُعْشَم .

قلت وجعل الهذلي الشَّجَعَم من نعت الحيّه الشجاع فقال :

قد سالم الحياتُ منه القدماء

الأفعوان والشجاع الشجعما

[عفشج]

وقال غيره رجل عَفْشَج : ثقيل وخم .

[عنجش]

والعُنْجُش : الشيخ الفاني .

وقال الليث : يقال للبن إذا خثر جداً وتكبّد .

[عجلط]

عُجِلِطٌ وَعُجِلِدٌ وَعُجَالِطٌ . وأنشد :

اصطبحت رائباً عُجَالِطاً

من لبن الضأن فلست ساخطاً

ونحواً من ذلك قال الأصمعي وأبو عمرو وهو العُئِط ، والعُكَلِط .

[عسلج]

الليث : العُسلوج : الغصن ابن سنه. وجاريه عُسلوجُه البنان والقوام.

وقال العجاج :

* وبطن أيم وقواماً عُسلجاً*

وعسلجت الشجره إذا أخرجت عساليجها.

وقال طرفة :

كينات المخر يمأدن إذا

أنتب الصيفُ عساليج الخضر

قال : ويقال : بل العساليج : عروق الشجر. قال : وهى نجومها التى تنجم من سنتها. قال : والعساليج عند العامه : القضبان الحديته. ويقال عُسلج للعسلوج.

[عسجر]

أبو عمرو : إبل عساجير جمع العيسجور. قال : والعسجر : الملح.

وقال الليث : العيسجور : الناقه السريعه القويه. والعيسجور : السعلاه.

وعسجرتُها : خبثها.

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : العيسجور : الناقه الصلبيه. والعيسور مثلها.

وقال غيره عسجر عسجره إذا نظر نظراً شديداً. وعسجرت الإبل : استمرت فى سيرها.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال العيسجور : الناقه الكريمه النسب. وقيل : هى التى لم تُنتج قطّ فهو أقوى لها.

[عجنس]

وقال الليث : العجنس : الجمل الضخم. وأنشد :

يتبئن ذا هداهد عجسا

إذا الغرابان به تمرّسا

[عسج]

ابن دريد العسج الظليم.

[عسجد]

وقال الليث : العسجد : الذهب.

ويقال : بل العسجد اسم جامع للجوهر كله ، من الدرّ والياقوت.

وقال ثعلب : اختلف الناس فى العسجد.

فروى أبو نصر عن الأصمعى فى قوله :

إذا اصطكت بضيق حُجرتاها

تلاقى العسجديّه واللّطيم

قال : العسجديه منسوبه إلى سُوق يكون فيها العسجد وهو الذهب.

قال : وروى ابن الأعرابى عن المفضل أنه

ص: ٢٠٠

قال : العسجديه منسوبه إلى فحل كريم ، يقال له عسجد. قال : وأنشد الأصمعي :

بنون وهجمه كأشاء بُسّ

تحلى العسجديه واللطيم

عمرو عن أبيه قال : العسجد : الذهب.

وكذلك العقيان.

وقال ابن السكيت : قال أبو عبيده : العسجديه : رِكاب الملوك التي تحمل الدِقّ الكثير الثمن ليس بجافٍ.

قال وقال أبو عمرو : اللطيمه : سُوق فيها بَزّ وطيب. يقال أعطنى لطيمه من مسك أى قطعه.

وقال المازني : فى العسجديه قولان : أحدهما يقول : تَلاقى أولاد عسجد وهو البعير الضخم. ويقال الإبل تحمل العسجد وهو الذهب. قال واللطيم : الصُّغْر من الإبل. سميت لطيماً لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سنه فتقبل به سُهَبلاً إذا طلع ، ثم يُلطم خدّه ، ويقال له : اذهب فلا تذوق بعدها قطره.

وقال أبو عبيد العسجدي : فرس لبني أسد.

[دعسج]

وقال غيره : دَعَسَج دَعَسَجَه إذا أسرع.

[جمعس]

الليث : الجُعموس : العَدْره ورجل مُجْعَمِس وجُعَامِس وهو أن يضعه بمزّه.

وقال غيره : العسجمه الخِفّه والسرعه.

وقال ابن دريد : الجُعموس : ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه وجمعه جعاميس وأنشد :

ما لك من إبل تُرى ولا نَعَم

إلّا جعاميسك وسط المستحم

[عجلز]

الليث : العِجْلِزُه : الفرس الشديده الخَلْقُ.

وقال بعضهم : أخذ هذا من جَلَز الخَلْق ، وهو غير جائز في القياس ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما. ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء. ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل ولكنهم يقولون للجمل.

عِجْلِز ، وللناقه عِجْلِزُه. وهذا النعت في الخيل أعرف.

قلت : وعِجْلِزُه : اسم رمله معروفه بحذاء حَفَرِ أَبِي موسى ، وتُجمع عِجَالِز ، ذكرها ذو الرمه فقال :

مررن على العِجَالِز نصف يوم

وأدّين الأواصر والخِلَالا

الحراني عن ابن السكيت : ناقه عِجْلِزُه وعِجْلِزُه. قال : قيس تقول : عِجْلِزُه ، وتميم : عِجْلِزُه.

[جندع]

ابن السكيت أيضاً الجُندِع والزَّيْبَتَر : القصير. وأنشد :

تمهجروا وأيما تمهجر

وهم بنو العبد اللئيم العنصر

ما غرهم بالأسد الغضنفر

بنى استيها والجُندِع الزبنتر

وقال الليث : جُندِع وجنادِع. وفي الحديث : «إني أخاف عليكم الجنادِع» ،

يعنى الآفات والبلايا.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تقول العرب فى الضبّ : خرجت جنادعه. قال : وهى هَنَاتٌ صغار تسكن جِحرَه الضبّ. والجنادع : الدواهى. يقال : جاءت جنادعه ، والله جادعه.

أبو عبيد عن الأصمعى من أمثالهم جاءت جنادعه يعنى حوادث الدهر وأوائل شره.

وقال غيره : القوم جَنَادِعٌ إذا كانوا فِرْقًا لا يجتمع رأيهم. وقال الراعى :

بحيِّ نُميرى عليه مهابه

جميع إذا كان اللثام جنادعا

يقول إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جميع.

[عنجد]

الليث : العُنْجُد : الزيب. وأنشد :

* رؤوس العناظب كالعُنْجُد *

قال : شبّه رؤوس الجراد بالزيب. ومن رواه حناظب فهى الخنافس.

ابن الأعرابي العُنْجُد والعُنْجُد : عَجَم الزيب.

عمرو عن أبيه : العُنْجُد عَجَم الزيب.

سلمه عن الفراء قال : هو العُنْجُد والعُنْجُد ، وهو عَجَم الزيب.

وقال شمر : هو العُنْجُد والعُنْجُد وأنشد :

غداً كالعلمس فى حُدْله

رؤوس العطارى كالعنجد

قال : العطارى ذكور الجراد.

ابن هانىء عن أبى زيد يقال للزيب : العُنْجُد والعُنْجُد والعُنْجُد ثلاث لغات.

[دعَلَج]

الليث : الدَّعْلَج ألوان الثياب. ويقال : ضرب من الجواليق والخِرَجِه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إن الصبىَّ ليدعَلَج دَعْلَجُه الجُرْذُ أى يجيء ويذهب. وقال أبو عمرو : الدَّعْلَجُه ضرب من المشى.
قال : ودعَلجت الشيء إذا دحرجته.

والدَّعْلُجُ : الحمار والدَّعْلَجُه الظلمه.

والدَّعْلَجُه : الأخذ الكثير. وأنشد :

* يأكلن دَعْلَجُه ويشبع من عفا*

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّعْلُجُ : الجُوالِقُ المَلآن. والدعْلُجُ : الذى يمشى فى غير حاجه. والدعْلُجُ الأكل الكثير من الناس والحيوان ، والدَّعْلُجُ : الشابُّ الحسن الوجه الناعم البدن. والدَّعْلُجُ : النبات الذى قد آزر بعضه بعضاً. والدَّعْلُجُ : الذئب.

[جعلد]

وقال الليث : الجَعْدَلُ : البعير القوى الضخم.

[جلعد - عجلد]

والجَلْعُدُ : الناقه القوىّه الظهيره. والعُجَالِدُ : اللبن الخاثر ، وهو العُجَالِطُ. واجلعد الرجل إذا امتد صريعاً.

وجلعدته أنا وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينونى جُلْعِدُوا

وضمهم ذو نَقِمَاتِ صِنْدُ

والصِنْدُ : السيد.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجَلْعُدُ : الجمل الشديد. ويقال له : الجَلْعَادُ. وأنشد :

* صَوَى لها ذا كِدْنِه جُلْعَادِ*

وفى «النوادر»: يقال : رأيتهُ مُجْرِعِنًا ، وَمُجْلِعِيًّا وَمُجْلِعِدًّا وَمُجْرِعِيًّا وَمُسْلِحِدًّا إِذَا

ص: ٢٠٢

رأيته مصروعاً ممتدّاً.

[عجرد]

عَجْرَد : اسم رجل. والعَجْرَدِيَّة : ضرب من الحَرْوَرِيَّة ، قاله الليث.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال العَجْرَد : الغليظ الشديد ، وناقه عَجْرَد.

ومنه سمي حَمَّاد عَجْرَد.

أبو عبيد عن الأصمعي : المعجْرَد العُرْيَان رواه شمر لأبي عُبيد. المعجْرَد قال شمر : وهو بكسر الراء. قال : وكان اسم عجرد ومنه مأخوذ. وقيل : العَجْرَد : الذكر ، وأنشد شمر :

* فشام في وَمَاح سلمى العَجْرَد*!

[عرجد]

ابن شميل : العُرْجُود : ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالتآليل. قال : والعُرْجُود أيضاً العُرْجُون. وهو من العنب عُرْجُون صغير.

وقال ابن الأعرابي : هو العُرْجُودُ والعُرْجُودُ والعُرْجُود : العرجون لعرجون النخل.

[جعذب]

قال والجُعْذُب : نُفَاحَات ماء المطر. وقال الليث : جُعْذُبُهُ : اسم رجل من أهل المدينة. قال والجُعْذُب ما بين صمغى الجَدَى من اللبأ عند الولادة.

[جمعر]

الليث الجَمْعَرَة : القارَة المرتفعه المشرفه الغليظه. يقال أَشْرَفَ على تلك الجَمْعَرَة. ونحو ذلك قال ابن شميل. قال الليث : والجمعره أن يجمع الحمار نفسه وجراميزه ، ثم يحمل على العانه أو على شيء إذا أراد كَوَمَه.

وقال ابن الأعرابي : الجُمُوعور : الجَمْعُ العَظِيم.

وقال الليث : يقال للحجاره المجموعه : جَمْعَر. وأنشد :

تَحْفَهَا أَسَافَهُ وَجَمْعُهُ

وَخَلَّهُ فِرْدَانَهَا تَنْشُرُ

أَسَافَهُ : أَرْضُ رَقِيقِهِ ، وَجَمْعُهُ : غَلِيظُهُ يَابِسُهُ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَسِيفًا أَيْ رَقِيقًا .

شَمْرٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمْعُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمَرْتَفَعَةِ . وَأَنْشَدَ :

وَأَنْجِبِنَ عَنِ حَدَبِ الْإِكَا

مِ وَعَنِ جَمَاعِيرِ الْجِرَاوِلِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا الْجَمْعُ مِنَ الْحَرَّةِ .

وَالْجَمَاعِيرُ جَمَاعُهُ . قَالَ : وَلَا يَعْدُ سِنْدَ الْجَبَلِ جَمْعُهُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْجَمَاعِيرُ : تَجْمَعُ الْقَبَائِلُ عَلَى حَرْبِ الْمَلِكِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَحْفَهُمُ أَسَافَهُ وَجَمْعُهُ

إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجْمَرُ

قَالَ : أَسَافَهُ وَجَمْعُهُ : قَبِيلَتَانِ .

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْفَرَاءُ .

عَجْرَم

الليث العَجْرَمُ : شَجَرُهُ عَظِيمُهُ لَهَا عُقْدٌ كَهَنَاتِ الْكِعَابِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ وَهِيَ الْعُجْرُومَةُ . وَعَجْرَمُتُهَا غَلِظٌ عُقْدُهَا . وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

* نَوَاجِلُ مِثْلُ قَيْسِيِّ الْعُجْرَمِ *

قَالَ وَالْعَجْرَمُ أَيْضًا : دَوِيْبُهُ صُلْبُهُ كَأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ ، تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الْحَشِيشَ .

أبو عبيد عن الأُموي العَجْرَم : القصير الغليظ من الرجال.

وقال الليث العَجَارم من الدابة : مجتمع عُقَد بين فخذيه وأصل ذكره. والعَجْرُم : أصل الذكر. وإنه لمعجَرَم إذا كان غليظ الأصل.
وقال غيره ناقه مُعجَرمه : شديده.

وقال أبو النجم :

* معجَرَمَاتٍ بُرَّلا سَعَابِلَا*

وقال ابن دريد : العَجْرَمه : العَدُو الشديد.

وأنشد :

* أو سيد عاديهِ يُعجَرم عجرمه *

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإبل إذا بلغت الخمسين : عُجْرُمه وَعَجْرُمه وعِجْرُمه ، ونحو ذلك.

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : العُرْجُوم والعُلْجُوم : الناقه الشديده.

[جنعظ]

وقال الليث : الجنعاظه الذى يسخط عند الطعام من سوء خلقه ، وأنشد :

جنعاظه بأهله قد برَّحَا

إن لم يجد يوماً طعاماً مُضْلِحَا

* قَبَّحَ وجهاً لم يزل مقَبَّحَا*

قال وهو الجنعِيط إذا كان أكولاً.

وقال غيره : الجنعَاظ والجنعِيط : الجافى الغليظ.

[جعظر]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أهل النار كل جَعْظَرِي جَوَّازٍ ، مَنَاعِ جَمَاعٍ». قال القتيبي : أخبرني أبو حاتم عن أبي زيد أنه قال : الجَعْظَرِي : الذى يتنَفَّج بما ليس عنده ، وهو إلى القصر ما هو. قال وقال الأصمعي يقال أيضاً : جِعْظَار

وجِعْظَارُهُ. وَأَنْشَدَ فِي أَرْجُوْزِهِ لَهُ :

لَيْسَ بِقَاسٍ وَلَا نَمٍّ نَجِثٌ

وَلَا بِجِعْظَارٍ مَتَى مَا يَضْطَبِّثُ

بِالْجَارِ يَعْطِقُ حَبْلَهُ ضَبَّتْ سَبِثُ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْجَعْظَرِيُّ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ الْبَطْرُ الْكَافِرُ. وَهُوَ الْجِعْظَارُهُ وَالْجِعْظَارُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجِعْظَرِيُّ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ الْأَشْرُ الْجَافِي عَنِ الْمَوْعِظَةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَعْظَرِيُّ : الْأَكُولُ. قَالَ : وَالْجِعْظَارُ : الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ الْغَلِيظِ الْجَسْمِ. فَإِذَا كَانَ مَعَ غَلْظٍ أَكُولًا قَوِيًّا سُمِّيَ جَعْظَرِيًّا.

[عذلج]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْذَلِجُ : النَّاعِمُ ، عَذَلَجَتْهُ النَّعْمَةُ.

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : عَذَلَجْتَ الْوَلَدَ وَغَيْرَهُ ، فَهُوَ مُعْذَلِجٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْغِذَاءِ.

وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ : هُوَ الْمُعْذَلِجُ ، وَالْمُسْرَعَفُ لِلْحَسَنِ الْعِذَاءِ.

[عشجل]

اللَّيْثُ : الْعَشْجَلُ : الْوَاسِعُ الضَّخْمُ مِنَ الْأَسَاتِي وَالْأَوْعِيَةِ.

قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَشْجَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ.

جعثن

اللَّيْثُ الْجَعِثْنُ : أَرُومَةُ الشَّجَرِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَغْصَانِ إِذَا قُطِعَتْ. وَالْوَاحِدُ جَعِثْنُهُ : قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلوَاحِدِ : جَعِثْنُ وَالْجَمِيعِ

الْجَعَاثِنُ. وَكُلُّ شَجَرِهِ تَبْقَى

أرومتها فى الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْنِ فى الأرض ، وبعدهما يُنزع فهو جعثن ، حتى يقال لأصول الشوك جِعْنِ .
وجِعْنِ من أسماء النساء وتَجَعْنِ الرجلُ إذا تجمّع وتقبّض . ويقال لأرومه الصِّلِيَانِ جِعْنِه . وقال الطرماح :

وموضع مشكوكين ألقتهما معاً

كوطأه ظبى القفّ بين الجعائين

وقال الجِعْثِمُ والجِعْنِينِ : أصول الصِّلِيَانِ .

وأنشد :

أو كمجلوح جِعْنِ بله القطرُ

فأضحى مودّس الأعراض

[جعثم]

وقال الليث : الجُعْثُومُ : العُزْمُولُ الضخم . وقولُ أبى ذؤيب :

تأن ارتجاز الجُعْثُمِيَّاتِ وسطهم

نوائحُ يُسمعنُ البكى بالأزامل

قالوا : القوس يقال لها جُعْثُمِيَّه .

قلت : ولا أدرى إلى أى شىء نسب .

وقيل : جُعْثُمُه حَيٌّ من الأزدِ السراه .

وقال أبو نصر : جُعْثُمُه من هُدَيْل .

[عنج]

أبو عمرو : العَنْجُ : الضخم من الإبل . وكذلك العَثْمُ والعَبْنَيْلُ .

[نعجر]

الليث : التَّعْجَرَه : انصباب الدمع.

يقال : تعجره إذا صبّه ، فاثعنجر أى انصبّ. تقول : اثعنجر دمعه ، واثعنجرت العين دمعاً. وقال امرؤ القيس حين أدركه الموت : يا ربّ جفنه مثنعجره ، وطعنه مسحنفره ، تبقى غداً بأنقره. قال : والمثنعجره : الملائى يفيض ودكها واثعنجرت السحابه بقطرها. واثعنجر المطر نفسه ، يثعنجر اثعنجاراً.

ثعلب عن ابن الأعرابى : المُثَعْنَجِرِ والعُرَانِيَه : وَسَطُ البحر. وقال ثعلب : ليس فى البحر ماء يشبهه كثره.

[عرجل]

الليث : العَرْجَلَه من الخيل : القطيع. وهى بلغه تميم الحَرْجَلَه.

وقال الأصمعى : رأيت القوم عراجله أى مُشَاه.

[عشجج]

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَشْجِج : الجمع الكثير.

[عرجن]

وقال الليث وغيره : العُرْجُون : أصل العِدْق وهو أصفر عريض ، شبّه الله به الهلال لما عاد دقيقاً. فقال : (وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنْزِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ).

[يس : ٣٩] قال والعُرْجُون : ضرب من الكُمَاه قدر شبر أو دُويْن ذلك ، وهو طيب ما دام غَضًا وجمعه العراجين. قال والعَرْجَنه : تصوير عراجين النخل ، قال رؤبه :

* فى خِدر مَيَّاس الدُّمى مُعْرَجِنِ *

أى مصوّر فيه صور النخل والدمى.

أبو عبيد عن الأموى : عرجنته بالعصا : ضربته.

رجعن

وقال أبو الهيثم : ضربه حتى ارجعن وارجعن أى انبسط وسقط.

وقال اللحياني : ضربه فارجعن ، أى اضطجع وألقى بنفسه : وتقول للرجل يقاتل الرجل : إذا ارجعن ، شاصياً فارفع يدا. يقول : إذا اضطجع وغلبته ورفع رجله فاكفف يدك عنه. وقال الشاعر :

ص: ٢٠٥

فلما ارجعنوا واسترينا خيارهم

وصاروا الأسارى فى الحديد الملكد

قال وقال بعضهم : ضربناهم بقحازنا فارجعنوا أى بعصينا.

[عنجر]

الليث العنجره : غلاف القاروره.

قال : وكان رجل يقال له عنجوره إذا قيل له عنجر يا عنجوره غضب.

عمرو عن أبيه العنجره : المرأه المكثله الخفيفه الروح.

[ننجر]

وقال أبو زيد : المثنجر والمسحنفر : السيل الكثير.

[جلعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الجلعم : القليل الحياء ، والجيعم : الجائع.

[جعفر]

قال والجعفر : النهر الملاّن ، وبه شبّهت النّوق الغزيره. قال : وأنشدنى المفضل :

من للجعافر يا قومى فقد صريت

وقد يساق لذات الصريه الحلب

وقال الليث : الجعفر : النهر الكبير الواسع وأنشد :

* تأود عشلوج على شط جعفر*

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : الجعفر : النهر الصغير ، فوق الجدول :

[عجرف]

وقال الليث : العَجْرَفِيَّةُ : جفوه في الكلام ، وخُزِقَ في العمل. ويكون الجمل عَجْرَفِيَّ المشى لسرعته. ورجل فيه عَجْرَفِيَّةٌ ، وبعير ذو عَجْرَاف. قال : والعَجْرُوفُ : دويبه ذات قوائم طوال. ويقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه : عَجْرُوف. قال وعجاريف الدهر : حوادثه. وأنشد :

لم ينسني أمَّ عمَّار نوى قُدْفُ

ولا عجارييف دهر لا تعريني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر. ورجل فيه تعجُرف. والعجرفِيَّةُ من سير الإبل : اعتراض في نشاط. وأنشد :

ومن سيرها العنق المسبطُ

والعجرفيه بعد الكلال

أبو عبيد : العَجْرَفِيَّةُ : التي لا تقصد في سيرها من نشاطها.

[عرفج]

الليث : العَرْفَجُ : نبات من نبات الصيف ، لئِن أُعْبِرَ ، له ثمره خَشْنَاءُ كَالْحَسَكِ. والواحد عَرْفَجَةٌ : وهو سريع الاتِّقاد.

قلت : العرفج من الجنبه ، وله خُوصه. ويقال رَعِينَا رِقَةَ العرفج ، وهو ورقه الشتاء ، وثمرته صفراء.

وقال أبو عمرو : إذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولان عُوده قيل : قد ثقب عُوده ، فإذا اسودَّ شيئاً قلت : قد تَمَلَّ ، فإذا ازداد قليلاً قيل : قد أرقاط ، فإذا ازداد شيئاً قيل : قد أدبى. فإذا تَمَّتْ خُوصته قيل : قد أَحْوص. قلت : ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ؛ لأن الذي يوقدها يزحف إليها ، فإذا اتَّقدت زحف عنها.

جعبر

الليث الجَعْبَرِيَّةُ والجَعْبَرَةُ من النساء : القصيره الدَّميمه.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَعْبَرِيَّةُ: القصيره. وقال رؤبه:

يُمْسِين من قَسِّ الأذَى غوافلا

لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلا

[عريج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العُرَيْجُ والنَّمَمُ: كَلْبُ الصَّيْدِ.

[عنبيج]

وقال الليث: العُنْبِجُ: الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ من كل شىء. وأكثر ما يوصف به الضبعان وأنشد:

* فولدت أعتى ضُرُوطاً عُنْبِجاً*

وقال النضر: العُنْبِجُ: الوَتَرُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ. العُنْبِجُ من الرجال: الضَّخْمُ الرِّخْوُ الذى لا رأى له ولا عقل.

[عفننج]

وقال الليث: العَفَنَنْجُ من الرجال: كل ضخم للهازم ذى وَجَنَاتٍ وألواحٍ أَكُولٌ فَسَلٌ. وهو بوزن فعنل وبعضهم يقول: عَفَنَج.

أبو عبيد عن أبي عمرو: العَفَنَنْجُ: الأحمق.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العَفَنَنْجُ: الجافى الحَلَقُ. وأنشد:

وإذ لم أعطل قوس ودَى ولم أضع

سهام الصِّبا للمستमित العفننج

قال المستميت الذى قد استمات فى طلب اللهو والنساء.

[عنجف]

أبو عمرو: العُنْجُوفُ: والعُنْجُفُ: اليباس هُزْلاً. وكذلك العُنْجُلُ.

[جَعْفَل]

أبو عبيد عن الأصمعي جَعْفَلُهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَقَالَ طُفَيْلٌ :

وَرَاكِضِهِ مَا تَسْتَجِنُ بِجُنَّتِهِ

بَعِيرٍ جَلَالَ غَادِرَتِهِ مَجْعَفَلٌ

قَالَ : الْمَجْعَفَلُ : الْمَقْلُوبُ.

[عَلْجِم]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُلْجُومُ الضِّفْدَعُ الذِّكْرُ ، وَيُقَالُ الْبَطَّةُ الذِّكْرُ. وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوْمَاتُ أَكْرَعَهَا

وَخَالَطَتْ مَسْتَنِيمَاتِ الْعَلَاجِيمِ

قَالَ : وَالْعُلْجُومُ : الظلماء المتراكمة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال العُلْجُومُ موج البحر. والعُلْجُومُ الأجمه. والعُلْجُومُ البستان الكثير النخل. وهو الظلمه الشديده وهو الضفدع.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُلْجُومُ : الطَّبِي الْأَدَمُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَلَاجِيمُ : طَوَالِ الْإِبِلِ وَالْحُمْرِ. وَقَالَ الرَّاعِي :

فَعُجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عِلَاجِيمِ جِلَّةٍ

لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتْوُوكَ وَفَاسِجٍ

يَعْنِي إِبِلًا ضَخَامًا. الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ابْنِ طَرْفَةَ : الْعَلْجِمُ : النَّامُ الْمَسْنُونُ مِنَ الْوَحْشِ. قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الْمَسْنُونَةِ عِلْجُومٌ. وَكَذَلِكَ الْعِلْجُومُ مِنَ الضَّفَادِعِ وَرَمْلُ مَعْلَنَجِمٍ : مِتْرَاكِبٍ. وَقَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

كَأَنَّ رَمْلًا غَيْرَ ذِي تَهْيِيمٍ

مِنْ عَالِجٍ وَرَمْلُهَا الْمَعْلَنَجِمُ

بِمَلْتَقَى عَنَّا عِثْ وَمَأْكَمِ

[جمعل]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْجُمُعَلِيه : الناقه الْهَرَمه .

[جدعم]

ويقال للجدع : جدعم وجدعمه .

جلعب

الطوسي عن الخزاز عن ابن

ص : ٢٠٧

الأعرابي قال : اجزَعَنَّ وارجِعَنَّ وأتَلَأَّبَّ واجرَعَبَّ واجلَعَبَّ إذا صُرع فامتدَّ على وجه الأرض.

الليث : الجلعب : الرجل الجافى الكثير الشرِّ. وأنشد :

* جَلَفَا جَلَعَبًا ذَا جَلَبِ*

قال ويقال : بل الجَلَعَبِي ، والأُنْثَى جَلَعْبَاه.

وهما ما طال فى هَوَجٍ وَعَجْرَفِيهِ. قال : والمجلعبُ المستعجل الماضى. قال : والمجلعبُ أيضاً من نعت الرجل الشرير.

وأنشد :

* مُجْلَعَبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنْ*

أبو عبيد عن الفراء رجل جلعبي العين ، والأُنْثَى جلعباه : وهى الشديده البصر وهى الشدّه فى كل شىء.

وقال شمر : لا- أعرف الجَلَعَبِي بما فسّرَها الفراء. قال : والجَلَعْبَاه من الإبل : التى قد قَوَّست ودنت من الكبر. قال : والمجلعبُ :

الماضى فى السير. والمجلعبُ أيضاً : المصروع إمّا مَيْتًا ، وإمّا صَيْرَزَعًا شديدًا. قال والمجلعبُ : المحتدُّ. أبو عبيد عن أبى زيد :

المجلعبُ : المضطجع. والمجلعبُ أيضاً : الذاهب. وقال الأصمعى : الجَلَعْبَاه : الشديده من الإبل.

أبو عبيد عن الأموى : سيل مزلعبٌ ومجلعبٌ : وهو الكثير قَمُشُهُ.

[علجن]

الليث : العَلْجَنُ : الناقه الكِنَازُ اللحم.

أبو عبيد عن الأصمعى فى باب ما زادت العرب فيه النون من الحروف : ناقه عَلْجَن ، وهى الغليظه المستعليه الخَلْق.

وأنشد قول الراجز :

وَخَلَطَتْ كُلَّ دِلَاثِ عَلْجَنٍ

تخليط خرقاء اليدىن خَلْبِن

[عملج]

وقال ابن دريد : رجل عَمَلَج : حسن الغذاء.

قلت الذى رويناه عن الثقات : رجل غَمَلَج بالعين إذا كان ناعماً.

وقال ابن دريد : رجل عَفَلَط : أحمق.

[عسلج]

عمرو عن أبيه : العُسلُج : العُصن الناعم.

[عفنج]

والعُفُنَجج : الضخم الأحمق.

والعَصَلَج المعوج الساقين.

[زعبج]

الأثرم عن أبي عبيده : الزَّعبُج : الغيم الأبيض. قال والزَّعبُج : الحسن من كل شىء من الحيوان والجوهر والزَّعبُج : الزيتون.

أبو عبيد عن الفراء : الزَّعبُج : السحاب الرقيق.

[علجن]

* أبو سعيد : ناقة عُلْجُوم وعُلْجون : أى شديده وهى العُلْجن.

وقال أبو مالك : ناقة عُلْجن : غليظه.

[جعفل]

* ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجُفليل : القليل المنتفخ. وقال غيره : طعنه فجعفله إذا قلبه عن السرج فصرعه.

باب العين والشين

[ع ش]

شَعْفَرٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ. وَأُنْشِدْنِي

ص: ٢٠٨

المنذرى :

يا ليت أنى لم أكن كرىيا

ولم أسق بشغفر المطينا

[عشط - عشط]

الليث : العَشَطُ : الطويل من الرجال. وجمعه عَشَنُطُون وعشانط.

قال : ويقال هو الشابّ الظريف قال : والعَشَطُ : السيء الخلق. وأنشد :

أتاك من الفتیان أروع ماجد

صبور على ما نابہ غير عَشَطُ

أبو عبيد عن الأصمعي : العَشَنُطُ والعَشَطُ معاً : الطويل الأول بتشديد النون والثانى بسكون النون قبل الشين.

[عشزور]

الليث : العَشَنَزَر ، العَسِرُ الخُلُق من كل شىء.

أبو عبيد عن الأصمعي : العَشَنَزَر والعَشَوَزَن من الرجال الشديد. وأنشد غيره :

* ضرباً وطعناً باقراً عَشَنَزَار *

[عشزن]

وقال الليث : العَشَوَزَن : العَسِرُ الخُلُق من كل شىء. ويقال : عَشَنَزَنته : خلافه. قال : وجمع العشوزن عشاوز.

وناقه عشوزنه. وأنشد :

* أخذك بالميسور والعشوزن *

ويجوز أن يجمع عشوزن على عشاون بالنون.

[شروع]

الليث : الشَّرْعَبَةُ : شقُّ اللحم والأديم طولاً.

وقال أبو عبيد : الشَّرْعَبُ : الطويل وقال أبو عمرو : الشَّرْعَبِيَّةُ برود.

وقال الأعشى :

* كالبُيُوتَانِ والشَّرْعَبِيِّ ذَا الأذْيَالِ*

وقال رؤبه يصف ناب البعير :

* قدا يخذاد وهذا شَرْعَبَا*

[عفش]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَفْشَلِيلُ : الكِسَاءُ الغليظ.

(ورجل عَفْشَلٌ : ثقيل وخم) (١).

شمعل

وقال الليث : شمعلت اليهود شَمَعَلَهُ.

وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهرهم.

واشمعلت الإبل إذا تفرقت ومضت مَرِحاً ونشاطاً. وأنشد :

إذا اشمعلت سنناً رسابها

بذات خرقين إذا حجابها

وناقه شمعله سريعه : نشيطه. واشمعلت الغاره إذا انتشرت وتفرقت. وأنشد :

صبحتُ شَبَامَا غاره مشمعلَه

وأخرى شاهديها قريباً لشاكر

أبو زيد : الشَّمْعَل : الناقه الخفيفه. وأنشد :

يا أيها العَوْدُ الضعيف الأثيل

ما لك إذ حُتَّ المطى ترحل

أخراً وتنجو بالركاب شَمْعَلُ

أبو عبيد عن الأصمعي : المشمعلُ الناقه السريعه والمسمغله الطويله بالغين والسين.

ص : ٢٠٩

١- ما بين الهلالين أثبت في المطبوعه بعد ماده (شرعف) ؛ ووضعناه هنا كما في «اللسان» (عفشل - ٩ / ٢٨٩) و «التاج».

وقال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول : اشمعتُ القوم في الطلب ، واشمعلوا إذا بادروا فيه ، وتفرقوا ، واشمعلت الإبل واشمعتُ إذا انتشرت.

[شنعف]

الليث : الشُّعاف : الطويل الشديد. والشُّعاف : الطويل الرخو العاجز. وأنشد :

تزوجتِ شنعافا فأنستِ مقرفا

إذا ابتدر الأقوام مجدا تقنعا

أبو عبيد عن الأصمعي : الشناعيف واحدها شناعف ، وهي رؤوس تخرج من الجبال.

[شبدع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الشبادع : العقارب. واحدها شبدعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : ألقيتُ عليه شبدعا وشبدعا ، أى داهيه. قال : وأصله العقرب.

[برشع]

أبو عبيد عن الأصمعي : البرشاع : الأهوج المنتفخ. وأنشد :

* ولا يبرشاع الوخام وغب*

[عشرب]

وقال غيره العَشْرَب والعَشْرَم : السهم الماضى.

[شرعف]

والشُّرْعُوف : نبت أو ثمر.

وقال مدرك الجعفرى : يقال فَرَّقُوا لُضْوَالَكُمْ بُعْيَانَا يُضَيَّبُونَ لَهَا أى يشمعتون.

فسئل عن ذلك فقال : أَضَبُوا لفلان أى تفرقوا فى طلبه ، وقد أَضَبَ القوم فى بُعيتهم أى فى ضالتهم أى تفرقوا فى طلبها.

[عنفش]

وفى «النوادر» : أتانا فلان مُعْنَفِشاً بلحيته ، ومقْنَفِشاً ، ومفْنَشِياً. وفلان عِنْفَاشُ اللحيه وَعَنْفِشَى اللحيه : وقبشار اللحيه.

[شعنب]

النضر : الشَّعْبِيه أن يستقيم قرن الكبش ثم يلتوى على رأسه ؛ من قِبَل أذنيه. يقال : كبش مشعنب القرن بالعين والغين.

باب العين والضاد

[ع ض]

[ضلفع]

الليث : ضَلَفَع : موضع. وأنشد :

* بَعْمَايَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلَفَعِ *

عمرو عن أبيه : ضَلَفَعَه ، و ضَلَعَفَه ، و ضَلَمَعَه إِذَا حَلَقَه.

[عرضن]

الليث : العِرْضَنَه والعِرْضَنَى : عَدُو فى اشتقاق. وأنشد :

* تَعْدُو العِرْضَنَى خَيْلُهُمْ حَرَاجِلًا *

وامرأه عِرْضَنَه : ضَخَمَه قَدْ ذَهَبَتْ عَرَضاً مِنْ سَمْنِهَا.

وقال ابن الأعرابى : العِرْضَنَى عَدُو فى اعتراض ونشاط. قال وَحَرَاجِلٌ وَعَرَاجِلٌ : جماعات : قال ويقال للرجاله : عراجل أيضاً.

أبو عبيد : العِرْضَنَه : الاعتراض فى السير من النشاط. ولا يقال ناقه عِرْضَنَه.

ضفدع

الضفدع جمعه ضفادع. وربما قالوا: ضفادى. وأنشد بعضهم:

* ولضفادى جمّه نقاتق*

أراد: الضفادع؛ فجعل العين ياء؛ كما قالوا فى أرانى فى أرانب. يقال: نقت ضفادع بطنه إذا جاع؛ كما يقال: نقت

ص: ٢١٠

عصافير بطنه.

*

[ضلفع]

وقال ابن السكيت فى الألفاظ إن صحَّ له : الضَّلْفَع والضلفعه من النساء : الواسعه. وأنشد :

أقبلن تقريباً وقامت ضلْفعا

فأقبلتُهُن هَبلاً أبقعا

عند استها مثل استها أو أوسعا

[عربض]

وقال الليث : أسد عِرْباض : رحب الكلكل.

وقال الأصمعى : العِرْباض : البعير الغليظ الشديد. ومثله العِرْبُض.

شمر : العِرْبُض والعِرْباض : الضخم العظيم. وأنشد :

* ألقى عليها كلكلاً عِرْبُضا*

وقال :

* إن لنا هوأسه عِرْبُضا*

[عرمض]

الليث : العِرْمَض : رِخْو أخضر كالصوف فى الماء المزمز وأصله نبات.

والعِرْمَض أيضاً : شجره من شجر العضاه لها شوكة أمثال مناقير الطير : وهو أصلبها عيدانا. ويقال لصغار الأبرك عرمض. والعرمض من السدر صغاره. وصغار العضاه عرمض والعرمض العَلْفَق الأخضر الذى يتغشى الماء ، فإذا كان من جوانبه فهو الطحلب.

وقال أبو زيد : الماء المعرِض والمطحلب وهما واحد. ويقال لهما ثَوْر الماء وهو الأخضر الذى يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء.

[عضمز]

الليث : العَيْضُمُوز : الناقه الضخمه منعها الشحم أن تحمل.

وَرَوَى أبو عبيد عن الكسائى قال : العيضموز : العجوز الكبيره. وأنشد :

أعطى حُبَّاسه عيضموزاً كَهَّه

لَطَّاء بئس هديَه المتكرم

قال : وناقه عيضموز.

ثعلب عن ابن الأعرابى عجوز عَضَمَزَه.

وقال أبو عمرو : العَضَمَز : الشديد من كل شىء ورجل عَضَمَز الخلق شديد.

وقال اللحيانى : العَضَمَز : الرجل البخيل ، وامرأه عَضَمَزَه.

وقال حُمَيْد :

* عَضَمَزَه فيها بقاءٌ وشِدَّةٌ*

ابن السكيت فى باب الدواهى : العَضَمَزَه : الداھيه.

عضرط

الليث : العُضْرُوط والعُضْرُط : الذى يخدمك بطعام بطنه. وهم العصاريط والعصارطه.

الأصمعى : العَصَارِط الأجراء. وأنشد :

أذاك خير أَيْها العصارط

وأَيْها اللمعظه العَمَارِط

قال : رجل لعمظه ولمعظه وهو الشره الحريص.

وقال أبو زيد : اللمعظ : الشهوان الحريص. ورجل لعموظ ولعموظه من قوم لعامظه.

الأصمعي قوم عمارط : لا شيء لهم.

واحدهم عمروط.

غيره : هي العضرط والبغضط للاست.

ص: ٢١١

يقال : أَلزق بُعْثَطه وَعِضْرَطه بِالصَّلَّةِ يعنى استه.

وقال شمر : مثل للعرب إياك وكل قِرْن أَهْلِبِ العِضْرِط.

وقال ابن شميل : العِضْرِط : العِجَان والخُصِيه.

[عُضْرَس]

وقال الليث : العُضْرَس : نبات فيه رخاوه تسودّ منه جحافل الدوابّ إذا أكلته.

وقال ابن مقبل :

والعير ينفح في المكنان قد كتنت

منه جحافله والعُضْرَس الثّجِر

قال : والعُضْرَس : البَرْد أيضاً.

وقال : أبو الهيثم : العُضْرَس : شجره لها زهره حمراء.

وقال امرؤ القيس :

مُعْرَثُهُ زُرْقًا كأن عيونها

من الذّمّر والإيساء نُوار عَضْرَس

[قَعْضَب]

عمرو عن أبيه : قَرْب قَعْضَبِيّ ، وَقَعْطَبِيّ ، ومَقَعْط : شديد.

[بُعْثَط]

أبو زيد : أَلزق بُعْثَطه بِالْأَرْضِ وَعِضْرَطه وهى استه وجلده خصييه ومذاكيره. وقال أبو مالك البُعْثَط : العِجَان نفسه.

باب العين والصاد

[ع ص]

[صعتر]

قال الليث : الصَعْتَرِيُّ : الشاطر بلغه أهل العراق. قال : والصَعْتَر من البقول أيضاً.
أبو عمرو : هو الصَعْتَر بالصاد. قال : ورجل صَعْتَرِي لا غير إذا كان فتى كريماً شجاعاً.

[صنتع]

أبو عبيد عن أبي عمرو الصُّنَّع : الحِمَار الصُّلْبُ الرَّأْس. قال : والصُّعَوْنُ : الدقيق العُنُق.
وقال الليث : حمار صُنَّع : شديد الرأس ناتيء الحاجبين عريض الجبهة. وظليم صُنَّع.

عنصر

قال والعُنْصِيرُ : أصل الحسب ، جاء عن الفصحاء ، بضم العين ونصب الصاد وقد يجيء نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السَّيْبِل ولكنهم اتفقوا في العُنْصِير والعُنْصِيل والعُنْقَر. ولا- يجيء في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَل إلما ما كان ثانيه نوناً أو همزه نحو الجُنْدَب والجُوْدَر. وجاء السُّودَد كذلك كراهيه أن يقولوا سُوْدُد فتلتقى الضمّات مع الواو ففتحوا. ولغه طييء : السوْدُد مضموم.
وقال أبو عبيد : هو العنصر بضم الصاد للأصل.

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي قال يقال : عُنْصَل أو عُنْصَل للبصل البرّي ، وهو لثيم العُنْصِير والعُنْصِير أي الأصل ، وجُوْدَر وجُوْدَر ، وقُنْفَد وقُنْفَد.

قال : وقال الفراء : بُرْقَع وبُرْقَع.

وقال أبو عمرو : العنصر الداهية.

وقال غيره : العنصر : الهمة والحاجة.

وقال البعيث :

ألا راج بالزهن الخليط فهجرا

ولم تقض من بين العثيات عنصرا

وقال الأصمعي : عُنْصِر الرجل وَعُنُقْرَه : أصله.

وقال سُويد بن كُرَاع :

أرَاعِك بالبين الخليطُ المهجَّر

ولم يك عن بين الأجه عنصر

قلت : أراد : العَصْر والملجأ.

[عصفر]

وقال الليث : العصفر نبات سلافته الجريال وهي معربه.

وقال غيره : تعصفت العنق تعصفاً إذا التوت.

وقال الليث : العصفور : طائر ذكر.

والعصفور : الجراد الذكر. قال والعصفور : شِمْرَاخ يسيل من عُزَّه الفرس لا يبلغ الخَطْم. والعصفور : قطعه من الدماغ تحت فَرْخ الدماغ ، كأنه بائن منه ، بينهما جُلَيْدَه تفصله. وأنشد :

ضرباً يزيل الهام عن سِريره

عن أم فرخ الرأس أو عصفوره

قال والعصفور في الهودج : خشبه تَجْمَع أطراف الخشبات فيها ، وهي كهَيْئَه عصفور الإكاف ، وعصفور الإكاف عند مقدّمه في أصل الذئبه وهي قطعه خشب قدر جَمْع الكفّ أو أعيظم منه شيئاً ، مشدوده بين الحنوين المقدمين.

وقال الطرماح يصف الغبيط أو الهودج :

كل مشكوك عصافيره

قانيء اللون حديث الدمام

يعنى أنه قد شك فشد العصفور من الهودج في مواضعه بالمسامير.

وكان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها عصفير النعمان.

عمرو عن أبيه قال : يقال للجمل ذى السنامين : عصفورى. ويقال للرجل إذا جاع : نَقَّتْ عَصافير بطنه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : العصفور السيد.

قال : وَالْعَصَافِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورُهُ كَصُورِهِ الْعَصْفُورِ - يسمون هذا الشجر : مَنْ رَأَى مِثْلَى.

[عرصاف]

الليث : العِرْصَافُ : الْعَقَبُ الْمَسْتَطِيلُ. وَيُقَالُ : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ لِعَقَبِ الْمَتْنِينِ وَالْجَنِينِ.

قلت : ويقال للسوط إذا سمي من العقب عِرْصَافٌ وَعِرْصَافٌ. وعرصفت الشيء إذا جَذَبْتُهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَّقْتَهُ مَسْتَطِيلًا. وكل خُصْلُهُ مِنْ سَرَاعَانِ الْمَتْنَيْنِ عِرْصَافٌ وَعِرْصَافٌ سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ.

وقال الليث : العراصيف أربعة أوتاد تجمعن بين رؤوس أحناء الرحل فى رأس كل حنو منها من ذلك وِدَّانٌ مشدودان بجلود الإبل ؛ يعدلون الحنو بالعُرْصُوفِ. وعراصيف القتب : عسافيره التى وصفنا. أبو عبيد عن أبى زيد : العراصيف : الخُشْبُ التى يُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا.

وقال الأصمعى : فى الرحل العراصيف وهى الخشبتان اللتان تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا.

وقال أبو زيد : يقال للقدِّه التى تُضَمُّ العراصيف : حنكه وحناك.

صمعر

وقال الليث الصمعرى : اللثيم

ص: ٢١٣

والصَّمْعَرِيُّ : من لم يعمل فيه رُقيّه ولا سِحْر. والصمعرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :

أحبه وادى تُغْرهُ صَمْعَرِيَّةٌ

أحب إليكم أم ثلاثٌ لواقِحُ

أراد باللواقح العقارب.

[عصمر]

وقال الليث : العصامير دلاء المنجنون واحدها عُصْمُور.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُصْمُور : دلو الدولاب. والصُّمُور : القصير الشجاع.

[عرصم]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَرِصَم : النشيط. والعَرِصَم أيضاً : الأكل. والعَرِصُوم : البخيل.

وقال الليث العَرِصَمُ : الرجل القوي الشديد البُضْعَه.

[عنفص]

الليث : العِنْفِص. المرأة القليلة الجسم. ويقال أيضاً : هي الداعره الخبيثة.

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِنْفِص : البديئه القليلة الحياء من النساء. وأنشد شمر :

لعمرك ما ليلى بورهاء عِنْفِص

ولا عَشَّهٍ خلخالها يتقعقع

[صعنب]

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال الصَّعْنَب : الصغير الرأس.

وقال غيره : صَعْنَبِي : قريه ياليمامه.

وقال الليث : الصَّعْنَبِ : أن تُصَعَّبَ الثريد ، يُصَمَّ جوانبها وتُكْوَم صومعتها.

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سَوَى ثريده فلبقها بسمنٍ ثم صَعْنَبَهَا.

قال أبو عبيد : يعنى رفع رأسها.

وقال ابن المبارك : صَعْنَبَهَا : جعل لها ذُروه.

وقال شمر : هو أن يَصَمَّ جوانبها ، ويكْوَم صومعتها. أنشد أبو عمرو :

يَتَبَعْنَ عَوْدًا كَاللَّوَاءِ تَيَّابَا

نَاجٍ عَفْرَنِي سِرْعَانَا أَغْلَبَا

رَحْبَ الْفُرُوجِ ذَا بَضِيعٍ مِنْهَا

يُحَسِّبُ بِاللَّوَى صَوَى مُصَعَّبَا

الصُّوَى : الحجارة المجموعه الواحده صُوّه. والمُصَعَّبَ الذى حدّد رأسه ، يقال : إنه لمصعّب الرأس إذا كان محدّد الرأس.

وقوله : نَاجٍ أراد ناجياً.

[و] المِنْهَبُ : السريع :

وقد أجوبُ ذَا السَّمَاطِ السَّبَسْبَا

فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاحَ اللَّعْبَا

وَأَنْ تَرَى الثَّلَبَ يَعْفُو مَحْرَبَا

مَحْرَبًا : أى منزلاً. يعْفُو : أى يأتى.

[صنيع]

وقال الليث : الصَّصْبَعُ : انقباض البخيل عند المسأله. تقول : رأيتهُ يُصَنَّعُ لَوْمًا. وَصُنَيْعَاتُ : موضع يسمى بهذه الجماعه.

عمرو عن أبيه الصَّنْعَبِ : الناقه الصُّلْبِ.

عنصل

الأصمعي وأبو عمرو العنصل والعنصل : كزاث بزى يُعمل منه خَلّ يقال له : خَلّ العنصلاني وهو أشد الخَلّ حموضه.

قال الأصمعي : ورأيته فلم أقدر على أكله.

ص: ٢١٤

وقال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد ، وقال : لا يقال بضم الصاد. قال وتقوله العامه إذا أخطأ إنسان الطريق ، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضل في هذا الطريق فقال :

* أرادت طريق العنصلين فيا سرت*

فظنت العامه أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا. قال : وطريق العنصلين هو طريق مستقيم. والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ.

وذكر محمد بن سلام أن الفرزدق قدم من اليمامة ، ودليله عاصم رجل من بلعبر فضلّ به الطريق فقال :

وما نحن إن جارت صدور ركابنا

بأول من غرت دلاله عاصم

أراد طريق العنصلين فيا سرت

به العيس في وادي الصوى المتشائم

وكيف يضلّ العنبري ببلده

بها قطعت عنه سيور التمام

وقال الليث : العنصل : نبات أصله شبه البصل ، وورقه كورق الكزّاث أو أعرض منه ، ونوره أصفر يتّخذ صبيان العرب أكاليل وأنشد :

والضرب في جأواء ملمومه

كأنما هامتها عنصل

[عصلب]

أبو عبيد عن الأصمعي : العصلبي : الشديد. وأنشد :

قد حشّها الليل بعصلبي

مهاجر ليس بأعرابي

الليث : العصلبي : الشديد الباقي على المشى والعمل. قال وعصلبته : شده عضبه.

[صعفر]

قال : واصعنفرت الإبلُ : أجدت في سيرها. واصعنفِر إذا نفر. وقال الليث اصعنفرت الحُمُر إذا ابدَعَرَت فنفرت وأسرعت فراراً ، وإنما صعفرها الخوفُ والفرق.

[صمعد]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المصمعدُ : الذاهب واصمعدُ في الأرض : ذهب فيها وأمعن.
قلت : والأصل أصعد ، فزادوا الميم ، وقالوا : اصمعدُ فشددوا في «نوادِر أبي عمرو» : الصمَعُتُوت : الحديد الرأس.
قال الفراء أهل اليمامة يسمون السُّكْباجه (١) صَعْفَصه. قال وتسمى رجلاً بصعفص فتصرفه إذا جعلته عربياً.
(سلمه عن الفراء قال : الصَعْفَصه السُّكْباج) (٢).

[صعبر]

أبو عبيد عن الفراء قال : الصَّعْبِر والصَّنَعْبِر شجر بمنزله السِّدر.

[فصعل]

شجر الفِصْعِل : العَقْرَب ، وأنشد : وما عسى يبلغ لَسْبُ الفِصْعِلِ
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : من أسماء العقرب الفصعل ، بضم الفاء والعين والفرضخ مثله.

[عمليص]

وَقَرَبِ عَمْلِيصٍ : شديد متعب وأنشد :

ما إن لهم بالدَّوِّ من محيص

سوى نِجاء القَرَبِ العَمْلِيصِ

[دعفس]

وقال ابن دريد الدّعْفَصَه : المرأه القليله الجسم.

[عصلد]

قال والعُصْلَد والعُصْلُود : الصلب الشديد.

باب العين والسين

[ع س]

[عسّطس]

الليث : عَسَّطُوس : شجره تشبه الخيزران ويقال : هي شجره تكون بالجزيره لينه الأغصان. قال ويقال : عَسَّطُوس من رؤوس النصارى بالروميه.

وأنشد :

* عصا عَسَّطُوسٍ لِينُهَا واعتدالها*

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخيزران والعَسَطُوس والجُنْهَيّ.

[عرطس]

الليث عَرَطَس فلان إذا تنحى.

وفى لغه عرطس إذا ذلّ عن المنازعه.

وأنشد :

وقد أتانى أن عبداً طبرسا

يوعدنى ولو رآنى عرطسا

وقال غيره سَرَطَع وطَرَسَع إذا عدا عدواً شديداً.

أبو عبيد عن الأصمعي : العَيْطُمُوس : الناقه التامه الخلق.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العيطموس :

ص: ٢١٦

١- في المطبوعه : «السكباح» ، والمثبت من «اللسان» (صعفس) - نقلاً عن الأزهرى - .

٢- أثبت في المطبوعه ضمن ماده (فصعل) ، وانظر المصدر السابق.

الناقه الهَرَمه.

أبو عبيد : العَيْطُموس من النساء : الحَسِينه الطويله. وقال الليث : هي المرأه النَّارَه ذاتُ قوام. ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً.

غيره : اسمعطُ العَجَاج اسمعطاً إذا سَطَعَ وعسمطت الشيء عَسَمَطه إذا خلطته.

[عترس]

الليث : العَتْرِيس من الغيلان : الذكر. قال : والعَتْرِيس : الناقه الوثيقه الجَوَاد. وقد يوصف به الفرس. والعَتْرَسه الغُصْب يقال : أخذ ماله عَتْرَسه وقد عَتْرَسه ماله. وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كَتَفه ، فقال : أتعترسه ، يعنى : أتقهره وتظلمه دون حكم حاكم.

قال شمر : وقد روى هذا الحرف عن عمر مصحفاً فقالوا قال عمر أغير بينه؟ قال : وهذا محال لأنه لو أقام عليه البينه لم يكن له فى الحكم أن يكتفه.

عمرو عن أبيه يقال للديك : العَتْرَسان والعَتْرِس وقال الليث : العَتْرِيس والعنتريس الداهيه والعنتريس : الشجاع. وأنشد قول أبى دؤاد :

كل طرف موثق عنتريس

مستطيل الأقراب والبلعوم

يصف فرساً ، وعنى بالبلعوم جحفلته أراد بياضاً سائلاً على جحفلته.

الأصمعى وأبو عبيد عن أبى الحسن العَدَوى : العنتريس : الناقه الكثيره اللحم الشديده.

وقال وقيل : العَتْرَس : الحادره الخَلْق العظيم الجسم العَجَل المفاصل ، ومثله الكروّس ، قال العَجَّاج :

ضَخَم الحَبَّاسَات إذا ما تَحَبَّسَا

غَضَبَا وإن لاقى الصعاب عَتْرَسَا

وقال : عَتْرَس : أخذهم بجفاء وخرق ، والأجْبَاسَات الغنائم.

[عردس]

وقال أبو عمرو العرندسه : الناقه الشديده. وقال العجاج :

* والرأس من خزيمة العرندسا*

أى الشديد.

[دلّس]

وقال الأصمعي : الدّلّس والبّلّس والدّلّك كل هذا : الضّخمه من النوق مع استرخاء فيها ، والعُبّسور : الصلبيه.

(وجمل دِلْعُوسٌ ودُلَاعِسٌ إذا كان ذلولاً) (١).

[عبطس]

شمر عن ابن الأعرابي : العَبْطُمُوس [العَيْطُمُوس] من النساء : الجميله.

[عنبس]

وقال الليث : العَبْس من أسماء الأسد ، إذا نعتته قلت : عَبَسَ وَعُنَابَسَ.

وإذا خصصته باسم قلت : عنبسه ، كما تقول أسامه وساعده.

أبو عبيد : العَبْس : الأسد لأنه عَبَسَ.

بعنس

وقال أبو عمرو : البَعْنَس الأَمّه الرعناء.

ص: ٢١٧

١- أثبت في المطبوعه ضمن ماده (عنسل) ، ووضع هنا كما فى «اللسان» و «التاج» (دلّس).

وقال ابن الأعرابي : بَعَسَ الرجل إذا ذَلَّ بخدمه أو غيرها وَعَبَسَ إذا جَرَحَ.

[عنسل]

وقال الليث : العَنَسَلُ : الناقه القويهِ السريعه.

وقال غيره : النون زائده ، أخذ من عَسَلان الذئب.

[عملس]

وقال الليث العَمَلَسُ : الذئب الخبيث والكلب الخبيث وقال الطرماح يصف كلاب الصيد :

يوزَع بالأمراس كلَّ عَمَلَسٍ

من المطعمات الصيد غير الشواجن

يوزَع : يكفّ. وقيل يُغرى ، كل عملس : كل كلب كأنه ذئب.

وقال أبو عمرو : العَمَلَسُ : القوي على السفر. والعملط : مثله. وأنشد :

قرب منها كل قَرْمٍ مُسَرِّطٍ

عَجَمَجَمٍ ذى كِدْنِه عَمَلِّطٍ

[سلفع]

الليث : السَلْفَعُ : الشجاع الجسيم.

ورجل سَلْفَعٍ وامرأه سَلْفَعٌ - الذكر والأنثى فيه سواء - : سليطه.

[عرنس]

والعِرْناس : طائر كالحمامه لا تشعُر به حتى يطير من تحت القَدَمِ فَيَفْرَعُكُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْناس : أنف الجبل. قال والشنعب : رأس الجبل بالباء.

[عزمس]

وقال الليث العزمس : اسم للصخره ، وبه نعتت الناقه الصُّلبه.

[عزيس]

قال والعزيس : مثنى مُستَو وهو العزبيس . وأنشد قول الطرمح :

تُرَاكِلَ عَزْبَيْسِ الْمَتْنِ مَزْتَا

كَظْهَرِ السَّيْحِ مَطْرَدَ الْمُتُونِ

قال ومنهم من يقول : عزيس بكسر العين اعتبارا بالعزيس .

قلت : وهذا وهيم ؛ لأنه ليس فى كلامهم على مثال فغليل بكسر الفاء اسم . وأما فغليل فكثير ، نحو مزمريس ودرديس وخمجرير وما أشبهها .

[عمرس]

وقال غير واحد العُمروس والطمروس : الخروف . وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأ بالبادية :

أولئك لم يدرين ما سمك القرى

ولا عصب فيها رثات العمارس

ويقال للغلام الشابل عمروس .

عسبر

الليث العسبر : النمر والأنثى عسبره .

قال : والعسبور . ولد الكلب من الذئبه .

والعشباره : ولد الضبع من الذئب .

أبو عبيد عن الأصمعى : الفزعل : ولد الضبع . والأنثى فزعله : قال والعشبار : ولد الضبع من الذئب وجمعه عساير .

وأنشد :

وتجمع المتفرقو

ن من الفراعل والعسابر

وقال الليث : العسبوره والعُسْبُره : الناقه السريعه من النجائب وأنشد :

لقد أراى والأيام تعجبنى

والمقفرات بها الخور العساير

قلت : والصحيح العُسوره ، الباء قبل السين فى نعت الناقه ، كذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه.

ص: ٢١٨

برعس

وقال ابن السكيت : ناقه برعيس إذا كانت غزيره وأنشد :

إن سرک الغُزْرِ المَكُودِ الدائم

فاعمد براعيس أبوها الراهم

وراهم اسم فحل.

[سبعر]

وقال الليث ناقه سبعاره وسبعرتها حدتها ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها واندفعت.

وأخبرني المنذرى عن المبرد قال حدثني الرياشي عن الأصمعي قال قيل لمنتجع بن نبهان : ما السَمِيدَع؟

فقال : السيد الموطأ الأكناف. والأكناف : النواحي.

وقال النضر : الذئب يقال له : سَمِيدَع لسرعته والرجل السريع فى حوائجه سميدع.

[سمدع]

وقال الليث السميدع الشجاع.

[سرعب]

والسُرْعُوب : ابن عرس وأنشد :

* وثبه سُرْعُوب رأى زَبَابًا*

أى رأى جُرْذًا ضخمًا. ويجمع سرايب.

[سعبر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي. بئر سَعْبَرِ أى كثير. قال ومَرَّ الفِرْزْدَقُ بصديق له فقال : ما تشتهى يا أبا فِرَّاس؟ فقال شِواء رَشْرَاشا ،

ونبيذاً سَعْبَرًا ، وغِنَاء يفتق السمع. قال : الرشراش : الذى يقطر ، والسَّعْبِير : الكثير.

وقال الليث : السَّعْبِرَة : البئر الكثيره الماء.

وقال اللحيانى : أخرجت من الطعام كعابره وسعابره بمعنى واحد.

[سرعف]

الليث : السَّرْعَفَة : حسن الغداء والنَّعمه. وهو سُرْعُوف : ناعم.

وأخبرنى المنذرى عن الشيخى عن الرياشى قال المُسْرَهْف والمسرَعَف : الحسن الغداء. وأنشد غيره :

* سرعفته ما شئت من سرعاف *

الأصمعى : السَّرْعُوفَة من النساء الناعمه الطويله. وقال النضر : السرعوفه : دأبه تأكل الثياب.

[عرفس]

ثعلب عن ابن الأعرابى : العِرْفَاس : الناقه الصبور على السير.

[عمرس]

أبو عبيد عن الأموى العَمْرَس : القوى الشديد. قال : وقال أبو عمرو : العَمَلَس باللام : القوى على السفر السريع.

وقال الليث : العَمَلَس والعَمْرَس واحد ، إلمأ أن العَمَلَس يقال للذئب. قال : ويقال : العُمْرُوس : الجمل إذا بلغ التزو. وقال غيره : يقال للجمل إذا أكل واجترَّ فهو فُرْفُور وعُمْرُوس. وسير عَمْرَس وعَمْرَد : شديد والعَمْرَس من الجبال. الشامخ الذى يمتنع من أن يصعد إليه.

أبو سعيد : العَمْرَس والعَمْرَط مثله.

سلعم

ثعلب عن ابن الأعرابى عن المفضل : هو أخبث من أبى سلعمه وهو الذئب.

وقال الطرماح يصف كلاباً :

مُرْغِنَاتٍ لِأَخْلَجِ الشُّدْقِ سِلْعَا

مِ مُمَرِّ مَفْتُولِهِ عِضْدُهُ

قَوْلُهُ : مُرْغِنَاتٍ يَعْنِي الْكِلَابَ أَيْ مِصْغِيَاتٍ

ص : ٢١٩

لدعاء كلب أخلج الشدق واسعه. وقيل : السلعام : الدقيق الخَطْم الطويله.

[سملع]

اللحياني : يقال للخَبِّ الخبيث : إنه تَسَمَّلَعَ هَمَلَع. ويقال للذئب : سَلَمَع أيضاً.

[عملس]

* والعَمَلَسَه : السرعة. ومنه قيل للذئب عَمَلَس. ويقال سلعن في عَدُوه إذا عدا عَدُوًّا شديداً.

[سلعف]

وسَلَعَفَت الشيء إذا ابتلعتة.

[عردس]

ويقال : أخذه فَعَرَدَسَه ، ثم كَرَدَسَه فَأَمَّا عَرَدَسَه فمعناه : صرعه. وأما كَرَدَسَه فأوثقه.

[عدبس]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدَبَسَه : الكُتْلَه من التمر : وقال : العَدَبَس : القصير الغليظ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : جمل عَدَبَس : عظيم.

[طعسف]

ابن دريد : الطَّعَسَفَه لغه مرغوب عنها يقال : مَرَّ يطعسف في الأرض ، أى مَرَّ يخطها. وكلام مُعَلَسَط : لا نظام له.

[دلعس]

* الليث : الدَّلْعُوسُ : المرأه الجريئه على أمرها ، العَصِيَه لأهلها. والدلعوس : الناقه النشزه الجريئه بالليل ، الدائبه الدُّلجَه.

[سلف]

وقال زائده البكري: السَّلْفُ والسَّلْفُ: الرجل المضطرب الخلق.

[سمعد]

وقال أبو سعيد: اسمعد الرجل واسمعد إذا امتلأ غضباً. وكذلك اشمعت واسمعت. ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل.

[سلف]

* وفي الحديث عن ابن عباس في قوله: (تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ) [القصص: ٢٥] قال: ليست بسلف. والسلف: الجريئة القليله الحياء.

وقال أبو ذؤيب:

* يوماً أتيج له جرىء سلف *

يقال: رجل سلف وامراه سلف بغيرها.

أبواب العين والزاي

[ع ز]

[زعفر]

الزعفران: صبغ: وهو من الطيب.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يتزعفر الرجل.

والأسد يسمى مُزَعْفراً لأنه وَرَد اللون.

عمرو عن أبيه أنه قال: يقال للفالوذ: المُلَوَّص، والمُرْعَزَع، والمزعفر، والزعافر حي من سعد العشيره.

[عفزو]

وقال أبو عمرو العَفْزَرُ الكثير الجلبه في الباطل وَعَفْزَرُ اسم رجل.

وقول جرير :

عجبنا يا بني عُدَس بن زيد

لبسطام شبيه عفْزَران

قلت : عفْزَران لقب مخنث كان بالبصره.

وبسطام هو ابن نُعَيْم بن القعقاع بن سعيد بن زُراره مالأ الفرزدق على جرير فهجاه جرير.

زعنف

الليث : الزَّعْنِفُه : طائفه من كل شيء وجمعها زعانف.

قال : وإذا رأيت جماعه ليس أصلهم واحداً قلت : إنهم زعانف ، بمنزله زعانف

ص : ٢٢٠

الأديم ، وهى نواحيه حيث يشدّ فيها الأوتاد إذا مدّ فى الدباغ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزعانف : ما تخرق من أسافل القميص ، يشبه به زُرَّالُ الناس ، وأنشد :

وطيرى بمخراق أشمّ كأنه

سليم رماح لم تنله الزعانف

طيرى أى اعلقى به ، والمخراق : الكريم. لم تنله الزعانف : النساء أى لم يتزوج لثيمه قطُّ ، سليم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سليم من العقرب والحيّة. قال : وأجنحه السمك يقال لها : زعانف.

[زبعر]

سلمه عن الفراء قال : الزَّبَعْرَى : السىء الخُلُقُ ، وبه سمى ابن الزبعرى الشاعر.

وقال أبو عبيده من آذان الخيل أذن زِبَعْرَه وهى التى غلظت وكثر شعرها.

وقال الليث : رجل زِبَعْرَى وامرأه زِبَعْرَاه : فى خُلُقِها شكاسه. قال والزَّبَعْر : ضرب من المَرُو والزَّبَعْرَى : ضرب من السهام منسوب.

[زعبل]

وقال الليث : الزَّعْبَل : الصبى الذى لم يَنَجِعْ فيه الغدأ فعظم بطنه ، ودقَّت عنقه. ومنه قول رؤبه :

* سمط تولى ولده زعابلا*

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : الزَّعْبَله : الذى يسمن بدنه وتدق رقبتة. والزَّعْبَله : الدلو. ومنه قوله :

زَعْبَله قليله الخروق

بُلَّت بكفى شُرْب ممشوق

أبو العباس عن ابن الأعرابى زَعْبَل إذا أعطى عطية ستيه.

[عوزم]

الليث العوزم : الشديد القوى المكلثر.

وإذا غلظت الأرنبه قيل : اعرنزمت. واللهزمه كذلك.

[زلب]

أبو عبيد عن الأصمعي : اعرنزم ، واقرنع ، واحرنجم إذا اجتمع.

أبو عبيد عن الأصمعي : جاءنا سيل مزلعبٌ ومُجلعبٌ وهو الكثير قَمْشُه.

وقال غيره : ازلعب السحاب إذا كثف.

وأنشد :

تبدو إذا رفع الضبابُ كسوره

وإذا ازلعبَ ضبابُه لم تبدُ لي

[مرعز]

أبو عبيد : المرعزى إن شددت الزاى قصرت ، وإن خففت مددت ، والميم والعين مكسورتان على كل حال.

وقال الليث : المرعزى كالصوف يخلص من بين شعر العنز. وثوب ممرعز وعلى وزنه شغصلى. ويقال مرعزاء. فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاى ، وإذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاى وقصر.

عرزل

الليث العرزال : ما يجمعه الأسد فى مأواه من شىء يُمهده لأشباله كالعش.

وعرزال الصياد : أهلامه وخرقه فى القتره يمتهدا.

وقال بعضهم العرزال : ما يجمع من القديد فى قترته.

أبو عبيد عن أبي عمرو العرزال : البقيه من اللحم. قال : والعرزال أيضاً : موضع يتخذُه الناظر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فراراً من الأسد.

وقال شمر بقايا المتاع عرزال.

سلمه عن الفراء قال العرزال مأوى الأسد والعرزال ما يخبأ للرجل من اللحم والعرزال فم المزاده والعرزال سقيفه الناطور.

وقال أبو زيد العرازيل عن العرب مظلّ ذليله فيها مُتَيِّعٌ خَفِيفٌ. وأنشد :

قلت لقوم خرجوا هذا ليلُ

نَوَكِي ولا ينفع للنوكي القيلُ

احتذروا لا يلقكم طَمَالِلُ

قليلةٌ أموالهم عرازيلُ

قال وعرزال الحيه : مأواه.

وقال أبو النجم :

* وكرهت أحناشها العرازالا*

يقول : جاء الصيف فخرجت من جِحَرَتِهَا.

[عرزم]

* وقال الأصمعي حيه عِرْزِم : قديمه وأنشد :

* وزات قرنين زحوظا عِرْزِما*

[عنزب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُنْزُبُ السُّمَانُ وهو العُنْزُبُ والعَنْزَبُ وطبخ قدرًا عَرَبِيَّه أَى سُمَاقِيه.

باب العين والطاء

[ع ط]

[عرفط]

فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب عَسِيلاً فى بيت امرأه من نساءه : فقالت إحدى نساءه أأكلت مغافير؟ فقال : لا ولكن شربتُ عسلاً. فقالت جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ الْعُرْفُطَ. المغافير : صمغ يسيل من شجر العرفط حُلُو ، غير أن رائحته ليست بطيبه والجرس : الأكل.

وقال شمر : العُرْفُطُ : شجره قصيره متدانيه الأغصان ذات شوكة كثير ، طولها فى السماء كطول البعير باركاً ، لها وريقة صغيره ، تنبت بالجبال تَغْلُقُهَا الإبل أى تأكل فيها أعراض غَصَنَتِهَا.

وقال مسافر العبسى يصف إبلاً :

عبيته لم ترع طَلْحاً مُجْعَماً

ولم تواضع عُرفطاً وسلماً

لكن رعين الحزم حيث ادلّهما

بقلاً تعاшиб ونوراً تؤأما

أبو عبيد عن الأصمعى : العُرْفُطُ : شجره من العضاة.

ثعلب عن ابن الأعرابى : اعرفط الرجل واجرنمز إذا تقبض.

[عفلط]

وقال ابن دريد العَفْلَطه : خلطك الشيء ، عَفْلَطْتَهُ بالتراب.

[عطرذ]

الليث : عَطَارِدُ : كوكب لا يفارق الشمس. وهو كوكب الكُتَّاب. وعُطَارِدُ : حى من بنى سعد.

وقال ابن دريد : العطرذ : الطويل.

وقال غيره يقال : عَطْرِدْ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ أَيْ صَيَّرَهُ لَنَا عِنْدَكَ. مَا لَعُدَّهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا عَطْرُوراً مِثْلَهُ. قال : ومنه اسم عَطَارِدِ. ويوم

عَطَرْد وَعَطَوْد : طویل.

ص: ۲۲۲

عمرط

أبو عبيد عن الأصمعيّ: قوم عَمَارِط: لا شيء لهم. واحدهم عُمُرُوط.

ويقال: العُمروط: اللصّ وجمعه عمارطه.

وقال الليث: العَمَرَط والجمع العمارط وهم الخفاف من الفتيان: ويقال: الجسور الشديد.

[عملط]

أبو عمرو: بعير عَمَلَط: قويّ شديد. وأنشد:

قَرَبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطٍ

عَجَمَجَمَ ذِي كِدْنِهِ عَمَلَطٌ

المشروط: الميسر للعمل.

[عرطل]

الليث: العَرُطَل: الطويل من كل شيء. وقال أبو النجم:

* وكاهل ضخم دُعْتُ عَرُطَل *

[عطبل]

قال: والعُطْبُول: الطويله العنق من الظباء والنساء. والجميع: العطابيل.

ونحو ذلك قال أبو عبيد في العُطْبُول من النساء.

[علبط]

الأصمعيّ: العُلْبِط: الضخم.

وقال غيره: عُلْبِطٌ وَعُلَابِطٌ.

وقال أبو عبيد : ناقه عُطِطَه : عظيمه.

[عفنط]

الليث العَفَنُط : اللئيم السيء الخلق. قال : والعفنط أيضاً : الذي يسمّى عَنَاق الأرض.

[عرطب]

قال : والعَرُطبه : اسم للعود.

عمرو عن أبيه قال : العَرُطبه : الطُّبُور.

[ذعمط]

والذَّعْمَطه : الذبح الوحى. يقال : ذَعَمَطه إذا وَحَى قتله.

[ثرعط]

والثَّرْعُطُط حَسَاءٌ رقيق طُبِخ باللبن.

وقال هميان :

* فاستوبل الأكله من ثرعطه *

[بعنط]

وَبُعْط الوادى : سُرقه وخير موضع فيه.

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم بالأمر : هو ابن بُعْطُها.

وقال أبو زيد يقال : غَطُّ بُعْطُك ، وهو آسته ومذاكيره.

[عنلط]

اللحياني : لبن عُثَلِطٍ وَعُثَالِطٍ أى خاثر.

وقال أبو عمرو : هو المتكبد الغليظ.

وأنشد :

* أحرص فى مِجْزَمِه عُثَالِطٍ*

[طعن]

وقال ابن الأعرابي : الطَّعْنَةُ : المرأة السيئة الخُلُق. وأنشد :

يا ربِّ من كَتَمَنى الصَّعادا

فهب له حليله مِغدادا

طَعْنُهُ تَبَلَّغَ الأجلادا

أى تلتهم الأيور بهنها.

[عرطل]

قال : والعَرُطَوِيلُ والعَرُطَلُ : الشابَّ الحسن.

باب العين والبدال

[ع د]

[عمر د]

الليث العَمَرَدُ : الشرس الخُلُق القويّ.

[دلعت]

قال : والدَّلْعَثُ : الجمل الضخم.

وَأَنشَدَ :

دَلَّاتٍ دَلَّعْنِي كَأَن عِظَامَهُ

وَعَثَ فِي مِحَالِ الزُّورِ بَعْدَ كَسُورِ

ص: ٢٢٣

وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا الباب.

دعبث

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الدُّعْبُوثُ : المَخْنَثُ . وقال غيره : هو الأحمق المائق .

[درعفا]

أبو عبيد عن الفراء : اذْرَعَفَتِ الإِبِلُ ، واذْرَعَفَتِ إِذَا مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

[ردعل]

والرِدْعَلُ : صغار الأولاد .

وقال عُجَيْرٌ :

ألا هل أتى النصرى مُتْرَكٌ صبيتي

رِدْعَلا وَمَسْبَى القومِ غَضْباً نسايتا

قال : الرِدْعَلُ : الصغار .

[دعبع]

وقال ابن هانئ : دَعْبَعٌ : حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً ، كأن الحاكى لفظه مره بدع ومره ببيع فجمعهما في حكايته فقال :
دعبع . قال : وأنشدني زيد بن كُثُوه العنبري :

وليلٍ كأثناء الرُّؤْيَى جُبته

إذا سقطت أوراقه دون زَرْبِعٍ

قال : زَرْبِعٍ اسم ابنه ثم قال :

لأدنو من نفس هناك حبيبه

إلى إذا ما قال لى أى دعب

كسر العين لأنها حكاية.

[دعثر]

أبو عبيد عن الأصمعى قال : الدُّعْثُور : الحَوْض الذى لم يُتَنَوَّق فى صنعته ولم يوسَّع.

وقال العَدَبَس : هو المثلَّم.

غيره : جَمَل دِعْثَر : شديد يُدَعْثر كل شىء أى يكسِّره.

وقال العجاج :

قد أقرضت حَزْمَهُ قرضاً عَشْراً

ما أنسأتنا مذ أعارت شهراً

حتى أعدت بازلاً دِعْثَراً

أفضل من سبعين كانت خُضْراً

وكان استقرض من ابنته حزمه سبعين درهماً للمصدق ، فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكراً.

شمر قال ابن شميل : الدعاثير : ما تهدم من الحياض الجوابى والمراكى ، إذا تكسر منها شىء فهو دُعْثُور.

وقال أبو عدنان : الدُّعْثُور يحفر حفراً ولا يبنى ، إنما يحفره صاحب الإبل يوم وُرْدِه.

[دلثع]

شمر قال أبو عمرو الدُّلْثَع : الكثير لحم اللثه. قال الجعدى :

ودلائعٍ حميرٍ لثاتهم

مرعين شرايين للحرز

وقال غيره : الدُّلْثَع : الحريص الشره. وجمعه دلائع. شمر عن النضر وأبى خيره : الدُّلْثَع : أسهل طريق يكون فى سهل أو حزن لا

حَطُوط فِيهِ وَلَا هَبُوط.

ثَمَعَد

شمر عن ابن الأعرابي: المِثْمَعَد: المِثْمَلِيء المَخِصِب. وأنشد:

يَا رَبِّ مَنْ أَنشَدَنِي الصُّعَادَا

فَهَبْ لَهُ غَرَائِرًا أُرَادَا

ص: ٢٢٤

فيهن خُود تَشَغِفُ الفُؤادا

قد اثمعدَّ خَلَقُها اثمعدادا

والصعاد : اسم ناقته. أنشدني أي عرّفتني من قولك : أنشدت الضالَّه إذا عرّفتها.

وقال ابن شميل : هو المثمعدّ والمثمند للغلام الريان الناهد السمين.

[عردم]

شمر عن محارب : العرّومه : الشده والصلابه ، إنه لعرّوم القصره. وقال العجاج :

* نحمي حُمَيّاها بعزّ عرّوم *

قال إذا قلت للعرد : عرّوم فهو أشد من العرد ، كما يقال للبلد : بلّوم فهو أبلد وأشد.

أبو عبيد عن الأمويّ : العردام : العذق الذي فيه الشمايخ. وقال رؤبه :

* ويعتلى الرأس القمّد عرّومه *

قال ابن الأعرابيّ : عرّومه : عنقه الشديد.

وقال النضر : العرّوم : الضخم التارّ الغليظ القليل اللحم. والعرد مثله ، وكذلك قال محارب.

*

[عمرد]

قال شمر : وقال محارب : العمرد : الذئب الخبيث السريع في شره ، والجميع العمارد وهو كالعمرط ، إلا أن العمرط يوصف به الرجل الخبيث.

أبو عمرو : العمرد : البعيد من الأرض. وأنشد :

* حزف تجدّ النازح العمردا *

وقال جرير يصف فرساً :

على سابع نهد يُشبه بالضحى

إذا عاد فيه الركض سيداً عمّردا

وقال أبو عدنان : أنشدتني امرأه شدّاد الكلابيّه لأبيها :

على رفلّ ذى فضول أفود

يغتال نسعیه بجوز مؤفد

ضافى السيب سلب عمّرد

فسألته عن العمّرد فقالت النجيه الرحيل من الإبل. وقالت : الرحيل الذى يرتحله الرجل فيركبه. قال : والعمّرد : السير السريع الشديد ، وأنشد :

فلم أر اللهمّ المنىخ كرحله

يحثّ بها القوم النجاء العمّردا

وقال أبو عبيد : العمّرد : الطويل.

[عربد]

شمر عن محارب قال : الأفعوان يسمّى العزبّد ، وهو الذكر من الأفاعى.

ويقال : بل هي حيّه حمراء خبيثه ومنه اشتقت عزبده الشارب. وأنشد :

* مولعه بخلق العزبّد*

وقيل : العزبّد : الشديد. وأنشد :

* وقد غضبن غضباً عزبدا*

وقال أبو خيره وابن شميل : العزبيد - الدال شديده - حيّه أحمر أرقش بكدره وسواد ، لا يزال ظاهراً عندنا وقتلما يظلم ، إلا أن يؤذى ، لا صغير ولا كبير.

وقال ابن الأعرابي : العزبّد والعزبيد : الحيه.

ويقال للمُعَرِّبِ : عَزِيدَ كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ.

دَعْرَم

وقال ابن الأعرابي : الدَّعْرَمُ : القَصِيرُ الدَّمِيمُ. وأنشد :

ص: ٢٢٥

إذا الدَّعْرَمِ الدِّفْناسِ صَوَى لِقاحه

فإن لنا ذُوداً عظام المحالب

لهن فصال لو تكلمن لا شتكت

كُلياً وقالت ليتنا لابن غالب

وأنشد أبو عدنان :

* قَرَّبَ راعيها القَعُودَ الدَّعْرِمَا*

قال : الدَّعْرَمِ : القصير.

وقال ابن السكيت الدَّعْرَمَه : قِصر الخَطو وفيه عجله.

[عبرد]

شمر عن أبي عمرو الشيباني : امرأه عُبرِد : بيضاء ناعمه. وشحم عُبرِد إذا كان يرتج.

الفراء : غُصن عُبرِد وعُبارِد إذا كان ناعماً ليناً.

وقال اللحياني : جاريه عُبرِدَه : يرتج من نَعْمتها.

[علند]

شمر : العَلَنْدى : البعير الضخم الطويل. والأُنثى عَلَنْداه. والجميع العَلاند ، والعلادى والعَلَنْديات وأحسنها العَلاند.

وقال النضر : العَلنداه : العَظيمه الطويله.

وجمل عَلَنْدى. والعَفَرَناه مثلها ولا يقال : جمل عَفَرْنى. والعَلنداه : شجره طويله لا شوك لها من العضاء.

اللحياني : اعلَنْدى البعير إذا غُلظ.

ابن الأعرابي : يقال رجل عَلَنْدى وعلنداه ، وجمل كذلك ، وهو الطويل المديد ، وَعَبْنى وَعَبْنَاه ، وَسِرَنْدى وسرنداه وَسِبْبَنْتى وَسِبْبَنْتاه كل هذه الحروف منوَّنه.

[دلنع]

شمر عن محارب : الدَّلْنَع : الطريق السهل فى مكان حَزْن ، لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط . والجميع الدلانع .

(الأصمعى : مرَّ فلان مُنْعَدِلًا ومُؤَدِّلاً إذا مشى مسترخياً).

[عدمل]

شمر عن محارب : العُدْمُل : الشىء القديم . وأكثر ما يقال على جهة النسبه : ركيه عدمليه ، أى عادِيَه قديمه . والجميع العَدَامِل . قال : ويقال للضبِّ المسنِّ : عُدْمُلِي ؛ لقدمه . والأثنى عُدْمُلِيَه . وزعم أبو الدَّقِيش أنه معمَّر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمَّى عُدْمُلِيًا عند ذلك . قال الراجز :

* فى عُدْمُلِي الحسب القديم *

وقال :

فناشحونى قليلاً من مسوّفه

من آجن ركضت فيه العداميلُ

قال ابن السكيت : العداميل : الضفادع .

قلت : كأنها الضفادع القديمه .

*

عندل

وقال أبو عمرو : العُنْدَلِيْب : طائر أصغر من العصفور .

وقال ابن الأعرابى : هو البُلْبُل . وقال أبو عدنان : أخبرنى أبو عبيده عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر الأعشى ، فإنه بمنزله البازى يصيد ما بين الكُرْكِيّ والعندليب . قال : وهو طائر أصغر من العصفور .

وقال الليث : هو طائر يصوت ألواناً .

قلت : وجعلته رباعياً لأن أصله العندل ، ثم مُدَّ بياء ، وكُسعت بلام مكرره ، ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غنّى :

والعندليل إذا زقا في جَنِّه

خيرٌ وأحسن من زُقاء الدُّخْلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : عندل البعير إذا اشتدَّ ، وصنَدَل : ضخم رأسه.

وقال محارب : العنْدَل من الإبل : الضخم الرأس ، وهو العنْدَل . وقال غيره.

العنْدَل : الناقه الضخمه وقيل : هي الشديده ، وقيل : الطويله . وامرأه عَنْدَله : ضخمه الثديين . وقال الشاعر :

ليست بعصلاء يُذمى الكلب نكھتها

ولا بعندله يصطك ثديها

[عند]

أبو عدنان عن خالد : يقال : ما دون فلان مُعَلْنَدِد بكسر الدال أى ليس دونه مُنَاخ ولا مَقِيل إلَّا القصد نحوه.

وأنشدنى :

* كم دون مهاديه من مُعَلْنَدِد*

قال : المعلنَدِد : البلد الذى ليس به ماء ولا مرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : ما لى عنه عُنْدَوٌ ولا مُعَلْنَدِد ولا حُنْتَالُ أى ما لى منه بُدٌ .

وقال اللحيانى : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وَعُنْدُداً ومُعَلْنَدِد ، ومُعَلْنَدِدُ أى سبيلاً .

وما لى عن ذاك مُعَلْنَدِد ولا معلنَدِد .

[عندل]

* وقال الأصمعى : عندل الهدهد إذا صَوَّت عَنْدَله .

[عندب]

شمر عن أبي عدنان المُعْنَدِب : الغَضبان وأنشد :

لعمرك إنى يوم واجهت عندها

مُعِينا لِرَجُلٍ ثابِتُ الحِلمِ كامله

وأعرضتُ إِعراضاً جميلاً مُعْنَدِبا

بعنق كَشُعرورٍ كثيرٍ مواصله

قال : الشعورور : القِثاء ، وقالت الكلايبه : المعنذب الغضبان ، وهى أنشدتنى هذا الشعر لعبد يقال له وفق.

[عندم]

أبو عبيد عن الأصمعى العنْدَم : دم الأُخوين وهو الأيْدَع. وقال محارب : العندم صِنغ الدار برنيان. وقال أبو عمرو شجر أحمر ، وقال بعضهم : العندم : دم الغزال بِلِحاءِ الأُرْطى ، يُطبخان جميعاً حتى ينعقد فيختضبُ الجوارى به.

وقال الأصمعى فى قول الأعشى :

* سُخَامِيَّةٌ حمراء تُحسب عَنْدَما*

قال : هو صِنغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبِن به.

[دعبل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للناقه إذا كانت فتيه شابه : هى القرطاس والديباج والدعبله. والدَّعْبِل والعيطموس.

[عردم]

قال : العَرْدَم : العُرْمول الطويل الشخين المُتْمَهِّل.

[درعف]

الفراء : ادرعفت الإبل واذرعفت : مضت على وجوها.

[قدحر]

واقدحرّ واقدحرّ اذا تهيأ للسباب.

باب العين والتاء

[ع ت]

*عترف

أبو عبيد عن أبي زيد : العُتْرِيفُ : الخبيث الفاجر الذى لا- يبالى ما صنع وجمعه عتاريف. قال : وجمل عتريف وناقه عتريفه : شديده وقال ابن مقبل :

ص: ٢٢٧

من كل عَثْرِيفَه لم تَعُدْ أن بزلت

لم يبيغ دِرَّتْهَا راع ولا رُبْع

وقال الليث العُتْرُفَان : الديك ، ونبت عريض من نبات الربيع يقال له : العترفان. فأما العِفْرِيْت من الرجال فهو النافذ في الأمر ، المبالغ فيه مع خبث ودهاء. وجمعه عفاريت. والتاء زائده.

قلت أصلها هاء ، والكلمة ثلاثية : أصلها عَفْر وعَفْرِيه.

عمرو عن أبيه : يقال للديك : العُتْرُفَان والعُتْرُف ، والعُتْرَسَان والعُتْرَس.

[عرتهم]

وقال الليث : العَرْتَمه : ما وَتَرَه الأنف والشفه. وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال للدائره التي عند الأنف وسط الشفه العليا : العَرْتَمه ، والعَرْتَبه لعه فيها.

[عرتن]

أبو عبيد عن الفراء ، العَرْتُن : نبات : يقال منه : أَدِيم مُعْرَتِن.

وقال شمر : العَرْتُن بضم التاء : شجر.

ويقال عَرْتُن والواحد عَرْتَنه.

ابن السكيت عن أبي عمرو العَرْتَنه : عروق العَرْتُن. وهو شجر خشن يشبه العَوْسَج ، إلا أنه أضخم وهو أثيث القرع. وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر.

[عنتر]

عمرو عن أبيه : العَنْتَر : الذباب.

وقال ابن الأعرابي : سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْتِه.

وقال أبو عمرو أيضاً : العَنْتَره : السلوك في الشدائد.

وقال المبرد : العَنْتَره : الشجاعه في الحرب. وقال النضر : العَنْتَر : ذباب أخضر. وأنشد :

إِذَا غَرَّدَ اللَّقَاعُ فِيهِمَا لَعَنَتْر

بِمَغْدُودٍ مَسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبْرٍ

[عترف]

* وقال أبو دؤاد في العُترْفان : الديك :

وكان أشلاء الجياد شقائق

أو عُترْفان قد تحشش للبلبي

يريد ديكاً قد يبس ومات.

[بلتع]

أبو عبيد عن الأصمعي : المُتَبَلِّع : الذي يتكيس ويتظرف.

[علفت]

وقال غيره العِلْفَتان : الضخم من الرجال الشديد. وأنشد :

يضحك مني من رأى تكرر كسى

من فرقى من عِلْفَتان أذبس

أخبث خلق الله عند المحمس

والتكر كس : التلوث والتردد. والمحمس موضع القتال.

[عنتل]

وقال اللحياني : يقال لبُظاره المرأة : العُنْتَل والعُنْبُل. قال : وأنشدني أبو صفوان الأسدّي يهجو ابن ميادة :

ألَهْفى عليك يا ابن ميادة التي

يكون ذياراً لا يُحْتُ خضابها

إذا زَبَنْتَ عنها الفَصِيلَ برجلها

بدا من فروج الشملتين عُنايبها

بدا عَنَتْلُ لو توضع الفأس فوقه

مذكَرُه لا نفلٌ عنه عُرابها

أى يكون خضابها ذياراً ، أراد أنها راعيه تَصُرُّ وتحلب.

والذيار : البعر الذى يُضَمَّد به الإحليل لئلا يؤثر فيه الضراب.

ص: ٢٢٨

وقال أبو سعيد : هو العُتُّلُّ والعُتُّبُلُّ للبقر ، مثل نتع الماء ونبع .

أبواب العين والظاء

[ع ظ]

لعمظ

قال الليث : اللَّعْمَظُ : الانتهاش عن العظم مِلء الفم . يقال لَعَمَظت اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّعْمَظُ : الحريص . وقال أبو عمرو : رجل لَعَمَظَه : شهوان حريص .

أبو زيد : رجل لُعْمُوظٌ ولُعْمُوظُه . وجمعه لعامظه .

وقال الفراء : اللَّعْمَظُ ، الشره الحريص .

وقال الأصمعي : رجل لَعَمَظَه ولَمَعَمَظَه .

وأنشد لخاله :

أذاك خير أيها العضارط

وأيها اللمعظه العمارط

قال وهو الحريص اللئاس .

[عنظ]

أبو عمرو : العُنْظُوان : شجر كأنه الحُرْضُ .

قلت : هذه شجره من الحَمْضِ ، واحدها عُنْظُوانه . ومنه قول الراجز :

حرّقتها الحَمْضُ بعُنْظُوان

فاليومُ منها يوم أرونان

أبو عبيد عن الفراء : العُنْظُوان : الفاحش .

والمرأه عُظْوَانِه. ويقال للمرأه البذيئه هى تُعْظِي وتحنظى إذا تسلطت بلسانها فأفحشت ، وتحنظى أيضاً. وقال :

قامت تُحنظى بك سَمع الحاضر

صهصلق لا ترعوى لزاجر

لا تستطيع رشّات راشد. وامرأه خنظيان كثيره الشرّ.

[عنظب]

وقال الليث : العُنْظَب : الجراد الذكر.

أبو عبيد عن الأصمعي : الذكر من الجراد هو الحُنْظَب والعُنْظَب. وقال الكسائي هو العُنْظَب والعِنْظَاب والعُنْظُوب.

وقال أبو عمرو : هو العُنْظَب ، فأما الحُنْظَب فالذكر من الخنافس ، وأنشد :

وأُمّك سوداء مؤدونه

كأنّ أناملها الحُنْظَب

ذكر القتيبي أنّ فى «كتاب سيبويه» العُنْظَباء.

وقال اللحيانى : يقال عُنْظَب وعُنْظَب وعِنْظَاب وعِنْظَاب وهو الجراد الذكر وقيل هو الجراد الأصفر.

[عظلم]

وقال الليث : العِظْلَم : عُصَارَه شجر لونه كالنيل ، أخضر إلى الكُدْرَه.

أبو عبيد عن الأصمعي : العِظْلَم نبت ويقال : إنه الوَسْمَه.

ابن السكيت ليل عِظْلَم : أى مظلم. وأنشد :

وليل عِظْلَم عرّضت نفسى

وكنت مشيِّعا رحب الذراع

جريئاً لا تصعصعنى البلايا

وأكوى من أعاديه وقاع

أى كيه الرأس

[عنظل]

ابن السكيت العنظله والننظله من العدو البطىء.

ص: ٢٢٩

[ع ذ]

برذع

الليث : البرذعه : الحِلس الذى يلقى تحت الرجل. والجميع البراذع.

وقال شمر : هى البرذعه والبرذعه بالذال والذال. وازرعفت الخيل وادرعفت الخيل إذا سبقت وقال غيره.

البرذعه من الأرض لا جلد ولا سهل والجميع البراذع.

[ذعلب]

وقال الليث الذعلبه النعامه. ويقال للناقه ذعلبه ، وإنما شبّهت بالنعامه لسرعتها وكذلك جمل ذعلب.

أبو عبيد عن أبي عبيده : الذعلبه : الناقه السريعه وقال خالد بن جبّه : الذعلبه : النويقه التى هى صدع فى جسمها وأنت تحقرها ، وهى نجيبه.

وقال غيره : هى البكره الحداثه.

وقال ابن شميل : هى الخفيفه الجواد ولا يقال : جمل ذعلب.

وقال غيره : يقال : جمل ذعلب.

وقال أبو عبيده يقال للحاجه الخفيفه : ذعلبه. وتجمع الذعاليب. وأنشد للمعلوط :

مما أكون على الحاجات ذا لِبْث

وأحوذياً إذا انضمّ الذعاليب

وقال الليث الذعلب من الخرق : القطع المشققه. وأنشد :

* منسرحاً إلّا ذعاليب الخرق *

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذعاليب : ما تقطع من الثياب. قال ذو الرمه : تنوس كأخلاق الشفوف ذعاليبه

قال : وأطراف القميص يقال لها الذعاليب واحدا دُعْلُوب. وهذا من «نوادير أبي عمرو».

أبو عبيد عن أبي زيد : تدعلبت تدعلباً وهو انطلاق في استخفاء.

[ذلعب]

أبو عبيد عن أبي زيد أيضاً : المذْلَعِبُ : المنطلق والمصمعد مثله.

وقال الليث : اذْلَعِبَ الجمل في سيره اذْلَعِبَاباً من النجاء. وأنشد : ناجِ أمام الحَيِّ مذلَعِبٍ

قال واشتقاقه من الذعلب. قال : وكل فعل رباعي تُقَلُّ آخره فإن تثقيله معتمد على حَرْفٍ من حروف الحلق.

[علذم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قرأ فما تلعدم وما تلعثم ، أى ما تمكث. قال : وقال المفضل : يقال : سألته عن شىء فلم يتلعثم ولم يتلعدم ولم يتلعلم ولم يتلثم ولم يتمرغ ولم يتفكن أى لم يتوقف حتى أجابنى.

وقال الليث : العَلْدَمِيُّ من الرجال : الحريص الذى يأكل ما قَدَرَ عليه.

[عدافر]

وقال : العُدَافِرُه : الناقه الشديده الأمينه الوثيقه الظهيره. وهى الأُمُون : قال : وْعُدَافِر اسم كوكب الذنب.

وقال الأصمعي : العُدَافِرُه : الناقه العظيمه وكذلك الدَّوسِرُه. وقال لبيد :

عُدَافِرُه تَقَمَّصُ بِالرُّدَافِي

تخَوَّنَهَا نَزُولِي وارتحالى

ويقال : ابذعرت الخيلُ وابشعرت إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه. وأنشد أبو عبيد فى الابدعرار :

فطارت سلالاً وابذعرت كأنها

عصابه سبى خاف أن يتقسما

ابدعرت أى نفرت وجفّلت.

باب العين والثاء

[ع ث]

[رثعن]

أبو عبيد : المرثعنّ : المسترخى.

قال : والمرثعنّ من المطر : المسترسل السائل.

وقال أبو زيد : جاء فلان مرثعناً : ساقط الأكتاف أى مسترخياً.

وقال ابن السكيت فى قول النابغه :

* كميّش العوالى مرثعنّ الأسافل *

قال ؛ مرثعنّ : متساقط ليس بسريع ، وبذلك يوصف الغيث. قال : والمرثعنّ من الرجال : الذى لا يمضى على هؤل.

وقال الليث : ارثعنّ المطرُ إذا ثبت وجاد ، وهو يرثعنّ ارثعنناً. والمرثعنّ من الرجال : الضعيف.

[بعثر]

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ) [الانفطار : ٤] قال : خرج ما فى بطنها من الذهب والفضه. وخرج الموتى

بعد ذلك ، قال وهو من أشرط الساعه : أن تُخرج الأرض أفلاذ كبدها.

قال : وبُعْثِرَتْ وبحثرت لغتان.

وقال الزجاج : بُعِثَتْ : أى قُلبَ ترابها وُبِعِثَ الموتى الذين فيها. ويقال : بعثوا متاعهم وبحثروه إذا قلبوه يقال : ذهب القوم بَعْدَرَى وَبَعَثَرَى إذا تفرَّقوا.

[رعثن]

وقال الليث وغيره : الرَّعْنَةُ : التَّلْتَلَةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ فَيُشْرَبُ بِهَا.

[عبر]

وقال : العَبْوَثْرَانُ : نبات مثل القيصوم فى العُغْبَرِ ، ذَفِرَ الرِّيحِ ، إِلا أَنَّهُ أَطْيَبُ لِلأَكْلِ ، له قضبان دَقاق ، الواحده عَبْوَثْرَانِه. فإذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدرء. وفيها لغات : عَبْوَثْرَان ، وَعَبْوَثْرَانِ عَبَثْرَانِ وَعَبِيثْرَانِ.

أبو عبيد عن الفراء : العَبِيثْرَانِ وَالْعَبْوَثْرَانِ : شجر طيب الريح ، وكذلك قال ابن السكيت : هو نبت طيب الريح. وأنشد :

يا رِيَّها إِذا بدا صُنَّانِي

كَأَنِّي جَانِي عَبِيثْرَانِ

قلت : شبه ذَفِرَ صنانه بذفر هذه الشجره.

والذفر شدّه ذكاء الرائحة ، طيبه كانت أو خبيثه. وأما الدفر - بالدال - فلا يكون إلا للمنتن.

وقال اللحيانى : وقع بنو فلان فى عبِيثْرانِ شر وَعَبْوَثْرانِ شر وَعَبِيثْره شرّ إِذا وقعوا فى أمر شديد.

قال : والعَبِيثْرانِ : شجره طيبه الريح كثيره الشوك ، لا يكاد يتخلَّص منها من شاكها ، تضرب مثلاً لكل أمر شديد.

عئلب

وشيوخ مُعْئَلِبِ إِذا أدبر كِبراً.

وقال الليث : عئَلِبَ فلان زَنْدا : أخذه من شجره لا يُدرى أَتورى أم تصلد.

قال : وَعئَلِبَ : اسم ماء وقال الشَّمَاخ :

وصدت صدوداً عن شريعته عَثَلَب

ولا بنى عيادٍ في الصدور حوامِز

وقال غيره : عثلبت جدار الحوض وغيره : كسرتة وهدمته. وقال النابغة :

* وَسْفَعُ عَلَى آسٍ وَنَوَى مَعْثَلَبٌ *

ابن السكيت : طعام مُعْتَلَبٌ ، وقد عثلبوه إذا رمّده بالرماد ، أو طبخوه فجشّشوا طحنه لمكان ضيف يأتيهم ، أو أرادوا الظغن ، أو غشيبهم حَقًّا. وطعام مُعْتَمَرٌ - بالغين - إذا كان بقشره لم يَنْقُ ولم يُنْخَل.

[ثعلب]

الليث : الثعلب الذكر ، والأنثى تُعَالِه.

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للأنثى : ثعلبه. والذكر يقال له : الثُّعْلَبَان.

أبو عبيد عن الأصمعي : الثعلب : ما دخل من الرمح في السنان.

وقال الليث : ثعلب الرجل من آخر فَرْقًا.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى يوماً ودعا فقام أبو لبابه ، فقال يا رسول الله : إن التمر في المرابد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اسقنا ، فقام أبو لبابه عرياناً يَسُدُّ ثعلب مِرْبده بإزاره.

قال أبو عبيد : ثعلب المِرْبِد : حُجره الذي يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر وهو هناك.

وقال ابن الأعرابي : الثعلبه : الاست.

وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب في الجذع من النخل. وقال في موضع آخر : هو أصل الفَسِيل إذا قطع من أمه.

[لثعم]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام إلّا كانت له كَبْوه غير أبي بكر ، فإنه لم يتلثعم».

قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم ينتظر ولم يتمكث. وقد تلثعم الرجل إذا تمكث وتأنى وتردد فيه. قال : والكَبْوه : الوَقْفه.

وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال فى أحد إخوته : فليست فيه لعثمه ، إلّا أنه ابن أمه ، أراد أنه لا توقّف عن ذكر مناقبه إلّا عند ذكر صراحه نسبه ، فإنه يعاب بهجنته.

[عمل]

أبو عبيد عن أبى عمرو قال العميثل : الذى يطيل ثيابه. قال وقال الأصمعى : العميثل من الوعول : الذّيال بدّنه.

وقال الليث : العَمَيْثَل : الضخم الثقيل وكان فيه بُطْناً من عِظْمه وجمعه العمائل.

نعتل

وفى حديث عثمان أنه كان يخطب ذات يوم ، فقام رجل فقال منه ، فوذّاه ابن سلام فاتّذأ ، فقال له رجل : لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعتلاً فإنه من شيعته.

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي : إنما قيل له : نعتل لأنه كان يشبهه برجل من أهل مصر كان طويل اللحية يسمى نعتلاً ، فكان عثمان إذا نيل منه شُبّه بذلك الرجل لطول لحيته ، ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا.

ص: ٢٣٢

وقال الليث : النَّعْثَلُ : الشيخ الأحمق. ويقال : فيه نَعَثْلُهُ أى حُمُق. قال : والنَّعْثَلُ : الذيخ وهو الذكر من الضباع. ابن الأعرابي :
النعثل : الصنيع لمكان لحيته.

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّعْثَلُ أن يمشى مُفَاجِئاً ، ويقلب قدميه كأنه يغرف بهما. وهو من التبختر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : نعثل الفرسُ فى جريه إذا كان يعقد على رجليه فى شده العَدُو وهو عيب وقال أبو النجم :
* كل مكب الجرى أو منعثله*

وقال أبو عبيده فرس منعثل : يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل يخفق رأسه ولا يتبعه رجلاه.

[ثوعم]

ثعلب عن ابن الأعرابي الثُّوعامه : المرأه وأنشد :

* أفلح من كانت له ثُوعامه*

أى امرأه.

باب العين والراء وما بعدها من الحروف

[عنبر]

قال الليث : العَنْبَر من الطيب ، وبه سُمى الرجل.

عمرو عن أبيه : العنبر التُّرس.

قلت : وإنما قيل للترس : عنبر لأنه يتخذ من جلد سمكه بحريه يقال لها : العنبر.

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث سَيْرِيَّه إلى ناحيه السَّيْف ، فجاجعوا ، فألقى لهم دابَّه يقال لها العَنْبَر ، فأكل منها
جماعه السَّرِيَّه شهراً حتى سمِنوا.

أبو عبيد عن الكسائي : أتيتها فى عَنَبَر الشتاء أى فى شِدَّتته.

[مزعل]

وقال الليث : الفُرْعُل والْبُرْعُل : ولد الضبع من الضبع. والجميع الفُرَاعِل.

أبو عبيده عن الفراء : ثكلته الجَثَل ، وثكلته الرَّعْبَل معناهما : ثكلته أمُّه.

سلمه عن الفراء : امرأه رَعْبَل إذا كانت خرقاء رعناء.

وقال الليث : رَعْبَلت اللحم رَعْبَله.

والقطعه الواحده رُعْبُوله. والرعايل : الثياب المتمزّقه. قال وامرأه رَعْبَل في خُلُقَان الثياب. وقال أبو النجم :

* كصوت خرقاء تراعى رَعْبَل *

وقال غيره : ريح رَعْبَله إذا لم تستقم في هبوبها.

وقال ابن أحمر يصف الريح :

عشواء رعبله الرواح خَجْوُ

جاء الغدو رواحها شهر

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئباً :

يرانى في اللمام له صديقاً

وشادنه العساير رَعْبَليب

قال شمر : يرانى يعنى الذئب. وشادنه العساير : أولادها رَعْبَليبُ أى ملاطفه.

وقال غيره : رَعْبَليب يمزق ما قدر عليه من رعبلت الجلد إذا مزقته ومنه قول ابن أبي الحقيق :

من سرّه ضرب يرعبل بعضه

بعضاً كمعمعه الأباء المُخْرَق

ربع - (يربوع)

وقال الليث : اليرْبُوع : دويبه فوق الجُرْد الذكر والأنثى فيه سواء.

أبو عبيد عن أبي زيد : هو يَرَابِع المَتْن وحرَابِي المتن للحم المتن.

وقال أحمد بن يحيى : إن جعلت واو يربوع أصله أجريت الاسم المسمّى به ، وإن جعلتها غير أصله لم تجره وألحقته بأحمد.

وكذلك واو يَكْسُوم. قال ذلك الفراء.

[بلعم]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : البُلْعوم : مجرى الطعام فى الحلق. ويقال : بُلْعُم.

وأما بَلْعَم : فهو اسم رجل.

وقال الليث : البُلْعوم : البياض الذى فى جحفله الحمار فى طَرْف الفم. وأنشد :

* بيض البلاعيم أمثال الخواثيم*

[برعم]

أبو عبيد : البرْعُوم : نَوْر النبت قبل أن يتشقق.

وقال أبو عمرو : البرْعُوم : زَهْر النبت قبل أن يفتتح. ويقال : بُرْعُم ، ومنه قول الشاعر :

الأكلين صريح محضهما

أكل الحُبَارَى بُرْعُم الرُّطْب

وقال أبو زيد : براعيم الجبال : شَمَارِيخها واحدها بُرْعُومه.

وقال الليث : البراعيم : أكامام الشجر فيها الثمره. يقال بَرَعَمَت الشجره فهى مُبرِعِمه إذا أخرجت بُرْعِمها.

[عنبل]

الليث : امرأه عنبله. قال : وَعَنْبَلْتُهَا : طول بَطْرها قال : والعُنْبَله : الخشبه التى يدق بها فى المهراس الشىء.

وقال اللحيانى : عُنْبَل المرأه : بَطْرتها.

وقال جرير :

إذا ترمز بعد الطلق عُثْلُهَا

قال القوابل هذا مشفر الفيل

ووتر عُنَابِل : غليظ.

[رمعل]

الحراني عن ابن السكيت : ارمعل دمعُه وارمعن إذا سال ، فهو مرمعل ومُرمعن .

[فرعن]

ابن شميل : الدروع الفرعوئيّه . قال شمر : هي منسوبه إلى فرعون موسى .

وقيل الفرعون بلغه القبط : التمساح .

أبو عبيد عن أبي عمرو المُعَلَّبِي : الذي يُشرف ويشخص بنفسه .

[علنب]

وقال اللحياني : أعلنبى الكلبُ والديك الهَر إذا انتفش للنضال .

[عبنق]

قال : واعبنقى وابعنقى إذا ساء خُلُقُه .

[عقنب]

وعُقَاب عَقَبَاه وَعَبْنَاه وبعنقاه . قال الكسائي : هي ذات المخالب المنكره الخبيثه .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : هي السريعه الأخذ .

وقال الليث : العقباه : الداھيه من العقبان . وجمعها عَقَبِيَّات .

[عرطب]

وفى الحديث : «إن الله يغفر لكل مذنب إلَّا لصاحب عَزْطَبِه أو كوبه».

قال أبو عبيد : العَزْطَبِه : العود.

وروى عمرو عن أبيه : العَزْطَبِه : الطُّنْبُور.

صغفص

الصَّغْفَصِه : السِّكْبَاج. رواه أبو عمرو فى «كتابه».

ص: ٢٣٤

باب خماسى حرف العين

أبو عبيد عن أبي عمرو: (الهِبْتَقَعُ): الذى يجلس على عقيبه ، أو على أطراف أصابعه يسأل الناس. وأنشد أبو عبيد:

ومهُور نسوتهم إذا ما أنكحوا

عَدَوِيَّ كل هَبْنَقَع تَبال

شمر عن ابن الأعرابى: الهبتقع: الذى إذا قعد فى مكان لم يبرحه. وأنشد:

* أرسلها هَبْنَقَع يبغي الغزل*

أخبر أنه صاحب نساء. وقال شمر: هو الذى يأتيك يلزم بابك فى طلب ما عندك لا يبرح.

وقال الليث: رجل هبتقع وامرأه هبتقعه هو الأحق ، يُعرف حمقه فى جلوسه وأموره.

وقال الأصمعى: قال الزبير بن بدر: أبغض كنانى إلى: التى تمشى الدَّفْقَى ، وتجلس الهبتقعه.

قال الأصمعى: الدَّفْقَى: مشى واسع.

والهبتقعه: أن تَرَبَّع وتمد إحدى رجليها فى ترَبَّعها.

اختاروا من ضروب الخماسية المعتدله خمس أوجه ، وجهان مستعملان فى كلامهم ، وثلاثة أوجه منها مستقبحة. فالوجهان المستعملان نحو سَمَرَدَل وسفرجل. والثانى حُبَعَيْن وقُدَعِمِل. والأوجه المستقبحة نحو سَمَرَطِل ودِلْعَم وشبرقر. واستقلوا بناءها فقالوا: سَمَرَطُول ، ودلعتام. وكذلك مدّوا الوجهين المعتدلين ، فقالوا: حُبَعَيْن ، كما قالوا: شَرَحِيل. وذكر فُزَهْد ، وقال: لا أعرف له نظيراً ، ولم يفسره.

أبو عبيد عن الفراء: (الْحُبْنَقَعُ): هى الناقه الغزيره. قال وقال أبو عبيده: الحُبْنَقَعُ من الرجال: الشديد الخلق العظيم. وقال غيره: هو العظيم الشديد من الأُسْد. وقال أبو زبيد الطائى:

حُبْنَقَعُ فى ساعديه يزائل

تقول وَعَى من بعد ما قد تجبرا

وقال الليث: (الحُبْنَقَعُ) من كل شىء: التارّ البدن.

أبو عبيد عن الأصمعى: (العَشَنَزَرُ): الشديد. وقَرَبَ عَشَنَزَر: مُتَعَب: وَضِعَ عَشَنَزَره: سَيئُهُ الخُلُق.

وقال الليث: العشنزرت نعت يرجع فى كل شىء إلى الشده. وأنشد:

* ضريباً وطعناً باقراً عَشْتُرَا*

وقال الليث : امرأه (قَفَنَزَعَه) : قصيره.

ص: ٢٣٥

وقال (العَفَنَقْسُ) و (العَفَنَقَسُ) : السَّيِّءُ الخُلُقِ المتطاولِ على الناسِ . وأنشد :

إذا أراد خُلُقًا عَفَنَقَسَا

أَقْرَهَ الناسُ وإن تَفَجَّسَا

قال ويقال : ما أدرى ما الذى عَفَنَقَسَه وَعَفَنَقَسَه أى ما الذى أساء خلقه بعد ما كان حَسَنَ الخلقِ .

قال الكسائى : رجل عَفَنَقَسَ فَلَنَقَسَ : وهو اللئيم .

وقال أبو زيد : العَفَنَقَسُ : العَسِيرُ من الأخلاقِ . (والعَبَنَقَسُ) : الناعم الطويل من الرجال : وقال رؤبه .

* سوفَ العذارى العارِمُ العَبَنَقَسَا*

وقال ابن السكيت : العَبَنَقَسُ : الذى جَدَّتاه من جهه أبويه عجميتان وامرأته عجميه .

والفَلَنَقَسُ : الذى هو عربى لعربيين ، وجدَّتاه من قِبَلِ أبويه أَمَتَانِ وامرأته عربيّه .

أبو عبيد عن أبى زيد وأبى الجراح (العَضْرَفُوطُ) : الذكر من العِظَاءِ . وقال العَدَبَسُ الكنانى : هو ضرب من العِظَاءِ ، وليس بذكر العِظَاءِ ، وهو أكبر من العِظَاءِ .

وقال أبو عمرو : هو ذَكَرُ العِظَاءِ .

وقال الليث : العَضْرَفُوطُ : دَوِيْبَه تسمى العِسْوَدَه ، بيضاء ناعمه وجمعها عِضَافِيطُ وعِضْرَفُوطَاتُ .

قال : وبعضهم يقول : عِضْفُوطُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : ما عنده قُدَعَمِلَه ولا قِرْطَعِبَه أى ليس له شىء . وقال النضر : القُدَعَمِلَه : الناقه القصيره الحَرَضُ . وشيخ قُدَعَمِلَ : كبير . ويقال : ما فى الوعاء قُدَعَمِلَه . وهو الشىء اليسير ممّا كان .

وقال الليث : (القُدَعَمِلُ) والقُدَعَمِلَه ، القصير الضخم من الإبل ، مرخّم بترك الياءين . أبو عمرو : القُدَعَمِيلُ : الضخم الرأس . وأنشد :

قَرَبَنَ أَجْمَالَ حُدُورِ قُدَعَسَا

كل قُدَعَمِيلٍ كان الرُأْسَا

منه عِبَادِي تَغْشَى تُرْسَا

يقال : ما عليها قِرْطَعُبه أى خرقه. أبو زيد : ما عنده قُدْعَمَله ولا قرطعبه. وقال أبو صاعد : ما فى الوعاء خَرِبِصِيصه ولا به قُدْعَمَله.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : (القَبْعَثْرَى) : الجمل الضخم.

وقال الليث : هو الفصيل المهزول. قاله : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال قُبْعَثْرَه ، ذهب إلى الترخيم.

وقال أبو زيد : جَمَل قَبْعَثْرَى ، وناقه قَبْعَثْرَاه : وهى الشديده.

وفى «النوادر» : القبعثرى مثل الخمخم ، وهما دابَّتَان تَكُونان فى البحر. وقال الخليل : يَشْتَبَعُور خماسى ، جَعِيل الياء من نفس الحرف. قال سيبويه : الزوائد لا تلحق بأوائل الرباعى والخماسى.

وقال الليث : (القَرَعْبَلانَه) : دَوْبِيه عريضه مجنطئه. وما زاد على قَرَعْبَل فهو فَضْل ليس من حروفهم الأصلية. قال : ولم يأت اسم فى كلام العرب زائداً على خمسه أحرف إلّا بزيادات ليست من

أصلها أَوْ وَضِلَ حكاية بحكاية ؛ كقوله :

فتفتحه طَوْرًا وطورًا تُجيفه

فتسمع فى الحالين منه جَلْبَلَقُ

حكى صوت باب ضخم فى حالتى فتحه وإسفاقه ، وهما حكايتان متباينتان «جَلَبَنُ» على حده ، وبلَقُ على حده إلا أنهما الترقفا فى اللفظ ، فظنَّ غير المميز أنها كلمه واحده ، ونحو ذلك قول الشاعر فى حكايته أصوات الدوابَّ :

* جرت الخيل فقالت حَبَطَقَطَقُ *

وإنما ذلك أُرْدَافُ أُرِدفت بها الكلمه ؛ كقولك : عَصَبَصَب ، وأصله من قولهم : (يَوْمٌ عَصِيبٌ).

وقال الليث : (السُّقْرَقَع) : شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب. وهى حبشيه ليست بعربيه. وبيان ذلك أنه ليس فى كلام العرب كلمه خماسيه صدرها مضموم وعجزها مفتوح ، إلا ما جاء من البناء المرخَّم نحو الذَّرْحَرَحِه والخُبْعَثَنَه.

قال : وقال بعض العلماء هو (السُّقْرَقَع) بالقافين وهو السُّكْرَكَه.

قلت : وهذا هو الصواب وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابى سُقْرَقَع بقافين.

عمرو عن أبيه قال : (السَّقَعَطْرِي) : النهايه فى الطول.

وقال الليث : هو الضخم الشديد البطن الطويل من الرجال.

وقال شمر : (العَلَطَمِيس) : الضخم الشديد. وأنشد قول الراجز :

لما رأَت شيب قذالى عيسا

وهامه كالطسَّت عَلَطَمِيسا

وقال الليث : هى الضخمه من النوق ذات أقطار وسنام.

الليث (السِّلَنْطَع) : الرجل المُتَعَتَّه فى كلامه كأنه مجنون.

وقال ابن دريد السِّلَنْطَاع : الطويل.

وقال شمر : ناقه جَلْنَفَعه : قد أسنت وفيها بقيه. وأنشد :

* وأين وسقُ الناقه الجَلْنَفَعَه *

وقال الليث : (الْجَلَنَفَع) : الغليظ من الإبل.

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل جَنَعَدَل إذا كان غليظاً شديداً. وقال الراجز : قد مُنِيت بناشىء جَنَعَدَل

وقال الليث : (الْجَنَعَدَل) : التارّ الغليظ من الرجال الرّبعة.

ابن الأعرابي : رجل يَلْنَدَد وِجَنَعَدَل إذا كان غليظاً شديداً.

سلمه عن الفراء : امرأه عَنَجَرِد : خبيثه سيئه الخُلُق. وأنشد :

عَنَجَرِد تحلف حين أحلف

كمثل شيطان الحَمَاط أعرفُ

وقال غيره : امرأه عَنَجَرِد : سليطه.

عَصَنَصِر : موضع.

أبو عمر : (العَنَفَجِيج) من الإبل : الحديد المنكروه. وقال ابن مقبل :

وعنفجيج يُصَمُّ الحى جَرَّتْهَا

حرفٍ طليح كركن خَرَّ من حَصَن

ص: ٢٣٧

وقال الأصمعي : (العَفْنَجِيح) : الجافى الخلق والعَفْنَجِيح الأحمق.

وقال الليث (العَفْنُجَل) : الكثير فضول الكلام.

أبو عبيده عن أبي عمرو (العَرْنَدَسه) : الناقه الشديده. وقال غيره : بعير عَرْنَدَس ، وناقه عَرْنَدَسه : شديد عظيم وقال :

* أرسلت فيها جَحْجَبًا عَرْنَدَسًا*

وعَرَّ عَرْنَدَس : ثابت. وحي عَرْنَدَس إذا وُصفوا بالعز والمَنَعه.

و (الدَّلْعَثَم) هو البطيء من الإبل. وربما قالوا دِلْعَثَم.

الفراء : (الصَّنْعَبِر) : شجره. ويقال لها الصعبر.

وقال ابن الأعرابي - فيما روى عنه ثعلب - خَزَعِيَّات الكلام : هَزَله ومُزَاحه. يقال هات بعض خَزَعِيَّاتك.

و (العنقفير) : الداهيه.

وقال الليث : رجل (جِعَنْظَار) ، إذا كان أكولاً قوياً عظيماً جسيماً ، وهو الجِعَنْظَر.

ابن دريد (عَفْنَقِصه) : دُوَيْبِه وما بفلان (قُرْطَعِه) أى ماله شىء وأنشد :

فما عليه من لباس طِحْرِبَه

وماله من نشب قُرْطَعِبَه

وأبو عبيد عن أبي زيد : ما عليه قُرْطَعِبَه.

سلمه عن الفراء : الفُكَاهه : المُزَاح. وكذلك (الخَزْعِبِه).

وقال ابن الأعرابي : من أسماء العجب الخَزْعِبِه والحَدَنْبَدِي.

وقال ابن دريد : (خَزْعِبِل) وخَزْعِبِل هي الأحاديث المستطرفه.

قال : و (السِّلْنِقَاع) : البرق إذا لمع لمعاناً متدارِكاً ، وقد اسلنقع.

قال : و (الدَّلْعِمَاظ) : الوقاع فى الناس ورجل زَلْنِباع : مندرى بالكلام. ورجل (زِبْعِباق) : سىء الخُلُق : و (بَرْقَعِيد) : موضع. ورجل (عَلْنَكْد) : ضَيْلَب شديد. وبلد (عَدْمَهْر) : رَحْب واسع. و (الهَبْزَكَم) : القصير. و (العَفْنُشَل) : الثقيل الوحوم. ورجل (عَفْرَجِع) سىء الخلق. و (زَمَعْلَق) : مثله. و (العَفْنَجَش) : الجافى. و (القَصِيَه نَصَع) : القصير. و (العَلْنَدَس). و (العَرْنَدَس) : الصلب الشديد. ورجل

(دَعَنَكَ) مندريء على الناس.

وقال أبو عمرو : (الجَعْفَلِيْق) : العظيمة من النساء ، وأنشد :

قام إلى عذراء جعفليق

قد زينت بكعب مخلوق

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل (قِنْدَعْل) إذا كان أحمق.

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو : (البَلْتَعَة) من النساء : السليطة المتشائمة الكثيره الكلام.

وقال أبو عبيد (الهَجَج) : العظيم من الرجال الطويل.

وقال أبو عبيده (أقرنَشع) إذا سُرَّ وأبرنَشق مثله. في «النوادر» : (الجُنْدَعْر [الجُنْدُخ]) : ضرب من الجراد.

الليث : (المُقْرَنَشع) : الذي ينتصب ويتهبأ

للشر ، وأنشد :

إن الكبير إذا يشاء رأيتَه

مُفَرَّنَشَعًا إذا يهان استزمرًا

أى تصاغر ، من الزمير .

أبو زيد فى «النوادر» : (اعْرَنْفَزَ) إذا مات. عمرو عن أبيه : (العَنْجَرَه) من النساء : المكتله الخفيفه الروح ، و (الكعْنَكعه) : الغول. و (العَرْكْرَكه) : المسترخيه الشحم. الأصمعى : (العَقَنْقَل) : الحبل العظيم من الرمل يكون فيه حَقْفَه وجرْفَه وتعقُد. جمعه عقاقل.

أبو تراب : الهَجْنَع والهَجْنَف : الطويل العظيم.

وأنشد الأصمعى لجران العود :

شبهها الرائي المشبه بيضه

غداً فى الندى عنها الظليم الهَجْنَف

ومن الخماسى الملحق : (العَبْتَل) ، وأنشد أبو عمرو :

سميت عَوْدَى الخَيْطَف الهمرجلا

الهوزب الدلهاته العَبْتِلا

قال : هو العظيم. والدُّلْهَاتَه : المتقدمه. والهَمْزَجَل : السريع الوَسَاع. والفَرْجَلَه : التفجيج. والهَوْزَب : الكبير فى سنّه. والخَيْطَف ، السريع. والعَنْثَم : الضخم.

ص : ٢٣٩

هذا كتاب حرف الحاء من تهذيب اللغة

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد : الحاء : حرف مخرجه من الحلق. ولولا بُحّه فيه لأشبهه العين. قال : وبعد الحاء الهاء. ولم يأتلفا في كلمه واحده أصليه الحروف. وقبح ذلك على ألسنه العرب ، لقرب مخرجيهما لأن الحاء في الحلق يلبق العين. وكذلك الحاء والهاء. ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكل واحده معنى على حده كقول لييد :

يتمارى فى الذى قلت له

ولقد يسمع قولى حَيْهَل

وكقول الآخر :

* هيهأؤه وحَيْهَلُهُ*

وإنما جمعهما من كلمتين : حَى كلمه على حده ومعناه هَلَمَّ. وهَلْ : حثيى. فجعلهما كلمه واحده وكذلك ما جاء فى الحديث : «إذا ذكر الصالحون فحَيْهَلْ بعمر» يعنى إذا ذكروا فأْتِ بذكر عمر.

قال : وقال بعض الناس : الحَيْهَله : شجره. قال : وسألنا أبا خَيْرِه وأبا الدُقَيْش وعِدّه من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء ، أو روايه منسوبه معروفه ، فعلمنا أنها كلمه مولده وُضعت للمعاياه.

وقال ابن شميل : حَيْهَلَمَا : بقله تُشبه الشُّكَاعى يقال : هذه حَيْهَلَمَا كما ترى ، لا تنوّن فى حَى ولا فى هلا. الياء من حَى شديده ، والألف من هَلَا منقوصه وهى مبنيه مثل : خمسه عشر.

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمه؟ قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ، عبد كلمه وشمس كلمه فيقولون : تعبشم الرجل وتعبقس ورجل عبشمى وعبقسى.

قلت : وقد روينا عن أحمد بن يحيى عن سَلَمه عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بُنيت من أفعال إلا هذه الأحرف : البسمله ، والسبجله ، والهيلله ، والحولقه. أراد أنه يقال : بسمل إذا قال : بسم الله ، وسبجل إذا قال : سبحان الله ، وهيلل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحولق إذا قال : لا حول ولا قوه إلا بالله.

قال أبو العباس : وحمدل حمدله إذا قال : الحمد لله ، وجعقل جعقله من جُعِلت فداك قال والحَيْعَله من حَى على الصلاه. قال أبو العباس : وهذه الأحرف الثلاثه عن غير الفراء.

وقال ابن الأنباري فلان يُبرقل علينا ، ودعنا من البرقله ، وهو أن يقول ولا يفعل ، ويعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول.

أبواب مضاعف الحاء

إشاره

أهملت (الحاء) مع الهاء في المضاعف وأهملت مع الخاء ، وأهملت مع الغين.

باب الحاء والقاف

[ح ق]

إشاره

حق ، قح : مستعملان في الثنائي والمكرر.

حق

قال الليث : الحقّ : نقيض الباطل ، تقول : حقّ الشيءُ يَحِقُّ حَقًّا معناه : وجب يجب وجوباً. وتقول : يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا وكذا ، وأنت حقيق عليك ذلك ، وحقيق على أن أفعله.

قال : وحقيق فعيل في موضع مفعول تقول : أنت محقوق أن تفعل ذلك ، وتقول للمرأة : أنت حقيقه لذلك ، يجعلونه كالاسم ، وأنت محقوقه أن تفعل ذلك.

وقال الأعشى :

لمحقوقه أن تستجيبى لصوته

وأن تعلمى أن المعان موفّق

وقال شمر : تقول العرب حَقَّ على أن أفعَل ذلك ، وحُقِّ ، وإنى لمحقوق أن أفعَل خيراً.

قال : وقال الفراء حُقِّ لك أن تفعل كذا ، وحُقِّ عليك أن تفعل كذا ، فإذا قلت : حُقِّ قلت : لك وإذا قلت حَقَّ قلت : عليك.

قال : وتقول : يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا وحَقَّ لك ، ولم يقولوا : حَقَّقْتُ أن تفعل.

قال : ومعنى قول من قال حَقَّ عليك أن تفعل : وجب عليك.

قال وتقول : إنك لحقيق أن تفعل كذا ، وحقيق في حَقِّ وُحُقِّ في معنى مفعول.

وقال الله تعالى : (حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ) [الأعراف : ١٠٥].

وقال : (فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا) [الصَّافَات : ٣١].

وقال جرير :

* قَصَّرَ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقٌ *

وقال الفرزدق :

إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعَدِّ قَصِيدِهِ

بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بَرُوبِرَا

فَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأُرْمَى بِذُنُوبِهَا

فَهَذَا قِضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يَغَيِّرَا

قال : حَقَّه أى حُقِّ له. وتقول ما كان بحقك أن تفعل ذاك في معنى ما حُقِّ لك. وقد حُقِّ حِ ذرك. ولا تقل حَقَّ حِ ذرك ، وحَقَّقْت حِ ذرك وأحقته أى فعلت ما كان يحذر. والعرب تقول : حققت عليه القضاء أحمَّه حَقًّا وأحقته أحمَّه إحقاقاً أى أوجبته.

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) [البقره : ٢٣٦] منصوب على معنى : حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا. وهذا قول أبى إسحاق النحوى.

وقال الفراء فى نصب قوله (حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) وما أشبهه فى الكتاب : إنه نصب من جهه الخبر ، لا- أنه من نعت قوله (مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا) [البقره : ٢٣٦]. قال وهو

ص : ٢٤١

كقولك عبد الله في الدار حقاً إنما نصب حقاً من تيه كلام المخير ، كأنه قال : أخبركم بذلك حقاً.

قلت : وهذا القول يقرب مما قاله أبو إسحاق ؛ لأنه جعله مصدراً مؤكداً ، كأنه قال أخبركم بذلك أحق حقاً.

وقال أبو زكريا الفراء : وكل ما كان في القرآن من نكرات الحق أو معرفته أو ما كان في معناه مصدراً فوجه الكلام فيه النصب كقول الله جلّ وعزّ : (وَعَدَ الْحَقِّ) [إبراهيم : ٢٢] و (وَعَدَ الصُّدُقِ) [الأحقاف : ١٦].

قلت : كأنه قال : أعد وعد الحق ووعد الصدق.

وأما قول الله جلّ وعزّ : (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) [الكهف : ٤٤] فالنصب في الحق جائر. تريد : حقاً أى أحقّ الحق وأحقّه حقاً ، قال : وإن شئت خفضت الحق تجعله صفة لله ، وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق لله. وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ) [ص : ٨٤] قرأ الفراء الأول بالرفع والنصب ، روى الرفع عن عبد الله بن عباس. المعنى فالحق منى وأقول الحق. وقد نصبهما معاً كثير من القراء ، منهم من يجعل الأول على معنى : الحق لأملأن ، وينصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف.

وأما قوله جلّ وعزّ : (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ) [مريم : ٣٤] رفع الكسائي القول ، وجعل الحق هو الله. وقد نصب (قول) قوم من القراء يريدون : ذلك عيسيا بن مريم : قولاً حقاً.

وقال الليث : الحقّه من الحق كأنها أوجب وأخصّ. تقول : هذه حقّتى أى حقّى. قال : والحقيقه : ما يصير إليه حقّ الأمر ووجوبه. تقول : أبلغت حقيقه هذا الأمر ، تعنى يقين شأنه.

وجاء في الحديث : «لا يبلغ العبد حقيقه الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعب هو فيه».

وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقه الرّايه.

وقيل : حقيقه الرجل : ما يلزمه حفظه ومنعه.

والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقه ، وينسّل الوديقه ، ويحمى الحقيقه. فالوسيقه : الطريده من الإبل ، سميت وسيقه لأن طاردها يسبقها إذا ساقها أى يقبضها والوديقه : شدة الحر والحقيقه ما يحقّ عليه أن يحميه.

وقال الليث حقيقه الرجل : ما يلزمه الدفاع عنه. وجمعها الحقائق.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الحقيقه : الرايه. والحقيقه : الخزمه.

والحقيقه : الفناء.

وقال ابن المظفر : أحقّ الرجل إذا قال حقاً ، أو ادعى حقاً فوجب له.

وقال : حَقَّقَ الرجل إذا قال : هذا الشيء هو الحقّ كقولك : صدّق.

أبو عبيد عن الكسائي : حَقَّقْتُ الرجل وأحققته إذا غلبته على الحق وأثبتته عليه.

ص: ٢٤٢

قال أبو عبيد : وقال أبو زيد حَقَّقْت حَذَرَ الرجل وأحققته : فعلت ما كان يحذر.

وقال شمر : حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه. وأحققت عليه القضاء إذا أوجبته. قال ولا أعرف ما قال الكسائي في حققت الرجل وأحققته إذا غلبته على الحق.

قلت هو عندي من قولك حاققته فحققته أى غلبته على الحق.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ) [الحاقه : ١ - ٣] الحاقه : الساعه والقيامه. سميت حاقه لأنها تحق كل إنسان بعمله من خير وشر. قال ذلك الزجاج.

وقال الفراء : سميت حاقه لأن فيها حواق الأمور والثواب.

قال والعرب تقول لما عَرَفْت الحَقَّه منى هَرَبَتْ. والحَقَّه والحاقه بمعنى واحد.

وقال غيرهما : سميت القيامه حاقه لأنها تحق كل مُحَاقٍ فى دين الله بالباطل ، أى كل مجادل ومخاصم فتحقه أى تغلبه وتخضمه ، من قولك حاققته أحاقه حَقَاقًا ومحاقه فحققته أحقه أى غلبته وفلجت عليه.

وقال أبو إسحاق فى قوله الْحَاقَّةُ رفعت بالابتداء و (مَا) رَفَعُ بالابتداء أيضاً.

وَالْحَاقَّةُ الثانيه خبر (مَا) والمعنى تفخيم شأنها. كأنه قال : الحاقه أى شىء الحاقه! وقوله : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ) معناه : أى شىء أعلمك ما الحاقه و (ما) موضعها رفع ، وإن كانت بعد «أَدْرَاكَ» المعنى ما أعلمك أى شىء الحاقه.

وفى حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «ما حق امرى ببيت ليلتين إلا وصيته عنده».

قال الشافعى معناه ما الحزم لامرىء وما المعروف فى الأخلاق لامرىء إلا هذا ، لا أنه واجب.

قلت : وهو كما قال الشافعى رحمه الله.

وفى حديث على رضى الله عنه : إذا بلغ النساء نَصَّ الحقائق ، ورواه بعضهم : نَصَّ الحقائق فالعصبه أولى.

قال أبو عبيد : نَصَّ كل شىء منتهاه ، ومبلغ أقصاه ، قال : وأراد بنص الحقائق. الإدراك ؛ لأن وقت الصغر ينتهى ، فتخرج الجاربه من حد الصغر إلى الكبر. يقول : فإذا بلغت الجاربه ذلك فالعصبه أولى بها من أمها ، وبتزويجها وحضانتها إذا كانوا محرماً لها ؛ مثل الآباء والإخوه والأعمام. قال : والحقاق المحاقه ، وهو أن تحاق الأم العصبه فى الجاربه ، فتقول : أنا أحق بها ، ويقولون : بل نحن أحق.

قال : وبلغنى عن ابن المبارك أنه قال : نَصَّ الحقائق : بلوغ العقل ، وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد ينتهى الأمر الذى تجب به الحقوق والأحكام ، فهو العقل والإدراك.

قال أبو عبيد : ومن رواه نصّ الحقائق. فإنه أراد جمع حقيقه وحقائق.

ص: ٢٤٣

وقال الليث : يقال للرجل إذا خاصم في صغار الأشياء : إنه لَنَزِقَ الحِقَاق.

وقال ابن عباس في قراء القرآن : متى ما يَعْلُوا يحتَقُوا.

يعنى المِرَاء في القرآن. ومعنى يَحْتَقُوا : يختصموا ، فيقول كل واحد منهم : الحقّ معى فيما قرأت. يقال تحاقّ القومُ واحتَقُوا إذا تخاصموا ، وقال كل واحد منهم : الحقّ بيدى ومعى.

والمحتق من الطعن النافذ إلى الجوف.

ومنه قول أبى كبير الهذلى :

فمضت وقد شرع الأسنه نحوها

من بين محتق بها ومشرّم

أراد : من بين طعن نافذ في جوفها ، وآخر قد شرّم جلدّها ، ولم ينفذ إلى الجوف. وقال الله جلّ وعزّ : (فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا) [المائدة : ١٠٧] معناه : فإذا طُلع على أنهما استوجبا إثمًا أى جنايه باليمين الكاذبه التى أقدمتا عليها (فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا) من ورثه المتوفى (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ) أى مُلِكْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبه. وقد قيل معنى (عَلَيْهِمْ) عليهم : منهم. وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر ، وأقام بينه عادله على دعواه وحكّم له الحاكم بينته فقد استحقّها على المشتري الذى اشتراها أى مَلَكَهَا عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقّها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذى أدّاه إليه. والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء.

وقال شمر : يقال : عَدَرَ الرجل وأعذر ، واستحقّ واستوجب إذا أذنب ذنباً استوجب به عقوبه.

ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم».

عمرو عن أبيه : يقال : استلاط القوم ، واستحقّوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا ، وأشيقوا ، وأوفوا ، وأطلّوا ، ودنوا ، وعذروا وأعذروا وعذروا إذا أذنبوا ذنوباً يكون لمن يعاقبهم عذر فى ذلك لاستحقاقهم. ويقال : استحقّت إبلنا ربيعاً ، وأحقت ربيعاً : إذا كان الربيع تاماً فرعته. وقد أحقّ القومُ إحقاقاً إذا أسمنوا أى سمن مالهم. واستحقّت الناقه سمناً وأحقت وحقت إذا سمت. واستحقّت الناقه لقاحاً إذا لقحت ، واستحقّ لقاحها.

يجعل الفعل مرّه للناقه ، ومرّه للقاح.

والحقّ والحقه فى حديث صدقات الإبل والديات.

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنه الثالثه ودخل فى الرابعه فهو حينئذٍ حقّ ، والأثنى حقه. وهى التى تؤخذ فى صدقه الإبل إذا جاوزت خمساً وأربعين. قال : ويقال : إنه سُمى حِقّاً لأنه قد استحق أن يُحمل عليه ويُركب. قال ويقال هو حقّ بين الحقه. وقال

الأعشى :

بِحَقَّتِهَا رُبُّطَتْ فِي اللَّجِي

ن حَتَّى السَّدِيس لَهَا قَدْ أَسَنَّ

قلت : ويقال : بعير حَقَّ بَيْنَ الْحَقِّ بغير هاء.

ص: ٢٤٤

وقال ذو الرمه :

أفانينَ مكتوب لها دون حِقِّها

إذا حملها راش الحِجَّاجين بالثُّكل

وقال الأصمعي : يقال : أتت الناقه على حِقِّها أى على وقتها الذى ضربها الفحل فيه من قابل هو تَمَامُ حمل الناقه حتى يستوفى الجنينُ السنه. ومعنى البيت أنه كُتِبَ لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل إنى نتاجها. وذلك أنها رُكبت فى سفر أتعبها فيه شدّه السير ، حتى أجهضت أولادها.

وقال بعضهم : سميت الحِقِّه حِقِّه لأنها استحقت أن يَطْرُقها الفحل. وتجمع الحِقِّه حِقاقاً وحقائق.

وقال الراجز فى الحقائق :

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أياثِقِ

لسن بأنياب ولا حقائقِ

وهذا مثل جمعهم امرأه غِرَّه على غرائر ، وكجمعهم ضرَّه على ضرائر ، وليس ذلك بقياس مطرد.

وقال عدِيّ :

أى قوم قومي إذا عزَّت الحَم

ر وقامت زقاقهم بالحِقاق

ويروى : وقامت حقاقهم بالزقاق. وحِقاق الشجو : صغارها ، شُبَّهت بحِقاق الإبل.

وقال أبو مالك : أَحَقَّت البُكره إذا استوفت ثلاث سنين ، فإذا لقيت حين تُحَقِّ قيل : لقيت على بَسِيرها. قال : ويقال استحقت الناقه سِمناً ، وحَقَّت وأحقت إذا سَمِنَتْ وأحق القومُ إحقاقاً إذا سمن مالهم. قال : واحتقَّ المالُ احتقاقاً إذا سمن وانتهى سِمَنه.

وحكى ابن السكيت عن أبى عطاء أنه قال : أتيت أبا صفوان فقال لى : ممن أنت؟ وكان أعرابياً ، فأراد يمتحنه.

فقلت : من بنى تميم. قال : من أى بنى تميم؟ قلت : رِيَّابِي قال : وما صنيعتك؟ قلت : الإبل. قال فأخبرنى عن حِقِّه حَقَّت على ثلاث حِقاق. فقلت : سألت خبيراً ، هذه بُكره كان معها بكرتان فى ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت قبل أن تسمنا فقد حقت عليهن حقه واحده ؛ ثم صَبَعْت ولم تَصْبعا فقد حقت عليهن أخرى ، ثم لَقِحت ولم تَلْقِحا فهذه ثلاث حقات فقال لى لعمرى أنت منهم.

وقال غيره : يقال : لا يَحُقُّ ما فى هذا الوعاء رِطلاً ، معناه : أنه لا يزن رِطلاً.

وقال الليث : الحُقَّه من خشب ، والجميع الحُقُّ والحُقَّق . وقال رؤبه :

* سَوَى مساحيهن تقطيط الحُقَّق *

يصف حوافر حمر الوحش وأن الحجاره سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحقق.

قلت : وقد تسَوَى الحُقَّه من العاج وغيره.

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وثديا مثل حُق العاج رخصا

حصانا من أكف اللامسينا

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاويه في محاورات كانت بينهما : أتيتك من العراق ، وإن أمرك كحُق الكهول

ص: ٢٤٥

وكالْحَجَّاهِ فِي الضَّعْفِ ، فَمَا زَلَّتْ أَرْمُهُ حَتَّى اسْتَحْكَمَ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حُقَّ الكَهْوَلُ : بيت العنكبوت . وهذا صحيح . وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه وقال : مثل حق الكهول ؛ وخبط في تفسيره خبط العشواء ، والصواب ما رواه أبو العباس عن أبي عمرو مثل حق الكهول والكهول العنكبوت وحقه بيته .

وقال ابن الأعرابي : الحق : صدق الحديث ، والحق المَلِكُ : والحق : اليقين بعد الشك . ويقال أحقت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته . وأنشد :

قد كنت أو عزت إلى العلاء

بأن يُحقَّ ودَمَّ الدِّلاءِ

وثوب مُحَقَّقٍ عليه وشى على صورهِ الحُقُقُ ، كما يقال : يُؤدُّ مُرَحَّلٌ . ويقال حققت الشيء وحقفته وأحقفته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الأحق من الخيل : الذي لا يعرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الأحق : الذي يضع رجله في موضع يده . وأنشد لبعض الأنصار :

وأقدَرُ مشرف الصَّهَوَاتِ ساطِ

كَمِيَّتٌ لا أَحَقُّ ولا شَيْئٌ

وقول الله جلَّ وعزَّ : حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَلَا - أَقُولُ عَلَى اللَّهِ [الأعراف : ١٠٥] وقرىء : (حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَنْ لا - أَقُولُ) فَمَنْ قرَأَ (حَقِيقٌ عَلِيٌّ) ؛ فَمَعْنَاهُ واجبٌ عَلِيٌّ ترك القَوْلَ عَلَى اللَّهِ إلا بِالْحَقِّ وَمَنْ قرَأَ : (حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَنْ لا أَقُولُ) فَالْمَعْنَى أَنَا حَقِيقٌ عَلَى تَرْكِ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ إلا بِالْحَقِّ .

وقال الليث : نبات الحُقِيق : ضرب من التمر وهو الشيص .

قلت : صحف الليث هذه الكلمه وأخطأ في التفسير أيضاً والصواب لون الحُبَيْقِ ضرب من التمر ردىء . ونبات الحُبَيْقِ في صفه التمر تغيير . ولون الحُبَيْقِ معروف .

وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين في الصدقه أحدهما الجُعْرُورُ ، والآخِرُ لون الحُبَيْقِ . ويقال لنخلته عَدَقُ ابن حُبَيْقٍ ، وليس بشيص ولكنه ردىء من الدَقَلِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحُقُقُ : القريبو العهد بالأمر خيرا وشرها . قال : والحُقُقُ : المحققون لما ادَّعوا أيضاً .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحُقَّةُ : الداهيه .

وقال الأصمعي حق عليه القول وأحقته أنا وحققت الخبر أحقه حقاً. ويقال ما لي فيه حق ولا حقاق أى خصومه والحق: حق
الورك. وحق الوابله فى العضد وما أشبههما. ويقال أصبت حاق عينية. وسمعت أعرابياً يقول لثقبه من الجرب ظهرت ببعير
فشكوا فيها فقال: هذا حاق صمادح الجرب.

وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم

ص: ٢٤٦

يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله العلم أفضل من العمل ، والحسنه بين السيئين ، وخير الأمور أوساطها وشّر السير الحقيقه.

قال الليث : الحَقَّقْهُ سير الليل في أوله ، وقد نُهِى عنه. وقال بعضهم : الحَقَّقْهُ في السير : إِتْعَاب ساعه وكَفَّ ساعه.

قلت : فسِر الليث الحقيقه تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما. والحقيقه عند العرب : أن يسار البعير ويحمل على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يُيَدَعَ براكبه. ويقال قَرَبَ حَقَّاقٌ وَهَقَّاقٌ وَهَقَّاقَةٌ وَمُهَقَّقَةٌ وَمُهَقَّقَةٌ إذا كان السير فيه شديداً متعباً. وأما قول الليث إن الحقيقه سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال قَحَّمُوا عن أول الليل أى لا تسيروا فيه. ومعنى قول مطرّف لابنه : إنك إذا حملت على نفسك من العباده ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على العباده ، وبقيت حسيراً ، فتكَلَّفَ من العباده ما تطيقه ولا يَحْسِرُك فإن خير العمل ما ديم عليه وإن قلّ.

وقال شمر في «كتابه» الحقيقه : السير الشديد. يقال حَقَّقَ القومُ إذا اشتدوا في السير. قال وقال ابن الأعرابي الحقيقه أن يجهد الضعيف شدّة السير.

وقال أبو عبيده : الحقيقه : المتعب من السير.

فج

قال الليث : القُحَّ : الجافى من الناس ومن الأشياء حتى إنهم ليقولون للبطيخه التى لم تنضج : إنها لَقُحَّ.

وأنشد الليث :

لا أبتغى سَيْبَ اللئيمِ القُحِّ

يكاد من نحنه وأُحِّ

يحكى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبِحِ

والفعل قَحَّ يَقَحُّ قُحُوْحَه.

قلت : أخطأ الليث في تفسير القُحِّ ، وفي قوله للبطيخه التى لم تنضج : إنها لَقُحَّ. وهذا تصحيف. وصوابه : الفجج بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمره لم تَنْضَج. وأما القُحُّ فهو أصل الشىء وخالصة : يقال : عربى قُحَّ ، وعربى محض وَقَلْبٌ إذا كان خالصاً لا هجنه فيه وفلان من قُحَّ العرب وكُحِّهم أى من صميمهم. قال ذلك ابن السكيت وغيره.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : لأضطرنك إلى تُرْكٍ وَقُحَّاحِكِ أى إلى أصلك.

وقال ابن بُرْزَج : والله لقد وقعتُ بِقُحَّاحِكِ ، وبُقُحَّاحِ قُرْكِ ، ووقعتُ بِقُرْكِ ، وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شىء.

وقال أبو زيد : القُحَّاح والتُّرُّ : الأصل.

وأنشد :

* وأتت في المأروك من قُحَّاحها*

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كُحَّ وِكَّح ، وعبد قُحَّ إذا كان خالص العُبوده. وكذلك لئيم قُحَّ إذا كان معروفاً له في اللؤم.

وقال الليث : القُحُّح فوق القَبِّ شيئاً والقَبِّ : العظم الناتىء من الظهر بين

ص: ٢٤٧

الألثتين.

وقال ابن شميل القُحُقَح : ملتقى الوركين من باطن والخوران بين القَحْقَح والعُضِيعُص ، قال والقُحُقَح ليس من طَرَف الصُّلْب في شىء. وملتقاه من ظاهري العُضُصُص. قال : وأعلى العصعص العَجَب وأسفله الذَنَب.

وقال غيره : القُحُقَح : مجتمع الوركين ، والعُضُصُص : طرف الصُّلْب الباطن. وطرفه الظاهر العَجَب والخوران هو الدبر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو القُحُقَح والفَيْيَك والعِضْرُط والجزأه النَّوْض والناق والعُكُوة والعَزِيَاء والعُضِيعُص. ويقال لضحك القرد : القَحْقَحه ولصوته الخَنَخنه.

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال : قَرَب مُحْفِخِيق ، وَمُقْحَقِح ، وَقَرَب مُهْفُهَق ومُقَهَّقَه : شديد. قلت وهذا من مبدل المقلوب.

باب الحاء والكاف من المضاعف

[ح ك]

إشاره

حك ، كح : مستعملان.

حك

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا أحككه حكاً ، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت احتكك رأسي احتكاكاً وتقول : حكك في صدري ؛ ويقال احتكك ، وهو ما يقع في خلمدك من وساوس الشيطان ، وفي الحديث «إياكم والحككات فإنها المآثم». ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن النّوّاس بن سِمْعان سأله عن البرّ والإثم فقال : «البرّ حُسن الخُلُق ، والإثم ما حكك في نفسك وكرهت أن يطّلع عليه الناس». قال أبو عبيد : قوله : «ما حكك في نفسك» يقال : حكك في نفسك الشىء إذا لم تكن منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شىء. ومثله حديث عبد الله بن مسعود : الإثم حَوَازُ القلوب ، يعنى ما حَزَّ في نَفْسِك وَحَكَّ فاجتنبه فإنه الإثم ، وإن أفتاك فيه الناس بغيره.

قلت وهذا أصح مما قال الليث في الحككات : أنها الوسواس.

وقال الليث : الحكاكة : ما تحاكك بين حجرين إذا حككت أحدهما بالآخر لدواء أو غيره وروى أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الإثم؟ فقال : «ما حكك في صدرك فدعه ، قال : فما الإيمان؟ قال : «إذا ساءتكَ سَيِّئَتِكَ وسرَّتكَ حَسَنَتِكَ فأنت مؤمن». قلت : ما حَكَّ في صدرك أى شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه والحكيك : الكعب المحكوك

والْحَكِيك : الحافر النحيت. وقال الأعشى :

وفى كل عام له غزوه

تحكّ الدوابر حكّ السفن

والْحَكِك - الواحده حكه - حَجْر رِخْو أبيض أرخى من الرخام وأصلب من الحصى.

وقال ابن شميل : الحكّكه : أرض ذات حجاره مثل الرخام رخوه.

وقال غيره يقال : جاء فلان بالحكيكات وبالأحاجي وبالألغاز بمعنى واحد واحدها حكيكه.

ص: ٢٤٨

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحُكَّكُ : المُلِحُّون في طلب الحوائج. والحُكَّكُ : أصحاب الشرِّ.

وقال الليث الحاكَّة : السنُّ. يقال : ما في فيه حاكَّة. والتحكُّكُ : التحرُّش والتعرض ، إنه ليتحكَّك بى أى يتعرض بشرِّه لى. قال :
وقول الحُباب أنا جُذَيْلُهَا المَحْكُوكُ معناه : أنا عماده وملجؤه عند الشدائد.

وقال أبو عبيد : الجُذَيْلُ تصغير جِذْلٍ ، وهو عُود يُنصب للإبل الجُرْبَى لتحتكَّ به من الجرب ، فأراد أنه يُستشفى برأيه كما
تستشفى الجربى بالاحتكاك بذلك العود. قلت وفيه معنى آخر أَحَبَّ إِلَيَّ ، أراد أنه منجَّد مجرَّس قد جَرَّب الأمور وعرفها
وجرَّب ، فوجد ضِئْب المَكْسِر غير رخو ، ثَبَّت العَدْر لا يفرِّ عن قرنه. وقيل معنى قوله : أنا جذيلها المحكك أنه يريد : أنا دون
الأنصار جذل حكَّاك لمن عاداهم وناوَاهم ، فبى تُقرن الصعبه. ويقول الرجل لصاحبه : أجدل للقوم أى انتصب لهم وكن
مخاصماً مقاتلاً والعرب تقول : فلان جِدْل حِكَّاك خشعت عنه الأُبن ، يعنون أنه منقَّح لا يُرمى بشىء إلا زل عنه ونبا.

وقال أبو النجم :

عرفت رسماً لسعاد ناحلاً

بحيث ناصى الحُكَّكاتُ عاقلاً

قال : الحككات : موضع معروف ، وهى ذات حجاره بيض رقيقه. وقال النضر : هى : أرض ذات حجاره مثل الرخام بيض رخوه
تكسرها بفيك

حج

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كَحَّ وكَحَّ إذا كان خالص العبوده.

وقال غيره : عربى كَحَّ وأعراب أكحاح إذا كانوا خُلصاً.

وقال ابن الأعرابي ناقه كُحْكُح وقُحْقُح وعزُوم وعوزَم إذا هَرمت.

أبو الهيثم عن نُصَيْر أنه قال : إذا أسنت الناقه وذهبت جدّه أسنانها فهى ضِرْزِم ولِطْلَط وكِحْكِح وعِلْهز ، وهزهر ، ودردح.

قال الراجز يذكر راعياً وشفقته على إبله : يبكى على إثر فصيل إن نُحز والكِحْكِح اللِطْلَط ذات المختبر

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الكُحُح : العجائز الهَرِمات.

قال ويقال : حُكَّ الرجل إذا اختبر وحكَّ إذا شكَّ.

عمرو عن أبيه الحِكَّة : الشكُّ فى الدين وغيره قال : والحككات موضع معروف بالباديه. وقال أبو النجم :

عرفتُ رسماً لسعاد ماثلاً

بحيث نامى الحُكَّاتُ عاقلاً

وقال أبو الدقيش الحككات هي ذات حجاره بيض كأنها الأقط تتكسر تكسراً، وإنما تكون في بطن الأرض.

باب الحاء والجيم

[ح ج]

إشاره

حج ، جح : مستعملان في الثنائي والمكرر.

حج

قال الليث : الحج : القصد والسير إلى

ص: ٢٤٩

البيت خاصه ، تقول حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا قَالَ : وَالْحَجَّ قِضَاءُ نُسُكٍ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ . وَبَعْضُ يَكْسِرُ الْحَاءَ فَيَقُولُ الْحِجَّ وَالْحِجَّةَ وَقَرَىءَ : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) [آل عمران : ٩٧] . وَ (حَجَّ الْبَيْتِ) وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) يَقْرَأُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَالْفَتْحُ الْأَصْلُ . تَقُولُ : حَجَّجْتَ الْبَيْتَ أَحَجَّجْتَهُ حَجًّا إِذَا قَصَدْتَهُ . وَالْحِجُّ اسْمُ الْعَمَلِ . قَالَ وَقَوْلُهُ : (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) [البقره : ١٩٧] .

مَعْنَاهُ : أَشْهُرُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ، وَهِيَ سُؤَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : وَقْتُ الْحَجِّ هَذِهِ الْأَشْهُرُ .

وَإِخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا حَجَّ وَلَكِنَّهُ دَخَّ قَالَ : الْحَجُّ : الزِّيَارَةُ وَالْإِتْيَانُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَاجًّا بِزِيَارَتِهِ بَيْتَ اللَّهِ . وَقَالَ دُكَيْنٌ :

ظَلَّ يُحِجُّ وَظَلَلْنَا نَحِجُّهُ

وَظَلَّ يَرْمِي بِالْحَصَى مَبُوبُهُ

قَالَ : وَالِدَايَ : الَّذِي يَخْرُجُ لِلتَّجَارَةِ .

الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَجَّ حَجًّا وَحِجًّا .

قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : قَالَ الْأَثْرَمُ وَغَيْرُهُ : مَا سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ حَجَّجْتَ حَجَّهُ وَلَا رَأَيْتَ رَأْيَهُ إِنَّمَا يَقُولُونَ حَجَّجْتَ حَجَّهُ وَلَا- رَأَيْتَ رَأْيَهُ إِنَّمَا يَقُولُونَ حَجَّجْتَ حَجَّهُ . قَالَ وَالْحِجُّ وَالْحِجَّجُ لَيْسَ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ بَيْنَهُمَا فَرْقَانٌ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحِجُّ حَجُّ الْبَيْتِ وَالْحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : حَجَّجْتَ فَلَانًا وَعَاتَمْتَهُ أَيْ قَصَدْتَهُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ الْمُخَبَّلِ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَهُ

يَحُجُّونَ سِبَّ الزَّبْرِقَانَ الْمَزْعُفَرَا

أَيُّ يَقْصِدُونَهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ حَجَّجْتَ فَلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَفَقِيلَ حَجَّجْتَ الْبَيْتَ لِأَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهُ كُلِّ سَنَةٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْكَسَائِيِّ : كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَلْتُ فَعَلُهُ ، إِلَّا قَوْلَهُمْ : حَجَّجْتَ حَجَّهُ وَرَأَيْتَهُ رُؤْيَاهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ لِحَجَّاجٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ إِمَالِهِ .

قَالَ : وَكُلُّ نَعْتٍ عَلَى فَعِيلٍ فَهُوَ غَيْرُ مِمَالِ الْأَلْفِ ؛ فَإِذَا صَيَّرُوهُ اسْمًا خَاصًّا تَحَوَّلَ عَنْ حَالِ النَّعْتِ وَدَخَلَتْهُ الْإِمَالَةُ كَاسْمِ الْحَجَّاجِ وَالْعَجَّاجِ . قَالَ وَالْحَجَّاجُ جَمَاعَةُ الْحَاجِّ .

قلت : ومثله غازٍ وغزى ، وناجٍ ونجى ونادٍ وندى للقوم يتناجون ويجمعون فى مجلس .

وقال الليث : ذو الحجّه شهر الحج . قال : وتقول حج علينا فلان أى قدم علينا . قال والمحجّه : قارعه الطريق .

وقال ابن بُرُج : الحَجَّوجُ : الطريق يستقيم مره ويعوجُّ أخرى وأنشد :

أجدُ أيامك من حَجَّوجِ

إذا استقام مره يُعوجِّ

وقال الليث : الحِجَّه : شحمه الأذن . وقال

ص : ٢٥٠

ليبد يذكر نساء :

يُرْضَن صَعَاب الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّة

وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

قال وقال بعضهم : الحِجَّة هاهنا الموسم .

وقيل : في كل حِجَّة أى في كل سنه وجمعها حجج .

عمرو عن أبيه قال الحِجَّة : تُقْبِه شحمه الأذن . وقاله ابن الأعرابي أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعي الحجيج من الشَّجَاج : الذى قد عولج ، وهو ضرب من علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابي : هو أن يُشَخَّج الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيصَبَّ عليه السمن المُغْلَى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ بقطنه . يقال منه حججته أُحْجَّه حَجًّا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حججت الشَّجَّة إذا سبرتها . قال وسمعت ابن الفقعسى يقول حججتها : قشيتها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال ابن شميل : الحِجَّ أن تفلق الهامه فينظر هل فيها وَكْس أو دم . قال : والوَكْس أن يقع فى أُمِّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عَنَت . قال وقال الأصمعي : الحِج أن تقدح فى العظم بالحديد إذا كان قد هُشِم حتى تقلع التى قد جَفَّت ، ثم يعالج ذاك ، فيقال قد حُجَّ حَجًّا . وقال أبو ذؤيب :

وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ حَتَّى كَانَهَا

أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيج

وأخبرنى المنذرى عن ابن السكيت أنه أنشده :

يحج مأمومه فى قعرها لَجَف

فاستُ الطيب قذاها كالمغاريد

قال : يحج : يصلح ، مأمومه : شجه بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الحُجَّة : الوجه الذى يكون به الظفر عند الخصومه ، وجمعها حُجَج . قلت : وإنما سميت حُجَّة لأنها تُحْجُّ أى تُقصد ؛ لأن القصد لها وإليها . وكذلك مَحْجَّة الطريق هى المقصد والمسلك .

وقال ثعلب : حججته أى قصدته . ومن أمثال العرب : لَجَّ فحجَّ . قال بعضهم : معناه : لَجَّ فَغَلَبَ مَنْ لَاجَهُ بِحُجِّجِهِ .

يقال : حاججته أَيْ أَجَّه حِجَّاجاً وَمُحَاجَّهً حتى حججته أى غلبته بالحجج التى أدليتُ بها. وقيل معنى قوله : لَعَجَ فحجج أنه لَعَجَ وتمادى به لَعَجَجه أنه أداه اللجاج إلى أن حج البيت الحرام ، وما أراه أريد إلا أنه هاجر أهله بلجاجة حتى خرج حاججاً.

وقال الليث : الحِجَّاج : العظم المستدير حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذى تحت الحاجب ، وأنشد قول العجاج :

* إذا حجاجا مقلتيها هَجَّجَا*

وقال ابن السكيت : هو الحِجَّاج والحجاج : العُظيم المطبق على وَقْبِهِ العين ، وعليه ينبت شعر الحاجب ، وحجاج الشمس حاجبها وهو قَوْنها. يقال : بدا حجاج الشمس ، وحجاجا الجبل : جانباه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُجَّج الطرق المَحْفَرُه. والحُجُّج : الجراح المسبوره.

ص : ٢٥١

وقال ابن دريد : الحَجَّه : خرزه أو لؤلؤه تعلَّق في الأذن. ويقال للقوم الحُجَّاج : حُجَّ وأنشد :

* حُجَّ بأسفل ذى المجاز نزول*

وقال أبو عمرو رأس أحجَّ صُلب. وقال المرار يصف الركاب فى سفر كان سافره :

ضربن بكل سافله ورأس

أحجَّ كأن مُقدمه نصيل

جج

ثعلب عن ابن الأعرابي جَحَّ الرجل إذا أكل الجُحَّ وهو البَطِيخ المُشَنَّب.

وقال ابن دريد الجُحَّ : البَطِيخ الصغار ، والحنظل. قال وَحَحَّ الشيء يَجُحُّه إذا سحبه.

أبو عبيد عن الأصمعي جحججت عن الأمر وحبججت أى كفتت. وقال العجاج :

* حتى رأى رابثهم فحبججبا*

وقال الجحججوه : النكوص. يقال حَمَلُوا ثم حبججوا أى نكصوا.

وقال أبو عمرو الحبجج : الفَشل من الرجال وأنشد :

لا تعلقى بحججج حَيوس

ضَيَّعه ذراعُه يَبُوس

أبو عبيد : الجحجج من الرجال : الكريم. وقال الليث : هو السيد السَيِّمُح وجمعه جحاجحه وجحاجج. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بامرأه مُججِح فسأل عنها ، فقالوا : هذه أمه لفلان فقال : أئيلم بها فقالوا نعم. قال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه فى قبره. كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه وهو لا يحل له.

قال أبو عبيد معنى المججَّ : الحامل المُقَرَّب. قال : ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسبى فيقول إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكاً لأنه لا يدرى لعل الذى ظهر لم يكن حَمَلًا ، وإنما حدث الحمل من وطئه ، فإن المرأه ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئاً حتى يحدث بعد ذلك فيقول : لا يدرى لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول : لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحه قبل السباء فكيف يورثه.

ومعنى الحديث أنه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أوطاس : «ألا- لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى تُسْتَبْرَأَ بحيضه»

. وقال أبو زيد : قيس كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد أجمعت فهي مُجِجٌ. قال الليث : أجمعت الكلبه إذا حملت فأقربت. و كلبه مُجِجٌ والجميع مَجَاجٌ.

باب الحاء والشين

[ح ش]

إشاره

حش ، شح : مستعملان فى الثنائى والمكرر.

حش

قال الليث حششت النار بالحطب أحشها حشاً ، وهو ضمك ما تفرق من الحطب إلى النار وأنشد :

تالله لولا أن تحش الطبخ

بى الحجيم حين لا مستصرخ

ص: ٢٥٢

يعنى بالطَّبِخِ ملائكة العذاب. قال : والنابِلِ إذا راش السهم فالزق القُدْزُ به من نواحيه يقال : حَشَّ سهمه بالقُدْذ. وأنشد :

أو كَمَرِيخٍ على شِرِيانِه

حَشَّه الرامى بظُهْران حُشْر

قال : والبعر والفرس إذا كان مُجَفَّرَ الجنبين يقال : حُشَّ ظهره بجنبين واسعين. وقال أبو داود الإيادى يصف فرساً :

من الحارك محشوش

بجنب جُرْشِع رَحْب

وقال شمر فى قوله :

* قد حَشَّها الليل بعُضَلَيْي *

قال : حَشَّها : ضمَّها. ويَحْشُّ الرجل الحطب ، ويَحْشُّ النار إذا ضمَّ الحَطَبَ إليها وأوقدها.

وقال الليث : الحُشَّاشه : رَمَقَ بقيه من حياه. وقال الفرزدق يصف القُرَاد :

إذا سمعت وَطءَ الركاب تَنَغَّشَتْ

حُشَّاشَتها فى غير لحم ولا دم

أبو عبيد : الحُشَّاشه والذَّماء : بقيه النَّفْسِ.

وقال الليث : الحَشِيش : الكَلأ ، والطاقيه منه حشيشه. والفعل الاحتشاش. وسمعت العرب تقول للرجل : حُشَّ فرسك. ومنه المثل

السائر : أَحْشُك وتروثنى ، يُضْرَبُ مثلاً لمن يسىء إليك وأنت تحسن إليه.

ومعنى أَحْشُك : أَحْشُ لك ، ويكون أَحْشُك أعلفك الحشيش. ويقال للمنجل الذى يُحْشُّ به الحشيش : مَحْش ، أى يُقْطَعُ به.

ورجل حَشَّاش : يجمع الحشيش. ورجل مَحْشَّ حرب إذا كان يؤرث ناراها ، وهذا مَحْشَّ صِدْق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش.

وحَشَّ الفرسُ يَحْشُّ حَشًّا إذا أسرع ، ومثله ألهب ، كأنه يتوقد فى عَدْوِه. وقال أبو داود الإيادى يصف فرساً :

مُلْهَب حَشَّه كحَشَّ حريق

وَسَط غاب وذاك منه حِضار

وفى حديث عمر أن امرأه ماتت زوجها ، فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ، ثم تزوجت رجلاً ، فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ، ثم

ولدت ولداً ، فدعا عمرُ نساء من نساء الجاهليه فسألهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأه كانت حاملاً من زوجها الأول ، فلما مات حشَّ ولدها في بطنها ، فلما مسَّها الزوج الآخر تحرك ولدها. قال : فألحق عمر الولد بالأول.

قال أبو عبيد : قوله : حشَّ ولدها في بطنها أى يبس. يقال حشَّ يحشُّ. وقد أحشَّت المرأة فهي مُحشَّ إذا فعل ولدها ذلك.

ومنه قيل لليد إذا شَلَّت : قد حَشَّت.

وقال شمر قال ابن شميل : الحشَّ : الولد الهالك في بطن الحامله ، وإن في بطنها لحشاً ، وهو الولد الهالك تنطوى عليه.

وتُهرِّق وما عليه. وقوله تنطوى عليه أى يبقى فلا يخرج. قال ابن مقبل :

ولقد غدوتُ على التِّجَار بحسره

قلِّ حشوش جينها أو حائلٍ

قال وإذا أَلقت ولدها يابساً فهو الحشيش ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسطى عليها. وأما اللحم فإنه يتقطع فتبوله

حَضِيرًا فِي بُولِهَا. وَالْعِظَامُ لَا تَخْرُجُ إِلَّا بَعْدَ السُّطُوِّ عَلَيْهَا. وَقَدْ أَحْشَتْ النَّاقَهُ ، وَحَشَّ الْوَلْدُ. وَيُقَالُ : حَشَّتْ يَدُهُ تَحْشُ وَتَحِشُّ إِذَا دَقَّتْ وَصَغُرَتْ. وَاسْتَحْشَتْ مِثْلَهُ. وَالْمُسْتَحْشُّ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي دَقَّتْ أَوْ ظَفَّتْهَا مِنْ عِظْمِهَا وَكَثْرَةِ شَحْمِهَا ، وَحَمَشَتْ سَفَلَتَهَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ. يُقَالُ اسْتَحْشَّهَا الشَّحْمُ وَأَحْشَّهَا. وَقَامَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ فَاسْتَحْشَّهُ أَي صَغُرَ مَعَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلْيُ : الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ قَالَ : وَالْمَحْشُ : الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ وَيُقَالُ لَهُ مِحْشٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ.

قَلَّتِ الْعَرَبُ إِذَا أَطْلَقُوا اسْمَ الْحَشِيشِ عَنَّا بِهَ الْحَلْيِ خَاصَّةً. وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ عِلْفٍ يَصْلُحُ الْخَيْلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مِرَاعِي النَّعْمِ. وَهُوَ عُرْوَةٌ فِي الْجَدْبِ ، وَعُقْدَةٌ فِي الْأَزْمَاتِ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا حَالَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَاسْوَدَّ بَعْدَ صَفَرَتِهِ ، وَاجْتَوَتْهُ النَّعْمُ وَالْخَيْلُ ، إِلَّا أَنْ تُمَجِّلَ السَّنَةُ وَلَا يَنْبِتَ الْبَقْلُ. وَإِذَا بَدَأَ الْقَوْمُ فِي آخِرِ الْخَرِيفِ قَبْلَ وَقُوعِ رِبْعِ الْأَرْضِ فَظَعَنُوا مُنْتَجِعِينَ لَمْ يَنْزِلُوا بَلَدًا لَا حَلْيٍ فِيهِ. فَإِذَا وَقَعَ رِبْعٌ بِالْأَرْضِ وَأَبْقَلَتِ الرِّيَاضُ أَغْنَتْهُمْ عَنِ الْحَلْيِ وَالصَّلْيَانِ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَقْلُ أَجْمَعُ رَطْبًا وَيَابَسًا حَشِيشٌ وَعَلْفٌ وَخَلْيٌ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أُلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدًا حَشِيشًا إِذَا يَبَسَ فِي بَطْنِهَا. قَالَ وَالْحَشِيشُ : الْيَابِسُ مِنَ الْكَلَاءِ.

وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ رَطْبٌ : حَشِيشٌ. وَيُقَالُ هَذِهِ لُئْمَةٌ قَدْ أَحْشَتْ أَي أَمَكَنْتَ لِأَنَّ تَحْشُ ، وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَتْ. وَاللُّئْمَةُ مِنَ الْحَلْيِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْتَرُ فِيهِ الْحَلْيُ. وَلَا يُقَالُ لَهُ : لُئْمَةٌ حَتَّى يَصْفَرَ أَوْ يَبْيَضَّ.

قَلَّتْ وَهَذَا كُلُّهُ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : رُؤِيَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُرْتَى النِّسَاءُ فِي مُحَاشِئِهِنَّ بِالشَّيْنِ. قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي مُحَاشِئِهِنَّ قَالَ وَالْمَحْشَةُ : الدَّبْرُ.

قَلَّتْ : كَنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَدْبَارِ بِالْمَحَاشِ ؛ كَمَا يَكْنَى بِالْحُشُوشِ عَنْ مَوَاضِعِ الْغَائِطِ. وَالْحُشُوشُ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ الْحَشِّ وَهُوَ الْبَسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ وَكَانُوا يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُمْ أَدْخَلُونِي الْحَشَّ ، وَقَرَّبُوا اللَّجَّ فَوَضَعُوهُ عَلَيَّ قَفَى فَبَايَعْتُ وَأَنَا مَكْرَهٌ.

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْحَشُّ : الْبَسْتَانُ. وَفِيهِ لَغْتَانٌ : حُشٌّ وَحَشٌّ. وَجَمَعَهُ حِشَّانٌ. قَالَ : وَسَمِّيَ مَوْضِعَ الْخَلَمَاءِ حُشًّا بِهَذَا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ.

وَقَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْحَشُّ : حَائِطُ نَخْلٍ ، وَجَمَعَهُ حِشَّانٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : حَشَّ عَلَيَّ الصَّيْدَ.

قَلَّتْ : كَلَامٌ الْعَرَبِ الصَّحِيحُ : حُشٌّ عَلَيَّ الصَّيْدَ بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ حَاشَ يَحُوشُ. وَمَنْ قَالَ : حَشَشْتُ الصَّيْدَ بِمَعْنَى حُشَّتُهُ فَإِنِّي لَمْ

أسمعه لغير الليث ، ولست أبعده مع ذلك من الجواز. ومعناه : ضَمَّ الصيد من

ص: ٢٥٤

جانبيه ؛ كما يقال : حُشَّ البعيرُ بجنبين واسعين أى ضم ، غير أن المعروف في الصيد الحوش .

عمرو عن أبيه : الحَشَّة : الروضه .

وقال اللحياني : حُشَّاشَاك أن تفعل ذاك ، وُعْنَامَاك وُحْمَادَاك بمعنى واحد . ويقال : حششت فلاناً فأنا أُحشُّه إذا أصلحت من حاله . وحششت ماله بمال فلان أى كثرته . وقال الهذلي :

في المُرْنَى الذي حششتُ به

مال ضَريكَ تَلَادُهُ نَكِد

وقال ابن الفرج : قال الفراء يقال : ألحق الحِسَّ بالإسِّ . قال وسمعت بعض بني أسد يقول : ألحق الحشَّ بالإشِّ . قال كأنه يقول : ألحق الشيء بالشيء : إذا جاءك شيء من ناحيه فافعل مثله . جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقبهما .

شح

قال الليث : الشَّحُّ : البخل ، وهو الحرص . يقال : هما يتشاحان على أمر إذا تنازعا ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته . والنعث شحيح ، والعدد أشحّه .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (سَيَلِّقُكُمْ بِأَلْسِنِهِ حِدَادٍ أَشْحَهَ عَلَى الْخَيْرِ) [الأحراب : ١٩] نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الأمن ، ويعوّقون عند القتال ويَشْحُون عند الإنفاق على فقراء المسلمين . والخير : المال هاهنا .

وقال المفسرون في قول الله جلَّ وعزَّ : (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [الحشر : ٩] أى من أخرج زكاته ، وَعَفَّ عن المال الذي لا يحلُّ له فقد وَقَى شُحَّ نَفْسِهِ .

وقال الفراء يقال : شَحَّ يشحُّ بكسر الشين من يشحُّ . قال وكذلك كل فعيل من النعوت إذا كان مضاعفاً فهو على فَعَلٍ يَفْعَلُ ، مثل خفيف ، وذفيف ، وعفيف . قال : وبعض العرب يقول : شَحَّ يشحُّ وقد شَحَّحت نَشَحَّ ومثله ضَنَّ يَضَنَّ فهو ضنين .

والقياس هو الأوَّل : ضَنَّ يَضَنَّ . واللغه العاليه ضَنَّ يَضَنَّ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : رجل شَحَّاح وشَحَّيح بمعنى واحد . وأنشد شمر :

إني وتركي ندى الأكرمي

ن وقدحى بكفى زنداً شحاحا

كتاركة بيضها بالعرأ

ء وملبسه بيض أخرى جناحا

قال الليث : زند شَحاح إذا كان لا يُورى.

وفى حديث على رضى الله عنه حين رأى رجلاً يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحشَح.

قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر بالخطبه الماضى فيها.

قال أبو عبيد وكل ماضٍ فى كلامٍ أو سير فهو شَّحشَح.

وقال الأموى : الشَّحشَح : المواظب على الشىء. قال الطرماح :

كأن المطايا ليله الخِمس عُلِّقت

بوثابه تنضو الرواسم شحشح

وقال ذو الرمه :

لذن غدوه حتى إذا امتدَّت الضحى

وحت القطينَ الشحشحانُ المكلف

يعنى الحادى. قال : ويقال : الشحشح :

ص: ٢٥٥

البخيل الممسك. وقال الراجز :

* فرّد الهدر وما إن شحشا*

أى ما بخل بهديره.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي رجل شَحَشَحَ وشَحشاح وشَحِيح وشَحشحان بمعنى واحد. قال ويقال للغَيُور : شَحَشَحَ. وفلاه شحشح : لا شىء فيها. ورجل شحشح : سىء الخُلُق. وقال نُصيب :

نُسَيْيه شحشاح غيور يهينه

أخى حذر يَلْهُون وهو مشيح

وقال الليث : شحشح البعير فى هديره ، وهو الذى ليس بالخالص من الهدير.

ابن السكيت : هو الشُّح والشُّح. والشُّح كلام العرب ، والشُّح لغه رديئه. وأرض شَحاح : لا تسيل إلّا من مطر جَوْد.

وأرض شَحَشَح كذلك. وغراب شَحَشَح : كثير الصوت. وشحشح الصُّرد إذا صات.

قال والشحشح : الفلاه الواسعه قال مُليح :

تجرى إذا ما ظلام الليل أمكنها

من السرى وفلاه شحشح جَرْد

وحمار شحشح : خفيف. ومنهم من يقول : شَحَشَح. وقال حَمِيد :

تقدّمها شَحَشَح جائز

لماء قعير يريد القرى

جائز : يجوز إلى الماء.

باب الحاء والضاد

[ح ض]

إشارة

حض

قال الليث : حض يُحْضُ حِضاً ، وهو الحث على الخير ، والحِضِيُّ كالحِثِّي . وقول الله تعالى : (وَلَا تَحِيَّاءُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ) [الفجر : ١٨] قرأ عاصم والأعمش (وَلَا تَحَاضُونَ) بالالف وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة (وَلَا تُحْضُونَ) . وقرأ الحسن (وَلَا يَحْضُونَ) وقرأ بعضهم (وَلَا تُحَاضُونَ) برفع التاء . قال الفراء : وكلُّ صواب . فمن قرأ (تُحَاضُونَ) فمعناه تحافظون . ومن قرأ (تَحَاضُونَ) فمعناه : يحض بعضهم بعضاً . ومن قرأ (تُحْضُونَ) فمعناه تأمرون بإطعامه وكذلك (يُحْضُونَ) ويقال : حَضَّتْ القوم على القتال تحضيضاً إذا حرضتهم ،

وقال الليث : الحُضُّضُ يتخذ من أبوال الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدي هو الحُضَّضُ ، والحُضُّضُ ، والحُضُّضُ ، والحُضُّضُ . قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا . وهو الخِذْلُ . سلمه عن الفراء : الخِذَالُ . وقال ابن دريد : الحُضُّضُ والحُضُّضُ : صَمِغٌ من نحو الصَّيْبِ والمَرِّ وما أشبههما . الليث الحضيض : قَرَارُ الأرض عند سَفْحِ الجبل .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَضِيضُ : القَرَارُ من الأرض بعد منقطع الجبل وأنشد بعضهم :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ

يُرِيدُ أَنْ يَعْرَبَهُ فَيُعْجِمُهُ

* والشعر لا يستطيعه من يظلمه*

وقال ابن الفرج : يقال احتضضت نفسى لفلان وابْتَضَّضْتُهَا إذا استزدتها.

ضح

قال الليث الضَّحُّ : ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض.

وقال أبو الهيثم : الضَّحُّ نقيض الظلِّ ، وهو نُورُ الشمس الذى فى السماء على وجه الأرض. والشمس هو النُّور الذى فى السماء يطلع ويغرب. وأما ضوءه على الأرض فِضْحٌ قال وأصله الضَّحَى فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقلوها. قالوا : ضَحَّ. ومثله العبد القِنَّ وأصله قِنَى من القنيه.

وقال أبو الهيثم : الضِّحُّ كان فى الأصل الوِضْح ، فحذفنا الواو ، وزيدت حاء مع الحاء الأصليه ، فقليل : الضِّحُّ. قلت : والصواب أن أصله الضِّحَى من ضحيت للشمس.

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضَّحِّ والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنه جاء بما طلعت عليه الشمس وهبَّت به الريح.

وقال الليث : الضَّحْضاح : الماء إلى الكعبين ، أو إلى أنصاف السُّوق. قال : والضَّحْضحه والتضحيج جرى السراب.

أبو عبيد : الضَّحْضاح : الماء القليل يكون فى الغدير وغيره. والضَّحْل مثله. وكذلك المتضحضح. وأنشد قول ابن مقبل :

وأظهر فى غُلان رقد وسيله

علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

وأنشد شمر لساعده بن جُوَيْه :

واستدبروا كل ضحضاح مُدْفئه

والمحصنات وأوزاعاً من الصِرم

قال وقال أبو عمرو : ضحضاح كثيره بلغه هذيل لا يعرفها غيرهم. يقال عليه إبل ضحضاح.

قال الأصمعى : هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الأرض ، قاله فى بيت الهذليّ. قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحضاح ، وإبل ضحضاح : كثيره.

وقال الأصمعى : هى المنتشره على وجه الأرض. ومنه قوله :

تُرى بيوت وتُرى رماح

وغنم مزئم ضحضاح

وضحضح الأمر إذا تبين.

باب الحاء والصاد

[ح ص]

إشاره

حص ، صح : مستعملان في الثنائي المكرر.

حص

قال الليث : الحُصَّاص : سرعه العُدُو في شدّه. ويقال الحُصَّاص : الضُّرَاط.

وروى عن أبي هريره أنه قال : إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاص. رواه حمَّاد بن سلمه عن عاصم بن أبي النُّجُود.

قال حمَّاد : فقلت لعاصم : ما الحُصَّاص؟ فقال إذا صرَّ بأذنيه ومَصَّع بَدَنَبه وعدا فذلك الحصاص.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحُصَّاص : شدّه العُدُو وسرعته.

ص: ٢٥٧

قال أبو عبيد : والحَصَّاص : الضراط فى قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمعى أحب إلى .

قلت : والصواب ما قالوا .

وقال الليث : الحُصَّ : الوُرس وإن جمع فحصوص ، يصبغ به . وأنشد بيت عمرو بن كلثوم :

مشعشه كأن الحُصَّ فيها

إذا ما الماء خالطها سخيفنا

قلت : الحُصَّ بمعنى الوُرس معروف صحيح . وقد قال بعضهم : الحُصَّ اللؤلؤ . ولست أحقّه ولا أعرفه .

وقال الأعشى :

وولّى عمير وهو كابٍ كأنه

يُطلّى بحُصَّ أو يُعشّى بعظلم

وقال الليث : الحَصَّ : إذهاب الشعر سخجاً ؛ كما تحصُّ البيضة رأس صاحبها .

وفى حديث ابن عمر أن امرأه أته فقالت : إن بنتى عُرَيْس ، وقد تمعّط شعرها وأمرونى أن أرجلها بالخمر . فقال : إن فعلت ذاك

فألقي الله فى رأسها الحاصّه . قال أبو عبيد الحاصّه : ما يحصُّ شعرها : يحلقه كلّه فيذهب به . وقال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصّت البيضة رأسى فما

أطعمنوما غير تهجاج

قال : ومنه يقال : بين بنى فلان رحم حاصّه أى قد قطعوها وحصّوها ، لا يتواصلون عليها .

وقال الليث : سنه حصّاء إذا كانت جدّبه . وقال الحطيئة :

جاءت به من بنات الطور تحدّره

حصّاء لم تترك دون العصا شذبا

وناقه حصّاء ، إذا لم يكن عليها وبر .

وقال الشاعر :

عُلِّوا على شارفٍ صعبٍ مراكبها

حصاءٍ ليس بها هُلبٌ ولا وبر

عُلِّوا وعُولوا واحدٌ من عُلَّاه وعالاه.

أبو عبيد عن اليزيدي : إذا ذهب الشعر كله قيل : رجلٌ أَحَصَّ وامرأه حَصَّاء.

وقال غيره : ريح حَصَّاء : صافيه لا غبار فيها. وقال أبو قيس :

كأن أطراف الولايا بها

في شمال حَصَّاء زعزاع

ويقال : انحَصَّ ورقُ الشجر عنه وانحَتَّ إذا تناثر.

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أفلت وانحصَّ الذنب.

قال ويروى هذا المثل عن معاوية : أنه أرسل رجلاً من عَسَّان إلى ملك الروم ، وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل مجلسه ، ففعل العَسَّاني ذلك ، وعند الملك بطارفته ، فوثبوا ليقتلوه ، فنهاهم الملك وقال : إنما أراد معاوية أن أقتل هذا عَمْدراً وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا ، فجَهَّزه وردّه ، فلما رآه معاوية قال : أفلت وانحصَّ الذنب. فقال كلاً إنه لبُهْلَبه ، ثم حدَّته

الحديث. فقال معاوية : لقد أصاب ، ما أردت غير ذلك وأنشد الكسائي :

جاءوا من المصريين باللصوص

كل يتيم ذى قفاً محصوص

ويقال : طائر أحصّ الجناح ، ورجل أحصّ اللحية ، ورحيم حصّاء : مقطوعه.

وقال الليث : الحِصَّة : النصيب ، وجمعها الحِصَص. ويقال تحاصّ القوم تحاصّاً إذا اقتسموا.

أبو عبيد عن اليزيدي : أحصت القوم : أعطيتهم حصصهم.

وقال غيره : حاصصته الشيء أى قاسمته ، فحصّنى منه كذا يحصّنى أى صار ذلك حصّتى.

قال شمر ورؤى بعضهم بيت أبى طالب :

* بميزان قسط لا يحصّ شعيره*

قال ومعناه لا ينقص شعيره.

وقال أبو زيد رجل أحصّ إذا كان نكداً مشثوماً. والأحصّ ما ذكره الجعدى فقال :

فقال تجاوزت الأحصّ وماء

وبطن شبيث وهو ذو مترسم

وقال ابن الفرج : كان حصيص القوم وبصيصهم كذا أى عددهم.

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (الآن حصّص الحق) [يوسف : ٥١] لما دعى النسوة فبرّ أن يوسف قالت : لم يبق إلّا أن يقبلن علىّ بالتقرير فأقرت. فذلك قولها : (الآن حصّص الحق) تقول : ضاق الكذب ، وتبين الحق وهذا من قول امرأه العزيز.

وقال غيره : (حصّص الحق) إذا ظهر وبرز.

وقال أبو العباس : الحصصه : المبالغه.

ويقال : حصص الرجل إذا بالغ فى أمره.

وقال الزجاج : (الآن حصّص الحق) برز وتبين.

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحَصَّه أى بانء حَصَّه الحق من حَصَّه الباطل.

وقال الليء : الحصحصه : بيان الحق بعد كءمانه. يقال : حصحص الحق : ولا يقال : حُصِّص.

وفى حديث سَمُرِه بن جُنْدَب أنه أءى برجل عَنِين ، فكتب فيه إلى معاويه ، فكتب : أن اشءر له جاريه من بيت المال وأءلها عليه ليله ، ثم سلها عنه ، ففعل سَمُرِه ، فلمَّا أصبح قال له : ما صنعت قال : فَعَلْتُ حتى حصحص فيها.

قال : فسأل الجاريه فقالت : لم يصنع شيئاً فقال : للرجل خلٌّ سبيلها يا محصحص.

قال أبو عبيء : قوله حصحص : الحصحصه الحركه فى الشىء حتى يستمكن ويستقر فيه. ويقال حصحصت التراب وغيره إذا حرءته وفحصته يميناً وشمالاً.

وقال حميد بن ءور يصف بعيراً :

وحصحص فى صُمِّ الحصى ءكناءه

ورام القيام ساعه ثم صَمَمَا

قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ، فبالغ حتى قرَّ فى مَهَبَلها.

وروى أبو عبيء عن أبى عمرو أنه قال :

الْحَصْحَصَه : الذهب فى الأرض.

قال : وقال الأصمعى قَرَبَ حَصْحَاصٍ وَحُنْحَاتٍ ، وهو الذى لا وتيره فيه.

وقال أبو سعيد : سير حصحص : سريع.

أبو عبيد عن الكسائى الحِصْحِصِ وَالكَثْكَثِ كلاهما الحجارة.

شمر عن ابن الأعرابى : بفيه الحِصْحِصِ أى التراب.

قال وقال أبو خَيْرِه : الكَثْكَثِ : التراب.

وفى حديث على رضى الله عنه أنه قال : لأن أُحْصِحْصِ فى يَدَيَّ جمرتين أحب إليَّ من أن أُحْصِحْصِ كعبتين.

قال شمر : الحِصْحِصِ التحريك والتقليب للنشء والترديد.

قال : وقال الفقعى : يقال تحِصْحِصُ وتَحْزِزُ أى لَزِقَ بالأرض واستوى.

وحِصْحِصُ فلان ودَهَمَجَ إذا مشى مَشَى المقيّد.

وقال ابن شميل ما يُحْصِحْصِ فلان إلا حول هذا الدرهم ليأخذه.

قال : والحِصْحِصِ لزوقه بك وإتيانه إياك وإلحاحه عليك.

الأحْصِصُ : ماء كان نزل به كليب وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل ، ف قيل له أسقنا ، فقال : ليس فيه فَضْلٌ عَنَّا. فلما طعنه الجَسَّاسُ استسقاهم الماء ، فقال له جَسَّاس : تجاوزت الأحْصِصَ ، أى ذهب سلطانك عن الأحْصِصِ. وفيه يقول الجعدى :

وقال لجَسَّاسِ أغثنى بِشْرِبِهِ

تدارك بها طَوْلًا عَلَيَّ وَأَنْعِمَ

فقال تجاوزت الأحْصِصَ وماءه

وبطنُ شُبَيْثٍ وهو ذو مترسم

صح

قال الليث : الصَّحَّةُ : ذهاب السقم ، والبراءة من كلِّ عيب ورَيْبٍ. يقال : صَحَّ يصحُّ صحَّه.

وفى الحديث : «الصوم مَصَّحَه» بفتح الصاد ، ويقال : مَصَّحَه بكسر الصاد. قال : والفتح أعلى ، يعنى يُصَحَّ عليه.

أبو عبيد عن الأصمعي : صَحَّح الأديم وصحيحه بمعنى واحد. وجمع الصحيح أصحاء مثل شحيح وأشحاء. وصَحَّحت الكتاب والحساب تصحيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه وأتيت فلاناً فأصححته وجدته صحيحاً. وَأَرْض مَصَّحَه : لا وباء فيها ، ولا يكثر فيها العلل والأسقام.

وصَحَّح الطريق : ما اشتد منه ولم يسهل ولم يُوطأ.

وقال ابن مقبل يصف ناقه :

إذا وجَّهت وجه الطريق تيممت

صَحَّح الطريق عِزَّهُ تَسَهَّلَا

وأصَحَّ القومُ إذا صَحَّت مواشيهم من الجَرَب والعاهه.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا يُوردنَّ ذو عاهه على مَصِّحَح». وقال الليث : الصِّحَّح والصَّحَّحان : ما استوى وجرد من الأرض. والجميع الصَّحَّاح.

شمر عن ابن شميل : الصَّحَّح ، الأرض

ص: ٢٦٠

الجرداء المستويه ذات حَصِي صغار. قال والصحصحان والصحصح واحد. قال : وأرض صحاصح وصحصحان : ليس بها شيء ، ولا شجر ، ولا قرار للماء ، قَلَمَا تكون إلَّا إلى سَنَد واد أو جبل قريب من سند واد. قال : والصحراء أشدَّ استواء منها.

وقال الراجز :

تراه بالصحاصح السمالق

كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آخر :

وكم قطعنا من نصابٍ عَزَفَج

وصَحْصَحان قُذِف مخرَج

به الرذايا كالسفين المُخرَج

قال نصاب العرفج ناحيته.

قال والقُذِف التي لا مَزَع بها ، والمخرَج الذي لم يصبه مطر ، وأرض مخرَجه ، فشَبَّه شخوص الإبل الحَسِيرَى بشخوص السفن. قال : ويقال : صحصاح ، وأنشد : حيث ارتعنَّ الوُدُق في الصحصاح قال : والتَّرَهات الصحاصح هي الإباطيل.

وقال ابن مقبل :

وما ذكره دهماء بعد مزارها

بنجران إلَّا التَّرَهات الصحاصح

ويقال للذي يأتي بالأباطيل : مُصْصَح.

باب الحاء والسين

[ح س]

اشاره

حس ، سح : مستعملان في الثنائى والتكرير.

قال ابن المظفر: الحَسُّ: القتل الذريع. وفي القرآن: (إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ) [آل عمران: ١٥٢] أى تقتلونهم قتلاً شديداً كثيراً. قال: وَالْحَسُّ: إضرار البزء بالأشياء.

يقال أصابتهم حاسه من البرد

الحرانى عن ابن السكيت قال: الحَسُّ: مصدر حَسَيْتُ القوم أَحْسَهُمْ حَسّاً إذا قتلتهم. قال وحَسَسْتُ الدابَّهَ أَحْسَهَا حَسّاً، وذلك إذا فَرَّجْتَهَا بِالْمَحْسَةِ وهى الفِرْجُون. قال والحِسُّ بكسر الحاء من أَحَسَسْتُ بالشىء. والحِسُّ أيضاً: وجع يأخذ النفساء بعد الولاده. وقال أوس:

فما جَبُنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمُ

وَلَكِنْ لَقُوا نَاراً تَحْسُ وتَسْفَعُ

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابى، وقال: تَحْسُ أى تُحْرِقُ، وتُفْنِي مِنَ الْحَاسَةِ، وهى الآفه التى تصيب الزرع والكلاء فتحرقه. وهكذا قال أبو الهيثم: وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى: (إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ) [آل عمران: ١٥٢] معناه: تستأصلونهم قتلاً. يقال حَسَّهُمُ القائد يَحْسُهُمْ حَسّاً إذا قتلهم.

وقال الفراء: الحَسُّ: القتل والإفناء هاهنا قال والحَسُّ أيضاً العطف والرَّقَّة بالفتح وأنشد:

هل من بكى الدار راجٍ أن تَحِسَّ له

أو يُبْكِي الدارَ ماءَ العَبْرَةِ الخَضِصِ

قال وسمعت بعض العرب يقول: ما رأيت عُقَيْلياً إلَّا حَسَسْتُ له يعنى رَققت له.

قال الفراء : وَحَسَسْتُ لَهُ أَى رَقَقْتُ لَهُ وَرَحِمْتَهُ.

وقال الأصمعي : الْحِسُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ : الرِّقَّةُ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَخْوَكُ الَّذِي يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ

وَتَرَفَضَ عِنْدَ الْمُحَفِّظَاتِ الْكُتَائِفُ

هكذا روى لنا عن أبي عبيد بكسر الحاء ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفائظ تحلل الأحقاد. يقول : إذا رأيت قرابتي يضام وأنا عليه واجد ، أخرجت ما فى قلبى من السخيمه له ، ولم أدع نصرته ومعونته. قال والكتائف : الأحقاد ، واحداها كتيفه.

وقال أبو زيد : حَسَسْتُ لَهُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا رَجَمٌ فِيرَقُّ لَهُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ هُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ لَهُ وَيَتَوَجَّعُ. وَقَالَ : أَطَّتْ مِنَى لَهُ حَاسَهُ رَجِمًا. وَيُقَالُ : إِنِّى لِأَجِدُ حِسًّا مِنْ وَجَعٍ.

وقال العجاج :

وما أراهم جُزَعًا مِنْ حِسِّ

عطف البلبايا المس بعد المس

وعركات البأس بعد البأس

أن يسمهروا لضراس الضرس

يسمهروا : يشتدوا ، والضراس : المعاضه والضرس العضى.

وقال الليث : ما سمعت له حِسًّا وَلَا جِرْسًا قَالَ : وَالْحِسُّ مِنَ الْحِرْكَه وَالْجِرْسُ مِنَ الصَّوْتِ.

قال ويقال ضُرب فلان فما قال حَسٍ وَلَا بَسٍّ. ومنهم من يكسر الحاء ومنهم مَنْ لَا يَنُونُ فَيَقُولُ : فَمَا قَالَ حِسٍّ وَلَا بَسٍّ.

والعرب تقول عند لذعه نار أو وجع حاد : حَسٍ حَسٍ. وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمد أصبعيه إلى شعله نار ، فإذا لذعته قال : حَسٍ حَسٍ! كيف صبرك على نار جهنم ، وأنت تجزع من هذا! قال : وَالْحِسُّ : مَسُّ الْحَمَى أَوَّلُ مَا تَبْدَأُ.

قلت وقد قال الأصمعي : أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحَمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ. قَالَ وَيُقَالُ وَجَدَ حِسًّا مِنَ الْحَمَى. قَالَ وَيُقَالُ جِىءَ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ أَى مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ كَذَلِكَ لَفْظُ الْأَصْمَعِيِّ وَتَأْوِيلُهُ : جِىءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُهُ حَاسَهُ مِنْ حَوَاسِّكَ أَوْ يَدْرِكُهُ تَصْرُفٌ مِنْ تَصْرُفِكَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ ضْرِبَهُ فَمَا قَالَ : حَسٍّ يَا هَذَا قَالَ وَهَذِهِ كَلِمَةٌ كَانَتْ تَكْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَسٍّ مِثْلُ أَوْه.

قلت وهذا صحيح قلت : وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليله يسرى في مسيره إلى تبوك فسار بجنبه رجل من أصحابه ، ونَعَسَا ، فأصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حَسَّ قال : وَالْحَسَّ بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلَأَ. يقال : أصابتهم حاسه. ويقال : إن البرد مَحَسَّهُ للنبت.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحاسوس : المشؤوم من الرجال.

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ) [آلِ عِمْرَانَ : ٥٢] وفي قوله : (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ) [مَرْيَمَ :

ص : ٢٦٢

٩٨] معناه فلماً وجد عيسى. قال : والإحساس : الوجود. تقول فى الكلام هل أحسست منهم من أحد؟

وقال الزجاج معنى (أَحَسَّ) علم ووجد فى اللغة. قال : ويقال : هل أحسست صاحبك أى هل رأيتة؟ وهل أحسست الخبر أى هل عرفته وعلمته؟ قال ويقال : هل أَحَسَّتْ بمعنى أحسست. ويقال حَسَّتْ بالشىء إذا علمته وعرفته.

وقال الفراء تقول من أين حَسِيتَ هذا الخبر يريدون من أنى تحبَّرتَه وقال أبو زيد :

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

حَسِينٌ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسٌ

قال وقد تقول العرب ما أَحَسَّتْ منهم أحداً فيحذفون السين الأولى. وكذلك فى قوله : (وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِى ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا) [طه : ٩٧] وقال : (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) [الواقعه : ٦٥] وقرىء (فَظَلْتُمْ) أَلْقَيْتَ اللام المتحركة وكانت فظلتتم.

وقال لى المنذرى : سمعت أبا العباس يقول حَسَّتْ وَحَسَيْتَ : وَوَدَّتْ وَوَدِدْتُ ، وَهَمَّتْ وَهَمَمْتُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيَّيْهَا) [الأنبياء : ١٠٢] أى لا يسمعون حَسَّها وحركه تَلَهَّبُهَا وَالْحَسِيَّيْسُ وَالْحِسُّ الحركه وقوله : (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ) معناه : هل تُبْصِرُ ، هل ترى.

قلت وسمعت العرب يقول ناشدهم لضوال الإبل إذا وقف على حَى : أَلَا وَأَحِسُوا نَاقَهُ صَفْتَهَا كَذَا وَكَذَا. ومعناه : هل أحسستم ناقه فجاءوا به على لفظ الأمر.

وقال الليث فى قوله : (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ) أى رأى. يقال : أحسست من فلان ما ساءنى أى رأيت. قال : والحس والحسييس تسمعه من الشىء يمر قريباً منك ولا تراه. وأنشد فى صفة باز :

ترى الطير العتاق يظنن منه

جُنوحاً إن سمعن له حسييسا

وقال الله تعالى : (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيَّيْهَا) [الأنبياء : ١٠٢]. قال ويقال : بات فلان بحسَّه سوء أى بحال سيئه وشده.

قلت : والذى حفظناه من العرب وأهل اللغة بات فلان بحسَّه سوء ، وبكينه سوء ، وببيئه سوء. ولم أسمع بحسه لغير الليث والله أعلم.

وقوله : (يا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ) [يوسف : ٨٧] قال أبو عبيد : تحسَّست الخبر وتحسيتته.

وقال شمر : وتندسته مثله.

وقال أبو معاذ : التحسيس : شبه التسمع والتبصير. قال : والتجسس البحث عن العوره ، قاله فى تفسيره قول الله تعالى : ولا

[الحجرات : ١٢]. ثعلب عن ابن الأعرابي : تنحست الخبر وتحسسته بمعنى واحد. قال ويقال أحسست الخبر وأحسسته وحسيت وحسنت إذا عرفت منه طرفاً. وتقول ما أحسست بالخبر وما أحسنت وما حسيت وما حسنته أى لم أعرف منه شيئاً.

وقال الأصمعي : يقال لسمك صغار تكون

ص: ٢٤٣

بالبحرين الحُساس ، وهو سمك يجفّف.

ويقال : انحسّت أسنانه إذا تكسّرت وتحاتّت.

وأنشد :

فى معدن المُلْك الكريّم الكِرْس

ليس بمقلوع ولا مُنحسّ

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحُساس الشؤم.

وأنشد للراجز :

رب شريب لك ذى حُساس

شِرابه كالحزّ بالمواسى

ذى حساس : ذى شؤم. قال : وقال ابن الأعرابى : يقال حشحشته النار وحسحسته بمعنى .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا جعلت اللحم على الجمر قلت حشحسته.

وقال الأصمعى : هو أن تقشّر عنه الرماد بعد ما يخرج من الجمر.

أبو العباس عن ابن الأعرابى أَلزِقَ الحَسَّ بالأَسِّ. قال : الحَسَّ : الشر ، والأس : أصله.

أبو عبيد جاءنا بالمال من حَسّه وبَسّه ، ومن حَسّه وَعَسّه. وقال أبو زيد مثله وزاد فيه من حَسّه وبَسّه ، أى من حيث شاء.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَسَّ الحيله. قال والحُساس مثل الجذاذ من الشىء. وكسار الحجارة الصغار حُساس.

وقال الراجز يذكر حجر المنجنيق :

شُطِيه من رَفْضه الحُساس

تَعَصِف بالمستلثم التّراس

وحواس الإنسان خمس : وهى الطعم والشم والبصر والسمع واللمس.

وقال اللحيانى : مرّت بالقوم حَوَاسٌ أئى سنون شداد ، وأرض محسوسه : أصابها الجراد أو البُرْد أو البرد ويقال لآخذن منك

الشيء بحس أو ببس أي بمشاده أو رفق. ومثله : لآخذنه هوناً أو عترسه ، ويقال اقتص من فلان فما تحسحس أي ما تحرك وما تضور.

سح

قال الليث : السحّ والسحوح مصدران وهما سمن الشاه. يقال : سحتّ وهي تسحّ سحاً وسحوحاً. وشاه سحّ بغير هاء.

قال : وقال الخليل : هذا مما نحتج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئاً.

وقال الأصمعي : سحتّ الشاه تسحّ سحوحاً وسحوحه إذا سمنت.

وقال اللحياني : سحت الشاه تسحّ بضم السين ، وشاه سحّ ، وقد سحتّ سحوحه ، وغنم سحاح.

وقال أبو سعد الكلابي : مهزول ، ثم مُنّفٍ إذا سمن قليلاً ، ثم شُنون ، ثم سمين ثم سحّ ثم مُترطم وهو الذي انتهى سيمناً.

وقال الليث : سحّ المطرُ والدمع وهو يسحّ سحاً وهو شده انصبابه.

وقال الأصمعي : سحّ الماء يسحّ سحاً إذا سال من فوق. وساح يسيح سحاً إذا جرى على وجه الأرض. وسحّ المطرُ والدمع يسحّ سحاً ، وقد سحّه مائه سوط يسحّه سحاً إذا جلده.

أبو عبيد عن أبي عبيده : سحتّ الشاه

ص : ٢٦٤

تَسَحُّ سُحُوحًا وَسُحُوحَةً إِذَا سَمِنَتْ ، وَسَحَّ الْمَاءُ يَسَحُّ سَحًّا.

وقال الليث وغيره : فرس مَسَحَّ : سريع ، شَبَّهَ فِي سُرْعَتِهِ بِانْصِبابِ الْمَطْرِ. وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القسب : الشُّحَّ ، وبالْبِتَاجِ عَيْنٍ يُقَالُ لَهَا عُرْفِجَانٌ تَسْقَى نَخْلًا كَثِيرًا. وَيُقَالُ لثَمَرِهَا سُحٌّ عَرِيفِجَانٌ وَهُوَ مِنْ أَجْوَرِ قَسْبٍ رَأَيْتَ بَتِيكَ الْبِلَادِ.

أبو عبيد عن الأحمر : اذْهَبْ فَلَا أُرْنِيكَ بِسَحْسَحَى وَسَحَاتِي وَحَرَائِي وَعَقَوَاتِي وَعَقَاتِي.

وقال ابن الأعرابي يقال نزل فلان بِسَحْسَحِهِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ وَسَاحَتِهِ وَطَعَنَهُ مُسَحْسَحِهِ : سَائِلُهُ وَمَطَرٌ سَحْسَاحٌ وَأَنْشَدَ :

* مَسَحْسَحُهُ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنَامِلِ *

سلمه عن الفراء قال هو السَّحَاحُ وَالْإِيَّارُ وَاللُّوْحُ وَالْحَالِقُ لِلْهَوَاءِ.

وقال الليث السحسحه : عَرَضَهُ الْمَحَلَّةَ.

ويقال انسحَّ إبطن البعير عَرَفًا فَهُوَ مَنْسَحٌّ أَيْ انْصَبَّ.

باب الحاء والزاي

[ح ز]

أشاره

حز ، زح : مستعملان في الثنائي والمكرر.

حز

قال الليث : الحزّ : قطع في اللحم غير بائن. والفرض في العظم والعُودِ غير طائل حَزٌّ أَيْضًا. وَيُقَالُ : حَزَزْتَهُ حَزًّا ، وَاحْتَزَزْتَهُ احْتِزَّازًا. وَأَنْشَدَ :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجُلُ الطَيْرُ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَزَّ عُرْشِيهِ الْحَسَامُ الْمَذْكُورُ

فجعل الاحتزاز هاهنا قَطَعَ الْعِنَقَ ؛ وَالْمَحَزُّ مَوْضِعُهُ. قَالَ وَالتَّحْزِيزُ كَثْرَةُ الْحَزِّ ؛ كَأَسْنَانِ الْمُنْحَلِّ. وَرَبَّمَا كَانَ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ تَحْزِيزٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي : أعطيته حذيه من لحم ، وحزّه من لحم ، كلّ هذا إذا قطع طولاً.

قال ويقال : ما به وذيه ، وهو مثل حُزّه.

وقال الليث : جاء في الحديث : «أخذ بحُزّته».

قال ؛ يقال : أخذ بعُنْفه ، قال وهو من السراويل حُزّه وحُجزه ، والعُنْفُ عندي مُشَبّه به.

أبو حاتم عن الأصمعي : تقول : حُجزه السراويل ، ولا تقول : حُزّه ، ونحو ذلك قال ابن السكيت.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : حُجزته وحُدَلته وحُزّته وحُجَبَكته.

وقال الليث : بعير محزوز : موسوم بسِمْمه الحَزّه ، تحزّ بشفره ثم تُقتل قال والحَزاز : هَبْرِيه في الرأس ، الواحده حَزازه ، كأنها نُخَاله. ونحو ذلك قال الأصمعي.

وقال ابن شميل : الحَزِيز ما غلظ وصلب من جلد الأرض ، مع إشراف قليل.

قال : وإذا جلست في بطن المِرْبَد فما أشرف من أعلاه حَزِيز ، وهي الحُزَّان.

قال : وليس في القِفَاف ولا في الجبال حُزَّان ، إنما هي في جلد الأرض. ولا يكون الحَزِيز إلّا في أرض كثيره الحصباء.

وقال الأصمعي وأبو عمرو : الحَزِيرُ : الغليظ من الأرض المنقادُ.

وقال ابن الرقاع يصف ناقه :

نعم قُرُقور المَروراه إذا

غَرِق الحَزَّان في آل السراب

وقال زهير :

تهوى تُدافعُها في الحَزَن ناشرَه ال

أكتاف يَنكُبها الحَزَّان والأكم

وقال الليث : الحَزِيرُ من الأرض : موضع كثرت حجارتُه ، وغلظت ، كأنها سكاكين . والجميع حَزَّان وثلاثه أَجْرَه .

قال : والحَزَّازُه : وجع في القلب من غيظ ونحوه . وتُجمع حَزَّازات .

قال ويقال : حَزَّاز بالتشديد قال الشماخ :

* وفي الصدر حَزَّاز من اللوم حامز*

وقال آخر :

* وتبقى حزازات النفوس كما هيا*

ابن الأنباري في قولهم : في قلبي من الشيء حَزَّاز معناه : حُرقة وحزن .

قال : والحزاز والحزازة مثله . وأنشد :

إذا كان أبناء الرجال حزازة

فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

وقال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الجائر ، وفسره فقال : هو حَزَّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُكْرَه على غِبِّ تُخْمه .

وفي الحديث : «الإثم حواز القلوب» .

قال الليث يعني ما حَزَّ في القلب وحكَّ.

أبو عبيد عن العِدْبَس الكِنَانِي قال : العَرَكَ والحَاَزَّ واحد وهو أن يُحَزَّ في الذراع حتى يُخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحدِّ الكِرْكِرِه.

وقال ابن الأعرابي : إذا أثر فيه قيل : به ناكِت ، فإذا حَزَّ فيه قيل : به حازَّ.

وقال الليث : إذا أصاب المرفقُ طَرْفَ كِرْكِرِه البعير فقطعه قيل : به حازَّ.

وقال ابن الأعرابي : الحَزَّ : الزيادة على الشرف. يقال : ليس في القبيل أحدٌ يُحَزُّ على كرم فلان أي يزيد عليه.

عمرو عن أبيه الحَزَّه : الساعة. يقال أي حَزَّه أتيتني قضيتك حقَّك. وأنشد :

* وَأَبْنَتْ لِلأَشْهَادِ حَزَّهَ أَدْعَى *

أي أبنت لهم قولي حين ادَّعيت إلى قومي فقلت : أنا فلان بن فلان.

الليث الحَزَّاز من الرجال : الشديد على السُّوق والقتال. وأنشد :

* فَهِيَ تَفَادِي مِنْ حَزَّازِ ذِي حَزَقِ *

أي من حزاز حَزَقٍ ، وهو الشديد جذبِ الرباط.

وهذا كقولك : هذا ذو زُبْدٍ ، وأتانا ذو تمر.

قلت : والمعنى هذا زُبْدٌ وأتانا تمر.

وسمعت أعرابياً يقول : مرَّ بنا ذو عَوْنِ ابنِ عَدِيٍّ ، يريد : مرَّ بنا عون بن عدي. ومثله في كلامهم كثير.

وقال بعض العرب : الحَزَّ : غامض من الأرض ينقاد بين غليظين. والحَزَّ : موضع بالسراه. والحَزَّ : الوقت والحين.

وقال أبو ذؤيب :

* وبأى حَزَّ مُلاوه يتقطع*

أى بأى حين من الدهر.

وقال مبتكر الأعرابي : المحازة : الاستقصاء. وبينهما شركة حِرَاز إذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه.

وقال النضر : الحِرَاز من الرجال : الشديد على السُّوق والقتال والعمل. والحِرَازة من فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئه الصفوف. وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا يقال : هم فى حِرَاز من أمرهم.

وقال أبو كبير الهذلى :

تبوأ الأبطالُ بعد حِرَاز

هكع النواحر فى مُناخ المَوْحِف.

والمَوْحِف : المَبْرَك بعينه. وذلك أن البعير الذى به النُحَاز يُترك فى مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت.

أبو زيد : من أمثالهم : حَزَّت حازة من كوعها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم مشغولون بأمرهم عن غيرها أى فالحازة قد شغلها ما هى فيه عن غيره.

زح

قال الله جلّ وعزّ : (فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ) [آلِ عِمْرَانَ : ١٨٥] قال بعضهم زُحِرَ أى نُحِيَ وبُعِد ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المعتلّ. وأصله من زاح يزبح إذا تأخر. ومنه قول لبيد :

* زاح عن مثل مقامى وزحل*

ومنه يقال : زاحت عِلته وأزحتها. وقيل : هو مأخوذ من الزّوح ، وهو السُّوق الشديد. وكذلك الدُّوح.

وقال ابن دريد يقال زحه يزحّه إذا دفعه ، وكذلك زَحَره.

أبو عبيد عن الأموى : تزحزت عن المكان وتزحزت بمعنى واحد : باب الحاء والطاء

[ح ط] [ح ط ، طح : مستعملان].

قال الليث : الحَيْطُ : وضع الأحمال عن الدواب. تقول : حَطَطْتَ عنها. وإذا طَنِى البعيرُ فالتزقت رثته بجنبه يقال : حَطَّ الرجلُ عن جنب بعيره بساعده دَلْكَاً على حِيالِ الطَّنَى ، حتى ينفصل عن الجَنْبِ.

تقول حَطَّ عنه ، وْحَطَّ ، قال : والحَطَّ الحَدْرُ من العُلُوِّ. وأنشد :

* كجلمود صخر حَطَّه السيلُ من على *

والفعل اللازم الانحطاط. ويقال للهَيُّوطُ : حُطُوط.

وقال الأصمعي : الحَطَّ : الاعتماد على السير. وناقه حُطُوط ، وقد حَطَّت في سيرها. وقال النابغه :

فما وَحَدَّتْ بمثلِك ذات عَرَب

حُطُوطُ في الزمام ولا لَجُونُ

وقال الأعشى :

فلا لعمر الذي حَطَّتْ مناسِمُها

تَخْدِي وسيق إليه الباقِرُ العُيْلُ

حَطَّتْ في سيرها وانحطت أى اعتمدت.

يقال ذلك للنجيبة السريعة. قال ذلك الليث. ويقال : حَطَّ الله عنك وزرَكَ في الدعاء أى خَفَّفَ عن ظهرِك ما أثقله من

وقال أبو إسحاق في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (وَقُولُوا حِطَّةً) [البقره : ٥٨] قال : معناه : قولوا مسألتنا حِطَّةً أى حُطَّ ذنوبنا عَنَّا. وكذلك القراءه. قال : ولو قرئت (حِطَّةً) كان وَجْهًا فى العربيه ، كأن قيل لهم : قولوا احطط عنا ذنوبنا حِطَّةً. فحَرَّفُوا هذا القول وقالوا لفظه غير هذه اللفظه التى أمروا بها. وجمله ما قالوا إنه أمر عظيم سَمَّاهم الله به فاسقين.

وأخبرنى المنذرى عن ابن فهم عن محمد ابن سَلَّام عن يونس فى قوله (وَقُولُوا حِطَّةً) هذه حكاية ، هكذا أمروا.

وقال الفراء فى قوله (وَقُولُوا حِطَّةً) [البقره : ٥٨] يقال - والله أعلم - : قولوا ما أمرتم به : (حِطَّةً) أى هى حِطَّةً. فخالفوا إلى كلام بالتبَّيُّه. فذلك قوله (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) [البقره : ٥٩].

وروى سَيِّعِيد بن جُبَيْر عن ابن عباس فى قوله : (وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) [البقره : ٥٨] قال : رُكْعًا ، (وَقُولُوا حِطَّةً) : مغفره ، قالوا : حنطه ، ودخلوا على أستاذهم ، فذلك قوله (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) الآية. وقال الليث : بلغنا أن بنى إسرائيل حين قيل لهم : (وَقُولُوا حِطَّةً) إنما قيل لهم ذلك كى يستحطوا بها أوزارهم ، فُتْحَطَّ عنهم. قال : ويقال حَطَّ الله عنك وزرك ، ولا أنقض ظهرك.

وقال ابن الأعرابى : قيل لهم (قُولُوا حِطَّةً) فقالوا حنطه سَمَقَاتَا أى حِنطه جيده.

قال وقوله : أى كلمه بها تحط عنكم خطاياكم ، وهى لا إله إلا الله.

الفراء : حَطَّ السعْرُ وانحطَّ حُطوطاً وكَسَّرَ وانكسر ، يريد فَتَرَ ، وقال : شعر مقطوط ، وقد قُطَّ السعْرُ وَقَطَّ السعْرُ ، وَقَطَّ الله الشَّعر إذا غلا.

وقال الليث : الحَطَّاطه : بئره تخرج فى الوجه صغيره تُقَيِّح ولا تَفْرَح ، وأنشد :

ووجه قد جلوتِ أميم صاف

كقَرْنِ الشمسِ ليس بذى حَطَّاط

قال : وربما قالوا للجاريه الصغيره : يا حَطَّاطه.

وقال الأصمعى : الحَطَّاط : البشر ، الواحده حَطَّاطه. وأنشد :

قام إلى عذراء فى الغطاط

يمشى بمثل قائم الفسطاط

* بمكفهر اللون ذى حَطَّاط *

وقال أبو زيد : الأجرِب العِين الذى تَبَثُرُ عينه ويلازمها الحَطَاط وهو الظَّبْطَاب والجُدُجُد.

وقال الليث : جاريه محطوطه المتن مَحْدُوده حِسِنه وقال النابغه :

* محطوطه المتنين غير مفاضه*

وقال أبو عمرو : حَطَّ وَحَتَّ بمعنى واحد. وفي الحديث جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غصن شجره يابسه فقال بيده وَحَطَّ ورقها مَعناه : وَحَتَّ ورقها.

والحطيطة : ما يُحَطُّ من جملة الحساب فيُنقص منه ، اسم من الحَطِّ ، وتجمع حطائط ، يقال حَطَّ عنه حطيطة وافيه.

ص : ٢٤٨

والمِحَطَّ من الأدواتِ قال ابن دريد : حَطَّ الأديم بالمِحَطَّ يحطُّه حطًّا وهو أن ينقشه به ويقال يصقل به الأديم. وقال غيره : المِحَطَّ من أدوات النطاعين والذين يجلدون الدفاتر : حديده معطوفه الطرف. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُطُّط : الأبدان الناعمة ، والحُطُّط أيضاً : مراكد السفل.

عمرو عن أبيه الحِطَّة : نقصان المرتبه.

وأديم محطوط : وأنشد :

تثير وتُبدى عن عروق كأنها

أعنه خَرَّاز تُحَطُّ وتُبشَّر

أبو عمرو الحُطَّائِط : الصغير من الناس وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل النسر والحطائط

والنسوه الأرامل المبالط

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيهم : ما حُطَّائِط بُطَّائِط يَمِيس تحت الحائط ، يعنون الذرّه والحِطاط شِدّه العِدو. والكعب الحِطِيط : الأدرم. والحِطَّان : التيس. وحِطَّان من أسماء العرب.

طح

الليث : الطَّح : أن يضع الرجل عقبه على شىء ثم يَسْحَجُه بها. قال : والمِطَّحُه من الشاه : مُؤخَّر ظِلْفُها ، وتحت الظلف فى موضع المِطَّحُه عَظِيم كالفلكه.

وقال الكسائى : طَحان فعلان من الطَّح : ملحق بباب فعلان وفعلى ، وهو السَّحَج. وقال أحمد بن يحيى : يقال لهنه مثل الفلكه تكون فى رجل الشاه تسحج بها الأرض : المِطَّحُه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الطُّحج : المَساحج. وقال ابن دريد : طححت الشىء طَحًّا إذا بسطت وأنشد :

قد ركبْتُ منبسَطاً مُنَطَّحاً

تحسبه تحت السراب المِلحا

أبو زيد : ما على رأسه طِحِطحه أى ما عليه شعره.

وقال اللحياني : أتانا وما عليه طَحَطَحه ولا طَحَرَبه.

وقال الليث : الطَّحَطَحه : تفریق الشیء هلاكاً ، وأنشد :

فيمسى نابذا سلطان قَشر

كضوء الشمس طحطحه الغروب

ويروى بالخاء : طحطخه. وقال رؤبه :

* طحطحه آذَى بحر مُتَأق *

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال : طحطح في ضَحِكه. وطَخَطَخ : وطهطه ، وكتكت ، وكدكد ، وكركر بمعنى واحد.

باب الحاء والداد

[ح د]

اشاره

حدّ ، دَحّ : مستعملان.

حد

قال الليث : فصل ما بين كل شيئين حدّ بينها ، ومنتهى كل شيء حدّه.

قلت : ومنه أخذ حُدُود الأرضين ، وحدود الحرم. وفي الحديث في القرآن : لكل حرف حدّ ، ولكل حد مُطَّلَع.

قيل : أراد لكل حرف منتهى له نهايه.

ص : ٢٦٩

وقال الليث : حَدَّ كل شيء طَرَفَ شَبَاتِهِ ، كحد السنان وحدَّ السيف ، وهو ما دَقَّ من شَفْرَتِهِ ، ويقال حَدَّ السيف واحتدَّ فهو حد حديد ، وأحدته. واستحدَّ الرجلُ ، واحتد الرجل حدّه فهو حديد.

قلت : والمسموع في حدّه الرجل وطيشه : احتدَّ ، ولم أسمع فيه استحدَّ إنما يقال استحد واستعان إذا حَلَقَ عانته.

وحدود الله : هي الأشياء التي يَبين تحريمها وتحليلها ، وأمر ألا يُتعدَّى شيء منها ، فيُجاوَز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها.

والحدَّ حدَّ الزانى وحدَّ القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزنى أو القذف أو تعاطى السرقة.

قلت فحدود الله ضربان ؛ ضرب منها حدود حدّها للناس في مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها ، وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها. والضرب الثاني عقوبات جُعلت لمن ركب ما نهى عنه ، كحدَّ السارق - وهو قطع يمينه في ربع دينار فصاعداً - ، وكحدَّ الزانى البكر ، وهو جلد مائه وتغريب عام ، وحدَّ المحصن إذا زنى الرجم. وحدَّ القاذف ثمانون جلده. سميت حدوداً لأنها تُحد أي تمنع من إتيان ما جُعلت عقوبات فيها. وسميت الأولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعدّيها.

وقال الليث : الحدَّ الصرف عن الشيء من الخير والشرّ. وتقول للرامي : اللهم احده أي لا توفِّقه للإصابة.

وتقول : حدّدت فلاناً عن الشرّ أي منعته.

ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له

قم للبرية فاحدّها عن الفند

وقال الليث وغيره : الحدّ : الرجل المحدود عن الخير.

قلت : المحدود المحروم. ولم أسمع فيه رجل حدّ لغير الليث. وهو مثل قولهم رجل جدّ إذا كان مجدوداً.

وقال الليث : حدّ الخمر والشراب صلابته وقال الأعشى :

وكأس كعين الديك باشرت حدّها

بفتيان صدق والنواقيس تُضرب

قال والحدّ بأس الرجل ونفاذه في نجدته ، يقال : إنه لذو حدّ. وقال العجاج :

* أم كيف حدّ مُضَر القُطيم*

والحديد معروف ، وصانعه الحدّاد.

ويقال : ضربه بحديده فى يده.

عمرو عن أبيه قال : الحدّه : الغضبه.

وقال أبو زيد : تحدّد بهم أى تحرش بهم.

وقال الليث : أهدّت المرأة على زوجها فهى مُحدّ ، وهدّت على زوجها ، وهو تسلّبها على زوجها.

وفى الحديث : «لا يحل لأحد أن يُحدّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام ، إلا المرأة على زوجها ، فإنها تُحد أربعة أشهر وعشراً».

وقال أبو عبيد : إحداد المرأة على زوجها

ص: ٢٧٠

تركها الزينه ، ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد مُنعت من ذلك.

ومنه قيل للبواب : حَدَّاد ، لأنه يمنع الناس من الدخول.

وقال الأعشى يصف الخمر والخمار :

فقمنا ولما يصح ديكننا

إلى جؤنه عند حَدَّادها

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها. والجؤنه : الخاييه. يقال : أحدت المرأه تُحَدُّ وَحَدَّتْ تُحَدُّ وَتَحِدُّ حَدَّاداً.

وقال الليث : حادته أى عاصيته. ويقال : ما عن هذا الأمر حَدَد ولا مُحَدَّد أى مَعْرَل.

وقال الأصمعى : حَدَّ الرجل يَحِدُّ حَدّاً إذا جعل بينه وبين صاحبه حَدّاً. وَحَدَّه يَحِدُّه إذا ضربه الحد. وَحَدَّه يَحِدُّه إذا صرفه عن أمر أراد. وأما حَدَّ يَحِدُّ فمعناه أنه أخذته عجله وطيش. وأحدَّ السيف إحداداً إذا شَحَذَه وَحَدَّده فهى مُحَدَّد مثله.

وفى الحديث الذى جاء فى عَشْر من السَّنَه «الاستحداد من العَشْر».

قال أبو عبيده : الاستحداد : حَلَق العانه ، ومنه الحديث الآخر حين قَدِمَ من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلاً فقال : «أمهلوا حتى تمتشط الشعثه ، وتستحدَّ المُغيبه» ، أى تحلق عانتها.

قال أبو عبيد : وهو استفعال من الحديده يعنى الاستحلاق بها.

وقال الأصمعى : يقال استحدَّ الرجل إذا حَدَّ شَفْرَه بحديده وغيرها.

قال والحَدَّاد : صاحب السجن ، وذلك أنه يمنع من فيه أن يخرج. ويقال : دون ذلك حَدَّد أى مَنع. وأنشد :

لا تعبدون إلهاً غير خالقكم

وإن دُعيتم فقولوا دونه حَدَد

أى مَنع. ويقال : فلان حديد فلان إذا كانت داره إلى جانب داره.

وقال ابن الأعرابى فى قول الله جلَّ وعزَّ : (فَبَصِّرْكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) [ق : ٢٢] قال : أى لسان الميزان. ويقال (فَبَصِّرْكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) أى فرأيتك اليوم نافذ.

وقال شمر يقال للمرأه : الحَدَّاد.

وقال أبو زيد : يقال : ما لي منه بُدّ ولا مُحْتَدّ ولا مُلْتَدّ ، أي ما لي منه بُدّ.

وقال غيره : حُدّان : قبيله في اليمن.

ويقال : حدداً أن يكون كذا ، كقولك : معاذ الله. وقال الكميت :

حدداً أن يكون سيّك فينا

وتحا أو مُحِيناً محصوراً

دح

قال الليث : الدَحّ : شبه الدَسّ ، تضع شيئاً على الأرض ، تدحّه وتدسّه حتى يلزق. وقال أبو النجم :

* بيتاً خفياً في الثرى مدحوحاً*

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدَحّ.

وقال غيره : مدحوحاً : موصعاً ، وقد دحّه أي وسّعه ، يعني قُتره الصائد.

وقال شمر : دَحّ فلان فلاناً يدحّه دحاً ودحاه يدحوه إذا دفعه ورَمَى به ، كما قالوا : عراه وعرّ إذا أتاه. ويقال : اندحّ بطنه إذا اتسع.

ودحّ في الثرى بيتاً إذا

ص: ٢٧١

وسَّعه.

وأنشد بيت أبي النجم. وقال : مدحوحاً أى مُسَوًى. وقال نَهْشَل :

فذلك شبه الضبّ يوم رأيته

على الحُجر مندحاً خَصيباً ثمائله

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدُّحُح : الأرضون الممتدّه. ويقال : اندحّت الأرض كلاًّ اندحاحاً إذا اتَّسعت بالكلاًّ. قال :
واندحّت خواصر الماشيه اندحاحاً إذا تفتّقت من أكل البقل ، واندحّ بطن الرُّجل. وفي الحديث : كان لأسامه بطن مُندحّ.

وقال أبو عمرو : دَحَّها يَدُحُّها دَحّاً إذا نكحها.

وحكى الفراء : تقول العرب : دحّاً مَحّاً يريدون : دعها معها.

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّحْدَاح : الرجل القصير. وكان قاله بالذال ثم رجع إلى الدال وهو الصحيح.

وقال الليث : الدَّحْدَاح ، والدَّحْدَاحه من الرجال والنساء : المستدير الململم ، وأنشد :

أغرِكِ أننى رجل قصير

دُحيدحه وأنكِ عَطْميس

باب الحاء والتاء

[ح ت]

إشاره

حت ، تح ، تحت : مستعمله.

حت

قال الليث : الحَتّ : فَرَكك الشيء اليابس عن الثوب ونحوه. وحَتَّات كل شيء : ما تحاتّ منه وأنشد :

تحتّ بقرنيها برير أراكه

وتعطو بظلفيها إذا الغصن طالها

قال : والحثّ لا يبلغ النحت.

أبو عبيد عن أبي عمرو الأصمعي : فرس حثّ إذا كان جواداً وجمعه أحتات.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد يوم أحد : احثّهم يا سعد فداك أبي وأمي ، يعني ارددهم.

قلت : إن صحّت هذه اللفظه فهي مأخوذه من حثّ الشيء وهو قشره شيئاً بعد شيء وحكّه.

وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لامرأه سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها : «حُتّيه ولو بضلع». ومعناه حُكّيه وأزِيله.

ويقال : انحثّ شعره عن رأسه ، وانحصّ إذا تساقط.

عمرو عن أبيه : الحثّ : القشره. وحثّه مائه سوط إذا عجلّ ضربه ، وحثّه مائه درهم إذا نقده بالعجله. والحثّ. العجله في كل شيء.

وقال شمر : تركتهم حثّاً فتّاً بتّاً إذا اشتأصلتّهم. والحثوت من النخل : التي يتناثر بُسرها ، وهي شجره محتات : منثار. وقال النحويون

: حتى تجيء لوقت منتظر. وتجيء بمعنى إلى. وأجمعوا أن الإماله فيها غير مستقيم. وكذلك في على. ولحتى في الأسماء

والأفعال أعمال مختلفه ، وليس هذا المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها.

وقال بعضهم : حتى فَعَلَى من الحَتِّ وهو الفراغ من الشيء ، مثل شَتَّى من الشَّتِّ. قلت : وليس هذا القول ممَّا يُعَرَّج عليه ؛ لأنها لو كانت فَعَلَى من الحت كانت الإمالة جائزه ، ولكنها حرف أداة وليست باسم ولا فعل.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَتَّ القَشْر. وفي الحديث «حُتِّه بَضِلْع». قال والضلع : العُود. وأنشد :

وما أخذنا الديوان حتى تصعلكا

زماناً وحتَّ الأشهبان غناهما

حت : قشر وحك. تصعلكا : افتقرا.

تج

قال الليث : لو جاء في الحكايه تحتها تشبيهاً بشيء لجاز وحسن.

تحت

قال : وتحت نقيض فوق. وفي الحديث : «لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت ، ويهلك الوعول.

والتحوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُؤبه لهم. وهم السفل والأندال : والوعول : الأشراف.

باب الحاء والظاء

[ح ظ]

إشاره

استعمل منه : الحظ :

[الحظ]

قال الليث : الحظ : النصيب من الفضل والخير ، وجمعه حظوظ. وفلان ذو حظٍ وقسم من الفضل. قال : ولم أسمع من الحظِّ فعلاً. قال : وناس من أهل حمص يقولون : حَنَظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ. وتلك النون عندهم غُنة ، ولكنهم يجعلونها أصلية. وإنما يجرى هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد ؛ نحو الرُّزُّ يقولون : رُنْز ، ونحو أُنْرُجْه يقولون : أُنْرُنْجِه.

قلت : للحظُّ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه. قال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد : رجل حظيظ جديد إذا كان ذا حظٍّ من الرزق. قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود. قال : ويقال : فلان أحظُّ من فلان وأجدُّ منه. قال : وقال أبو زيد : يقال حَظَّظت في الأمر فأنا أحظُّ حَظًّا. وجمع الحظُّ أَحْظُّ وحظوظ وحظاءً ممدود ، وليس بقياس.

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم ويجدُّون بهم قال : وواحد الأحظاء حَظٌّ منقوص وأصله حَظٌّ.

وروى سلمه عن الفراء قال : الحَظِيظ : الغنيُّ الموسر.

أبو عبيد عن اليزيدي : هو الحُظُّ ، وقال غيره : الحُظَّظ على مثال فُعل.

قال شمر وهو الحُدُل.

باب الحاء والذال

[ح ذ]

أشاره

استعمل منه : حذ ، ذح].

حذ

قال الليث : الحَذُّ القطع المستأصل. والحَذُّذ : مصدر الأَحَذِّ من غير فعل. والأَحَذُّ يسمَّى به الشيء الذي لا يتعلَّق به شيء. والقلب يسمَّى أَحَذًّا والأَحَذُّ : اسم عروض من أعاريض الشعر ، وهو ما كان من الكامل قد حذف من آخره وتد تام ، يكون صدره ثلاثه أجزاء متفاعلين ، وآخره

ص : ٢٧٣

جزءان تآمان والثالث قد حذف منه علن وبقيت فى القافيه مُتَّفَا ، فجعلت فَعِلن أو فَعَلن خفيفه كقول ضابىء.

إِلَّا كُمَيْتَا كَالْقَنَاءِ وَضَابِئًا

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبِيَدِهِ

وكقوله :

وَحُرِّمَتْ مِنَّا صَاحِبًا وَمَوْازِرًا

وَأَخًا عَلَى السَّرَاءِ وَالضَّرِّ

وفى حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصَيْرُومٍ ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صِيْبَابُهُ كَصِيْبَابِهِ الْإِنَاءِ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره قوله : وَلَّتْ حَذَّاءَ هى السريعة الخفيفة التى قد انقطع آخرها . ومنه قيل للقطاه : حَذَّاءَ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا مَعَ خَفَّتِهَا . قال النابغة يصف القَطَا :

حَذَّاءَ مُدْبِرِهِ سَكَّاءَ مَقْبَلِهِ

لِلْمَاءِ فِى النُّحْرِ مِنْهَا نَوْطُهُ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب : أَحَذَّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الْحَيْذُ : الإسراع فى الكلام والفعال ، ومنه قوله : الدنيا ولَّتْ حَذَّاءَ أى سريعه ، وأمر أَحَذَّ إِذَا كان قاطعاً سريعاً .

وقال الليث : الدنيا ولَّتْ حَذَّاءَ : ماضيه لا يتعلّق بها شىء ، وقصيده حَذَّاءَ : سائره لا عيب فيها .

شمر : أمر أَحَذَّ أى شديد منكر ، وجئتنا بخطوب حُذِّ أى بأمور منكره . وقال الطِّرِمَاح :

يَقْضَى الْأُمُورَ الْحُذَّ ذَا إِرْبِهِ

فِى لَيْئِهَا شَزْرًا وَإِبْرَامِهَا

أى بقربها قلباً ذَا إِرْبِهِ . وَقَرَّبَ حَذَّاءُ : سريع ، أَحَذَّ مِنَ الْأَحْذِ : الخفيف . وقال فى قوله :

* فزاريًا أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ *

أراد : أخذ اليَدَ ، فأضاف إلى القميص لحاجته ، أراد خَفَّه يده في السرقة.

ذح

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذحاذح : القصار من الرجال واحدهم ذَحَذَاح ، ثم رجع إلى الدال . وهو الصحيح .

باب الحاء والحاء

[ح ث]

أشاره

حث ، حث : مستعملان .

حث

قال الليث : الحثّ : الإعجال في الاتّصال والحثيئى الاسم نفسه . يقال : اقبلوا دليلى ربكم ، وحثيئاه إياكم . ويقال : حثت فلاناً فاحثت ، وهو حثيث محثوث . جادّ سريع ، وقوم حثاث ، وامرأه حثيث فى موضع حائه ، وامرأه حثيث فى موضع محثوته وقال الأعشى :

تدلى حثيثا كأن الصّوا

رئيبه أزرقي لحم

شبه الفرس فى السرعة بالبازى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جاءنا بتمر فذّ ، وفصّ ، وحثّ أى لا يلزق بعضه ببعض .

وقال الليث الحثوث : السريع . قال : والحثّته : اضطراب البرق فى السحاب ،

ص : ٢٧٤

وانتخال المطر أو الثلج.

أبو عبيد عن الأصمعي : خُمس حثاحث ، وَحَدْحَاذ ، وَقَسْقَاس : كل ذلك السَّيْر الذي لا وتيره فيه.

عمرو عن أبيه قَرَب حثاحث وحثاح وحثاح وحثاح أي شديد. ويقال : ما ذقت حَثَاثًا ولا حِثَاثًا أي ما ذقت نومًا ، قاله أبو عبيد وغيره.

وقال زيد بن كثوه : ما جعلت في عيني حِثَاثًا عند تأكيد السهر. قال والحُثْحُوث : السريع يقال : حثِحُوا ذلك الأمر أي حركوه. قال : وحيه حَثَحَاتٍ وَفَضْفَاضٍ : ذو حركه دائمه. قال والحُث : المدقوق من كل شيء. وسويق حُث : غير ملثوث. وحَثَّ الرجل إذا نام ، قاله أبو عمرو.

ثج

قال الليث : الثحثحه : صوت فيه بُحّه عند اللهاه وأنشد :

* أبح مَثْحِثِج صَحْلِ الشَّحِيج *

وقال أبو عمرو : قرب ثحثاح : شديد مثل حثاحث.

باب الحاء والراء

[ح ر]

اشاره

حر ، رح ، حرح : مستعملات.

حر

قال الليث : الحَرّ نقيض البَرْد ، والحارّ : نقيض البارد. وتقول : حَرّ النهار وهو يَحَرّ حَرًّا. والحَرُّور حَرّ الشمس. أبو عبيد عن الكسائي : حَرَّتْ يا يوم تَحَرّ وَحَرَّتْ تَحَرّ إذا اشتدّ حر النهار. وقد حَرَّتْ تَحَرّ من الحَرِّيّه لا غير.

وقال ابن الأعرابي : حر يَحَرّ إذا عَتَق وَحَرّ يَحَرّ إذا سَخُن ماء أو غيره.

أبو عبيد عن أبي عبيده : السَّمُوم : الريح الحادّه بالنهار ، وقد تكون بالليل والحَرُّور بالليل وقد تكون بالنهار وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور

سبائبا كشرق الحرير

الليث : حرّت كبده ، وهى تحرّ حرّه ومصدره الحرّ. وهو يُنس الكبد عند العطش أو الحزن ورجل حرّان : عطشان ، وامرأه حرّى : عطشى. ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : سلط الله عليه الحرّه تحت القِرّه : يريد العطش مع البرد.

أبو عبيد عن الكسائي : شىء حارّ يارّ جارّ ، وهو حرّان يرّان حرّان. قال ويقال حرّ بين الحرّيه والحُروريه ، وزاد شمر فقال : وبين الحرار بفتح الحاء والحُروريه أيضاً. وأنشد :

فما رُدّ تزويج عليه شهادة

ولا رُدّ من بعد الحرّار عتيق

قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ من باهله ، وما علمت أن أحداً جاء به.

عمرو عن أبيه ، قال : الحرّه : البثره الصغيره.

وقال الليث : الحراره : حرقه فى طعم أو فى القلب من التوجع.

وقال ابن شميل : الفلفل له حرّاه وحراره أيضاً بالراء والواو. وقال الفرزدق يصف نساء سبين :

خرجن حريرات وأبدن مجلدا

وجالت عليهن المكتّبه الصّفْرُ

ص: ٢٧٥

حريرات أى محرورات يجدن حراره فى صدورهن. قال : والمجلد : المثلأ والمكتبه : السهام التى أجيلت عليهن حين اقتبسمن وأسهم عليهن.

الليث : الحرير : ثياب من إبريسم. قال والحريره دقيق يطبخ بلبن. وقال شمر : الحريره من الدقيق ، والخريره من النخاله. ثعلب عن ابن الأعرابى قال هى العصيده ثم النجير ثم الحرير ثم الحسو.

الليث : الحزه : أرض ذات حجاره سود نخره ؛ كأنما أحرقت بالنار. والجميع الحزات والإحزون والحزار.

أبو عبيد عن الأصمعى : الحزه : الأرض التى ألبستها حجاره سود.

وقال ابن شميل : الحزه : الأرض مسيره ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجاره ، أمثال البروك ، كأنما شيطت بالنار ، وما تحتها أرض غليظه من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها كثره حجارتها وتدانيها.

وقال شمر : هى حرار ذوات عدد ، منها حزه واقم ، وحزه ليلي ، وحزه النار ، وحزه غلاس. قال وحزه النار لبنى سليم وهى تسمى أم صبار وأنشد :

لذن غدوه حتى استغاث شريدهم

بحره غلاس وشلو ممزق

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : الحزه الرجلاء : الصلبه الشديده : وقال غيره هى التى أعلاها سود وأسفلها بيض.

وقال أبو عمرو : تكون الحزه مستديره فإذا كان منها شىء مستطيلاً ليس بواسع فذلك الكراع.

وقال الليث : الحز فرخ الحمام.

وقال أبو عبيد : ساق حز : الذكر من القمارى.

وقال شمر فى ساق حز قال بعضهم : الساق الحمام وحز فرخها.

ثعلب عن ابن الأعرابى : ساق حز : ذكر الحمام.

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حز لحن الحمامه.

وقال شمر : يقال لهذا الطائر الذى يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون جنه : حز. ويقال : ساق حر صوت القمرى.

قال : ورواه أبو عدنان : ساق حز بفتح الحاء. قال وهو طائر تسمىه العرب ساق حر بفتح الحاء لأنه إذا هدر كأنه ساق حز قال : والروايه الصحيحه فى شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلّا حمامه

دعت ساق حَرَ في حمام ترنما

الليث الحُرّ: ولد الحَيَّه اللطيفه في قول الطرماح:

مُنطوفى جوف ناموسه

كانطواء الحُرّ بين السّلام

وقال شمر: الحُرّ زعموا أنه الأبيض. قال وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحُرّ في هذا البيت الحَيَّه ، وقال الحر هاهنا الصقر. وسألت عنه أعرابياً فصيحاً يمامياً فقال مثل قول ابن الأعرابي.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحُرّ: الجانّ من الحيات. والحُرّ: رُطَب الأَرَاذِ.

ص: ٢٧٦

والْحَرَّ : كل شيء فاخر جيد من شعر أو غيره قال : والحَرَّ خَدَّ الرجل. ومنه يقال لطم حُرَّ وجهه. والحَرَّه : الوجنه.

الليث : الحَرَّ : نقيض العبد. قال والحَرَّ من الناس : خيارهم وأفاضلهم. قال والحَر من كل شيء أعتقه. وحَرَّ الوجه : ما بدا من الوجنه. وحَرَّه الذِفْرَى : موضع مجالِ القُرْطِ وأنشد :

* فى حُشَشَاوَى حُرَّه التحريـر*

يعنى حُرَّه الذِفْرَى. قال والحَرَّ والحَرَّه الرمل والرمله الطيبه. والحَرَّه : الكريمه من النساء. وقال الأعشى :

حُرَّه طَفَلُهُ الأنامل تَرْتَبَّ

سُخَامَا نَكْفُهُ بِخَلَال

قال : والحره نقيض الأمه. وأحرار البقول ما يؤكل غير مطبوخ.

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : ما رَقَّ منها ورطَب ، وذكورها : ما غلظ منها وخشُن.

وقال الليث : الحَرَّ : ولد الظبي فى قول طرفه :

بين أكَنافٍ خُفَافٍ فاللوى

مُحَزِفٌ تَحْنُو لِرُخْصِ الظلْفِ حُرَّ

قال : والحَرَّ : الفعل الحسن فى قوله :

لا يكن حُبُّكَ داءً داخلا

ليس هذا منك ماوىُّ بَحَرَّ

أى بفعل حسن.

قلت : وأما قول امرىء القيس :

لعمرك ما قلبى إلى أهله بحر

ولا مُقصر يوماً فيأتينى بقر

إلى أهله أى إلى صاحبه بَحَرَّ : بكريم ؛ لأنه لا يصير ولا يكفُّ عن هواه. والمعنى أن قلبه ينبو عن أهله ، ويصبو إلى غير أهله ، فليس هو بكريم فى فعله.

الليث : يقال لليلة التي تُزْفُ فيها المرأة إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على افتضاضها : ليله حُرَّه . وقال النابغة يصف نساء :

شُمس موانع كلِّ ليله حُرَّه

يُخلفن ظنَّ الفاحش المغيار

وقال غير الليث : فإن افتضَّها زوجها في الليلة التي زُفَّت إليه فهي ليله شَيْبَاء .

حَرَان بلد معروف . وحُرَّورَاء : موضع بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحُرَّوريَّة من الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليّاً رضي الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رمله وَعَثه يقال لها : رمله حُرَّوراء .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَقَبَّلْ مِنِّي) [آلِ عِمْرَانَ : ٣٥] قال أبو إسحاق : هذا قول امرأة عمران . ومعنى (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا) أي جعلته خادماً يخدم في متعبيداتنا فكان ذلك جائزاً لهم . وكان على أولادهم فرضاً أن يطيعوهم في نذرهم . فكان الرجل ينذر في ولده أن يكون خادماً في متعبيدهم ولعبيدهم . ولم يكن ذلك النذر في النساء ، إنما كان ذلك في الذكور . فلَمَّا ولدت امرأة عمران مريم

ص : ٢٧٧

(قَالَتْ : رَبِّ إِنِّي وَصَّعْتُهَا أَنْثَى) ، وليس الأنثى مَمَّن يصلح للنذر فجعل الله تعالى من الآيات في مريم لما أرادته من أمر عيسى أن جعلها متقبَّله في النذر. فقال الله تعالى : (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ) [آلِ عِمْرَانَ : ٣٧]. وقال الليث : المحرَّر : النذيره. وكانت بنو إسرائيل إذا وُلد لأحدهم ولد ربَّما حرَّره أى جعله نذيره فى خدمه الكنيسه ما عاش ، لا يسعه فى دينهم غير ذلك. وقول عنتره :

* جادت عليه كل بكر حرّه*

أراد كل سحابه غزيره المطر كريمه.

وقال الليث : تحرير الكتابه : إقامه حروفها ، وإصلاح السَّقَط.

قلت : وتحرير الحساب إثباته مستويًا ، لا غَلَّت فيه ولا سَقَط ولا محو. ويجمع الحر أحرارًا ويجمع الحره حرائر.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرُّ : زجر المعز. وأنشد :

قد تركب حَيْه وقالت حرُّ

ثم أمالت جانب الخِمَرِّ

* عمدا على جانبها الأيسر *

قال والحيه : زجر الضأن.

حرج

أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : الحِرُّ فى الأصل حِرْح ، وجمعه أحرأح. وقد حَرَحْتُ المرأه إذا أصبَتْ ذلك المكان منها. قال : ورجل حَرِح : يحب الأحرأح. قال : واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشدّدوا الراء. وَرَوَى ابن هانىء عن أبى زيد أنه قال : من أمثالهم احمِل حِرَك أودع ، قالتها امرأه أدلّت على زوجها عند الرحيل ، تحثّه على حملها ولو شاءت لركبت. وأنشد :

كل امرىء يحمى حرّه

أسوده وأحمه

والشعرات المنفذات مشفره

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرّه : الظلمه الكبيره. وقال أبو عمرو : الحرّه : البثره الصغيره.

وقال ابن الأعرابي : الحَرَّة : العذاب الموجع . قال : والحَرَّة : حراره فى الحلق ، فإن زادت فهى الحَزْوَه ثم الشثحه ، ثم الجَاز ثم الشَّرِق ، ثم الفُتُوق ، ثم الجَرَض ، ثم العَسْف ، وهى عند خروج الروح .

قال ويقال : حَرَّ إذا سخن ، وحَرَّ إذا عَتَق وحُرِّيَه العرب أشرافهم . وقال ذو الرَّمه :

فصار حَيًّا وطَبَّق بعد خوف

على حُرِّيَه العرب الهُزَالى

أى على أشرافهم . قال والهُزَالى مثل الكُسَالى . ويقال : أراد الهُزَالى بغير إماله .

ويقال هو من حُرِّيَه قومه أى من خالصهم . وأرض حُرِّيَه : رملية لينه .

والحُرَّان : السوادان فى أعلى الأذنين .

ح

الأرَّح من الرجال : الذى يستوى باطن قدمه ، حتى يمسَّ جميعه الأرض . وامرأه رَحِياء القدمين . ويستحب أن يكون الرجل خميص الأخمصين ، والمرأه كذلك .

وقال الليث : الرِّح : أنبساط الحافر ، وعَرَض القدم وكل شىء كذلك فهو أرَّح .

ص : ٢٧٨

وقال الأعشى :

فلو أن عزّ الناس في رأس صخره

ململمه تعيي الأرحّ المخدّما

أراد بالأرحّ : الوعل ، وصفه بانبساط أظلافه.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأرحّ : الحافر العريض ، والمصرور : المنقبض . وكلاهما عيب وأنشد :

* لا رَحَّحَ فيها ولا اصطرار*

يعنى : لا فيه عَرَضَ مفرط ، ولا انقباض وضيق ولكنه وأب بقدر محمود.

رَحْرَحان : اسم واد عريض في بلاد قيس .

وقال الليث : ترححت الفرس إذا فحَّجت قوائمها لتبول.

وقال غيره : طسّرت رحراح : منبسط لا قعر له . وكذلك كلّ إناء نحوه . وجفنه رَحَاء : عريضه ليست بقعيّره .

عمرو عن أبيه : إناء رحراح ورَحْرَح ، ورَهْرَه ورَحْرَحان ورهْرهان .

وقال أبو خيره : قصعه رَحْرَح ورَحْرَحانته : وهى المنبسطه فى سعه .

وقال الأصبغى : رَحْرَح الرجل إذا لم يبالغ قعر ما يريد ، كالإناء الرحراح . قال وعَرَضَ لى فلان تعريضاً إذا ررح بالشيء ولم يبيّن .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرُّحْح : الجفان الواسعه . وكزكره رَحَاء : واسعه . والرَّحَّه الحَيَّه إذا تطوّت . ويقال : ررحت عنه إذا سترتْ دونه . والله أعلم .

باب الحاء واللام

[ح ل]

إشارة

حل ، لح ، (لحج ، حلحل ، لحلح) : مستعملات .

قال الليث : تقول : حل يُحِلُّ حُلُولاً : وذلك نزول القوم بمحلّه. قال : وهو نقيض. الارتحال. والمحلّ : نقيض المرتحل. وأنشد بيت الأعشى :

إن مَحَلًّا وإنّ مرتحلا

وإن في السفر ما مضى مَهَلًا

قال الليث : قلت للخليل : أليس تزعم أن العرب العاربه لا تقول : إن رجلاً في الدار ، لا تبدأ بالنكره ، ولكنها تقول : إن في الدار رجلاً. قال : ليس هذا على قياس ما تقول ، هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن مَحَلًّا وإن مرتحلا. ويصف بعد حيث يقول :

هل تذكر العهد في تَنْمُصَ إِذْ

تضرب لى قاعداً بها مثلاً

* إن مَحَلًّا وإن مرتحلا*

المحلّ : الآخره : والمرتحلّ : الدنيا. وأراد بالسفر : الذين ماتوا فصاروا في البرزخ ؛ والمهّل البقاء والانتظار.

قلت : وهذا صحيح من قول الخليل ، وهو كما حكاه عن الليث. وكلما قال : قلت للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو الخليل بن أحمد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال الخليل ففيه نظر. قلت : ويكون المحلّ الموضع الذي يُحل به ، ويكون مصدراً ، وكلاهما بفتح الحاء ؛ لأنهما من

حَلَّ يُحَلُّ. فَأَمَّا الْمِحْلُ بِكسر الحاء فهو من حَلَّ يَحِلُّ أى وجب يجب. قال : الله جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ) [البقره : ١٩٦]
أى الموضوع الذى يَحِلُّ فيه نحره. والمصدر من هذا بالفتح أيضاً ، والمكان بالكسر. وجمع المحل محال. ويقال : مَحَلٌّ ومحلّه
بالهاء ؛ كما يقال : منزل ومنزله.

وقال الليث : الحِلَّة : قوم نزول. وقال الأعشى :

لقد كان فى شيبان لو كنت عالما

قِبابٍ وَحَى حِلَّةٍ وَقنابل

أبو عبيد : الحِلَّال : جماعات بيوت الناس واحدها حِلَّة. قال : وحَى حِلَّالٍ أى كثير وأنشد شمر :

* حَى حِلَّالٍ يَزَعُونَ الْقَنَبِلَا*

والحِلَّال : متاع الرِّحْلِ. ومنه قول الأعشى :

* ضرا إذا وضعت إليك حِلَّالها*

وقال الليث : الحَلُّ الحلول والنزول.

قلت : يقال حَلَّ يُحَلُّ وحُلُولًا. وقال المثقَّب العبدى :

أكلَّ الدهر حَلَّ وارتحال

أما تُبْقَى عَلَيَّ ولا تقينى

قال : والحَلُّ : حَلَّ العُقده. يقال حَلَّلتها أحلَّها حَلًّا ، فانحَلَّت. ومنه المثل السائر : يا عاقد اذكر حَلًّا.

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) [طه : ٨١] قرىء (وَمَنْ يَحْلِلْ) بضم اللام وكسرها. وكذلك قرىء :
(فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) [طه : ٨١] بكسر الحاء وضمها. قال الفراء : والكسر فيه أحبُّ إلَيَّ من الضم لأن الحلول ما وقع ، من يَحْلِلُ ،
ويَحْلُلُ : يجب ، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع ، وكلُّ صواب.

قال : وأما قوله جَلَّ وَعَزَّ : (أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلِلَ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ) [طه : ٨٦] فهى مكسوره. وإذا قلت : حَلَّ بهم العذاب
كانت يُحَلُّ لا غير. وإذا قلت : علىَّ أو قلت : يحلُّ لك كذا وكذا فهى بالكسر.

وقال الزجاج : من قال : يحلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر ، ومن قرأ : (فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ) فمعناه فيجب عليكم. ومن قرأ : (فَيُحْلِلْ)
فمعناه : فينزل. والقراءه (وَمَنْ يَحْلِلْ) بكسر اللام أكثر.

وقال الليث : يقال حلّ عليه الحقّ يحلّ مَحَلًّا. قال وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا مرحباً بِمُحِلِّ الدِّينِ مُقَرَّبِ الأجلِ.
قال ومَحِلُّ الهَدْيِ يومَ النحرِ بمنى.

قلت : مَحِلُّ الهَدْيِ للمتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروه.

ومَحِلُّ هَدْيِ القارنِ يومَ النحرِ بمنى.

وقال الليث : والحِلُّ : الرجل الحلال الذي لم يُحرم ، أو كان أحرم فحلّ من إحرامه. يقال : حلّ من إحرامه حِلًّا.

قالت عائشه : طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لِجِزْمِهِ حينَ أحرم ، وَلِحَلِّهِ حينَ حلّ من إحرامه.

ويقال رجلٌ حلّ وحَلَّالٌ ، ورجلٌ جِزْمٌ

وَحَرَامُ أَي مَحْرَمٍ. وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ :

* وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلٍّ وَمَحْرَمٍ *

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ فَسَّرَهُ وَقَالَ : أَرَادَ : كَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ عَدُوٍّ يَرَى دَمِي حَلَالًا ، وَمِنْ مَحْرَمٍ أَي يَرَاهُ حَرَامًا. وَيُقَالُ الْمَحَلُّ : الَّذِي يَحِلُّ لَنَا قِتَالُهُ ، وَالْمَحْرَمُ : الَّذِي يَحْرَمُ عَلَيْنَا قِتَالَهُ. وَيُقَالُ : الْمُحَلُّ : الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا حَرَمَهُ ، وَالْمَحْرَمُ : الَّذِي لَهُ حَرَمُهُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي هُوَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ : مُحْرَمٌ ، وَلِلَّذِي خَرَجَ مِنْهَا مُحَلًّا. وَيُقَالُ لِلنَّازِلِ فِي الْحَرَمِ : مُحْرَمٌ ، وَلِلخَارِجِ مِنْهُ مُحَلًّا. وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ يَحْرَمُ عَلَيْهِ الصَّيْدُ وَالْقِتَالُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَلَّ لَهُ ذَلِكَ.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْحُلَّةُ الْقُبُلَاتِيَّةُ وَهِيَ الْكَرَاخَةُ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٌ فَتَمَشُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّهَ الْقَسَمُ».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : «تَحَلَّهَ الْقَسَمُ» قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) [مَرِيَمَ : ٧١] قَالَ : فَإِذَا مَرَّ بِهَا وَجَازَهَا فَقَدْ أَبْرَأَ اللَّهُ قَسَمَهُ.

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : لَا- قَسَمَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ تَحَلُّهُ وَإِنَّمَا التَّحَلُّ لِلْأَيْمَانِ. قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ «إِلَّا تَحَلَّهَ الْقَسَمُ» إِلَّا التَّعْذِيرَ الَّذِي لَا يَنْدَأُهُ مِنْهُ مَكْرُوهُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : ضَرَبْتَهُ تَحْلِيلًا ، وَوَعظْتَهُ تَعْذِيرًا ، أَي لَمْ أَبَالِغْ فِي ضَرْبِهِ وَوَعظِهِ. وَأَصْلُ هَذَا مِنْ تَحْلِيلِ الْيَمِينِ وَهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَسْتَشِي اسْتِشْنَاءً مُتَّصِلًا بِالْيَمِينِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا. يُقَالُ : آلَى فُلَانٌ إِلَيْهِ لَمْ يَتَحَلَّلْ فِيهَا ، أَي لَمْ يَسْتَشِنْ ، ثُمَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ مِثْلًا لِلتَّقْلِيلِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* نَجَائِبُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ *

أَي قَلِيلٌ هَيِّنٌ يَسِيرٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمْعَنَ فِي وَعِيدِهِ أَوْ أَفْرَطَ فِي فَخْرِهِ أَوْ كَلَامِهِ : حَلًّا أَوْ فُلَانًا ، أَي تَحَلَّلَ فِي يَمِينِكَ ، جَعَلَهُ فِي وَعِيدِهِ إِيَّاهُ كَالْيَمِينِ. فَأَمْرُهُ بِالْإِسْتِشْنَاءِ. وَيُقَالُ أَيْضًا : تَحَلَّلَ فُلَانٌ مِنْ يَمِينِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا بِكُفَّارِهِ أَوْ حِنْثٍ يُوْجِبُ الْكُفَّارَةَ. وَيُقَالُ : أَعْطَى الْحَالِفَ حُلَّانَ يَمِينِهِ. وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

* عَلَيَّ وَآلَتِ حَلْفُهُ لَمْ تَحَلَّلْ *

وَقَالَ :

* غَذَاهَا نَمِيرَ الْمَاءِ غَيْرَ مَحَلَّلٍ *

قَالَ اللَّيْثُ غَيْرَ مَحَلَّلٍ غَيْرَ يَسِيرٍ. قَالَ : وَيَحْتَمَلُ هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يَقُولَ : غَذَاهَا غِذَاءٌ لَيْسَ بِمَحَلَّلٍ أَي لَيْسَ يَسِيرٌ ، وَلَكِنَّهُ غِذَاءٌ مَرِيءٌ نَاجِعٌ. قَالَ : وَيُرْوَى : غَيْرَ مُحَلَّلٍ ، أَي غَيْرَ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْذُرُهُ وَيَفْسُدُهُ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ غَيْرَ مَحَلَّلٍ يُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ مَاءَ الْبَحْرِ أَي أَنَّ الْبَحْرَ لَا- يُنْزَلُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يَذَاقُ فَهُوَ غَيْرُ مَحَلَّلٍ أَي غَيْرُ

منزول عليه. قال : ومن قال : غير محلل أى غير قليل فليس بشيء ؛ لأن ماء البحر لا- يوصف بالقله ولا بالكثره لمجاوزه حدّه الوصف.

وروى عن عمر أنه قضى فى الأرنب إذا قتله المحرم بْحُلَّان. وفسر فى الحديث أنه

ص: ٢٨١

جَدَى ذَكَرَ.

وروى عن عثمان أنه قضى فى أم حُبَيْنَ بِحُلَّانَ ، وفسر فى الحديث أنه الحَمَلُ . وقال الليث : الحُلَّانُ : الجَدَى الذى يُبقر عنه بطن أمه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال ولد المعزى حُلَّامٌ وَحُلَّانٌ وأنشد :

تُهدَى إليه ذراعُ الجَفْرِ تكرمه

إمّا ذبيحاً وإمّا كان حُلَّانا

قال : والذبيح : الكبير الذى قد أدرك أن يَصْحَى به .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحُلَّامُ والحُلَّانُ واحد ، وهو ما يولد من الغنم صغيراً . وهو الذى يَخْطُون على أُذُنِه إذا وُلد خطأ ، فيقولون : ذُكِيناه ، فإن مات أكلوه .

وقال أبو تراب قال عَرَّامٌ : الحُلَّامُ : ما بَقَرَتْ عنه بطنَ أمه ، فوجدته قد حَمَمَ وشَعَّرَ فإن لم يكن كذلك فهو غَضِيَّةٌ . وقد أغضنت الناقه إذا فعلت ذلك .

وقال أبو سعيد : ذُكِرَ أن أهل الجاهليَّة كانوا إذا وُلدوا شاه عَمَدُوا إلى السِّبْخِله فشرطوا أذنه ، وقالوا وهم يشربون : حُلَّانُ حَلَّانُ أى حَلَّالٌ بهذا الشرط أن يؤكل . فإن مات كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذى تقدم وهو معنى قول ابن أحمَر . قال ويسمى حُلَّانا إذا حُلَّ من الرُّبِّي ، فأقبل وأدبر .

وقال ابن شميل : الحُلَّانُ : الحَمَلُ .

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول : هى حِلٌّ وِبِلٌّ يعنى زمزم . فسئل سفيان ما حِلٌّ وِبِلٌّ؟ قال : حِلٌّ محلَّلٌ .

قلت : ويقال : هذا حِلٌّ لك وحلال ، كما يقال لضده : حِزْمٌ وحرام أى محرَّم .

وروى الأصمعى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : البِلُّ المباح بلغه حمير .

وقال ابن شميل : أرضٌ محلَّالٌ ، وهى السهله اللَّينَه . ورَحِبُه محلَّالٌ أى جيده لمحلَّالِ الناس ، وروضه محلَّالٌ إذا أكثر القوم الحلول بها .

وقال ابن الأعرابى فى قول الأخطل :

* وشربتها بأريضه محلَّالٌ*

قال الأريضة المخصبه : قال : والمحلال : المختاره للحله والنزول ، وهى العذاه الطبيه .

الليث : الحليل والحليه : الزوجان ، سُميا به لأنهما يُحلان فى موضع واحد .

والجميع الحلائل .

وقال أبو عبيد : سُميا بذلك لأن كل واحد منهما يُحالّ صاحبه . قال : وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً . وأنشد :

ولست بأطلس الثوبين يُصبى

حليلته إذا هدأ النيام

قال : لم يرد بالحليه هاهنا امرأته ، إنما أراد جارته ، لأنها تحالّه فى المنزل . قال ويقال : إنما سميت الزوجه حليله ، لأن كل واحد منهما مَحَلّ إزار صاحبه .

وقال الليث : يقال حَلَحَلت بالإبل إذا قلت لها حَلّ بالتخفيف وأنشد :

ص : ٢٨٢

قد جعلت ناب دكين ترحل

أخرى وإن صاحوا بها وحلحوا

قال ويقال : حلحلت القوم إذا أزلتهم عن موضعهم.

وقال أبو عبيد : يقال ما يتحلحل عن مكانه أى ما يتحرك. وأنشد :

* تَهْلان ذو الهَضَبات ما يتحلحل *

يقال : تحلحل إذا تحرك وذهب ، وتلحح إذا قام فلم يتحرك.

وفى الحديث أن ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلححت عند بيت أبى أيوب ووضعت جِزانها أى أقامت وثبتت. وأصله من قولك أَلَحَّ يُلَحُّ. وَأَلَحَّت الناقه إذا بركت فلم تبرح مكانها.

وقال أبو عبيد : الحُلاحل : الركين مجلسه ، والسيد فى عشيرته. وجمعه حَلاجل.

قال امرؤ القيس :

يا لهف نفسى إن خطئنا كاهلا

القاتلين الملك الحُلاحلا

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كسا علياً حُلَّهُ سِراء. السِّراء : برود يخالطها حرير.

وقال شمر : وقال خالد بن جَنَبه : الحُلَّه : رداء وقميص تمامها العمامه. قال : ولا يزال الثوب الجيد يقال له فى الثياب حُلَّه ، فإذا وقع على الإنسان ذهب حُلَّتُه حتى يجمعن له ، إما اثنان وإما ثلاثه. وأنكر أن تكون الحُلَّه إذاراً ورداء وحده. قال : والحُلُّل : الوُشَى : والجِبره والخَز والقز والقُوهى والمَرْدَى والحرير. قال : وسمعت اليمامى يقول : الحُلَّه : كل ثوب جيّد جديد تلبسه ، غليظ أو رقيق ولا يكون إلّا ذا ثوبين.

وقال ابن شميل : الحُلَّه : القميص والإزار والرداء ، لا أقلّ من هذه الثلاثه.

وقال شمر : الحُلَّه عند الأعراب ثلاثه أثواب. قال وقال ابن الأعرابى : يقال للإزار والرداء : حُلَّه ، ولكل واحد منهما على انفراده : حُلَّه.

قلت : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحُلَّه ثوبين.

وروى شمر عن القَعْبَبِيِّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبى نصره عن عباده بن نُسَيْب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«خير الكفن الحُلَّة ، وخير الضحِيَّة الكبش الأقرن».

وقال أبو عُبَيْد : الحُلل : بُرود اليمن من مواضع مختلفه منها. قال والحُلَّة إزار ورداء ، لا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين. قال : وممَّا يبين ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلاً عليه حُلَّة قد ائترت بإحداهما وارتدى بالأخرى فهذان ثوبان. وبعث عمر إلى مُعَاذ بن عفرَاء بَحُلَّة فباعها ، واشترى بها خمسه أروءس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلاً آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأى. أراد بالقشرتين الثوبين.

قلت : والصحيح فى تفسير الحُلَّة مَا قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدلّ على ما قال.

وقال الليث : الإحليل : مخرج اللبن من طُبى الناقه وغيرها.

قلت : وإحليل الذكر ثَقْبُه الذى يخرج منه

ص : ٢٨٣

البول وجمعه الأحاليل.

وقال الليث : وغيره : المَحْيَالُ : الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نَتْيَاج ولا ولادٍ ، الواحده مُحِلٌّ : يقال أحلت الشاه فهي مُحِلٌّ .

وقال الأصمعي : أحل المال فهو يُحِلُّ إحلالاً إذا نزل دَرَّه حين يأكل الربيع . يقال : شاه مُحِلٌّ .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان في عرقوبي البعير ضعف فهو أَحْيَلُّ وبه حَلَمَل . وذئب أحل وبه حَلَمَل ، وليس بالذئب عَرَج وإنما يوصف به لَخْمَع يؤنس منه إذا عدا .

وقال الطرماح :

يُحِيلُ به الذئب الأَحْلَّ وقوته

ذوات المرادى من مَنَاقٍ ورُزَّح

وقال أبو عمرو : الأَحْلُّ : أن يكون منهوس المؤخر أرواح الرجلين .

وقال أبو عبيده : فرس أَحْلُّ ، وحلله ضعف نَسَاه ورخاوه كعبيه .

وفي الحديث : أَحْلُّ بمن أَحْلُّ بك .

قال الليث : من ترك الإحرام وأحلَّ بك فقاتلك .

وفيه قول آخر ، وهو أن المؤمنين حُرِّم عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً ، أو يأخذ بعضهم مال بعض ، فكل واحد منهم مُحْرَم عن صاحبه .

يقول : فإذا أحلَّ رجل ما حُرِّم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تهيتاً لك دفعه به من سلاح وغيره ، وإن أتى الدُّفْع بالسلاح عليه . وإحلال البادىء ظلم ، وإحلال الدافع مباح . وهذا تفسير الفقهاء . وهو غير مخالف لظاهر الخبر .

وقال الليث أرض محلال وروضه محلال إذا أكثر القوم الحلول بها .

قلت لا يقال لها : محلال حتى تُمرِّع وتخصب ويكون نباتها ناجعاً للمال .

وقال ذو الرمة :

* بأجرع محلال مَرَبِّ محلل *

حَلَّخْلَه : اسم رجل.

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للناقه إذا زجرتها : حَلَّ جَزَم ، وحَلَّ مَنْون ، وحَلَّى جَزَم لا حَلَّيت.

وفى الحديث «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له». وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل ، بشرط أن يطلقها بعد موافقته إياها ؛ لتحلّ للزوج الأول.

وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما حرّمه فهو حرام.

ويقال : أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا إذا أنزلهم. وحلّ الرجل من إحصائه يحلّ إذا خرج من حُرْمِهِ وأحلّ لغه ، وكرهها الأصمعي وقال : أحلّ إذا خرج من شهور الحرم أو من عهد كان عليه. ويقال للمرأة تخرج من عِدَّتِها : قد حَلَّتْ تَحِلَّ حَلًّا. وأحلّ الرجل بنفسه إذا استوجب العقوبة. ثعلب عن ابن الأعرابي : حُلَّ إذا سُكِنَ وحَلَّ إذا عدا. ولبس فلان حُلَّتَهُ أى سلاحه.

أبو زيد حللت بالرجل وحللته ، ونزلت به ونزلته.

ص : ٢٨٤

وقال ابن الأعرابي : الحَلّ : الشَيْرَج.

لح

قال الليث : الإلحاح : الإقبال على الشيء لا- يَفْتُرُ عنه. وتقول هو ابن عمِّ لَحِجٍ في النّكره وابن عمّي لَحِيَا في المعرفه. وكذلك المؤنث والاثنان والجميع بمنزله الرجل الواحد.

وقال أبو عبيد مثل ذلك سواء.

الحراني عن ابن السكيت : كل ما كان على فَعَلَتْ ساكنه التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم ، نحو صَمَّتِ المرأه وأشباهها ، إلّا أحرفاً جاءت نواذر في إظهار التضعيف ، نحو لِحِحَتْ عينه إذا التصقت. ومنه يقال هو ابن عمّي لَحَا وهو ابن عمِّ لَحِجٍ ، وقد مَشَشَتْ الدابّه ، وصِكِكَتْ ، وقد ضَبِبَ البلد أو أكثر ضِبَابُهُ وألَلَّ السقاء إذا تَغَيَّرت رِيحه ، وَقَطَطَ شعره.

أبو عبيد عن أبي عمرو : تلحح القومُ بالمكان إذا ثبتوا به. ومنه قوله :

لَحِيَّ إذا قيل ارحلوا قد أُتَيْمُو

أقاموا على أثقالهم وتلحلحوا

قال : وأما التحلحل : فالتحرك والذهاب.

أبو عبيد عن الأصمعي : المِلحاح : الرجل الذي يَعْصُ. وألَحَّ القَتَبُ على ظهر البعير إذا عقره ، وألَحَّ الرجلُ على غَرِيمه في التقاضي إذا واظب ، وألَحَّت الناقة ، وألَحَّ الجمل إذا لزمها مكانهما. فلم يبرحا كما يَحْرُنُ الفرس.

وأنشد :

* كما ألَحَّت على رُكبانها الحُور*

وروى عن الأصمعي : يقال حَرَنَ الدابه وألَحَّ الجمل ، وخلأت الناقة. قال : والمُلِحّ : الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح. قلت : وأجاز غيره ألَحَّت الناقة إذا خلأت وأنشد الفراء لامرأه دَعَت على زوجها بعد كبره :

تقول وَرَيَا كَلِّمًا تنحنحا

شيخاً إذا قَلْبته تلحلحا

قال ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل القوم؟ يقول : تلحلحوا أي ثبتوا. ويقال : تلحلحوا أي تفرقوا.

قال وقولها فى الأرجوزه تلحلحا أرادت : تلحلحا فقلبت. أرادت أن أعضاءه تفرقت من الكبر.

أبو سعيد : لحت القرابه بينى وبين فلان إذا صارت لِحًا ، وكَلت تِكَلّ كلاله إذا تباعدت. ووادٍ لَاحٍ أى ضيق بالأشِب من الشجر. ومكان لِحح : لَاحٍ.

وفى حديث ابن عباس فى قصه إسماعيل وأمه هاجر وإسكان إبراهيم إياهما مكه : والوادى يومئذٍ لَاحٍ أى كثير الشجر.
قال الشماخ :

* بخوصاوين فى لِحح كنين*

أى فى موضع ضيق يعنى مَقَرَّ عنى ناقته.

ورواه شمر : والوادى يومئذٍ لَاحٍ بالخاء. وقد فسر فى موضعه.

باب الحاء والنون

[ح ن]

أشاره

حن ، نح : [مستعملان].

حن

قال الليث : الحِنّ : حَيّ من الجنّ ،

ص : ٢٨٥

يقال : منهم الكلاب السود البهم . يقال : كلب حنى .

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : الحنّ : كلاب الجنّ . روى ذلك عن ابن عباس . وقال غيره ، هم سفله الجنّ .

عمرو عن أبيه المحنون : الذى يُصرع ثم يُفبق زماناً .

وقال الليث : حنين الناقه على معينين . حنينها : صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها . وحنينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت .

وقال رؤبه :

حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسَ بِالْأَرْدُنِّ

حِنِّي فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى أصل أسطوانه جُدع فى مسجده ، ثم تحوّل إلى أصلٍ أخرى ، فحنت إليه الأولى ، ومالت نحوه حتى رجع إليها ، فاحتضنها فسكنت .

وقال أبو الهيثم : يقال للسهم الذى يصوت إذا نَفَرْتَه بين إصبعيك : حَنَّان . وأنشد قول الكميت :

فاستل أهزح حَنَّانا يعلله

عند الإدامه حتى يرنو الطرب

إدامته : تنفيذه . يعلله : يغنيه بصوته . حتى يرنو له الطرب : يستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه . قال أبو الهيثم : والحَنَّان الذى يحنّ إلى الشئ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم .

قال : والحَنَّان بالتخفيف : الرحمه . قال : والحَنَّان : الرزق ، والحَنَّان : البركه . والحَنَّان الهييه ، والحَنَّان : الوقار .

أبو عبيد عن الأموى : ما نرى لك حَنَّاناً أى هييه .

وقال الليث : الحَنَّان : الرحمه ، والفعل التحنُّن . قال : والله الحَنَّان المَنَّان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى : (وَحَنَّاناً مِنْ لَدُنَّا) [مریم : ١٣] أى رحمه من لدنا .

قلت : والحَنَّان من أسماء الله تعالى ، جاء على فَعَال بتشديد النون صحيح . وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه ؛ لأنه ذهب به إلى الحنين ، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى ، وإنما معنى الحَنَّان : الرحيم من الحَنَّان وهو الرحمه .

وقال شمر الحنين بمعنيين. يكون بمعنى النزاع والشوق من غير صوت ، ويكون الصوت مع النزاع والشوق. يقال : حنّ قلبي إليه ، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت ، وحنّت الناقه إلى ألفتها فهذا صوت مع نزاع. وكذلك حنّت إلى ولدها. وقال الشاعر :

يعارضن ملواحا كأن حنينها

قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر

وأما قولهم : حنانك وحنانيك فإن الليث قال : حنانيك يا فلان افعل كذا أو لا تفعل كذا تذكّره الرحمه والبرّ. وقال طرفه :

* حنانيك بعض الشر أهون من بعض *

وقال أبو إسحاق في قوله : (وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا * وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) [مريم : ١٢ ، ١٣]

ص: ٢٨٦

أى وآتيناه حناناً. قال : والْحَنَانُ : العطف والرحمه. وأنشد :

فقلت حنان ما أتى بك هاهنا

أذو نسب أم أنت بالحي عارف

أى أمرنا حنان أى عطف ورحمه.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

ويمنحها بنو شَمَجى بن جَزْم

مَعِيزهم حنانك ذا الحنان

يقول رحمتك يا رحمن فأغنى عنهم.

وقال الفراء فى قوله تعالى : و (وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) الرحمه ، أى وفعلنا ذلك رحمه لأبويك.

قلت : وقولهم : حنانيك معناه : تحنن على مره بعد أخرى ، وحناناً بعد حنان ، وأذكرك حناناً بعد حنان. ويقال : حن عليه أى عطف عليه ، وحن إليه أى نزع إليه.

وقال أبو إسحاق : الحنان فى صفة الله : ذو الرحمه والتعطف.

وقال الليث : بلغنا أن أمّ مريم كانت تسمى حنه.

قال : والاستحنان : الاستطراب. وعود حنان مطرب.

أبو عبيد عن الأصمعى : حنه الرجل : امرأته : وهى طلته.

عمرو عن أبيه : هى حنته وكينته ، ونهضته ، وحاصفته وحاضنته.

وقال الليث : الحنه : خرقه تلبسها المرأة فتغطى رأسها.

قلت : هذا حاقّ التصحيف الوحش. والذى أراد : الحبه بالخاء. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء أنه قال : الحبيبه : القطعه من الثوب. وروينا لأبى عبيد عن الفراء أنه قال الحبه : الخرقه تخرجها من الثوب فتعصب بها يدك ، يقال حبه وحبه وحبيبه.

قلت : وأما الحنه بالحاء والنون فلا- أصل له فى باب الثياب. ومن أمثال العرب : لا تعدم أدماء من أمها حنه يضرب مثلاً للرجل

يُشبه الرجل.

قلت : والْحَنَّة في هذا المثل : العطفه والشفقه والحَيْطه.

وقال أبو زيد : يقال : ماله حائنه ولا جاره. فالحانه : الإبل التي تَحِنُّ إلى أوطانها. والجاره : الحُمولة تحمل المتاع والطعام. وفي بعض الأخبار أن رجلاً أوصى ابنه فقال : لا تتزوجنَّ حنانه ولا منانه.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قال رجل لابنه : يا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الغضوب ، الأثَّانَه الخنَّانَه والمَنَّانَه.

قال : والْحَنَّانَه : التي كان لها زوج قبله فهي تذكُّره بالتحزُّن والأنين والحنين إليه.

الحراني عن ابن السكيت : قال : الحُنُون من النساء : التي تتزوَّج ، رِقَّه على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم.

ومن أمثال العرب : حنَّ قِدْح ليس منها ، يضرب مثلاً للرجل ينتمي إلى نسب ليس منه ، أو يدعى ما ليس منه في شيء.

ص : ٢٨٧

ويقال رجع فلان يُخْفَى حُنَيْن. يضرب مثلاً لمن يرجع بالخيبه في حاجته. وأصله أن رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعليه خُفَّان أحمران ، وقال له : أنا ابن أسيد بن هاشم ، فقال له عبد المطلب : لا وثياب هاشم ، ما أرى فيك شمائل هاشم ، فارجع راشداً ، فانصرف خائباً. وكان يقال : حُنَيْن ، فليل رجع بخفى حُنَيْن.

وحُنَيْن : اسم وادٍ ، به كانت وقعه أو طاس. وقد ذكره الله في كتابه فقال : (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرْتُكُمْ) [التوبه : ٢٥].

وروى سلمه عن الفراء وابن الأعرابي عن المفضل أنهما قالا : كانت العرب في الجاهليه تقول لجمادى الآخره : حُنَيْن ، وصُيرف لأنه عُنى به الشهر.

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : ما تَحُنُّنى شيئاً من شَرَكِ أى ما تردّه.

وقال شمر : ولم أسمع تَحُنُّنى بهذا المعنى لغير الأصمعي. ويقال حُنَّ عنا شَرَكِ أى اصرفه ، والمجنون من الحق : المنقوص. يقال ما حننتك شيئاً من حَقِّك أى ما نقصتك. والحَنِين للناقه ، والأين للشاه. يقال : ماله حانّه ولا آتّه ، أى ما له شاه ولا بعير. وخَمْسُ حَنانِ أى بانص.

وقال الأصمعي : أى له حَنِين من سرعته.

والحَنان : اسم فحل من فحول خيل العرب معروف.

ويقال : حَمَل فحَنن كقولك : حمل فهلل إذا جبن.

[نحن - نح]

كلمه يراد بها جمع أنا وهى مرفوعه.

وقال ابن دريد : حِنح زجر للغنم.

أبو العباس عن ابن الأعرابي حَنَحْن إذا أشفق. ونحنح إذا ردّ السائل ردّاً قبيحاً.

أبو عبيد عن الأحمر فلان شحيح نحيح أبيع. جاء به فى باب الإبتاع.

وقال الليث النحنحه : التنخح ، وهو أسهل من السعال. وهى عله البخيل وأنشد :

يكاد من نحنحه وأح

يحكى سعال الشرق الأبح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حروف العين دُونَكها

فى رُتبِه ضَمَمها وَزَنُّ وإِحْصاءُ

العينُ والحاءُ ثُمَّ الهاءُ والحاءُ

والعينُ والقافُ ثُمَّ الكافُ أَكفَاءُ

والجيمُ والشينُ ثُمَّ الضادُ يَتْبَعها

صَادٌ وسينٌ وَزايٌ بَعْدها طاءُ

والدالُ والتاءُ ثُمَّ الظاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظاءِ ذالٌ وتاءٌ بَعْدها راءُ

واللامُ والنونُ ثُمَّ الفاءُ والباءُ

والميمُ والواوُ والمهموزُ والياءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى : أولاً : المضاعف.

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح.

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل.

رابعاً : أبواب اللفيف.

خامساً : الرباعى مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسى بدون أبواب.

ص: ٢٨٩

فهرست الابواب اللغويه للجزء الثالث من تهذيب اللغة

باب العين والنون.....	٥
باب العين والفاء.....	١٥
باب العين والباء.....	١٥
كتاب الثلاثى المعتل من حرف العين	
باب العين والهاء.....	١٦
باب العين والخاء.....	١٨
باب العين والقاف.....	١٨
باب العين والكاف.....	٢٦
باب العين والجيم.....	٣٠
باب العين والشين من معتل العين.....	٣٥
باب العين والضاد.....	٤٣
باب العين والصاد.....	٥٠
باب العين والسين.....	٥٥
باب العين والزاي.....	٦٢
باب العين والطاء.....	٦٥
باب العين والذال.....	٦٩
باب العين والتاء.....	٩١
باب العين والظاء.....	٩٣
أبواب العين والذال.....	٩٣

باب العين والثاء ٩٦

باب العين والراء ٩٨

ص: ٢٩١

باب العين واللام.....	١١٧
باب العين والنون.....	١٢٨
باب العين والفاء.....	١٤١
باب العين والباء.....	١٤٩
باب العين والميم.....	١٥٤
باب الفيف العين.....	١٦٣
كتاب الرباعي من حرف العين.....	١٦٨
باب العين والحاء.....	١٦٨
باب العين والهاء.....	١٦٨
باب العين والحاء من الرباعي.....	١٧٥
باب العين والقاف.....	١٧٦
باب العين والكاف.....	١٩٢
باب العين والجيم.....	١٩٩
باب العين والشين.....	٢٠٨
باب العين والضاد.....	٢١٠
باب العين والصاد.....	٢١٢
باب العين والسين.....	٢١٦
أبواب العين والطاء.....	٢٢٢
باب العين والذال.....	٢٢٣
باب العين والتاء.....	٢٢٧

أبواب العين والذال ٢٣٠

باب العين والتاء ٢٣١

ص: ٢٩٢

باب العين والراء وما بعدها من الحروف ٢٣٢

باب خماسى حرف العين ٢٣٥

كتاب حرف الحاء من تهذيب اللغة

أبواب مضاعف الحاء ٢٤١

باب الحاء والقاف ٢٤١

باب الحاء والكاف من المضاعف ٢٤٨

باب الحاء والجيم ٢٤٩

باب الحاء والشين ٢٥٢

باب الحاء والضاد ٢٥٦

باب الحاء والصاد ٢٥٧

باب الحاء والسين ٢٦١

باب الحاء والزاي ٢٦٥

باب الحاء والذال ٢٦٩

باب الحاء والتاء ٢٧٢

باب الحاء والطاء ٢٧٣

باب الحاء والذال ٢٧٣

باب الحاء والثاء ٢٧٤

باب الحاء والراء ٢٧٥

باب الحاء واللام ٢٧٩

باب الحاء والنون ٢٨٥

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

